فرهاد دفتري

معجم
التاريخ الإسماعيلي

ترجمة
سيف الدين القصير

صدر للمؤلف عن دار الساقي:

- الإسماعيليون: تاريخهم وعقائدهم
- الإسماعيليون في مجتمعات العصر الوسيط الإسلامية
- المناهج والأعراف العقلانية في الإسلام
- تاريخ الإسماعيليين الحديث

تصميم الغلاف: سومر كوكبي

فرهاد دفتري

معجم التاريخ الإسماعيلي

ترجمة

سيف الدين القصير

دار الساقي
بالاشتراك مع
معهد الدراسات الإسماعيلية

Farhad Daftary, *Historical Dictionary of the Ismailis*, Scarecrow Press

الطبعة العربية
دار الساقي
بالاشتراك مع
معهد الدراسات الإسماعيلية

الطبعة الأولى 2016

ISBN 978-6-14425-850-7

دار الساقي
بناية النور، شارع العويني، فردان، ص.ب: 113/5342، بيروت، لبنان
الرمز البريدي: 6114–2033
هاتف: 442 866-1-961+، فاكس: 443 866-1-961+
email: info@daralsaqi.com

The Institute of Ismaili Studies
210 Euston Road, London NW1 2DA, United Kingdom

يمكنكم شراء كتبنا عبر موقعنا الإلكتروني
www.daralsaqi.com

تابعونا على
@DarAlSaqi
دار الساقي
Dar Al Saqi

المحتويات

مقدمة المحرّر

يُشكّل الإسماعيليون ثاني أكبر فرع في الإسلام الشيعي الذي هو أصغر في حدّ ذاته من المجموع الكلّي لجماعات الإسلام السنّي، وهذا الأمر يجعل الإسماعيليين أقلية ضمن الأقلية، غير أنهم كانوا على الدوام مكوّناً هاماً من مكوّنات ما يتحول اليوم تدريجياً إلى أكبر دين عالمي، ولهذا السبب بالذات فإنهم يستحقون معرفة المزيد عنهم. الإسماعيليون لم يكونوا جماعة صغيرة على الدوام؛ فقد أنشؤوا الإمبراطورية الفاطمية، من جملة أشياء أخرى، خلال الفترة من القرن العاشر وحتى القرن الثاني عشر، بينما أصبحت شهرة الآغاخانات تطبق الآفاق على مستوى العالم. يضاف إلى ذلك أن حجمهم لم يكن أبداً عائقاً أمام تأثير الإسلام الإسماعيلي، ولا أمام مساهمته في الإسلام، التي كانت دائماً هامة وربما ذات صفة عالمية ميّزت هذا الفرع من الدين. ولكونه دين أقلية وفي خط الدفاع فإنه لم يستطع مساعدة الغرباء على معرفة معتقداته الرئيسية ولا مؤسساته أو قادته. والأسوأ من ذلك هو أن أعداءهم انهالوا عليهم بالتشنيع والتشهير بصورة متكررة، بينما وجد معتنقوه أن السرية كانت أكثر السياسات حكمةً، أو أماناً على الأقل. لذلك فإن دراسة متنورة وواضحة تُعدُّ ضرورية على نحوٍ خاص.

وقد توفرت هذه الدراسة، بطريقتها الخاصة، عبر **معجم التاريخ الإسماعيلي**، وشَذَّبت عملها بما يتناسب مع الهدف المنشود. فتأريخ الحوادث (كرونولوجي) يجب أن يغطي، أولاً وقبل أي شيء، ألفية ونصف من التاريخ، وهي فترة غنية خصوصاً بالتفاصيل التي لم يتوضّح العديد منها إلا مؤخراً. بعد ذلك، على المقدمة تزويدنا بنظرة عامة واسعة تكون في جزء منها تاريخية وفي الجزء الآخر فكرية، وهذه بحد ذاتها مهمة صعبة جداً. لكن الجزء الأعظم من المادة يأخذ شكل مداخل موجزة

بجزالة لكنها شمولية في القسم الخاص بالمعجم. وتضمّنت المداخل موضوعات مثل الفروع الرئيسية للإسماعيليين، والمجموعات المتفرعة الكثيرة لنوع معين أو لآخر، بعضها مبني على التاريخ، وآخر على اللاهوتيات، وآخر على الموضع أو المكان. ثم هناك عدد لا يُحصى من المعارك والنزاعات، الداخلية منها والخارجية. أما تلك [أي المداخل] المتعلقة بالأشخاص البارزين فهي الأكثر عدداً، وفي بعض الأحيان فإن تلك المتعلقة بالمؤسسات والتقاليد والمفاهيم هي الأكثر أهمية. وبالفعل، فإن الأخيرة لا تستحق ذلك فحسب، ولكن تتطلّب وضع مسرد خاص بالمعاني يجب على القارئ إبقاؤه تحت الطلب بينما يراجع أعمالاً أخرى. أما الطريق الأسهل لمزيد من القراءة فهو، بكل وضوح، قائمة المصادر والمراجع الشاملة.

هذا الكتاب من تأليف فرهاد دفتري الذي هو أفضل مرجعية معروفة، بما لا يُقاس، وأكثرها إتقاناً لهذا الموضوع. وكان د. دفتري قد درس الاقتصاد لسنوات عديدة في الولايات المتحدة قبل تحويل اختصاصه إلى الدراسات الإسماعيلية التي ساهم فيها أكثر من أي باحث آخر. وأخذ ذلك شكل التعليم، ولا سيما في معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن، حيث يشغل الآن منصب المدير ورئيس دائرة البحث الأكاديمي والمطبوعات. لكنه اشتهر أكثر بمقالاته التي لا تُحصى وعشرات الكتب البارزة، بعضها من تأليفه وأخرى حرّرها، ومنها **الإسماعيليون: تاريخهم وعقائدهم**، **تاريخ مختصر للإسماعيليين**، و**تاريخ الإسماعيليين الحديث**. ويشغل مناصب أكاديمية عدة منها منصبه كمحرر استشاري **للموسوعة الإيرانية**، ومحرر مشارك **للموسوعة الإسلامية**، إضافةً إلى أنه المحرر العام **لسلسلة التراث الإسماعيلي** وسلسلة النصوص والترجمات الإسماعيلية. وهكذا، فإن للمعجم التاريخي قاعدة صلبة جداً، وهي من النوع الذي نحتاجه في مثل هذا المجال المثير للجدل، لكنه يستفيد أيضاً من خبرة د. دفتري وقدرته على منح معرفته للآخرين.

جون وورونوف

تصدير

عدد قليل من حقول الدراسات الإسلامية شهد تحولاً جذرياً في الأزمنة الأخيرة كالتحول الذي أصاب الدراسات الإسماعيلية. وكان هذا التغيير، أو إعادة التقييم الشاملة فعلاً، قد نجم عن اكتشاف ودراسة عدد كبير من النصوص والمخطوطات المرجعية الإسماعيلية، التي كانت محفوظة بصورة سرية في مجموعات خاصة كثيرة في اليمن وسورية وأفغانستان وآسيا الوسطى والهند. وقد وفّرتْ هذه المصادر الأولية، المدوّنة بالعربية والفارسية بصورة أساسية خلال مختلف أطوار التاريخ الإسماعيلي، الأساس للبحث الحديث في الدراسات الإسماعيلية، والتي انطلقت في أربعينيات القرن الماضي. وعلى مدى العقود القليلة الماضية، أعدت دراسة مباشرة لهذه النصوص ونشرها على أيدي مجموعات صغيرة نسبياً من الباحثين. ونجم عن ذلك ظهور صورة جديدة بكاملها للتاريخ والتقاليد الإسماعيلية، ولمختلف أبعاد الفكر الإسماعيلي المختلفة، إضافةً إلى مساهمات هذه الجماعة المسلمة الشيعية الأقلية في الثقافة والفكر الإسلاميين.

وهذا المعجم، الذي هو الأول من نوعه، يقدم باختصار نتائج البحث الحديث في الإسماعيليين وفي أوجهٍ مختلفة من تراثهم. وهو يغطي الأطوار الرئيسة كلها للتاريخ والفكر الإسماعيليينً منذ نشأتهما في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) وحتى اليوم، إضافةً إلى تغطيته مناطق العالم الرئيسية التي يسكنها الإسماعيليون. وتوجد مداخل لكل التقسيمات الرئيسية والبسيطة وللتجمعات المتفرعة للجماعة الإسماعيلية. وكذلك فقد جرت هنا تغطية المفاهيم العقائدية واللاهوتية. والأمل من هذا المعجم، المُصمّم في صورة موسوعة مصغّرة، أن يكون مرجعاً للمعلومات

حول الشخصيات الأساسية الإسماعيلية ومفاهيمها ومؤسساتها وتقاليدها ومناطقها التاريخية. كما ورد ذكر للنصوص الإسماعيلية الرئيسية في هذا المعجم. وضمَّ أيضاً الكثير من السلالات المسلمة الحاكمة والشخصيات التي تعامل معها الإسماعيليون. وتعرَّض أيضاً للمسلمين من غير الإسماعيليين ممن كتبوا حول الإسماعيليين، ولبعض كتاباتهم الجدلية المنحازة، إضافةً إلى ذكر بعض المستشرقين الذين قدّموا أعمالاً ريادية في هذا الحقل.

ولم يبقَ لي سوى تقديم الشكر إلى جون ورونوف، محرر هذه السلسلة، الذي تفضّل ودعاني للمساهمة في هذه السلسلة الشهيرة بهذا المعجم عن الإسماعيليين. كما أدين بالعرفان لناديا هولمز التي أعدَّت بعناية فائقة النسخة الخطية للطباعة.

فرهاد دفتري

لندن، أيار/مايو ٢٠١١

ملاحظة للقارئ

يتألَّف هذا المعجم، وهو الأول من نوعه حول الإسماعيليين، من تأريخ الأحداث الأساسية، ومقدمة، ومتن المعجم نفسه، وجداول ولوائح بالأنساب، ومسرد، وقسم المصادر والمراجع، وجدول شامل بتأريخ الأحداث يزودنا بتسلسل متصل للأحداث والشخصيات البارزة في التاريخ الإسماعيلي، ضمن سياق أشمل للتاريخ الإسلامي، منذ فترة التكوين وحتى الزمن الحاضر. وتمَّ في المقدمة عرضُ موجزٍ للتاريخ الإسماعيلي، الأمر الذي وفَّرَ للمعجم سياقاً تاريخياً بكل أطواره وتقسيماته الرئيسة لوضع الأحداث والشخصيات والمفاهيم والعقائد والممارسات التي عالجتها مداخل المعجم ضمن سياقها الأشمل. وقد حاولنا، عند انتقاء مداخل المعجم، أن تكون شاملة قدر المستطاع. وتمّت تغطية كل الشخصيات والأحداث الرئيسة الممتدة على كل أطوار التاريخ الإسماعيلي الطويلة والمليئة بالأحداث، إضافةً إلى المناطق الجغرافية المتنوعة ذات الحضور الإسماعيلي الهام على مرِّ القرون. وكثيراً ما مثَّلت التعاليم الإسماعيلية أنظمة عقائدية مركّبة كانت قد شهدت هي نفسها بمرور الوقت درجات متنوعة من المعالجات الإضافية أو التعديلات. فكانت النتيجة أن أصبح من المتعذِّر شرح العقائد التي آمنت بها الجماعات الإسماعيلية كلها بصورة موحّدة وفي جميع الأوقات. وخلَّفت هذه الاختلافات، الجغرافية منها والداخلية بين الجماعات، أثرها الدائم في معظم الأحيان على تعاليم وممارسات أية مجموعة إسماعيلية بعينها. ولذلك جرى ذكر بعض أهم تعاليم وطقوس الإسماعيليين وأكثرها مركزية، وأُضيفت مداخل من مثل "التعليم" و"الفقه" و"المرأة" وغيرها من أجل تسليط الضوء على الأحوال الاجتماعية للإسماعيليين.

إن جداول الأنساب وسلاسلها توفّر معلومات جاهزة بخصوص قيادات الإسماعيليين على مرّ العصور، حيث غطّت كلاً من أئمتهم، أو قادتهم الروحيين، ودعاتهم، كما هو في حالة الإسماعيليين الطيبيين ممن دخل أئمتهم في غيبة منذ ٥٢٤/١١٣٠، والذين عمل دعاتهم بصلاحيات كاملة كممثلين لأئمة الطيبية المستورين. بينما يتضمن المسرد قوائم سردية بمصطلحات وأسماء منتقاة أساساً من أصول عربية وفارسية يتكرّر ظهورها في المعجم. وبدأنا قائمة المصادر والدراسات بقسم تمهيدي يشرح تنظيمها ومجالات تغطيتها، وذكرنا فيه أن قائمة المصادر المرجعية الشاملة الخاصة بالمنشورات المتنوعة ذات الصلة بالإسماعيليين (والمنشورة قبل ٢٠٠٤) يمكن أن نجدها في كتابي، **الأدب الإسماعيلي**: **بيبليوغرافيا المصادر والدراسات** (٢٠٠٤).

أما نظام "ترانسليتريشن" (كتابة لغة بأحرف لغة أخرى)، المستخدم في هذا المعجم لكتابة الأسماء والمصطلحات التقنية من اللغتين العربية والفارسية، فهو نفسه المُستخدم في الطبعة الثانية من **الموسوعة الإسلامية** بصورة أساسية، مع تعديلات ثلاثة، وهي ch بدلاً من č و j بدلاً من dj و q بدلاً من ḳ. وتمّ حذف العلامات التمييزية من بعض الأسماء الخاصة بسلالات حاكمة وجماعات جرت معاملتها في **معجم أوكسفورد المختصر** ككلمات إنكليزية شائعة. وكذلك استثنينا الأسماء الجغرافية الشائعة التي اكتسبت استخداماً قياسياً في اللغة الإنكليزية.

ونورد هنا ملاحظةً حول نظام التأريخ المتّبع في هذا المعجم. فالسنوات الهجرية الخاصة بالتقويم الإسلامي تسبق عموماً ما يطابقها من سنوات التقويم الميلادي (مثلاً: ٧٦٥/١٤٨). وجرى تحويل سنوات التقويم الإسلامي، الذي ابتدأ بهجرة النبي محمد من مكة إلى المدينة في تموز/يوليو من عام ٦٢٢، إلى ما يطابقها من سنوات التقويم المسيحي على أساس جداول التحويل الواردة في غريفيل س. ب. فريمان – غريفيل، (*The Islamic and Christian Readings*, Garnet Publishing, 1995) (**التقويمان الإسلامي والمسيحي**). أما في إيران (المعروفة سابقاً باسم فارس) فثمة تقويم شمسي إسلامي تمّ تبنّيه رسمياً في عشرينيات القرن الماضي. لذلك، فإن التواريخ الإسلامية في المصادر المنشورة في إيران الحديثة (وكذلك في أفغانستان) هي تواريخ شمسية ويُرمز إليها بالرمز "ش" في قائمة المصادر، ويجري مطابقتها مع التواريخ

المسيحية، حيث إن ٢١ آذار/مارس هو رأس السنة الإيرانية الجديدة.

ولتسهيل العودة السريعة والفعّالة إلى المعلومة وتحديد تموضعها، فقد جرى توفير تقاطعات عديدة وشاملة للمصادر. ونجد، ضمن مداخل المعجم الفردية، أن الاصطلاحات ذات المداخل الخاصة بها في المعجم قد كُتبت بخط عريض عند ورودها لأول مرة. كما تمَّ توفير تقاطعات إضافية إلى المصادر في متن المعجم عبر استعمال عبارتي "انظر" و"انظر أيضاً".

الاختصارات والرموز

تمّ في هذا الكتاب استخدام الاختصارات والرموز التالية لبعض الكلمات والمنظمات التي يتكرر ذكرها في النص:

AD	السنة الميلادية، رمزها بالعربية "م."
AH	السنة الهجرية، ورمزها بالعربية "هـ."
AKDN	شبكة الآغا خان للتنمية
AKES	خدمات الآغا خان التعليمية
AKF	مؤسسة الآغا خان
AKTC	أمانة الآغا خان للثقافة
AKU	جامعة الآغا خان
b.	ابن، وإذا وردت بين كلمتين يُرمز لها بحرف "ب."
B.A.	إجازة في الآداب (أو بكالوريوس الآداب)
c.	نحو أو حوالي
d.	توفي، ورمزها بالعربية "ت."
D.Phil.	(=Ph.D.) دكتور في الفلسفة، ورمزها بالعربية "د."
DARP	دائرة البحث الأكاديمي والمطبوعات في معهد الدراسات الإسماعيلية
HCP	برنامج المدن التاريخية (تابع لأمانة الآغا خان للثقافة)
IIS	معهد الدراسات الإسماعيلية (في لندن)
ITREB	هيئة الطريقة والثقافة الدينية الإسماعيلية
MIT	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (جامعة هارفارد)
r.	حكم، ورمزها بالعربية "ح."
SOAS	كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (جامعة لندن)
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (اليونيسكو)

تأريخ الأحداث الهامة (كرونولوجي)

570 م.	مولد النبي محمد (عام الفيل).
595	زواج محمد من خديجة.
605	مولد فاطمة بنت محمد.
610	محمد يتلقّى الوحي لأول مرة.
1هـ./622 م.	الهجرة: محمد يهاجر من مكة إلى يثرب (التي سُمّيت بالمدينة فيما بعد)، وهي السنة الأساس في التقويم الإسلامي.
11/632	حجة الوداع ووفاة محمد؛ وتعيين أبا بكر أول خليفة.
13/634	تولية عمر كثاني خليفة.
23/644	مقتل عمر وتولي عثمان للخلافة.
35/656	مقتل عثمان وتولي علي بن أبي طالب (ابن عم محمد وصهره) للخلافة؛ وبداية أول حرب أهلية.
37/657	علي ينقل عاصمته من المدينة إلى الكوفة؛ ومعاوية يتحدّى سلطة علي مما أدى إلى نشوب معركة صفّين التي استطالت زمنياً.
40/661	مقتل علي، الخليفة الرابع وأول إمام شيعي.
41/661	تولي معاوية للخلافة؛ تأسيس الخلافة الأموية.
49/669	وفاة الإمام الشيعي الثاني، الحسن بن علي بن أبي طالب.
61/680	مذبحة كربلاء واستشهاد الحسين بن علي بن أبي طالب، حفيد النبي والإمام الشيعي الثالث، مع عائلته وأصحابه، بأمر من يزيد، الخليفة الأموي الثاني؛ ويجري الاحتفال بذكرى استشهاد الحسين سنوياً في العاشر من محرم.
66/685	ثورة الشيعة في الكوفة بقيادة المختار.
95/714	وفاة الإمام الشيعي الرابع، علي بن الحسين زين العابدين؛ والشيعة الإماميون يعترفون بولد الأخير محمد الباقر إماماً جديداً لهم.

114/732	وفاة محمد الباقر؛ وولده جعفر الصادق يتولّى إمامة الإماميين الشيعة.
120/738	مولد الإمام السابع للإسماعيليين، محمد بن إسماعيل.
122/740	ثورة فاشلة لزيد بن علي، الأخ غير الشقيق لمحمد الباقر، في الكوفة؛ وبدء الفرع الزيدي من الشيعية على يدي حركة زيد.
132/750	سقوط الأمويين وتأسيس السلالة العباسية الحاكمة.
138/755	مقتل أبي الخطاب، الجدّ المؤسس للفرقة الخطابية الشيعية المتطرفة، مع مجموعة من مؤيديه الأوائل في الكوفة.
145/762	تأسيس بغداد كعاصمة للعباسيين.
148/765	وفاة جعفر الصادق: انقسام الإماميين الشيعة إلى عدة مجموعات؛ ظهور أوائل الإسماعيليين؛ وبدء دور الستر في التاريخ الإسماعيلي المبكر.
170–193/786–809	فترة حكم الخليفة العباسي هارون الرشيد؛ وفاة محمد بن إسماعيل؛ عبد الله بن محمد بن إسماعيل يتولّى قيادة الإسماعيليين الأوائل.
183/799	وفاة موسى الكاظم، الإمام السابع للاثني عشريين.
184/800	نشأة الأغالبة في شمال أفريقيا.
204/819	نشأة السامانيين في آسيا الوسطى وفارس.
259/873	مولد عبد الله المهدي، المؤسس اللاحق للخلافة الفاطمية.
260/874	وفاة الحسن العسكري، الإمام الحادي عشر للشيعة الاثني عشرين وبدء غيبة ولده، محمد المهدي؛ والداعي الحسين الأهوازي يحوّل حمدان قرمط [إلى الإسماعيلية]، الأمر الذي آذَنَ ببدء الدعوة الإسماعيلية في جنوب العراق؛ وبدء الدعوة في منطقة الجبال أيضاً.
268/881	وصول ابن حوشب (منصور اليمن) إلى اليمن لبدء الدعوة الإسماعيلية هناك.
270/883	إرسال ابن شقيق ابن حوشب، الهيثم، إلى السند لنشر الدعوة الإسماعيلية في شبه القارة الهندية.
277/890	حمدان قرمط يؤسّس داراً للهجرة محصّنة قرب الكوفة لمؤيديه من القرامطة.
279/892	أبو عبد الله الشيعي يبتدئ نشاطات دعوته بين بربر كتامة في المغرب.
280/893	الزيديون يُنشؤون دولة في شمال اليمن.

281/894	وصول أبي سعيد الجنّابي إلى البحرين، في شرقي شبه الجزيرة العربية، لبدء الدعوة الإسماعيلية هناك.
284/897	القرامطة يشنّون أول احتجاج لهم مناوئ للعباسيين في العراق.
286/899	الإصلاح العقائدي لعبد الله المهدي؛ انقسام الإسماعيلية إلى فئتي القرامطة والإسماعيليين الموالين؛ ومقتل عبدان، المساعد الرئيسي لحمدان قرمط؛ وإنشاء دولة القرامطة في البحرين.
289/902	عبد الله المهدي يشرع في رحلته المصيرية من سلمية إلى شمال أفريقيا؛ وبدء فترة من الأنشطة التمردية لزكرويه وأولاده في سورية والعراق دامت خمس سنوات.
290–300/903–913	إقامة الدعوة الإسماعيلية في خراسان.
290/903	انطلاق أبو عبد الله الشيعي في حملته العسكرية لفتح أفريقيا.
292/905	وصول عبد الله المهدي إلى سجلماسة.
296/909	أبو عبد الله الشيعي يقتلع جذور الأغالبة ويدخل عاصمتهم، القيروان.
297/909	إعلان عبد الله المهدي خليفةً في القيروان؛ وتأسيس الدولة الفاطمية في شمال أفريقيا.
301/913	مصرع أبو سعيد الجنابي، الحاكم القرمطي للبحرين.
308/921	انتقال عاصمة الفاطميين إلى المهدية، المدينة المشيدة حديثاً على ساحل أفريقيا.
310/923	وفاة الطبري، المؤرّخ والمفسّر للقرآن.
311/923	أبو طاهر الجنابي يتولى قيادة القرامطة في البحرين.
313/925	دخول القاضي النعمان في خدمة الفاطميين.
317/930	أعمال سلب ونهب لمكة من قبل أبي طاهر الجنابي؛ نزع الحجر الأسود من الكعبة ونقله إلى عاصمة القرامطة في الأحساء.
320/932	نهضة البويهيين في فارس والعراق.
322/934	وفاة عبد الله المهدي، وولده القائم يتولّى الخلافة الفاطمية والإمامة الإسماعيلية؛ وفاة الداعي أبي حاتم الرازي.
330/941	نهضة المصافريين في الديلم وأذربيجان.
332/944	أبو يزيد يبدأ ثورة مناوئة للفاطميين؛ إعدام الداعي محمد النسفي وحاشيته في بخارى؛ وفاة أبي طاهر الجنابي.
334/946	وفاة القائم وتولية ولده المنصور للخلافة الفاطمية والإمامة الإسماعيلية.

336/947	هزيمة أبي يزيد مع متمردي البربر من الخوارج في جبال كيانه على يد المنصور الفاطمي.
337/948	نقل العاصمة الفاطمية إلى مدينة المنصورية المُشيدة حديثاً.
339/950	قرامطة البحرين يُعيدون الحجر الأسود إلى مكة؛ وفاة الفيلسوف الفارابي.
341/953	وفاة المنصور، وولده المعز يتولى الخلافة الفاطمية والإمامة الإسماعيلية.
347/958	إنشاء إمارة إسماعيلية في مُلتان.
358/969	الفتح الفاطمي لمصر على يد جوهر؛ تأسيس مدينة القاهرة؛ سقوط الإخشيديين.
359/970	تأسيس الجامع الأزهر في القاهرة.
362/973	المعز ينقل العاصمة الفاطمية إلى القاهرة.
363/974	وفاة الفقيه الفاطمي القاضي النعمان في القاهرة.
365/975	وفاة المعز، وولده العزيز يتولى الخلافة الفاطمية والإمامة الإسماعيلية؛ بدء الحملات الفاطمية للاستيلاء على سورية.
367/977	تعيين ابن كلّس، يهودي اعتنق الإسلام، وزيراً أول للفاطميين.
386/996	وفاة العزيز، وتولية ولده الحاكم في الخلافة الفاطمية والإمامة الإسماعيلية.
394/1004	ولادة الداعي والرحالة والشاعر الفارسي ناصر خسرو.
395/1005	تأسيس دار العلم في قسم من القصر الفاطمي في القاهرة.
396/1006	السلطان محمود الغزنوي يدمّر الإمارة الإسماعيلية في مُلتان ويقيم مذبحة للإسماعيليين هناك.
402/1011	الخليفة العباسي القادر يرعى إصدار بيان [محضر] بغداد المناوئ للفاطميين.
407/1016	مذبحة للإسماعيليين في أفريقيا على أيدي سكان المنطقة من السنّة.
408/1017	بدء الحركة المتطرفة التي سُمّيت لاحقاً بالحركة الدرزية؛ والداعي الكرماني يقوم بنقض عقائد الدروز التي بشّروا بها في كتبهم المتعلقة بألوهية الحاكم الفاطمي.
411/1021	اختفاء (مقتل) الحاكم؛ وولده الظاهر يتولى الخلافة الفاطمية تحت وصاية شقيقة الحاكم، ست الملك؛ الداعي الكرماني يُكمل كتابة رسالته الرئيسة، **راحة العقل**.

427/1036	وفاة الظاهر؛ وولده المستنصر يتولى الخلافة الفاطمية والإمامة الإسماعيلية تحت وصاية والدته، رصد.
428/1037	وفاة الطبيب والفيلسوف ابن سينا.
431/1040	إقامة الحكم السلجوقي في فارس.
439/1047	الداعي الإسماعيلي علي الصليحي يثور في مسار مؤسساً حكم السلالة الصليحية في اليمن كنواب للفاطميين؛ وصول الداعيان المؤيد الشيرازي وناصر خسرو إلى القاهرة.
444/1052	الخليفة العباسي القائم يرعى إصدار بيان (محضر) آخر مناوئ للفاطميين في بغداد.
447/1055	دخول السلطان السلجوقي طغرل إلى بغداد وإنهاء الحكم البويهي؛ توطيد حكم السلطنة السلجوقية الكبرى.
450/1058	القائد التركي البساسيري يستولي على بغداد لصالح الفاطميين؛ تعيين المؤيد الشيرازي داعياً للدعاة.
459/1067	المكرم أحمد يخلف والده علي الصليحي، وبدءاً من حوالي 467/1074 تتولى قرينته السيدة أروى ممارسة السلطة الفعلية في اليمن الصليحية.
460/1068	المكرم أحمد الصليحي يمنح حاكمية عدن للشقيقين العباس والمسعود ابنَي الكرم اللذين أسسا السلالة الزريعية الإسماعيلية الحاكمة هناك.
461/1068	أعمال شغب للقوات التركية في القاهرة.
466/1074	وصول بدر الجمالي مع قواته الأرمنية إلى القاهرة وإعادة النظام إليها.
470/1078	وفاة داعي الدعاة، المؤيد الشيرازي؛ وانقراض دولة قرامطة البحرين.
471/1078	وصول حسن الصبّاح إلى القاهرة.
477/1084	وفاة المكرم أحمد الصليحي؛ وولده علي يخلفه اسمياً في حين بقيت السلطة الفعلية في اليمن الصليحية في يد أروى.
483/1090	حسن الصباح يثبت نفسه في قلعة ألموت، في شمال فارس؛ وتأسيس الدولة الإسماعيلية في فارس وسورية.
485/1092	اغتيال الوزير السلجوقي نظام الملك؛ ووفاة سلطان السلاجقة ملكشاه.

487/1094	وفاة بدر الجمالي؛ تولية ولده الأفضل للوزارة الفاطمية؛ وفاة الخليفة – الإمام الفاطمي المستنصر؛ النزاع النزاري – المستعلي في القاهرة حول وراثة الحكم؛ تولي المستعلي الخلافة الفاطمية وإمامة المستعليين؛ نزار يتولى إمامة النزاريين؛ الانشقاق النزاري – المستعلي يقسّم الجماعة الإسماعيلية ودعوتها.
488/1095	ثورة فاشلة لنزار بن المستنصر وإعدامه في القاهرة؛ والغزالي يكتب رسالته الشهيرة المناوئة للإسماعيليين، **المستظهري**.
489/1096	الداعي كيا بزورك – أوميد يستولي على قلعة لامسار في فارس لصالح النزاريين؛ والبابا أوربان الثاني يشنّ أولى الحملات الصليبية للاستيلاء على الأراضي المقدسة.
492/1099	الصليبيون يهزمون الجيش الفاطمي بقيادة الأفضل ويستولون على القدس؛ نهاية الحملة الصليبية الأولى.
494/1100	الداعي أحمد بن عطاش يستولي على قلعة شاه دِز، قرب أصفهان، لصالح النزاريين؛ السلطانان السلجوقيان بركيارُق وسنجر يتفقان على اتخاذ إجراءات مشتركة ضد النزاريين في فارس.
495/1101	وفاة المستعلي؛ وولده الآمر يخلفه في الخلافة الفاطمية والإمامة المستعلية.
496/1103	وفاة الحكيم المنجّم، أول داعية فارسي نزاري ناشط في سورية.
500/1107	الإسماعيليون النزاريون يفقدون قلعة شاه دز لصالح السلاجقة.
503/1109	القوات السلجوقية بقيادة أنوشتكين شيرغيَر تلقي حصاراً طويل الأمد على ألموت.
505/1111	وفاة عالم الدين السنّي أبي حامد الغزالي.
507/1113	مذبحة الإسماعيليين في حلب.
511/1118	وفاة السلطان السلجوقي محمد تبر؛ وبروز السلطان سنجر كزعيم لأسرة السلاجقة.
515/1121	اغتيال الوزير الفاطمي الأفضل.
516/1122	اجتماع في القصر الفاطمي لتعميم الحقوق الوراثية للمستعلي.
517/1123	وفاة الشاعر الفارسي والفلكي عمر الخيّام.
518/1124	وفاة حسن الصباح؛ وكيا بزورك – أوميد يخلفه في قيادة الدولة النزارية ودعوتها.

520/1126	الداعي يحيي بن لمك يعيّن، بالتشاور مع السيدة أروى، مساعده الذؤيب خلفاً له، وكان ذلك مؤشراً على تأسيس الدعوة الطيبية المستقلة؛ هجمات سلجوقية جديدة ضد الحصون النزارية في فارس؛ إحياء النشاطات النزارية في جنوب سورية.
524/1130	ولادة الطيّب بن الآمر؛ مصرع الآمر، وابن عمه عبد المجيد يتولى السلطة كوصي في الدولة الفاطمية.
526/1132	إعلان عبد المجيد خليفة فاطمياً بلقب الحافظ لدين الله، والاعتراف به إماماً من قبل الإسماعيليين الحافظيين؛ انقسام الإسماعيليين المستعليين إلى حافظيين وطيبيين؛ والملكة الصليحية أروى تؤيّد القضية الطيبية بينما تولى الزريعيون في عدن قيادة الدعوة الحافظية في اليمن؛ والذؤيب يصبح أول داعٍ مطلقٍ للدعوة الطيبية في اليمن.
532/1138	وفاة الملكة الصليحية أروى؛ وسقوط السلالة الصليحية؛ وفاة كيا بزورك- أوميد، وولده محمد يخلفه في قيادة الدولة النزارية ودعوتها.
535/1140	استيلاء النزاريين على قلعة مصياف في سورية.
541/1147	نهضة الزنكيين في دمشق وحلب.
544/1149	وفاة الحافظ، وولده الظافر يخلفه في الخلافة الفاطمية والإمامة الحافظية.
546/1151	إبراهيم الحامدي يخلف الذؤيب في منصب الداعي المطلق الثاني للإسماعيليين الطيبيين.
548/1153	وفاة عالم الدين ومؤرخ الفرق الشهرستاني.
549/1154	مصرع الظافر، وولده الفائز يخلفه في الخلافة الفاطمية والإمامة الحافظية.
552/1157	وفاة السلطان السلجوقي سنجر، وتفكّك السلطنة السلجوقية الكبرى.
555/1160	وفاة الفائز، وابن عمه العاضد يخلفه في الخلافة الفاطمية والإمامة الحافظية.
556/1161	الفرنجة يدخلون مصر ويفرضون الجزية على الفاطميين.
557/1162	حاتم بن إبراهيم الحامدي يصبح الداعي المطلق الثالث للطيبيين؛ وفاة محمد بن بزورك-أوميد وحسن الثاني (على ذكره السلام) يخلفه في قيادة الدولة النزارية ودعوتها؛ تعيين راشد الدين سنان داعياً للدعاة للنزاريين السوريين.

559/1164	الحسن الثاني يعلن القيامة (قيامة روحية) في ألموت؛ الإقرار بالحسن الثاني إماماً للنزاريين.
561/1166	مصرع الحسن الثاني في قلعة لامسار، وولده نور الدين محمد يخلفه في قيادة الدولة النزارية ودعوتها.
564/1168	نور الدين زنكي، حاكم سورية، يرسل حملته العسكرية الثالثة إلى مصر بقيادة شيركوه وبصحبته صلاح الدين؛ تعيين شيركوه وزيراً للفاطميين.
564/1169	صلاح الدين يصبح آخر وزير فاطمي، بعد شاور وشيركوه.
567/1171	صلاح الدين يُنهي رسمياً الحكم الفاطمي عندما أمر بقراءة الخطبة في القاهرة باسم الخليفة العباسي الحاكم؛ وفاة العاضد، آخر خلفاء الفاطميين.
569/1173	راشد الدين سنان يُرسل سفارة إلى أماليريك الأول، ملك الفرنجة في القدس، سعياً وراء تقارب مع الصليبيين.
570/1174	الفتح الأيوبي لليمن؛ انقراض الإسماعيليين الهمدانيين في شمال اليمن.
571/1175	الفتح الأيوبي لعدن؛ انقراض الإسماعيليين الزريعيين في عدن.
588/1192	اغتيال المركيز كونراد أوف مونتفيرات، ملك فرنجة القدس، في صور.
589/1193	وفاة راشد الدين سنان، أعظم الدعاة النزاريين في سورية و"شيخ الجبل" الأصلي في المصادر الصليبية؛ وفاة صلاح الدين، مؤسس السلالة الأيوبية الحاكمة.
604/1207	وفاة الإمام الحافظي داوُد بن العاضد في سجنه بالقاهرة.
607/1210	وفاة نور الدين محمد، وولده جلال الدين حسن الثالث يتولى قيادة الدولة النزارية ودعوتها؛ تقارب بين النزاريين والمؤسسة العباسية السنّية.
618/1221	وفاة جلال الدين حسن، وولده علاء الدين محمد الثالث يخلفه في قيادة الدولة والدعوة.
624/1227	وفاة جنكيز خان؛ نصير الدين الطوسي يدخل في خدمة الداعي النزاري في قوهستان.
628/1231	مصرع السلطان جلال الدين، آخر الخوارزمشاهات.
630/1233	وفاة المؤرّخ ابن الأثير.
638/1240	وفاة ابن العربي، الفيلسوف والشيخ المتصوف، في دمشق.

648/1250	النزاريون السوريون يبعثون بسفارة إلى الملك الفرنسي لويس التاسع، المعروف باسم القديس لويس، في عكا؛ إنشاء سلالة المماليك الحاكمة في مصر.
651/1253	الفاتح المغولي هولاكو ينطلق باتجاه الغرب متوجّهاً إلى فارس.
653/1255	وفاة علاء الدين محمد؛ وتولية ولده ركن الدين خور شاه لقيادة النزاريين باعتباره آخر أسياد ألموت.
654/1256	دخول هولاكو إلى فارس عبر خراسان؛ بدء المفاوضات بين الفاتح المغولي والإمام النزاري ركن الدين خورشاه؛ استسلام ألموت؛ تدمير المغول للقلاع النزارية؛ بدء ممارسة النزاريين الباقين للتقية.
655/1257	مصرع ركن الدين خورشاه في منغولية على أيدي حرسه؛ وولده شمس الدين محمد يخلفه في الإمامة النزارية.
656/1258	المغول يدخلون بغداد ويقضون على الخلافة العباسية؛ تأسيس السلالة الإيلخانية المغولية الحاكمة في فارس والعراق على يد هولاكو.
658/1260	المماليك يهزمون المغول في موقعة عين جالوت في فلسطين.
663/1265	وفاة هولاكو، الفاتح المغولي.
669/1270	الحامية النزارية في جِيردكوه تستسلم، أخيراً، لمحاصريها من المغول بعد 17 عاماً من الحصار.
671/1272	إطلاق سراح من تبقّى من أفراد الأسرة الفاطمية الموسّعة الذين مكثوا في الأسر بصورة دائمة منذ سقوط سلالتهم.
671/1273	سقوط الكهف، آخر القلاع النزارية المستقلة في سورية، بأيدي المماليك.
672/1273–1274	وفاة الشاعر والمتصوف مولانا جلال الدين الرومي؛ وفاة نصير الدين الطوسي.
678/1280	الشاعر النزاري، نزاري قوهستاني، ينطلق في رحلة إلى أذربيجان حيث يحظى بمشاهدة الإمام النزاري شمس الدين محمد.
681/1283	وفاة المؤرخ والإداري المغولي عطا ملك الجويني.
710/1310	وفاة الإمام شمس الدين محمد؛ النزاع على خلافته يقسّم الإسماعيليين النزاريين إلى فئتي قاسم شاه ومحمد شاه.
717/1317	الشيخ الصوفي محمود الشبستري ينظم رسالته الشعرية المشهورة، **گلشان-ی راز**.
718/1318	إعدام المؤرخ الفارسي والوزير الإيلخاني رشيد الدين.

720/1320 وفاة نزاري قوهستاني، أول شاعر نزاري من فترة ما بعد ألموت.

735/1334 وفاة الشيخ صفي الدين، الجد المؤسس للطريقة الصفوية الصوفية.

752/1351 استبدال الإسماعيليين السومرا، الذين حكموا السند ثلاثة قرون، بالسنّيين السَمَّا.

771/1370 تأسيس السلالة التيمورية الحاكمة في فارس وما وراء النهر؛ تولّي إسلام شاه إمامة الإسماعيليين النزاريين من فرع قاسم شاه.

779/1377 مواجهة عسكرية بين النزاريين الباقين في الديلمان، في شمال فارس، وقوات سيد علي كيا، مؤسس السلالة الزيدية المحلية من أسياد أمير كيائي، المعروفين أيضاً بأسياد الملاطيين.

795/1393 تيمورلنك يتولى شخصياً قيادة حملة ضد النزاريين في منطقة أنجدان، وسط فارس.

807/1404 وفاة خُداوند محمد، الإمام النزاري من فرع محمد شاه، الذي كان ناشطاً بصورة متقطعة لسنوات في الديلم متّخذاً ألموت مقراً لإقامته.

831/1427 وفاة محمود بسيخاني، مؤسس فرقة النقطوية المتأثرة بالتعاليم الإسماعيلية.

832/1428 تولي إدريس عماد الدين قيادة الإسماعيليين الطيبيين بصفته داعيتهم المطلق التاسع عشر.

834/1431 وفاة شاه نعمة الله ولي، الجد المؤسس لطريقة نعمة الله الصوفية.

845/1442 وفاة المؤرخ المصري المقريزي.

853/1449 أقدم تاريخ وفاة ذكرته المصادر للبير (الشيخ) حسن كبير الدين، الداعي النزاري الستبانثي.

868/1463 المستنصر بالله الثاني يتولى إمامة فرع قاسم شاه، ويقيم في أنجدان، وسط فارس؛ بدء فترة الإحياء الأنجداني في الدعوة النزارية وأنشطتها الأدبية.

872/1468 وفاة إدريس عماد الدين، الداعي والمؤرخ الطيبي.

885/1480 وفاة المستنصر بالله الثاني، الإمام الثاني والثلاثين للنزاريين من فرع قاسم شاه، في أنجدان.

895/1490 نهضة النظام - شاهيين من أحمدنَجَر في دكّن.

904/1498 وفاة المستنصر بالله الثالث، المعروف أيضاً باسم غريب ميرزا، الإمام الرابع والثلاثون للنزاريين من فرع قاسم شاه، في أنجدان.

907/1501	إنشاء الحكم الصفوي في فارس وتبنّي الشيعية الاثنا عشرية ديناً رسمياً له على يد شاه إسماعيل.
915/1509	مقتل شاه رضي الدين الثاني، الإمام الثلاثين للنزاريين من فرع محمد شاه، الذي حكم على جزء من بدخشان، في معركة.
919/1513	وفاة إمام شاه، الجد المؤسّس لفرقة الإمام شاهية.
932/1526	نهضة أباطرة المغول في الهند.
939/1533	وفاة المؤلف حسن بن نوح البهروشي من الطيبيين البهرة.
940/1534	وفاة نار محمد، الابن الأكبر لإمام شاه ومؤسس فرقة الإمام شاهية.
944/1537	تبنّي برهان الأول نظام شاه للشيعية الاثني عشرية ديناً رسمياً لدولته في دكّن.
956/1549	وفاة شاه طاهر الحسيني دكّني، الإمام الحادي والثلاثين للنزاريين من فرع محمد شاه، والذي قدّم خدماته للنظام - شاهيين في دكن.
974/1567	وفاة يوسف بن سليمان، الداعي المطلق الرابع والعشرين للطيبيين، ونقل مقر القيادة المركزية للدعوة الطيبية من اليمن إلى غجرات في الهند.
975/1567	سلطان محمد بن جهانجير، من بني إسكندر، يخلف والده حاكماً على رستمدار وينشر الإسماعيلية النزارية في مملكته في شمال فارس.
981/1574	إعدام مراد ميرزا، الإمام السادس والثلاثين للنزاريين من فرع قاسم شاه، بأمر من شاه طهماسب الصفوي.
994/1586	وفاة شاه حيدر، الذي كان قد خلف والده شاه طاهر باعتباره الإمام الثاني والثلاثين للنزاريين من فرع محمد شاه.
995/1587	تولّي الشاه عباس الأول، أعظم ملوك الصفويين، عرش فارس.
997/1589	وفاة داؤد بن عجبشاه، الداعي المطلق السادس والعشرين للطيبيين؛ انقسام الطيبيين إلى فئتي الداؤدية (الداوودية) والسليمانية.
998/1589	وفاة السلطان الإسماعيلي النزاري محمد بن جهانجير، من بني إسكندر، وتولي ولده جهانجير، الذي كان إسماعيلياً أيضاً، القيادة خلفاً له.
999/1590	إعدام الشاعر الصوفي أمري شيرازي، الذي ربما كان إسماعيلياً، بأمر من الصفويين.

1001/1593 وفاة البير (الشيخ) دادو، الذي أعاد تنظيم الجماعة النزارية الهندية، الذين اشتهروا أكثر باسم الخوجة.

1006/1597 إعدام السلطان جهانجير بن محمد، من بني إسكندر، وربما آخر حاكم نزاري إسماعيلي على الديلم، بأمر من الصفويين؛ نقل العاصمة الصفوية من قزوين إلى أصفهان.

1030/1621 شمس الدين علي بن إبراهيم يؤسّس الخط العَلَوي المنفصل من الدعاة الطيبيين في الهند.

1036/1627 الشاه عباس الأول يعفي السكان الإسماعيليين النزاريين من أنجدان، الذين نجحوا في إخفاء أنفسهم في ثوب الاثني عشرية، من دفع ضرائب معينة.

1043/1634 وفاة ذي الفقار علي (خليل الله الأول)، الإمام السابع والثلاثين للنزاريين من فرع قاسم شاه، في أنجدان.

1045/1635 الزيديون يطردون الأتراك العثمانيين من اليمن.

1050/1640 وفاة الثيوصوفي الشيعي ملا صدرا.

1055/1645 الحاكم المغولي أورنجزيب يبدأ حملته الطويلة الأمد في الهند ضد الإسماعيليين.

1088/1677 انتقال قيادة الطيبيين السليمانيين إلى إبراهيم بن محمد بن الفهد المكرمي؛ تأسيس سلالة من الدعاة السليمانيين المكارمة.

1090/1680 وفاة خليل الله الثاني، الإمامَ التاسع والثلاثين للنزاريين من فرع قاسم شاه، وآخر إمام من هذا الخط يقيم في أنجدان؛ وولده شاه نزار يتولى الإمامة، ونقل مقر إقامة الأئمة النزاريين من فرع قاسم شاه من أنجدان إلى كهك، وسط فارس.

1134/1722 وفاة شاه نزار الثاني، الإمام الأربعين للنزاريين من فرع قاسم شاه؛ انقراض السلالة الصفوية الحاكمة؛ الغزو الأفغاني لفارس.

1148/1736 صعود نادر شاه، مؤسس السلالة الأفشارية الحاكمة، إلى عرش فارس.

1157/1744 محمد بن عِبد الوهاب ومحمد بن سعود يتوصّلان إلى إقامة تحالف شكل علامة على التأسيس الفعلي لدولة وهابية في وسط شبه الجزيرة العربية.

1164/1751 كريم خان زند يؤسّس سلالة الزنديين الحاكمة في فارس.

1167/1754 وفاة سيد علي، الإمام الواحد والأربعين للنزاريين من فرع قاسم شاه، في كهك.

1170/1756	تعيين سيد أبي الحسن كهكي، الإمام الرابع والأربعين للنزاريين من فرع قاسم شاه، حاكماً على كرمان من قبل كريم خان زند.
1193/1779	وفاة كريم خان زند؛ وآغا محمد خان يؤسّس السلالة القاجارية الحاكمة في فارس.
1200/1786	آغا محمد خان قاجار يُقيم عاصمته في طهران.
1206/1792	وفاة سيد أبي الحسن كهكي، وولده وخليفته الإمام الخامس والأربعون، شاه خليل الله الثالث، ينقل مقر إقامة الإمامة النزارية من فرع قاسم شاه من كرمان إلى كهك، وسط فارس.
1209/1794	القاجاريون يستولون على كرمان، وإعدام لطف علي خان الزندي.
1210/1796	أمير محمد الباقر، آخر إمام معروف للنزاريين من فرع محمد شاه، يقيم آخر اتصال له بأتباعه في سورية.
1212/1797	صعود فتح علي شاه إلى عرش فارس كثاني ملك قاجاري.
1219/1804	ولادة حسن علي شاه، الآغا خان الأول فيما بعد، في كهك لشاه خليل الله الثالث وبيبي سركار.
1232/1817	مصرع شاه خليل الله الثالث في يزد، وولده وخليفته الإمام السادس والأربعون للنزاريين من فرع قاسم شاه، حسن علي شاه، يتلقّى لقب آغا خان من الملك القاجاري؛ محمد عز الدين بن شيخ جيوانجي أورنجابادي يتولى قيادة الداووديين في منصبه، الداعي المطلق الرابع والأربعين.
1239/1823	وفاة سليم خان، أول أمراء الهونزا الذين اعتنقوا الإسماعيلية النزارية.
1250/1834	محمد شاه يخلف جده فتح علي شاه في الأسرة القاجارية الحاكمة في فارس.
1251/1835	تعيين الآغا خان الأول حاكماً على كرمان من قبل ملك فارس القاجاري.
1252/1837	طرد الآغا خان الأول من حاكمية كرمان؛ والإمام النزاري يقاوم القوات القاجارية بمساعدة من شقيقه سردار أبي الحسن خان.
1253/1837	وفاة مَست علي شاه، شيخ طريقة نعمة الله الصوفية وصديق الآغا خان الأول.
1254/1838	الآغا خان الأول يتقاعد بسلام في أملاكه في محلات، وسط فارس.

1256/1840	السلطان سعيد، من أسرة البوسعيد الحاكمة في عُمان وزنجبار، ينقل عاصمته من مسقط إلى زنجبار؛ بدء التعاون العسكري المديد بين الآغا خان الأول والمؤسسة القاجارية في فارس؛ وفاة محمد بدر الدين، الداعي الداوودي السادس والأربعين، وآخر الدعاة من الراجبوتيين في غجرات؛ تولّي عبد القادر نجم الدين قيادة الداووديين.
1257/1841	الآغا خان الأول يغادر فارس بصورة دائمة في أعقاب هزيمته الحاسمة أمام القوات القاجارية.
1259/1843	الآغا خان الأول يقدم المساعدة إلى الجنرال تشارلز نيبر في حملته لضمّ السند إلى الهند البريطانية؛ النزاريون السوريون ينجحون في التماسهم من السلطات العثمانية للاستيطان في سلمية.
1260–1262/1844–1846	استيلاء السردار أبي الحسن خان على أجزاء من بلوشستان وحكمها باسم شقيقه الآغا خان الأول.
1261/1845	استقبال الآغا خان الأول من قبل أتباعه الخوجة في غجرات.
1264/1848	ناصر الدين شاه قاجار يعتلي عرش فارس.
1265/1848	استقرار الآغا خان الأول في بومباي بصورة دائمة.
1274/1858	البريطانيون يضعون حداً لحكم المغول في الهند.
1283/1866	عرض "قضية الآغا خان" أمام محكمة بومباي العليا.
1288/1871	العثمانيون يحتلون اليمن مُجدداً.
1289/1872	طرد دعاة الإسماعيليين الطيبيين السليمانيين المكارمة من حراز في اليمن؛ إعادة تموضع الدعاة السليمانيين في نجران.
1294/1877	ولادة السلطان محمد شاه، الآغا خان الثالث فيما بعد، في كراتشي.
1295/1878	وفاة مؤرخ كرمان، أحمد علي خان وزيري.
1297/1880	وفاة السردار أبي الحسن خان، شقيق الآغا خان الأول وقائد قواته.
1298/1881	وفاة الآغا خان الأول، الإمام السادس والأربعين للنزاريين من فرع قاسم شاه، في بومباي؛ وتولّي ولده آقا علي شاه (الآغا خان الثاني) إمامة النزاريين.
1302/1884	وفاة شهاب الدين شاه الحسيني، ابن الآغا خان الثاني ومؤلف العديد من الأعمال الإسماعيلية.

1302/1885	وفاة الآغا خان الثاني، الإمام السابع والأربعين للنزاريين من فرع قاسم شاه؛ وتولي ولده سلطان محمد شاه، الآغا خان الثالث، إمامة النزاريين.
1313/1896	إغتيال ناصر الدين شاه قاجار؛ وتولي ولده مظفّر الدين شاه عرش القاجاريين في فارس.
1316/1898	الآغا خان الثالث يقوم بأول زيارة له إلى أوروبا ويلتقي الملكة فيكتوريا في قلعة وندسور.
1317/1899	أول زيارة للآغا خان الثالث لأتباعه في شرق أفريقيا.
1903	الآغا خان الثالث يعيّن فدائي خراساني مسؤولاً عن الشؤون الدينية للنزاريين الفرس.
1905	الآغا خان الثالث يُصدر عملياً أول دستور لأتباعه في شرق أفريقيا.
1908	عرض "قضية حجي بيبي" أمام محكمة بومباي العليا.
1910	الآغا خان الثالث يبتدئ إصلاحاته الدينية والاجتماعية، مكرّساً اهتماماً خاصاً للتعليم وتحرير المرأة.
1911	ولادة الأمير علي خان، والد الآغا خان الرابع.
1915	سيدنا طاهر سيف الدين يتولى قيادة الإسماعيليين الطيبيين الداووديين في منصب الداعي المطلق الحادي والخمسين.
1916	منح الآغا خان الثالث منصب الأمير الحاكم من الدرجة الأولى لرئاسة بومباي.
1920	العلويون (النصيريون) يهاجمون جيرانهم النزاريين في سورية لآخر مرة؛ وضع سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.
1923	وفاة فدائي خراساني، أكثر الدعاة النزاريين المعاصرين علماً في فارس؛ الآغا خان الثالث يبعث بالبير (الشيخ) سبز علي مبعوثاً خاصاً له إلى الجماعات النزارية في آسيا الوسطى والصين.
1925	الحكومة السوفييتية تُحدثُ منطقة غورنو - بدخشان المستقلة ذاتياً كإقليم في جمهوريةَ طاجكستان الاشتراكية السوفييتية؛ سقوط الأسرة القاجارية وتأسيس السلالة البهلوية الحاكمة في فارس.
1926	وفاة محمد معصوم الشيرازي، مؤلف كتاب التراجم الشهير للمتصوفة بعنوان **طرائق الحقائق**.
1928	الآغا خان الثالث يترأس مؤتمر مسلمي عموم الهند المنعقد في دلهي.

1934 ضم نجران، مقر إقامة الدعاة السليمانيين، إلى العربية السعودية.
1935 احتفالات اليوبيل الذهبي لإمامة الآغا خان الثالث.
1936 ولادة الأمير كريم، الآغا خان الرابع فيما بعد، في جنيف.
1937 انتخاب الآغا خان الثالث رئيساً لعصبة الأمم لدورة واحدة في جنيف.
1946 احتفالات اليوبيل الماسي لإمامة الآغا خان الثالث بتأخير سنة في بومباي ودار السلام؛ الأردن وسورية ولبنان تحقق استقلالها عن بريطانيا وفرنسا.
1947 تقسيم الهند البريطانية إلى دولتَي الهند وباكستان المستقلتين.
1954 طباعة ونشر مذكرات الآغا خان الثالث.
1955 احتفالات اليوبيل البلاتيني لإمامة الآغا خان الثالث في كراتشي وأماكن أخرى بمناسبة الذكرى السبعين لتوليه الإمامة.
1957 وفاة السير سلطان محمد شاه، الآغا خان الثالث، والإمام الثامن والأربعين للإسماعيليين النزاريين؛ وحفيده الأمير كريم آغا خان الرابع يخلفه في إمامة الإسماعيليين النزاريين.
1959 الآغا خان الرابع ينهي دراسته في جامعة هارفارد ويتخرج بإجازة جامعية في التاريخ الإسلامي.
1960 وفاة الأمير علي خان، والد الآغا خان الرابع.
1962 الآغا خان الرابع يُصدر دستوراً جديداً لأتباعه في شرق أفريقيا.
1965 سيدنا محمد برهان الدين بن طاهر سيف الدين يتولى قيادة الطيبيين الداووديين كداعيتهم المطلق الثاني والخمسين.
1967 إنشاء مؤسسة الآغا خان (AKF)، التي اتّخذت من جنيف مقراً لها.
1972 هجرة العديد من الإسماعيليين النزاريين من أفريقيا إلى أميركا الشمالية وأوروبا.
1974 الهونزا تُصبح جزءاً من دولة الباكستان الفدرالية.
1977 إنشاء معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن من قبل الآغا خان الرابع؛ وإنشاء جائزة الآغا خان للعمارة أيضاً.
1979 إعلان قيام الجمهورية الإسلامية في إيران.
1985 الآغا خان الرابع يُنشئ جامعة الآغا خان في كراتشي؛ افتتاح المركز الإسماعيلي في لندن.

1986	الآغا خان الرابع يُصدر وثيقة بعنوان "دستور المسلمين الإسماعيليين الإماميين الشيعة" لجميع أتباعه في شتى أنحاء العالم.
1988	الآغا خان الرابع يؤسّس أمانة الآغا خان للثقافة (AKTC) في جنيف.
1991	بروز الإسماعيليين النزاريين من بدخشان في طاجكستان وخروجهم من عزلتهم في أعقاب انحلال الاتحاد السوفييتي.
1995	أول زيارة للآغا خان الرابع إلى أتباعه في طاجيكستان.
2000	الآغا خان الرابع يؤسس جامعة آسيا الوسطى في خوروق، عاصمة بدخشان الطاجيكية، مع فروع لها في دول آسيوية أخرى.
2005	سيدنا عبد الله بن محمد المكرمي يتولى قيادة الطيبيين السليمانيين كداعيتهم المطلق الحادي والخمسين.
2007–2008	احتفالات اليوبيل الذهبي بمناسبة الذكرى الخمسين لإمامة الآغا خان الرابع.

المقدمة

الإسماعيليون، ثاني أكبر جماعة شيعية مسلمة بعد الاثني عشريين، شهدوا تاريخاً طويلاً مليئاً بالأحداث يعود في قدمه إلى منتصف القرن الثاني/الثامن من الفترة التكوينية للإسلام. ثم انقسموا إلى عدد من الفروع الرئيسة والمجموعات الثانوية، تركزت في نهاية القرن الخامس/الحادي عشر في جماعتين رئيسيتين، المستعلية والنزارية، وعُرِفتا في جنوب آسيا بالبهرة والخوجة. وينتشرون حالياً كأقليات دينية في حوالي خمسة وعشرين بلداً من بلدان آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا وأميركا الشمالية. أما أكبر الجماعات الإسماعيلية النزارية فهي موجودة حالياً في أفغانستان وباكستان والهند والصين وسورية، مع جماعات قليلة في إيران وبنغلادش وبلدان شرق أفريقيا والإمارات العربية المتحدة إضافةً إلى بريطانيا وفرنسا والبرتغال وكندا والولايات المتحدة. ويتركّز وجود الإسماعيليين المستعليين في الهند وباكستان واليمن وشرق أفريقيا، ومجموعات قليلة في أوروبا وأميركا الشمالية. كما أنهم يمثلون تنوعاً من مجموعات إثنية وتقاليد أدبية، ويتكلمون لغات ولهجات متنوعة، وخاصةً العربية والفارسية مع عدد من اللغات الهندية والأوربية أيضاً. ويُعتبر الإسماعيليون النزاريون اليوم أكثر المسلمين تقدماً في العالم لاهتمامهم بالتعليم وتحرير المرأة.

حتى منتصف القرن العشرين كانت دراسة الإسماعيليين، والحكم عليهم، تكاد تعتمد حصراً على ما جمعه أو وضعه خصومهم ومنتقصوهم الذين أجحفوا بحقهم وأشاعوا حولهم، في العالمين الإسلامي والغربي، خرافات وأباطيل تتعلق بتعاليمهم وممارساتهم. ولكن الاختراق الكبير في دراسة الإسماعيليين حدث نتيجة اكتشاف وتحليل نصوص إسماعيلية أصيلة حقاً وكثيرة، مصادر مخطوطة بالعربية والفارسية

جرى الاحتفاظ بها بصورة سرية في مجموعات خاصة كثيرة في اليمن وسورية وإيران (فارس) وآسيا الوسطى وجنوب آسيا. وبالتالي لدينا اليوم فهمٌ أفضل بكثير لتاريخ الإسماعيليين وفكرهم بفضل اكتشافات البحث الحديث. وأصبح من المعروف جداً أن الإسماعيليين عالجوا بالتفصيل تقاليد فكرية وأدبية مختلفة بعدة لغات، وقدّموا مساهمات مهمة إلى الحضارة الإسلامية، لا سيما إبّان الفترة الفاطمية من تاريخهم عندما كانت لديهم دولة مزدهرة هي الخلافة الفاطمية. وأسَّس الإسماعيليون النزاريون دولتهم الخاصة، فيما بعد، في كلٍّ من فارس وسورية، حيث طوّروا تعاليمهم وفصّلوا فيها أيضاً. وكانت للإسماعيليين النزاريين السوريين مواجهات كثيرة مع الصليبيين، الذين جعلوا أهل الفرقة مشهورين في أوروبا باسم "الحشّاشين"، أتباع "شيخ الجبل" الغامض. وكان الأوربيون من العصر الوسيط مسؤولين عن وضع [فبركة] ونشر عدد من الحكايات المسمّاة بـ"خرافات الحشاشين"، والمتعلقة بما ظنّوا أنه الممارسات السرية للإسماعيليين. وتعرضت هذه الحكايات للإضافة والتزويق على مراحل، وعُمِّمت بالنتيجة على يد الرحالة البندقي الشهير ماركو بولو. وفقط خلال العقود القليلة الماضية تمكّن البحث الحديث في هذا الميدان، اعتماداً على مصادر إسماعيلية صحيحة، من تحليل مثل هذه الخرافات وتفكيكها بعد تداولها وشيوعها لألفيةٍ من الزمن كوصف دقيق لممارسات الإسماعيليين السرية.

التاريخ المبكر والخلافة الفاطمية

يمكن العودة بأصول الانقسام الرئيسي للإسلام، سنّي وشيعي، إلى أزمة خلافة النبي محمد. فقد كان ثمة حاجة لخليفة يتولى وظائفه ليس كنبي، وإنما كقائدٍ للدولة والمجتمع الإسلاميين. وتمكنت مجموعة من أوائل أشراف المسلمين من إيجاد حلٍّ عملي لهذا الخيار. غير أنه وجدت عند وفاة النبي سنة ٦٣٢/١١ مجموعة من المسلمين سبق لها أن آمنت بأنّ ابن عم النبي وصهره، علي بن أبي طالب، كان مؤهلاً بصورة أفضل من أي مرشح آخر لخلافة النبي. وراحت هذه المجموعة الأقلية تتوسَّع بمرور الوقت، واكتسبت عموماً تسمية "شيعة علي" أو "الشيعة" ببساطة. وأصبح من المعتقدات الأساسية للشيعة، وفيهم الجماعتان الاثنا عشرية والإسماعيلية، أنّ النبي نفسه كان قد نصَّ على عليٍّ خليفةً له، وأنّ هذا النص جاء بأمرٍ إلهيّ كشف عنه النبي وبلّغه في "غدير خم" عندما كان عائداً من حجّة الوداع قبل وفاته بفترة قصيرة.

لقد كان للشيعة أيضاً فهم خاص للسلطة الدينية وضعهم في مكان منفصل عن بقية المسلمين. فمنذ وقت مبكر اعتقدت شيعة علي بأن الرسالة الإسلامية احتوت على حقائق باطنية لا يمكن فهمها عبر العقل الإنساني مباشرةً؛ فأقرّوا بالحاجة إلى مرجعية دينية موثوقة، أو إمام، كما يُفضّل الشيعة تسمية زعيمهم الديني. ومثل هذا المرشد لا يمكن أن ينتمي إلاّ إلى أهل بيت النبي محمد، أو آل البيت، وهؤلاء هم وحدهم القادرون على توفير الجهة الشرعية لشرح تعاليم الإسلام وتفسيرها. وسرعان ما اختلف الشيعة فيما بينهم حول التعريف الدقيق لآل البيت ولتشكيلتهم، الأمر الذي تسبّب بانقسامات داخلية ضمن الشيعة. ولم يمضِ وقت طويل حتى أصبح لدى الشيعة اعتقاد بأن إمرة الأمة الإسلامية بعد علي هي حق مكتسب للعلويين، أحفاد علي عبر

الحسن والحسين، ولديه من زوجته فاطمة بنت النبي. ووجدت الأفكار والتيارات الفكرية الشيعية الأقدم عهداً صياغتها الكاملة وتعزيزها في العقيدة المركزية للشيعة، أي الإمامة.

مثّلت الشيعة في بداياتها ولما يقرب من خمسين سنة جماعة موحّدة ذات عضوية محدودة تكوّنت من المسلمين العرب بصورة أساسية. وقد اعترفت الشيعة بإمامة كلٍّ من علي وولديه الحسن والحسين. ثم تغيّرت الحال بعد إنشاء الأمويين حكمهم على المسلمين من مقرّهم في دمشق، حيث التحق الموالي، أو المسلمون من غير العرب، بالحركة الشيعية بشكل خاص، ولعبوا دوراً أساسياً في تحويلها من حزب عربي محدود بعدده وعقائده إلى حركة ديناميكية مرنة. وراحت جماعات شيعية مختلفة ومجموعات أقل شأناً تتألف من كلٍّ من العرب والموالي تبرز منذ تلك الفترة إلى الوجود، ولكلٍّ منها خطّه الخاص من الأئمة وطروحاته الفكرية.

في مثل تلك الظروف تطورت الحركة الشيعية في الفترة الأموية اللاحقة وانقسمت إلى فرعين أو اتجاهين: الكيسانية والإمامية. وبمرور الوقت أتت حركة علوية أخرى وأرست قواعدها في جماعة رئيسة ثالثة هي الزيدية. ومع نهاية الفترة الأموية، سنة ١٣٢/٧٥٠، كانت غالبية الشيعة الكيسانيين قد حوّلت ولاءها إلى العباسيين، أحفاد العبّاس، عمّ النبي، الذين سبق لهم أن كانوا يدعون للقضاء على الأمويين باسم شخص من آل البيت مجهول الهوية، وهذا ما حقّق التفاف أكثرية الشيعة حولهم.

في هذه الفترة تطور فرع رئيسي آخر من الشيعة أخذ فيما بعد تسمية "الإمامية". وكان هذا الفرع الأصل المشترك للإسماعيليين والاثني عشريين الذي اعترف بخطّ خاص من العلويين من أحفاد الحسين بن علي أئمةً له، وبقي بعيداً تماماً عن أي نشاط سياسي. وفي عهد الإمام الخامس، محمد الباقر (ت. حوالي ١١٤/٧٣٢)، حقّق الفرع الإمامي بروزاً وشهرةً بين أوائل الشيعة. أما توسّع الشيعة الإماميين وتحوّلهم إلى جماعة دينية رئيسية هامة ذات هوية متميزة فقد تحقق في عهد إمامة ابن الباقر وخليفته، جعفر الصادق، الطويلة والمليئة بالأحداث. وبنتيجة الأنشطة الفكرية المتميّزة لجعفر الصادق، العالم الأكثر شهرةً في خطه من الأئمة، ولدائرته المثقفة، تمكّن الشيعة الإماميون من تأسيس كتلة مميزة من العقائد المتعلقة بأمور الطقوس واللاهوت والفقه.

والأهم من ذلك كله هو معالجتهم المُفصَّلة للمفهوم الرئيسي الخاص بعقيدة الإمامة، الذي يتمسّك به كلّ من الإسماعيليين والاثني عشريين. وفي عام ٧٦٥/١٤٨ توفي جعفر الصادق، الإمام الأخير الذي يعترف به كلٌّ من الإسماعيليين والاثني عشريين، وأفرز النزاع على خلافته انقساماً تاريخياً في الحركة الشيعية الإمامية، وآذن بظهور أوائل الإسماعيليين.

فبعد وفاة الإمام جعفر الصادق، موطّد الشيعية الإمامية وداعمها، تكتّلت أكثرية أتباعه حول ولده موسى الكاظم (ت. ٧٩٩/١٨٣) واعترفت بإمامته. غير أن مجموعات شيعية إمامية أخرى اعترفت بإمامة الأخ الأكبر غير الشقيق لموسى، إسماعيل، الجد الأكبر للإسماعيليين، أو إمامة ابنه، محمد بن إسماعيل. فبعض المصادر تذكر أن إسماعيل، الناشط السياسي ضد العباسيين وولي العهد المنصوص عليه في الأصل من قبل جعفر الصادق، كان قد توفي قبل والده، بينما تروي مصادر أخرى أنه دخل في طور من الستر أو تخفّى من ملاحقة العباسيين واضطهادهم. وعلى كل حال، فإنه لم يكن موجوداً في المدينة عند وفاة والده جعفر الصادق سنة ٧٦٥/١٤٨. أما الذين اعتقدوا بإمامة محمد بن إسماعيل من الشيعة الإماميين في تلك الفترة فكانوا يُسمَّون بالمباركية. ولا نعرف إلا القليل حول حياة محمد بن إسماعيل، فهو الإمام السابع للإسماعيليين الذي دخل في مرحلة من التخفّي مبتدئاً دوراً من الستر في التاريخ الإسماعيلي استمر حتى ظهور الأئمة الإسماعيليين إلى العلن وتأسيس الخلافة الفاطمية.

بوفاة محمد بن إسماعيل، بعد سنة ٧٩٥/١٧٩ بفترة قصيرة، أي إبّان خلافة هارون الرشيد، انقسم أتباعه إلى مجموعتين: الأكثرية رفضت الإقرار بوفاته واعتبرته الإمام السابع والأخير، وراحت تنتظر رجعته في صورة المهدي، تلك الشخصية الايسكاتولوجية (المنتظرة) التي ستعيد العدل وتنشر الإسلام الحقيقي على الأرض؛ والثانية أقلية أقرّت بوفاة محمد واستمرار الإمامة في ذريته. ولم نعد نعلم شيئاً مؤكّداً حول التاريخ اللاحق لهاتين المجموعتين حتى ما بعد منتصف القرن الثالث/التاسع بقليل، عندما ظهرت حركة إسماعيلية موحّدة على مسرح التاريخ.

من المؤكد أن مجموعة من أحفاد محمد بن إسماعيل وأتباعه بقيت تعمل سراً

لما يقرب من قرن من الزمن بعد وفاته لتكوين حركة شيعية ثورية موحّدة تناوئ العباسيين. وتهدف هذه المجموعة الدينية - السياسية إلى أن يحكم الأمة الإسلامية إمام - خليفة من آل بيت النبي محمد. وقامت شبكة من الدعاة - الناشطين في الدعوة لأهداف دينية - سياسية - ببثّ رسالة هذه الحركة ونشرها على نطاق واسع. بينما بقي القادة المركزيون متخفين مستوري الهوية تماشياً مع مبدأ التقيّة وتفادياً للاضطهاد العباسي. وكان أول هؤلاء القادة المستورين عبد الله الأكبر الذي عمل على تنظيم حملته الدعوية وجعلها تدور حول العقيدة الأساسية لغالبية الإسماعيليين الأوائل وهي: مهدية محمد بن إسماعيل. وكان تنظيم حركة ثورية باسم إمام مستور بعيد عن ملاحقة عملاء العباسيين يُمثِّلُ استراتيجيةً جذّابة. وفي جميع الأحوال، فإن عبد الله الأكبر الذي عاش بصورة سرية في خوزستان، جنوب غرب فارس، في مكان قريب من مهد الشيعية في جنوب العراق الحديث، استقرَّ في سلمية، وسط سورية، التي أصبحت مقراً سرياً لقيادة الحركة الإسماعيلية لبعض الوقت. وأثمرت جهود عبد الله الأكبر وخليفته التاليين في ستينيات القرن الثالث/سبعينيات القرن التاسع، عندما ظهرت أعداد وفيرة من الدعاة في جنوب العراق والمناطق المجاورة حول الخليج بقيادة حمدان قرمط وكبير مساعديه عبدان. وصار الإسماعيليون يسمّون حركتهم في تلك الفترة: "الدعوة" أو "الدعوة الهادية".

وسرعان ما ظهرت الدعوة الإسماعيلية في عدد من المناطق الأخرى، لا سيما في اليمن حيث كان ابن حوشب منصور اليمن (ت. ٣٠٢/٩١٤) يعمل داعياً للدعاة، ومن هناك نشر الدعوة في مصر والبحرين والسند إضافةً إلى المناطق النائية في شمال أفريقيا. وباعتبار أن الحركة المهدوية تمركزت حول توقّع الرجعة الوشيكة لمحمد بن إسماعيل في صورة المهدي الذي سيقيم العدل في العالم، فقد استهوت المجموعات المحرومة من خلفيات اجتماعية مختلفة وحققت نجاحاً خاصاً بين أولئك الشيعة الإماميين (الذين عُرفوا بالاثني عشريين فيما بعد) ممن خاب ظنهم بسياسات أئمتهم الرافضة للانغماس في أي نشاط سياسي وتُرِكوا بغير إمام ظاهر بعد وفاة إمامهم الحادي عشر، الحسن العسكري (ت. ٢٦٠/٨٧٤).

وفي أوائل ثمانينيات القرن الثالث/تسعينيات القرن التاسع ظهرت حركة إسماعيلية

موحّدة حلّت محلّ المجموعات المنشقّة سابقاً، إلا أنها تعرضت لانشقاق رئيسي آخر في العام ٢٨٦/٨٩٩، أي بعد فترة قصيرة من تولي عبد الله المهدي، الخليفة الفاطمي اللاحق، القيادة في سلمية. ففي تلك الفترة أعلن المهدي صفة الإمامة الإسماعيلية لنفسه ولأجداده القادة المركزيين الذين نظموا الدعوة الإسماعيلية المبكرة، وشرح أساليب الإخفاء المتنوعة التي اتّبعها قادة الإسماعيليين المركزيون الأوائل، الذين تسمَّوا بالحجّة (البرهان أو الممثل الكامل الصلاحية للإمام الغائب محمد بن إسماعيل). وتسبّب إصلاح عبد الله المهدي العقائدي في شقّ الحركة الإسماعيلية المبكرة إلى فئتين متنافستين: فئة موالية أساسها إسماعيلية اليمن ومصر وشمال أفريقيا والسند واصلت دعمها للقيادة المركزية واعترفت باستمرار الإمامة الإسماعيلية في عبد الله المهدي وأجداده العلويين، وهذا ما جرى دمجه لاحقاً في عقيدة الإمامة الإسماعيلية الفاطمية، وبهذا أفسح الإسماعيليون المجال لوجود ثلاثة أئمة مستورين بين محمد بن إسماعيل وعبد الله المهدي. أما الفئة المنشقّة الأخرى فقد تولّى قيادتها حمدان قرمط وتمسّكت بعقيدتها الأولى الخاصة بمهدية محمد بن إسماعيل. ومنذ ذلك العهد صارت كلمة "قرمطي" تُطلَق بشكل خاص على المنشقّين الذين لم يعترفوا بإمامة عبد الله المهدي وأجداده وخلفائه الفاطميين. وحصل القرامطة المنشقون على أهم معقلٍ لهم تمثّل بدولة القرامطة في البحرين، التي أسّسها الداعي أبو سعيد الجنابي المتحالف مع حمدان قرمط، في العام ٢٨٦/٨٩٩ الحافل بالأحداث، وسقطت سنة ٤٧٠/١٠٧٧.

وضع الإسماعيليون الأوائل إطار عمل أساسياً مفصّلاً لنظام من الفكر الديني جرى تطويره وتعديله في الفترة الفاطمية من تاريخهم. ومن الأمور الأساسية في هذا النظام التمييز بين الجانبين الظاهري والباطني في الكتب السماوية المُنزلة، وفي الحلال والحرام. وطبقاً لذلك فقد اعتقدوا بأن للقرآن والكتب المُنزلة الأخرى، ولشرائعها، معانيها الظاهرة، أو الحَرفية، التي يجب تمييزها عن معانيها الباطنية المستورة، وأنّ ظاهر الدين، أو الشرائع، الذي بلّغه الأنبياء قد خضع لتغييرات دورية، بينما بقي الباطن، المتضمّن للحقائق الروحية، ثابتاً وأبدياً. ثم إنّ هذه الحقائق، التي شكّلت نظاماً فكرياً عرفانياً، ومثّلت الرسالة المشتركة بين اليهودية والمسيحية والإسلام، تخضع

للتأويل، أي التفسير الباطني، الذي أصبح سمة مميزة للفكر الإسماعيلي العرفاني المبني على أساسين: الأدوار التاريخية للشرائع المُنزلة، أي الحقب النبوية، والعقيدة الكوزمولوجية.

بلغ النجاح الأولي للدعوة الإسماعيلية ذروته بتأسيس دولة إسماعيلية هي الخلافة الفاطمية سنة ٢٩٧/٩٠٩ في شمال أفريقيا، حيث كان الداعي أبو عبد الله الشيعي ينشط بين بربر كتامة لما يقرب من عشرين عاماً. وسُمّيت الأسرة الجديدة بالفاطمية نسبةً إلى فاطمة بنت النبي محمد، التي يعود الخلفاء الفاطميون بنسبهم العلوي إليها. وحكم عبد الله المهدي (ت. ٣٢٢/٩٣٤)، أول إمام - خليفة فاطمي، وخلفاؤه دولة هامة سرعان ما نمت واتّسعت لتصبح إمبراطورية امتدت من شمال أفريقيا إلى مصر وفلسطين وسورية. وشكّلت الفترة الفاطمية ما يُسمّى بـ"العصر الذهبي" للإسماعيلية عندما بلغ فكر الإسماعيليين وأدبهم ونشاطات دعوتهم ذروتها، وقدّم الإسماعيليون مساهمات هامة إلى الحضارة الإسلامية، لا سيما بعد نقل مقرّ الخلافة الفاطمية إلى القاهرة، المدينة التي أسّسوها سنة ٣٥٨/٩٦٩.

لم يتخلَّ الفاطميون عن الدعوة بعد تولّيهم السلطة إذ كانت لديهم تطلعات تهدف إلى بسط حكمهم على مجمل الأمة الإسلامية. ومع أنهم واجهوا مصاعب جمّة أثناء توطيد حكمهم في أفريقيا (تونس وشرق الجزائر اليوم) في بيئة غلبت عليها عناصر السنّة والخوارج، فقد استطاعوا تثبيت سيطرتهم على شمال أفريقيا في ظل حكم الخليفة الرابع، المعز (ح. ٣٤١-٣٦٥/٩٥٣-٩٧٥)، الذي أحيا أيضاً نشاطات الدعوة خارج أراضي الفاطميين، وخاصةً بعد انتقاله إلى عاصمته الجديدة، القاهرة، عام ٣٦٢/٩٧٣.

حققت الدعوة الإسماعيلية في عصر الفاطميين أعظم نجاح لها خارج أراضي الدولة الفاطمية، لا سيما في اليمن، حيث حكم الصليحيون الإسماعيليون في تلك الفترة نواباً للفاطميين، وفي العراق وفارس وآسيا الوسطى. وكان دعاة الأراضي الإيرانية، كأبي يعقوب السجستاني وحميد الدين الكرماني وناصر خسرو، قد عالجوا وفصّلوا أنظمة الفكر الميتافيزيقية المعقّدة والكوزمولوجية الفيضية الخاصة. فبدأوا بعملية تحقيق انسجامٍ بين الأفكار الإسماعيلية الشيعية في الإلهيات، التي تدور حول

عقيدة الإمامة، وبين تقاليد الأفلاطونية المحدثة والفلسفات الأخرى، الأمر الذي أدّى إلى نشوء تقليد فكري فريد من الإلهيات الفلسفية في الإسماعيلية. كما جرى في زمن المعز أيضاً قوننة الفقه الإسماعيلي بفضل جهود القاضي النعمان (ت. ٣٦٣/٩٧٤)، أشهر فقيه إسماعيلي في الفترة الفاطمية. فاكتسبت عقيدة الإمامة أهمية خاصة وصار القضاة في أرجاء الدولة الفاطمية، منذ تلك الفترة، يطبّقون الفقه الإسماعيلي ويلتزمون به.

الإسماعيليون لديهم تقدير عالٍ للتعليم، وقد أوجدوا في ظل الفاطميين تقاليد ومعاهد تعليمية مميزة. وكانت الدعوة الإسماعيلية معنية بصورة خاصة بتعليم المستجيبين الجدد العقيدةَ الإسماعيلية الباطنية، المعروفة باسم "الحكمة". وجرى تنظيم مجموعة متنوعة من المحاضرات أو "الجلسات التعليمية" المُسمّاة عموماً بـ"المجالس" التي غالباً ما كان يقوم بها داعي الدعاة بصفته الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدعوة، ثم كانت تُجمَع وتُصنَّف في الوقت المناسب. وأسّس الفاطميون مؤسسة تعليمية مركزية أخرى عام ٣٩٥/١٠٠٥ في عهد الإمام – الخليفة الفاطمي الحاكم (ح. ٣٨٦-٤١١/٩٩٦-١٠٢١) هي "دار العلم"، أو "دار الحكمة"، كما كانت تُدعى في بعض الأحيان. وكانت هذه الأكاديمية تُعلِّم موضوعات دينية وغير دينية متنوعة، إلى جانب تزويدها بمكتبة مُعتبرة. وقد تلقّى العديد من الدعاة الإسماعيليين جزءاً على الأقل من تدريبهم المُعقّد في دار العلم. وتزامن عهد الحاكم أيضاً مع الطور الأولي لما سيُعرف بالدين الدرزي، الذي أسّسه عدد من الدعاة الوافدين إلى القاهرة من فارس وآسيا الوسطى. وقد قال هؤلاء الدعاة بنهاية دور الإسلام، وأعلنوا ألوهية الحاكم.

وقد وصلت نشاطات الدعوة الإسماعيلية خارج أراضي الفاطميين ذروتها في العهد الطويل الأمد لخلافة المستنصر (ح. ٤٢٧-٤٨٧/١٠٣٦-١٠٩٤)، أي حتى ما بعد حلول السلاجقة السنّة محل البويهيين الشيعة كسادة للعباسيين عام ٤٤٧/١٠٥٥. وفي عهده أيضاً بدأت الخلافة الفاطمية انحدارها بسبب الاقتتال الفئوي ضمن الجيش الفاطمي ولصعوبات سياسية واقتصادية أخرى. ثم تمردت القوات التركية في الجيش الفاطمي مما اضطرّ المستنصر في النهاية إلى استدعاء بدر الجمالي، القائد الأرمني

في خدمة الفاطميين، لتقديم المساعدة. وقد وصل بدر إلى القاهرة ودخلها سنة ١٠٧٤/٤٦٦ ومعه قواته الأرمنية، ونجح في إعادة السلم والازدهار النسبيين إلى مصر الفاطمية. وصار بدر وزيراً و"أميراً للجيوش"، وبسط يده على القيادات المدنية والقضائية والإدارة الدينية، وأشرف على تنظيم الدعوة ونشاطاتها. ومن هنا صارت القوة الفعلية في الدولة الفاطمية في أيدي الوزراء قادة الجيوش.

في العام ١٠٩٤/٤٨٧ توفي المستنصر، الخليفة الفاطمي الثامن والإمام الإسماعيلي الثامن عشر، وتنازع خلافته ولداه نزار، ولي العهد الأصلي المنصوص عليه، والمستعلي. فتدخّل الوزير القوي، الأفضل بن بدر الجمالي، خليفة أبيه في الوزارة، ونصّب المستعلي في الخلافة الفاطمية. وقد تسبّب ذلك بانقسام الجماعة الإسماعيلية ودعوتها إلى فرعين متنافسين، سُمّيا فيما بعد بالمستعلية والنزارية. واعترف تنظيم الدعوة في القاهرة والجماعات الإسماعيلية في مصر واليمن وغربي الهند التابعة للنظام الفاطمي بالمستعلي إماماً خليفةً لوالده المستنصر، واستمروا فيما بعد بالإمامة في ذريته. أما إسماعيلية إيران، الذين كانوا بقيادة حسن الصبّاح، فقد أيّدوا حق نزار في الخلافة واعترفوا به إماماً في تلك الفترة. بينما بقي إسماعيلية آسيا الوسطى لبعض الوقت محافظين على حيادهم في النزاع المستعلي – النزاري. وسعى نزار نفسه إلى تحدي المستعلي، لكنه فشل وقُتِل سنة ١٠٩٥/٤٨٨. ومنذ ذلك الحين استمرت الإمامة في خطين متوازيين من أحفاد نزار والمستعلي.

الإسماعيليون المستعليون

بقيت الدولة الفاطمية قائمة مدة ٧٧ سنة بعد الانقسام النزاري – المستعلي عام ١٠٩٤/٤٨٧. وشهدت الخلافة الفاطمية في هذه الفترة انحداراً متسارعاً وواجهت سلسلة متواصلة من الأزمات. واستمر الاعتراف بالمستعلي وخلفائه على العرش الفاطمي، الذين كانوا في الأغلب قاصرين وبلا قوة يتحكّم بهم وزراؤهم الحربيون. وسرعان ما انقسم المستعليون أنفسهم إلى فرعَي الطيبية والحافظية. وبوفاة المستعلي المبكرة، سنة ١١٠١/٤٩٥، قام الأفضل بتنصيب ابن المستعلي ذي السنوات الخمس من العمر على العرش الفاطمي بلقب الآمر بأحكام الله. وبعد مقتل الأفضل، سنة ١١٢١/٥١٥، ثم اغتيال الآمر نفسه سنة ١١٣٠/٥٢٤، واجهت الإسماعيليين المستعليين أزمة وراثة رئيسية. فقد رُزق الآمر قبل وفاته بأشهر قليلة بولد سُمي بالطيب ونصَّ عليه ولياً للعهد، لكنّ ابن عم الآمر، عبد المجيد، حفيد المستنصر وأكبر أفراد الأسرة الفاطمية سنّاً، هو من تقلّد السلطة بعد وفاة الآمر، وبعد ذلك انقطعت أخبار الطيب. ومرت فترة قصيرة مشوّشة في التاريخ الفاطمي صارت فيها الاثنا عشرية ديناً رسمياً للدولة الفاطمية، فرضها كُتيفات بن الأفضل، الذي أحكم قبضته على الوزارة عقب اغتيال والده، ثم عاد عبد المجيد إلى الساحة سنة ١١٣٢/٥٢٦ وأعلن نفسه إماماً وخليفةً بلقب الحافظ لدين الله، وأعاد فرض الإسماعيلية ديناً رسمياً للدولة الفاطمية.

جاءت إمامة الحافظ شاذة، إذ لم يكن والده إماماً، فأدّت إلى انقسام رئيسي في الجماعة الإسماعيلية المستعلية. وكما كانت الحال في الانقسام النزاري – المستعلي السابق، فقد أيّد مقر قيادة الدعوة المستعلية في القاهرة إمامة الحافظ وصادق عليها

بعد الادّعاء بأن الآمر نفسه قد نصَّ عليه، ولذلك لقيت إمامة الحافظ اعترافاً من الإسماعيليين المستعليين في مصر وسورية إضافة إلى جزء من إسماعيلية اليمن. واشتهر أولئك الإسماعيليون الذين أقرّوا بإمامة الحافظ (ت. ١١٤٩/٥٤٤) وخلفائه بالحافظية. أما ملكة اليمن الصليحية، السيدة أروى، التي سبق لها أن انشقّت وابتعدت عن القاهرة، فقد وقفت إلى جانب قضية الطيب واعترفت به خليفةً للآمر في الإمامة. وكانت النتيجة أن أقرَّ إسماعيليو الدولة الصليحية المستعليون، إضافةً إلى إسماعيلية غوجرات، بإمامة الطيّب. وسُميَّ هؤلاء فيما بعد بالطيبية.

بقيت التقاليد الإسماعيلية المبكرة مطبّقة خلال العقود الختامية للخلافة الفاطمية. وكان صلاح الدين الأيوبي، أو "سَلادين" في المصادر الصليبية، قد شغل منصب آخر وزير فاطمي؛ وهو الذي أنهى الحكم الفاطمي سنة ١١٧١/٥٦٧ عندما أمر بقراءة الخطبة في القاهرة باسم الخليفة العبّاسي الحاكم، المستضيء. وبعدها بأيام توفي العاضد (ح. ٥٥٥-١١٦٠/٥٦٧-١١٧١)، الخليفة الرابع عشر للفاطميين وخاتمهم، بعد فترة مرضٍ قصيرة. وهكذا وصلت الدولة الفاطمية إلى نهايتها بعد حكم دام ٢٦٢ سنة. وبانهيار الخلافة الفاطمية انطلق حكّام مصر الجدد من الأيوبيين السنّة بحملة من القمع والاضطهاد للإسماعيليين وللدعوة المستعلية الحافظية وجميع المؤسسات الفاطمية الأخرى، وإن استمر بعض أحفاد الحافظ والعاضد يدّعون إمامة الحافظيين لبعض الوقت، في حين كان جميع أفراد الأسرة الفاطمية رهن إقامة جبرية وأسرى في سجون القاهرة. وبنهاية القرن السابع/الثالث عشر كانت الإسماعيلية المستعلية قد انحلّت بصورة كاملة في مصر واليمن، وتمّ إطلاق سراح من تبقّى من الفاطميين الأحياء من السجون على يد المماليك، خلفاء الأيوبيين في الحكم. ولهذا، ولعدة أسباب، لم يبقَ من المستعلية، عقب انهيار الخلافة الفاطمية، إلا الطيبية.

وجد الإسماعيليون الطيبيون معقلهم الدائم في اليمن، حيث نالوا دعم الملكة الصليحية، السيدة أروى، التي كانت تشرف أيضاً على تسيير أمور الدعوة المستعلية هناك، بمساندة الداعي لمك بن مالك الحمّادي (ت. حوالي ١٠٩٨/٤٩١)، ثم ولده يحيى بن لمك (ت. ١١٢٦/٥٢٠). وبعد ١١٣٢/٥٢٦ بفترة قصيرة أقدمت الملكة الصليحية على قطع علاقتها بالقاهرة، وعيّنت خليفة يحيى، الذؤيب بن موسى

الوادعي (ت. ٥٤٦/١١٥١)، داعياً مطلقاً، أو داعياً بسلطات مطلقة، لقيادة شؤون الدعوة المستعلية الطيبية باسم الطيب، الذي يُعتقد أنه دخل في الستر. وكان ذلك إيذاناً بتأسيس الدعوة الطيبية بصورة مستقلة عن الدولة الصليحية في اليمن. ونجحت الدعوة الطيبية في الانتشار في منطقة حراز، مع أنها لم تتلقَّ مساندة أحدٍ من حكام اليمن عقب وفاة الملكة الصليحية سنة ٥٣٢/١١٣٨.

يعتقد الإسماعيليون المستعليون الطيبيون أن خط أئمتهم باقٍ متواصل في ذرّية الطيب، ولكن الأئمة في غيبة، ويتولى الداعي المطلق قيادة شؤون الدعوة الطيبية وجماعتها. وكما هو الحال في نظام الإمامة فإن كل داعٍ مطلق ينصّ قبل وفاته على خلفه. وحافظ الطيبيون، في الفترة اليمنية من تاريخهم، على وحدتهم في اليمن، وكسبوا أعداداً متزايدة من المستجيبين إلى مذهبهم في غرب الهند. وكانت غالبية المستجيبين إلى الإسماعيلية الطيبية في الهند من أصولٍ هندوسية، وعُرِفوا باسم "البهرة"، الذي يُظنّ أنه مشتق من مصطلح "فوهرفو" الغجراتي الذي يعني "يُتاجر"، لأن انتشار الدعوة في الأساس بدأ بين جماعة غجرات التجارية. ثم تعرّض الإسماعيليون البهرة في غجرات لاضطهاد سلاطين المنطقة السنّة منذ ٧٩٣/١٣٩١، فلجأوا إلى التخفّي والاستتار في المظهر السنّي. لكنهم بدأوا يتمتعون بدرجة من الحرية الدينية بعد قيام الحكم المغولي في الهند سنة ٩٨٠/١٥٧٢. أما في المجال العقائدي فقد حافظ الطيبيون على التقاليد الفاطمية وعلى قسم هام من النصوص الإسماعيلية من تلك الفترة، وبنوا على فلسفة حميد الدين الكرماني الميتافيزيقية نظاماً خاصاً من الفكر الديني الباطني وما يتّصل به من موضوعات إيسكاتولوجية مميزة. وبناءً على علم الفلك والنجوم أدخلوا إضافات معينة إلى مفهوم الأدوار في التاريخ الديني، أي الأدوار النبوية السبعة.

وبوفاة الداعي المطلق السادس والعشرين، داؤد بن عجبشاه، سنة ٩٩٧/١٥٨٩، وقع نزاع على خلافته أدّى إلى الانقسام الداوودي – السليماني في الدعوة الطيبية المستعلية وجماعتها. فأقرت الأكثرية العظمى من الطيبيين في الهند بداؤد برهان الدين (ت. ١٠٢١/١٦١٢) داعياً مطلقاً، وصاروا يُعرفون بالداؤدية [أو الداوودية تخفيفاً]. ولم يؤيّد قضية داؤد إلاّ عدد قليل من طيبية اليمن. بينما ذهبت أقلية الطيبيين، وجلّهم

من جماعة اليمن، إلى الاعتراف بسليمان بن حسن (ت. ١٠٠٥/١٥٩٧) بصفته داعياً مطلقاً حمل الرقم ٢٧، وعُرِف هؤلاء بالسليمانية.

منذ تلك الفترة اتّبع كل من الداوودين والسليمانيين خطّاً مستقلاً خاصاً من الدعاة. وبينما واصل الدعاة الداوديون الإقامة في الهند، إلاّ أن مقر قيادة الدعوة السليمانية كان في اليمن. ثم إن البهرة الطيبيين الداوودين في الهند شهدوا فيما بعد انقسامات إضافية بسبب تحديات متوالية لسلطة داعيتهم المطلق. ففي إحدى المحاولات أسّس علي بن إبراهيم (ت. ١٠٤٦/١٦٣٧) مجموعة مستقلة من الداوودين العَلَويين [نسبةً إليه] سنة ١٠٣٤/١٦٢٤ صار لها خطّها الخاص من الدعاة المطلقين. والداعي المطلق العلوي الحالي، الرابع والأربعون في السلسلة، هو سيدنا أبو حاتم طيب ضياء الدين صاحب، الذي خلف والده سنة ١٣٩٤/١٩٧٤. ويُقيم في مقر قيادة الدعوة العَلَوية في بارودا (فادودارا) في غُجرات.

وفي العام ١٢٠٠/١٧٨٥ نُقل مقر قيادة الدعوة الداوودية الأساسي إلى سورات، في غجرات، حيث كانت كلية تعليمية عُرفت باسم سيفي دار (الجامعة السيفية) قد تأسّست هناك لغرض التعليم الديني للعلماء الداوودين وموظفيهم. وواصلت هذه الكلية القيام بوظيفة مؤسسة للتعليم التقليدي للبهرة الداوودين، واشتهرت بمكتبتها الضخمة. ومنذ عام ١٢٣٢/١٨١٧ بقي منصب الداعي المطلق متوارثاً بين أحفاد الشيخ جيوانجي أورَنجابادي مع أن الجماعة شهدت فترات من النزاعات الداخلية بسبب المعارضة لسلطة الداعي المطلق. والداعي المطلق الحالي للداوودين الطيبيين المستعليين هو سيدنا محمد برهان الدين، الذي خلف والده سيدنا طاهر سيف الدين (١٣٣٣-١٣٨٥/١٩١٥-١٩٦٥)، بصفته الداعي المطلق الثاني والخمسين في السلسلة. ومنذ عشرينيات القرن الماضي أصبحت بومباي (مومباي) تضم أكبر تجمع للبهرة الداوودين والمقرّ الإداري الدائم للداعي المطلق لهذا الفرع من الإسماعيلية الطيبية. ويُقدَّر عدد الطيبيين الداوودين حالياً بحوالي مليون شخص، منهم ٨٠% في الهند، يعيش أكثر من نصفهم في غجرات، ويتوزّع البقية بين بومباي ووسط الهند.

أما في اليمن فقد بقيت قيادة الطيبيين السليمانيين منذ ١٠٨٨/١٦٧٧ وراثية في نفس أسرة المكرمي. وخلافاً للداوودين، لم يشهدوا نزاعاً أو انقساماً بسبب الوراثة

إلاّ استثناءات قليلة. وكانوا أقاموا مقر قيادتهم في نجران، شمال شرق اليمن، وحكموا المنطقة بدعم عسكري من جيرانهم بني يام. وبعد أن واجهوا تحديات الزيديين والعثمانيين، تعرض بروزهم السياسي لمزيد من التحجيم على يد الأسرة السعودية المتمسّكة بأكثر أشكال الإسلام تشدداً، وهو الإسلام السنّي الوهّابي. وكانت نجران قد ضُمَّت، في الواقع، إلى العربية السعودية سنة ١٩٣٤. ويعيش الداعي المطلق الحالي للطيبيين السليمانيين، سيدنا عبد الله بن محمد المكرمي، وهو الحادي والخمسون في السلسلة وتولّى منصبه سنة ٢٠٠٥، في العربية السعودية ويخضع لمراقبة دقيقة من السلطات هناك. ويُقدَّر العدد الإجمالي للطيبيين السليمانيين على مستوى العالم، وفقاً لأرقام رسمية، بحوالي ٣٠٠,٠٠٠ شخص، يعيش معظمهم في المقاطعات الشمالية من اليمن ومنطقة الحدود مع العربية السعودية.

الإسماعيليون النزاريون في فترة ألموت

كان حسن الصبّاح داعياً إسماعيلياً باسم الفاطميين داخل أرض السلاجقة في فارس. وفي عام ١٠٩٤/٤٨٧ ظهر كقائد للإسماعيليين الفرس وبسياسة استقلالية، إذ شكّل استيلاؤه على قلعة ألموت الجَبلية سنة ١٠٩٠/٤٨٣ مؤشّراً لانطلاق ثورة الإسماعيليين الفرس العلنية ضد الأتراك السلاجقة وتأسيس ما سيصبح دولة إسماعيلية نزارية في فارس وسورية. وبصفته شيعياً إسماعيلياً، لم يكن في مقدوره التساهل مع السياسات المناوئة للشيعية التي سار عليها السلاجقة، أبطال الإسلام السنّي آنذاك. كما عبَّرت ثورته عن مشاعر "قومية" فارسية، لأن المجتمع الفارسي كان يكره حكم الأتراك السلاجقة الغريب. ولعلّ ذلك يفسِّر إقدامه على استبدال الفارسية بالعربية واستخدامها لغةً دينية للإسماعيليين الفرس. وفي مثل تلك الظروف وقف حسن الصباح إلى جانب قضية نزار في النزاع على خلافة المستنصر، ثم قطع علاقاته مع المؤسسة الفاطمية ومقر قيادة الدعوة في القاهرة بسبب تأييدهما للمستعلي، وبهذا يكون قد أسَّس دعوة إسماعيلية نزارية مستقلة باسم إمام نزاري. ولهذا أيضاً صمدت الدعوة النزارية، كالدعوة الطيبية، وبقيت عقب سقوط السلالة الفاطمية الحاكمة.

لم يكشف حسن الصباح عن اسمِ الوريث النزاري للإمامة، لكنّ نقوداً أثرية تُبيّن أن اسم نزار كان يُضرب على نقودٍ سُكت في ألموت لما يقرب من سبعين سنة عقب وفاته سنة ١٠٩٥/٤٨٨، وكان يجري التسليم على ذريته من غير تحديد. وهكذا يكون الإسماعيليون النزاريون الأوائل قد شهدوا دور سترٍ آخر من غير إمامٍ يتّصلون به. وكما في فترة الستر ما قبل الفاطمية، كان ثمة حجة يمثّل الإمام الغائب عنْد الجماعة. وقد جرى الإقرار بحسن الصباح (ت. ١١٢٤/٥١٨) وخليفتيه التاليين في ألموت،

كيا بزورك-أوميد (ح. ٥١٨- ٥٣٢/١١٢٤- ١١٣٨) ومحمد بن بزورك-أوميد (ح. ٥٣٢- ٥٥٧/١١٣٨- ١١٦٢)، حججاً بالإضافة إلى رئاسة الدولة والدعوة. وكان النزاريون الأوائل أيضاً نشطاء في المجال العقائدي. فقد قام حسن نفسه بإحياء عقيدة التعليم الشيعية القديمة، أو ما يُسمى بالتعليم الموثوق الصادر عن إمام الزمان. وأصبحت هذه العقيدة، التي تؤكّد سلطة التعليم الخاصة بكل إمام في زمانه، عقيدة مركزية للنزاريين. وبما أنها أصبحت عقيدة مركزية للنزاريين فقد صاروا يُعرفون، منذ ذلك الوقت، باسم التعليمية. ثم إن هذا التحدي الفكري الذي فرضته عقيدة التعليم على المؤسسة السنّية، بالإضافة إلى نقض شرعية الخليفة العباسي كناطق روحي باسم جميع المسلمين، استدعى ردّ فعلٍ من جانب المؤسسة السنّية، فأقدم العديد من علماء الدين المسلمين السنّة، بقيادة أبي حامد الغزالي (ت. ٥٠٥/١١١١)، على مهاجمة عقيدة التعليم الإسماعيلية.

استولى الإسماعيليون النزاريون الأوائل على الكثير من الحصون في الديلمان، التي شكّلت مركز قوتهم في جبال البورز في شمال فارس، أي المنطقة التي عُرفت في العصر الوسيط باسم الديلم. ثم سرعان ما سيطروا على شبكة من القلاع والبلدات المتنوعة في قوهستان (أو كوهستان بالفارسية)، في جنوب شرق خراسان، التي كانت ثاني أكبر الأراضي وأهمها في الدولة النزارية في فارس. وفي العقد الأول من القرن السادس/الثاني عشر وسّع حسن الصبّاح نشاطاته ومدّها إلى سورية عبر إرساله الدعاة الفرس من ألموت إلى هناك. غير أن الأمر استغرق عقوداً عديدة قبل أن ينجح النزاريون بطرق مختلفة في الاستيلاء على شبكة من القلاع في جبل البهراء (جبال النصيرية حالياً)، وهو منطقة جبلية تقع وسط سورية بين حماة وساحل البحر الأبيض المتوسط. وضمّت هذه القلاع الكهف والقدموس ومصياف التي كثيراً ما كانت مقراتٍ لإقامة داعي دعاة النزاريين السوريين.

واجه النزاريون في سورية عداءَ مختلف الحكام المحليين السنّة إضافةً إلى عداء الصليبيين الذين كانوا ينشطون في الأراضي المجاورة لما كان يُسَمى إمارتَي أنطاكية وطرابلس الإفرنجيتين. لكن ثورة النزاريين ضد السلاجقة فقدت زخمها في أواخر حياة حسن الصباح، مثلما حصل للسلاجقة بقيادة بركياروق (ت. ٤٩٨/١١٠٥)

ومحمد تبر (ت. ١١١٨/٥١١) عندما فشلت حملاتهم العسكرية الكثيرة في اقتلاع النزاريين الفرس من حصونهم. فدخلت العلاقات السلجوقية – الإسماعيلية في تلك الفترة طوراً جديداً من "الجمود التام". غير أن النزاريين أنفسهم حافظوا على وحدتهم وتماسكهم مع شعورٍ عالٍ رائع بالمهمة التي يؤدّونها. وبما أنهم كانوا منشغلين بالصراع للبقاء في بيئة بالغة العداء، فقد أفرزوا شخصيات من القادة العسكريين لا من العلماء اللاهوتيين، فكانت النتيجة أن أصبحت الأنشطة الأدبية للنزاريين محدودة جداً. ومع ذلك، تمسك النزاريون من فترة ألموت بفكر وتقليد أدبي متطور، وعالجوا تعاليمهم بالاستجابة للظروف المتغيرة، وزوّدوا ألموت والقلاع الرئيسية الأخرى في فارس وسورية بمجموعات هامة من المخطوطات والوثائق والأدوات العلمية.

بعد أن كان النزاريون يتلهفون لظهور إمامهم، تولّى حسن الثاني، سيّد ألموت الرابع، القيادة سنة ١١٦٢/٥٥٧، وسرعان ما أعلن القيامة في العام ١١٦٤/٥٥٩، مؤذناً بدخول الجماعة النزارية في طورٍ جديد من تاريخها الديني. وكان حسن الثاني قد استند إلى التأويل والتقاليد الإسماعيلية السابقة لأجل تفسير القيامة للنزاريين تفسيراً روحياً ورمزياً. وطبقاً لذلك، لم تعد القيامة تعني أكثر من ظهور الحقيقة المكشوفة في شخص الإمام النزاري. فهي قيامة روحية فقط بالنسبة لأولئك الذين عرفوا إمام الزمان صاحب الحق وأقرّوا به وأصبحوا قادرين على فهم حقيقة جوهر الإسلام الباطني الثابت. وبهذا المعنى تحقق وجود الجنّة فعلياً في هذه الدنيا بالنسبة للنزاريين. وكرّس ابن حسن الثاني وخليفته، نور الدين محمد الثاني، ولايته الطويلة (٥٦١–٦٠٧/١١٦٦–١٢١٠) لمعالجة مفصّلة ومنظّمة لفكرة القيامة كعقيدة، وأصبح من الخواص الرئيسية في الفكر النزاري تعظيم سلطة التعليم الخاصة بإمام كل زمان، وصارت القيامة تعني التحوّل الشخصي التام للنزاريين، المتوجّب عليهم معرفة إمامهم بحقيقته الروحية الصحيحة. وأكّدَ نور الدين محمد على انتساب والده، وبالتالي هو نفسه، إلى الخط العَلَوي الفاطمي، وبيّن أن حسن الثاني كان في الواقع إماماً سليلاً لنزار بن المستنصر، لجأ إلى ألموت. ومنذئذٍ اعترف النزاريون بإمامة أسياد ألموت، بدءاً بحسن الثاني.

أما النزاريون السوريون فقد دخلوا في طورٍ هامٍ من تاريخهم بقيادة أشهر دعاتهم

راشد الدين سنان "شيخ الجبل" الأصلي المذكور في المصادر الصليبية. وبما أن هدف سنان كان حماية جماعته، فقد دخل في تحالفات معقدة ومتحولة مع القوى والحكام المجاورين، لا سيما مع الصليبيين والزنكيين وصلاح الدين [الأيوبي]. وفي ذلك الوقت أيضاً بدأ الصليبيون ومن معهم من المراقبين الغربيين بتداول عدد من الحكايات حول الممارسات السرية للنزاريين، ونشروها في أوروبا العصر الوسيط بالعنوان الخاطىء، [خرافات] "الحشاشين". واستمرت قيادة سنان نحو ثلاثة عقود أوصل النزاريين السوريين خلالها إلى ذروة قوتهم وشهرتهم، وتوفي سنة ٥٨٩/١١٩٣.

انشغل ابن نور الدين محمد الثاني وخليفته، جلال الدين حسن الثالث (ح. ٦٠٧–٦١٨/١٢١٠–١٢٢١)، بمعالجة وضع عزلة النزاريين عن عالم الإسلام السنّي الأكبر، فقام، في خطوة جريئة، بإصدار أمر لأتباعه بتطبيق الشريعة في صورتها السنّية. ونجح حسن الثالث تماماً في سياسته الجديدة. وسارع الخليفة العباسي الناصر، سنة ٦٠٨/١٢١١، إلى الإقرار بخطوات التقارب النزاري مع الإسلام السنّي، وأصدر مرسوماً بهذا الشأن. فأصبحت حقوق جلال الدين حسن الثالث بأراضي النزاريين مُعترفاً بها رسمياً، منذ ذلك الوقت، لدى الخليفة العباسي وغيره من الحكام السنّة. ومن الواضح أن النزاريين اعتبروا سياسة إمامهم الجديدة عودة إلى ممارسة التقية، التي يمكن أن تكون في أي شكل من التكيّف الاحترازي مع الآخرين وفقاً لما يراه إمام الزمان ضرورياً. والحق أن الإمام النزاري تمكّن من كسب قدر كبير من السلم والأمن لجماعته ودولته.

وفي عهد علاء الدين محمد الثالث (ح. ٦١٨–٦٥٣/١٢٢١–١٢٥٥)، ابن جلال الدين حسن الثالث وخليفته سيّداً قبل الأخير لألموت، بدأ التراخي التدريجي في تطبيق الشريعة السنّية وإحياء التعاليم والتقاليد الإسماعيلية النزارية السابقة. وازدهرت الحياة الثقافية خلال فترة حكم علاء الدين محمد الثالث الطويلة بسبب تدفق العلماء والباحثين الهاربين من وجه موجات الغزو المغولي الأولى ولجوئهم إلى مجتمعات القلاع النزارية في فارس. والأشهر من بين هؤلاء العلماء، الذين استفادوا من المكتبات ورعاية النزاريين للعلم، نصير الدين الطوسي (ت. ٦٧٢/١٢٧٤)، الذي قدّم مساهمات رئيسية إلى الفكر الإسماعيلي النزاري خلال العقود الثلاثة التي

أمضاها بين النزاريين في فترة ألموت المتأخرة. وتبيّن سيرته الذاتية الدينية، بعنوان **سير وسلوك**، أنه قد تحوّل خلال هذه الفترة إلى الإسماعيلية.

وقد انقلبت أقدار النزاريين في فارس بسرعة عقب انهيار إمبراطورية الخوارزمشاهيين، حين أصبحوا في مواجهة مباشرة مع الغزاة المغول. وعندما قرر الخان الأكبر مَنغو متابعة الفتح المغوليّ لغرب آسيا، وضع الأولوية الأولى لتدمير الدولة الإسماعيلية النزارية، وهي مهمة أنجزت بصعوبة سنة ١٢٥٦/٦٥٤ على يد شقيقه هولاكو، قائد حملة المغول الرئيسية على فارس. ودخل الإمام النزاري الشاب، ركن الدين خورشاه، الذي خلف والده علاء الدين محمد منذ عام، في سلسلة معقّدة وعقيمة من المفاوضات مع هولاكو. وأخيراً، وفي ٢٩ شوال ٦٥٤/١٩ تشرين الثاني ١٢٥٦، استسلم للمغول مختتماً مصير الدولة النزارية. وقام المغول بهدم ألموت والكثير من القلاع الأخرى وقتل الآلاف من النزاريين. وفي ربيع ١٢٥٧/٦٥٥ ذهب خورشاه إلى منغوليا لمقابلة الخان الأكبر، لكن الخان رفض مقابلته، وفي طريق العودة قتله حرّاسه في منغوليا. وبعد ذلك بفترة قصيرة خضعت القلاع الإسماعيلية النزارية في سورية للمماليك، وكانت "الكهف" آخر ثغر نزاري في سورية يسقط سنة ١٢٧٣/٦٧١. غير أنه سُمِحَ للنزاريين السوريين بالبقاء في مواطنهم كرعايا موالين للمماليك ثم لخلفائهم من العثمانيين. ومنذ ذلك الحين عاش الإسماعيليون النزاريون بصورة سرية كأقليات دينية في جماعات انتشرت في أنحاءٍ شتى من سورية وفارس وأفغانستان وآسيا الوسطى وجنوب آسيا.

التطورات اللاحقة في الجماعات الإسماعيلية النزارية

تمكّن الإسماعيليون النزاريون في فارس من البقاء في أعقاب الكارثة المغولية وسقوط دولتهم وقلاعهم. وقد هاجر الكثيرون إلى أسيا الوسطى والسند، حيث تتواجد جماعات نزارية سابقة هناك. أما المجموعات النزارية المتفرقة، فسرعان ما تفكّكت أو ذابت في الجماعات المهيمنة دينياً في البلاد. وكذلك اختفت في تلك الفترة القيادة المباشرة من الأئمة النزاريين والتنظيم المركزي للدعوة. وفي هذه الظروف راحت

الجماعات النزارية المبعثرة تتطوّر كل واحدة منها بصورة مستقلة عن الأخرى بقيادة سلالات محلية من الدعاة أو الشيوخ (بير) أوالأمراء (مير)، في الوقت الذي لجأوا فيه إلى تطبيق متشدّد للتقية وتبنّي أشكال مختلفة من التخفّي الظاهري. ففي إيران، حيث كان الإسلام السنّي سائداً حتى مجيء الصفويين، أخفت مجموعات نزارية عديدة نفسها في ثوب المسلمين السنّة. وكانت مجموعة من الشخصيات النزارية قد تدبّرت في تلك الفترة أمر إخفاء ابن ركن الدين خورشاه الصغير، شمس الدين محمد، الذي خلف والده في إمامة النزاريين سنة ١٢٥٧/٦٥٥، ثم الانتقال به إلى أذربيجان، شمال غرب فارس، حيث عاش هو وعدد قليل من خلفائه المباشرين بصورة مستورة.

وتعرضت شخصية شمس الدين محمد، في بعض الروايات الخرافية، للالتباس بشخصية شمس تبريز، المرشد الروحي لمولانا جلال الدين الرومي. وقد توفي عام ١٣١٠/٧١٠، وأدّى نزاع غامض على وراثته إلى انشقاق في خط الأئمة النزاريين وتابعيتهم إلى فرعي قاسم شاه ومحمد شاه (أو مؤمن شاه). ولم يلبث أئمة فرع محمد شاه، الذين كان أتباعهم أكثرعدداً في شمال فارس وآسيا الوسطى بدايةً، أن حوّلوا مقرّهم ونقلوه إلى الهند في القرن العاشر/السادس عشر. غير أن هذا الخط انقطع مع نهاية القرن الثاني عشر/الثامن عشر. أما فرع قاسم شاه فقد استمر وجوده حتى الزمن الحاضر، وقد اشتهر آخر أربعة أئمة منه باللقب الوراثي آغا خان (أوآقا خان).

في القرون الأولى التي أعقبت سقوط ألموت كان النزاريون الفرس يمارسون أنواعاً من التقية ومنها التستر بالصوفية دون إقامة ارتباطات رسمية مع أيٍّ من الطرق المنتشرة آنئذٍ في فارس وآسيا الوسطى. وسرعان ما انتشرت ممارستها بين نزاريي آسيا الوسطى والسند. أما في بدخشان وأجزاءٍ أخرى من آسيا الوسطى فلم يعترف الإسماعيليون فيها بالإمامة النزارية، كما هو واضح، إلا بعد نشاطات لدعاة أرسلوا من خراسان خلال فترة ألموت المتأخرة، ويُلقَّبون بالشيوخ (بير) والأمراء (مير) وأسّسوا أسراً وراثية قوية حكمت شوغنان ومناطق أخرى من بدخشان.

وفي منتصف القرن التاسع/الخامس عشر تطورت العلاقات الصوفية - النزارية في العالم الإيراني وترسّخت إلى درجة ما من التمازج والاتحاد بين الصوفية الفارسية والإسماعيلية النزارية، وهما تقليدان باطنيان مستقلان في الإسلام ومشتركان بأرضيات

عقائدية عامة. وهذا ما يُفسّرُ نظرة الإسماعيليين النزاريين الناطقين بالفارسية إلى كبار الشعراء المتصوفة في فارس، كالعطار وسنائي وجلال الدين الرومي وغيرهم، على أنهم أخوة لهم في الدين. ويواصل الإسماعيليون النزاريون في فارس وأفغانستان وآسيا الوسطى استخدام قصائد شعرية لهؤلاء الشعراء، ولغيرهم من الشعراء المتصوفة في العالم الإيراني، في احتفالاتهم الدينية. يُضاف إلى ذلك أنّ النزاريين الفرس سرعان ما تبنّوا المظاهر البارزة في الحياة الصوفية. وظهر الأئمة للغرباء بصورة الشيخ الصوفي (أو البير)، بينما تبنّى الأتباع التسمية الصوفية النموذجية: المريد. وفي هذا الوقت أيضاً أقام الأئمة النزاريون من فرع قاسم شاه مقراً لهم في أنجدان، وهي قرية في وسط فارس، مبتدئين ما يسمّى بفترة إحياء أنجدان في الدعوة النزارية ونشاطاتها الأدبية. واستمرت هذه الفترة قرابة القرنين من الزمن. ونجح الأئمة في تلك الفترة في إعادة تنظيم نشاطات دعوتهم وتنشيطها لكسب المستجيبين وإثبات سلطتهم المركزية على مختلف الجماعات النزارية، وخاصةً في آسيا الوسطى والهند حيث سبق للنزاريين الخضوع لقيادة أسرٍ وراثية محلية مستقلة دامت فترات طويلة. وبالتدريج تمكّن الأئمة من استبدال هذه الشخصيات القوية المستقلة بعناصر من الدعاة أكثر ولاءً وضماناً لإرسال الواجبات الدينية المالية بانتظام.

جاء الصفويون إلى الحكم سنة ٩٠٧/١٥٠١ وأعلنوا الشيعية الاثني عشرية ديناً للدولة، فصار المناخ أكثر ملاءمةً لنشاط الإسماعيليين النزاريين وغيرهم من الجماعات الشيعية الأخرى في فارس، فخفّف النزاريون من حدّة ممارستهم التقية. لكن هذا التفاؤل الجديد لم يدم طويلاً لأن الصفويين وعلماءهم سرعان ما أخذوا يقمعون كل أشكال الصوفية الشعبية وتلك الحركات الشيعية القائمة خارج حدود الشيعية الاثني عشرية. ونال النزاريون نصيبهم من الاضطهاد أيضاً. ففي عهد شاه إسماعيل (ح. ٩٠٧-٩٣٠/١٥٠١-١٥٢٤)، تعرّض شاه طاهر الحسيني (ت. حوالي ٩٥٦/١٥٤٩)، أشهر أئمة فرع محمد شاه، للاضطهاد لأن شعبيته لم تَرُقْ لمؤسّس الأسرة الصفوية الحاكمة. لكنّ شاه طاهر فرَّ إلى الهند سنة ٩٢٦/١٥٢٠ واستقرّ في دِكّن بصورة دائمة حيث قدّم خدمات دبلوماسية جليلة لأسرة نظام شاه الحاكمة في أحمدنَجَر. وجدير بالذكر أن شاه طاهر دعا في الهند إلى الشيعية الاثني عشرية التي

سبق له أن تقمّصها في فارس للتقية والاستتار. وحقق نجاحاً بارزاً له في دِكَن عندما أعلن برهان الأول نظام شاه الشيعةَ الاثني عشرية ديناً رسمياً لدولته سنة ٩٤٤/١٥٣٧. ثم واصل خلفاء شاه طاهر من الأئمة النزاريين من فرع محمد شاه ممارستهم للتقية في الهند تحت غطاء الشيعية الاثني عشرية حتى نهاية القرن الثاني عشر/الثامن عشر حين تفكّكوا واندمجوا في جماعة الاثني عشرية في الهند. ولم يبقَ منهم إلا جماعة صغيرة جداً في سورية.

وفي عهد الشاه عباس الأول (ح. ٩٩٥-١٠٣٨/١٥٨٧-١٦٢٩)، أعظم ملوك الصفويين، تبنّى أئمة النزاريين من فرع قاسم شاه وجميع أتباعهم في فارس وجوارها الشيعية الاثني عشرية والصوفية من باب التخفّي والاستتار. وفي نهاية القرن الحادي عشر/السابع عشر حصلت دعوة فرع قاسم شاه الموجّهة من أنجدان على ولاء جلّ النزاريين من فرع محمد شاه. وحققت الدعوة النزارية نجاحاً خاصاً في أفغانستان وآسيا الوسطى ومناطق عديدة في شبه القارة الهندية.

وفي جنوب آسيا أصبح المتحولون الهندوس، الذين هم في الأصل من طبقة اللوهانا المنبوذة، يُعرفون باسم الخوجة، وهي تسمية مشتقة من الكلمة الفارسية "خواجا"، وهو لقب فخري يعني السيّد أو المعلّم. وطوّر الخوجة النزاريون تقليداً دينياً عُرف بـ"الستبانث" أو "الطريق الصحيح" (إلى النجاة)، وكان لهم أدب تعبّدي يدعى **الجنان** احتوى موضوعات متنوعة من التصوف والميثولوجيا والكوزمولوجيا والإيسكاتولوجيا إضافةً إلى الموضوعات التعليمية والتوجيهات الأخلاقية والسلوكية وإرشاد المؤمنين في مسعاهم الروحي. وصيغت أشعار **الجنان** بنظم شعري موزون مخصّص للغناء والإنشاد، وبدأت مؤخراً عملية جمع وتدوين أشعار **الجنان** العائدة إلى القرن العاشر/السادس عشر، بعد أن كانت تُتناقل شفاهاً. إن جُلَّ أدب **الجنان** المدوّن والموجود باللغات الهندية قد بقي بخط خوجكي خاص طوّره الخوجة النزاريون. وركّز الشيوخ (البير)، أو الدعاة الأولياء النزاريون الأوائل، العاملون في الهند، جهودهم في السند. وفي الهند أيضاً أنشأ النزاريون علاقات وثيقة مع الصوفية. كما كان النزاريون، هم والبهرة المستعليون الطيبيون، من بين أوائل الجماعات الآسيوية التي استوطنت في شرق أفريقيا خلال القرن التاسع عشر وما بعده. وفي سبعينيات

القرن الماضي اضطر معظم إسماعيلية شرق أفريقيا للهجرة والاستقرار في الغرب، وفي أماكن أخرى، بسبب سياسات بعض الحكومات الأفريقية المعادية للآسيويين.

في غضون ذلك، وتزامناً مع إمامة شاه نزار (ت. ١١٣٤/١٧٢٢)، الإمام النزاري الأربعين من فرع قاسم شاه، وهو الفرع الوحيد في فارس، تمَّ نقل مقرّ قيادة الدعوة النزارية من أنجدان إلى قرية كهك القريبة، في ضواحي قُم ومحلات، وهنا تنتهي فترة أنجدان في التاريخ الإسماعيلي النزاري. وفي منتصف القرن الثاني عشر/الثامن عشر، وفي ظل الأوضاع المضطربة لفارس في أعقاب الغزوات الأفغانية وزوال حكم الصفويين، انتقل الأئمة النزاريون إلى شهر بابك في كرمان القريبة من طريق حج الخوجة الذين كانوا يرتحلون بصورة منتظمة قادمين من الهند لرؤية إمامهم وتسليمه الواجبات المالية الدينية المستحقة. وفي تلك الفترة أيضاً تزايدت أهمية الخوجة من حيث العدد والموارد المالية، وحقق الأئمة بروزاً سياسياً في شؤون مقاطعة كرمان. ففي حوالي ١١٧٠/١٧٥٦ قام كريم خان زند (ح. ١١٦٤-١١٩٣/١٧٥١-١٧٧٩)، مؤسّس أسرة زند الحاكمة في فارس، بتعيين الإمام الرابع والأربعين، سيد أبي الحسن كهكي، حاكماً على كرمان. وقد جرى في عهد كريم هذا إحياء طريقة "نعمة الله" الصوفية في فارس. وكانت لأبي الحسن علاقات وثيقة بكبار شيوخ هذه الطريقة الناشطة في كرمان.

وبوفاة أبي الحسن، سنة ١٢٠٦/١٧٩٢، تولّى ابنه شاه خليل الله (الثالث) إمامة النزاريين، واستقر به المقام في بلدة يزد. وهناك تعرّض للاغتيال سنة ١٢٣٢/١٨١٧ خلال أعمال شغب وهجوم الرعاع على منزله. وخلف شاه خليل الله ابنه الأكبر حسن علي شاه، الذي عيّنه فتح علي شاه قاجار (ح. ١٢١٢-١٢٥٠/١٧٩٧-١٨٣٤) فيما بعد حاكماً على قُم، ثم قام الملك القاجاري بتزويج إحدى بناته للإمام النزاري الشاب وأنعم عليه باللقب التشريفي "آغا خان" (أو آقا خان)، بمعنى السيد أو النبيل؛ وقد بقي هذا اللقب متوارثاً بين خلفاء حسن علي شاه في الإمامة النزارية.

ثم قام الملك القاجاري الثالث، محمد شاه، بتعيين حسن علي شاه، الآغا خان الأول، حاكماً على كرمان سنة ١٢٥١/١٨٣٥. وبعد ذلك وقعت مواجهات محيّرة وطويلة الأمد بين الإمام النزاري والمؤسسة القاجارية، فغادر الآغا خان الأول فارس

سنة ١٢٥٧/١٨٤١ وأمضى بضع سنوات في أفغانستان والسند وغجرات وكلكتا، ثم استقر في بومباي سنة ١٢٦٥/١٨٤٨، وهي بداية الفترة الحديثة في التاريخ النزاري. وتلقّى الآغا خان حماية كاملة من البريطانيين في الهند، والمصادقة على اعتباره زعيماً روحياً لجماعة مسلمة، كما أطلق حملة واسعة في تلك الفترة من أجل تعريف وتحديد الهوية الدينية الخاصة لأتباعه من الخوجة بعد أن أخفوا هويتهم لفترات طويلة في زيّ السنّة والاثني عشرية مع تأثّر تقليدهم السَتبانثي بعناصر هندوسية. وبمساعدة المحاكم البريطانية في الهند جرى بصورة قانونية تحديد هوية أتباع الآغا خان الأول بوصفهم إسماعيليين إماميين شيعة.

توفي الآغا خان الأول عام ١٢٩٨/١٨٨١، وخلفه ابنه آقا علي شاه (الآغا خان الثاني) الذي دامت إمامته أربع سنوات فقط (١٢٩٨-١٣٠٢/١٨٨١-١٨٨٥)، فخلفه ابنه الوحيد الباقي على قيد الحياة سلطان محمد شاه آغا خان الثالث، الذي تولى الإمامة وقيادة النزاريين مدة ٧٢ سنة. واشتهر عالمياً كمصلح ورجل دولة مسلم. وعمل دائماً على جعل الهوية الدينية لأتباعه مستقلة عن الجماعات الدينية الأخرى، لا سيما الشيعية الاثني عشرية التي اتُّخذت لفترات طويلة غطاءً لإخفاء هوية النزاريين في فارس وغيرها. فجرى الجهر دائماً بالهوية النزارية في الدساتير التي أصدرها الإمام لأتباعه في مختلف المناطق، وتزايد اهتمام الآغا خان الثالث بالسياسات الإصلاحية التي كان يمكن لها أن تنفع أتباعه وغيرهم من المسلمين، وعمل بهمّة لإعادة تنظيم النزاريين في جماعة مسلمة عصرية ذات مستويات عالية في التعليم والصحة والرفاه، فطوّر شبكة جديدة من المجالس لإدارة شؤون جماعته. وحظيت مشاركة المرأة في شؤون الجماعة ووجوب تعليمها بأولوية عالية في إصلاحات الإمام.

توفي الآغا خان الثالث المقيم في أوروبا سنة ١٩٥٧، وخلفه في الإمامة حفيده، المعروف لدى أتباعه بمولانا الإمام الحاضر شاه كريم الحسيني، الآغا خان الرابع. وقد واصل الإمام النزاري الحاضر، خرّيج جامعة هارفارد، والإمام التاسع والأربعون في السلسلة، سياسات التحديث التي بدأها سلفه ووسّعها إلى حد كبير، إضافةً إلى إنشائه للكثير من البرامج والمؤسسات الجديدة الخاصة به. فأوجدَ شبكة مؤسساتية معقّدة صارت تُعرف عموماً بشبكة الآغا خان للتنمية (AKDN)، التي تنفّذ مشروعات

في مجالات اجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعة. ومن مبادراته الرئيسية في حقل التعليم العالي معهد الدراسات الإسماعيلية، وجامعة الآغا خان، وجامعة آسيا الوسطى. ولدى الأمير كريم آغا خان الرابع، كما يُعرف على النطاق الدولي، سكرتاريا في ضاحية قرب باريس. وعندما احتفل النزاريون بالذكرى الخمسين لإمامته [اليوبيل الذهبي] سنة ٢٠٠٧، كان الآغا خان الرابع قد حقّق سجلاً ضخماً من الإنجازات كإمام إسماعيلي، وكزعيم مسلم يتمتع بإدراك عميق لتحديات الحداثة، ويكرّس نفسه للترويج لفهم أفضل للحضارة الإسلامية بتنوع تقاليدها وأشكال تعابيرها. وقد برزت الجماعة الإسماعيلية النزارية العالمية، البالغة عشرة ملايين نسمة (إحصاء غير رسمي)، أقليةً مسلمة تقدمية تتمتع بمستويات عالية من العيش. وتتواجد أكبر تجمعات الإسماعيليين النزاريين في عدة دول آسيوية أهمها أفغانستان وطاجيكستان وباكستان والهند والصين (دون إحصائيات)، بينما توجد جماعة نزارية من حوالي نصف مليون موزّعة في عدة بلدان من الشرق الأوسط وآسيا، بما في ذلك سورية وإيران والإمارات العربية المتحدة، وفي دول أفريقية متنوعة وبلدان أوروبية وأميركا الشمالية وأستراليا.

المعجم
(وفقاً لتسلسل الأبجدية العربية)

- آ -

آذربيجان. مقاطعة في شمال غرب إيران، استوطنتها قبائل تركمانية كثيرة قدمت من آسيا الوسطى في القرن الخامس - السادس/الحادي عشر - الثاني عشر، وهذا ما أدّى إلى تأسيس السيادة **السلجوقية** على آذربيجان. وكانت آذربيجان وبقية أنحاء فارس قد سقطت بأيدي المسلمين خلال القرن الأول الهجري. ويبقى تاريخ هذه المنطقة إبان القرون الأربعة الأولى من الفترة الإسلامية غامضاً إلى حدٍّ ما. ويعود تاريخ أقدم الأوابد الإسلامية الباقية فيها إلى الفترة السلجوقية. ثم خضعت آذربيجان منذ ٩٤١/٣٣٠، ولعدة عقود تالية، لحكم الأسرة **المصافرية** (السلارية)، التي اعتنقت الشكل **القرمطي** من الإسماعيلية وعملت على نشره في مختلف أرجاء مملكتها.

وخَلَفَ المصافريين في حكم المنطقة الروّاديون الذين حكموا من تبريز. وكذلك بسط كلٌّ من **الإيلخانيين المغول** والتيموريين، ومن خلفهم، حكمه على هذه المنطقة انطلاقاً من عواصمهم في مراغة وتبريز والسلطانية. وفي آذربيجان أيضاً عاش الأئمة الإسماعيليون النزاريون لفترة وجيزة بصورة سرية في أعقاب سقوط **ألموت** سنة

١٢٥٦/٦٥٤. وبعد خضوعها لحكم عدة أُسرٍ تركية أصبحت إقليماً هاماً من أقاليم الدولة الصفوية ومسرحاً للكثير من المواجهات الصفوية – **العثمانية**. والصفويون هم من أردبيل في آذربيجان، حيث ضريح جد هذه الأسرة، الشيخ صفي، لا يزال قائماً.

آغا خان[١]. لقب يعني النبيل والسيّد. وأصبح خاصاً بالإمام، أو الزعيم الروحي، **للإسماعيليين النزاريين** منذ عهد الإمام السادس والأربعين، **الآغا خان الأول**، الذي عاش في القرن التاسع عشر. وكان فتح علي شاه، ملك فارس من الأسرة **القاجارية**، قد منحَ هذا اللقب للإمام النزاري في أربعينيات القرن الثالث عشر/عشرينيات القرن التاسع عشر.

الآغا خان الأول، حسن علي شاه (١٢١٩–١٢٩٨/١٨٠٤–١٨٨١). هو الإمام الإسماعيلي النزاري السادس والأربعون. ولد في **كهك**، قرب محلاّت، وتولّى الإمامة بعد وفاة والده، شاه خليل الله (الثالث)، سنة ١٢٣٢/١٨١٧. وأمه، بيبي سرگـاره، بنت محمد صادق محلاّتي (ت. ١٢٣٠/١٨١٥)، الشاعر والمتصوف على طريقة **نعمة الله**. وقد قام ملك فارس القاجاري المعاصر له، فتح علي شاه (ح. ١٢١٢–١٢٥٠/١٧٩٧–١٨٣٤)، بتزويج إحدى بناته، سَرف–ى جهان خانم (ت. ١٢٩٩/١٨٨٢)، من حسن علي شاه، ومنحه اللقب التشريفي "آغا خان"، الذي يعني النبيل والسيد.

وفي عهد محمد شاه قاجار (ح. ١٢٥٠–١٢٦٤/١٨٣٤–١٨٤٨)، حفيد فتح علي شاه وخليفته في الحكم، تمّ تعيين حسن علي شاه حاكماً على **كرمان**. وبنى الإمام النزاري علاقات قوية مع كبار متصوفة طريقة **نعمة الله** في فارس. وأدّى صرف الآغا خان المفاجئ من حاكمية كرمان إلى سلسلة من المواجهات العسكرية بين قوات الإمام النزاري والمؤسسة القاجارية في فارس، اضطرّ الإمام، على أثرها، لترك موطن أجداده والمغادرة سنة ١٢٥٧/١٨٤١. وثمة سرد مسهب لهذه المواجهات

١ ورد اسم الآغاخان في النص الإنكليزي في رسمين: الأول ĀGHĀ KHĀN والثاني، وهو الشائع حالياً، AGA KHAN. أما الرسم الخاص باللغة الفارسية فهو آقا خان، أو ĀQĀ KHAN . وهذا ما يختصر عدد المداخل بالعربية لهذا الاسم لتصبح ١٠ بدلاً من ١٣. (المترجم)

في السيرة الذاتية للإمام بعنوان **عبرة - أفزا**. وبعد أن أمضى فترات متفاوتة في كل من أفغانستان و**السند** و**غجرات** وكلكتّا، استقرّ الآغا خان الأول بصورة دائمة بين أتباعه من **الخوجة** في بومباي سنة ١٢٦٥/١٨٤٨. ونجح الآغا خان الأول في تثبيت الهوية الدينية لأتباعه في الهند البريطانية كـ"شيعة إماميين إسماعيليين"، وراح يفرض بالتدريج سلطة مباشرة عليهم. وقد توفي في بومباي ودُفن في ناحية مزَغون من المدينة. انظر أيضاً أبو الحسن خان، وسردار، وقضية الآغا خان.

الآغا خان الثاني، آقا علي شاه (١٢٤٦-١٣٠٢/١٨٣٠-١٨٨٥). الإمام الإسماعيلي **النزاري** السابع والأربعون. وُلد في محلاّت، وسط فارس، وكان الابن البكر والوحيد لحسن علي شاه **الآغا خان الأول** من زوجته **القاجارية** سَرڤ-ى جهان خانم (ت. ١٢٩٩/١٨٨٢). تولّى **الإمامة** سنة ١٢٩٨/١٨٨١، وحافظ على علاقات الصداقة التي رعاها والده مع المؤسسة البريطانية في الهند، فعُيِّن عضواً في مجلس بومباي التشريعي، وكرّس نفسه بشكل أساسي للأحوال **التعليمية** والمعيشية لأتباعه من **الخوجة** والمسلمين الآخرين في الهند. وسيراً على نهج والده، فقد نمّى أيضاً علاقات قوية مع طريقة **نعمة الله** الصوفية. واشتهر الآغا خان الثاني أيضاً بحبه للرياضة والصيد، ولمع في صيده للنمور في الهند. وتوفي بعد فترة إمامة قصيرة، ودُفن لاحقاً في ضريح العائلة في النجف بالعراق.

الآغا خان الثالث، سلطان محمد شاه (١٢٩٤-١٣٧٦/١٨٧٧-١٩٥٧). الإمام الإسماعيلي **النزاري** الثامن والأربعون. وُلد في كراتشي، التي كانت تابعة للهند آنئذٍ، وكان الولد الوحيد **للآغا خان الثاني** من زوجته **القاجارية** شمس الملوك (ت. ١٩٣٨)، إحدى حفيدات فتح علي شاه. تولّى الإمامة عند وفاة والده سنة ١٣٠٢/١٨٨٥. ومنذ وقت مبكر اهتم بشؤون أتباعه ورفاههم، وخاصةً الجماعات النزارية المقيمة في جنوب آسيا وشرق أفريقيا. وتطورت هذه الاهتمامات لتتحول إلى سياسات وبرامج تحديثية محددة. وقام، في الوقت نفسه، بحملات من أجل إصلاحات **تعليمية** متنوعة في الهند وشارك في النقاشات التي أفضت، بالنتيجة، إلى تقسيم الهند.

وعمل الآغا خان الثالث بهمة ونشاط على إعادة تنظيم النزاريين كجماعة مسلمة عصرية ذات مستويات عالية من التعليم والرفاه بالتزامن مع تحديد هوية دينية خاصة لأتباعه عبر دساتير وفرمانات (أو مراسيم) وتكريس اهتمام خاص بتحرير **المرأة**. ومن أجل تطبيق إصلاحاته أوجد الآغا خان الثالث تنظيماً جماعاتياً جديداً خاصاً بهرمية المجالس. توفي الآغا خان الثالث في دارته (فيلا) قرب جنيف ودُفن فيما بعد في ضريح دائم في أسوان يُطلُّ على نهر النيل في مصر. خلَّفَ الآغا خان الثالث وراءه ولدين هما الأمير علي خان (١٩١١–١٩٦٠) والأمير صدر الدين آغا خان (١٩٣٣–٢٠٠٣)، لكنه نصَّ على حفيده، الأمير كريم، ليكون خليفته في منصب الإمامة. انظر أيضاً الآغا خان الرابع؛ وسمو الأمير كريم؛ والشتات؛ وقضية حجي بيبي؛ والمجتمع الإسماعيلي؛ والنكاح؛ والعشر.

الآغا خان الرابع، سمو الأمير كريم (١٩٣٦–). الإمام الإسماعيلي النزاري الحاضر التاسع والأربعون. وُلد في جنيف بسويسرا، وهو الابن الأكبر للأمير علي خان والسيدة جوان يارد- بوللر (١٩٠٨–١٩٩٧)، ابنة اللورد تشيرستون. تولّى الإمامة النزارية عقب وفاة جده **الآغا خان الثالث** سنة ١٩٥٧. وكانت دراسته الأولى في مدرسة لو روزي ذات الشهرة العالمية في سويسرا قبل الالتحاق بجامعة هارفارد من أجل دراسته الجامعية. وقام شاه كريم الحسيني، كما يشتهر بين أتباعه، بتوسيع سياسات جده التحديثية بصورة كبيرة، حيث طوَّر أيضاً جملة من البرامج والمؤسسات الجديدة الخاصة به لمصلحة جماعاته. واهتمّ بصورة جدّية، في الوقت نفسه، بقضايا اجتماعية وتنموية وثقافية متنوعة تهمّ بصورة أشمل المسلمين وبلدان العالم الثالث. ولتحقيق هذه الغايات أوجد شبكة مؤسساتية معقّدة يُشار إليها عموماً **بشبكة الآغا خان للتنمية (AKDN)**.

وبإطلالة عام ٢٠٠٧، المصادف عيد اليوبيل الذهبي أو الذكرى الخمسين لتولّيه الإمامة، كان الآغا خان الرابع قد حقّق سجلاً مؤثراً من الإنجازات كقائد مسلم يعي بعمق تحديات الحداثة، ويكرّس نفسه للترويج لفهم أفضل للحضارة الإسلامية. ويشرف الآغا خان الرابع عن قرب، من مقر إدارته في إيجليمونت خارج باريس،

على الشؤون الروحية والدنيوية لجماعاته. كما كرّس اهتماماً خاصاً بالمستويات **التعليمية** لجماعته وأسّس عدة معاهد للتعليم العالي، بما فيها **معهد الدراسات الإسماعيلية (IIS)**، وجامعة الآغا خان في كراتشي، والمركز العالمي للتعددية في أوتاوا بكندا، وجامعة آسيا الوسطى (UCA) في طاجيكستان مع فروع لها في جمهوريات أخرى في آسيا الوسطى. انظر أيضاً جائزة الآغا خان للعمارة؛ مؤسسة الآغا خان؛ أمانة الآغا خان للثقافة؛ العمارة.

آغا خان: أمانة الآغا خان للثقافة (AKTC). أنشأها **الآغا خان الرابع** عام ١٩٨٨ في جنيف وهدفها الترويج للوعي بأهمية البيئة العمرانية في السياقين التاريخي والمعاصر والسعي من أجل التميّز في العمارة. وقد كرّس الآغا خان الرابع موارد ضخمة للترويج لفهم أفضل للإسلام، ليس لمجرد أنه دين ولكن كحضارة عالمية رئيسية تتمتع بتعددية التقاليد والتعابير الاجتماعية والفكرية والثقافية. وفي سعيه نحو هذه الأهداف أطلق الآغا خان الرابع جملة من البرامج المبدعة. والمؤسسة القمة هنا هي أمانة الآغا خان للثقافة، ومن صلاحياتها منح **جائزة الآغا خان للعمارة**؛ وبرنامج الآغا خان **للعمارة** الإسلامية، الذي تأسّس عام ١٩٧٩ في جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) بهدف تثقيف المعماريين والمخططين للاهتمام بحاجات المجتمعات المسلمة الحديثة؛ وبرنامج المدن التاريخية (HCP)، الذي أنشئ عام ١٩٩١ لتشجيع الحفاظ على الأبنية والأماكن العامة وترميمها في المدن التاريخية المسلمة، كالقاهرة، حيث تمَّ إنشاء حديقة الأزهر؛ ومتحف الآغا خان في تورونتو. انظر أيضاً مصياف.

آغا خان: جائزة الآغا خان للعمارة. أنشأ الآغا خان الرابع، الإمام الحاضر للإسماعيليين **النزاريين**، هذا البرنامج عام ١٩٧٧ سعياً منه لتعزيز فهم الثقافة الإسلامية كما يُعبَّرُ عنها **بالعمارة** والحفاظ على تراث المسلمين المعماري ذي الأهمية التاريخية. تُمنَح الجائزة مرة كل ثلاث سنوات لمشروعات عديدة عبر عملية معقدة تُفضي إلى تقييم واختيار نهائي من قبل لجنة توجيهية وهيئة محلفين عليا. ويحضر الآغا خان الرابع شخصياً

احتفالات الجائزة، التي تُقام في مدينة مسلمة كل ثلاث سنوات.

آغا خان: **شبكة الآغا خان للتنمية** (AKDN). تُشير هذه التسمية إلى مجموعة من المؤسسات التي أنشأها **الآغا خان الثالث** و**الآغا خان الرابع** من أجل تحسين الأحوال المعيشية والفرص في مناطق محددة من العالم النامي. ولكل مؤسسة من مؤسسات الشبكة تفويضها الخاص بحيث تُغطي في مجموعها حقولاً في الصحة و**التعليم** و**العمارة** والتنمية الريفية والترويج لمشاريع القطاع الخاص ومشروعات الاستثمار. العديد من المؤسسات التي تشكّل اليوم جزءاً من الشبكة كان من إنشاء الآغا خان الثالث في الأصل؛ وقام حفيده وخليفته في **الإمامة الإسماعيلية النزارية**، الآغا خان الرابع، بتوسيع الشبكة بصورة كبيرة من خلال إضافة العديد من المؤسسات والمبادرات الخاصة به. وتغطّي الشبكة ثلاثة مجالات رئيسية من الأنشطة تشمل التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والثقافة. ومن المؤسسات الرئيسية في المجال الاجتماعي لدينا **مؤسسة الآغا خان** (**AKF**)، وجامعة الآغا خان، وخدمات الآغا خان الصحية، وخدمات الآغا خان التعليمية. أما الأنشطة الاقتصادية فينفذها صندوق الآغا خان للتنمية الاقتصادية (AKFED) وملحقاته. وتعمل **أمانة الآغا خان للثقافة** (**AKTC**) على تنسيق الأنشطة الثقافية.

آغا خان: **قضية الآغا خان**. اسم لدعوى قانونية قُدِّمت ضد **الآغا خان الأول** في محكمة بومباي العليا سنة ١٨٦٦. فقد زعم المدّعون أن **الخوجة** من أتباع الآغا خان الأول كانوا دائماً من أهل السنّة وليسوا شيعة إسماعيليين. كما تقدّم المدّعون، وهم يمثّلون جماعة منشقّة من الخوجة عُرِفت باسم بَربْهاي، بمطالب محددة فيها تحدٍّ فعلي لسلطة الآغا خان الأول كإمام للخوجة الإسماعيليين النزاريين. وقد ترأس القاضي البريطاني السير جوزيف آرنولد جلسات استماع هذه القضية، التي عُرفت عموماً بقضية الآغا خان. ودامت جلسات الاستماع عدة أسابيع تقدّم الإمام نفسه خلالها بشهادته وبوثائق تؤكّد شرعية إمامته. وفي تشرين الثاني/نوفمبر من العام ١٨٦٦ أصدر القاضي آرنولد حُكماً مفصّلاً في جميع النقاط موضوع الدعوى لصالح الآغا خان

الأول والمدّعى عليهم الآخرين وضد المدّعين. وقد ثبّت هذا الحكم بصورة قانونية وضعية النزاريين الخوجة كجماعة "شيعية إمامية إسماعيلية"، ومكانة **الآغا خان** نفسه كقائد وزعيم روحي لتلك الجماعة يتمتّع بكامل الحقوق والصلاحيات بالواجبات الماليّة التي تُجبى من الخوجة.

آغا خان: مؤسسة الآغا خان (AKF). مؤسسة خيرية خاصة أنشأها **الآغا خان الرابع** عام ١٩٦٧ بهدف تطبيق "أخلاقيات الإسلام في توفير العطف والرعاية للمحتاجين في المجتمع". وأخذت مؤسسة الآغا خان صورة هيئة اتّصال العالم النامي مع الخارج عن طريق ربط فلسفة الإسلام الإنسانية بقضايا التنمية الحديثة الناشئة في السياقات المتنوعة التي يعيشها الإسماعيليون والمسلمون الآخرون. ويأتي تمويل نشاطات مؤسسة الآغا خان من الآغا خان الرابع، والجماعة الإسماعيلية **النزارية**، والوكالات المحلية والدولية المانحة، والمؤسسات المتنوعة والأفراد. وأصبحت مؤسسة الآغا خان، منذ تكوينها، وكالة عالمية للتنمية معترفاً بها، ولها برامج في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأميركا الشمالية. يقع المقر الرئيسي لمؤسسة الآغا خان في جنيف، ولها عشرون فرعاً في بلدان متنوعة تسعى كلها نحو أهداف مشتركة بإشراف هيئة من المديرين يرأسها الآغا خان الرابع. ولنشاطات مؤسسة الآغا خان صلة بمجالات ثلاثة: الصحة و**التعليم** والتنمية الريفية.

الآمر (ح. ٤٩٥-١١٠١/٥٢٤-١١٣٠). الخليفة **الفاطمي** العاشر والإمام الإسماعيلي **المستعلي** العشرون. ولد أبو عليٍّ المنصور سنة ١٠٩٦/٤٩٠، وتولّى الخلافة الفاطمية بعد وفاة والده **المستعلي**، وتلقّب بالآمر بأحكام الله. وكانت السلطة الفعلية في الدولة الفاطمية قد بقيت خلال العشرين سنة الأولى من حكمه بيد الوزير القوي **الأفضل**. لكن الآمر لم يُعيّن أي وزير بعد الأفضل وخليفته **المأمون البطائحي**، مفضّلاً إدارة شؤون الدولة بنفسه شخصياً. وفي زمن الآمر قام الإسماعيليون **النزاريون** بتوطيد سلطتهم في فارس وسورية، ونشر أنشطتهم لتصل إلى مصر الفاطمية. ففي سنة ١١٢٢/٥١٦ جرى عقد اجتماع رسمي في القصر الفاطمي في **القاهرة** لإشهار

حقوق المستعلي والآمر في **الإمامة** ونقض أقوال **نزار بن المستنصر** ومؤيديه. وأصدر المجتمعون وثيقة حُفظت في الوثائق الفاطمية بعنوان **الهداية الآمرية**. ولم يلبث حكم الآمر أن أصبح ممقوتاً من قبل رعيته بصورة متسارعة نتيجة تصرفاته الفظة، واستمر ذلك حتى زمن اغتياله. \انظر أيضاً الحافظ؛ ابن الصيرفي؛ تاج الرئاسة أبو القاسم علي بن مُنجب؛ الطيّب؛ الطيبيون؛ الطيبية.

الآمرية. \انظر الطيبيون.

ابن حوشب، أبو القاسم الحسن بن فرج الكوفي (ت. ٣٠٢/٩١٤). ويُعرَف أيضاً بمنصور اليمن، وكان من أوائل **الدعاة** الإسماعيليين وهو مؤسس **الدعوة** في اليمن. وأسرته في الأصل أسرة شيعية إمامية تحدّرت من الكوفة. وبعد تحوّله إلى الإسماعيلية تمّ إرساله مع يمني آخر يدعى **علي بن الفضل الجيشاني** إلى اليمن لنشر الدعوة هناك، وما إن وصلا اليمن سنة ٢٦٨/٨٨١ حتى بدأ ابن حوشب عملياته من مدينة عدن. وفي سنة ٢٧٠/٨٨٣ بدأ يدعو علناً ويبشّر بالظهور الوشيك **للمهدي** ونجح في اجتذاب الكثير من المستجيبين إلى دعوته. ثم بعث ابن حوشب **بأبي عبد الله الشيعي** إلى المغرب، وبدعاة آخرين إلى **السند** ومصر ومناطق أخرى.

بقي ابن حوشب موالياً لقائد الدعوة الإسماعيلية المركزي، **عبد الله المهدي**، عقب انشقاق سنة ٢٨٦/٨٩٩ في الحركة الإسماعيلية، بينما نقض صاحبه السابق علي بن الفضل بيعته للإمام - الخليفة الفاطمي بصورة علنية بعد استيلائه على صنعاء سنة ٢٩٩/٩١١. ثم قاد علي بن الفضل قوة ضد ابن حوشب وحاصره لثمانية أشهر في جبل مسور، غير أنه انسحب لاحقاً. ينسب التقليد الإسماعيلي إلى ابن حوشب تأليفه لكتاب **الرشد والهداية**، الذي لم يبقَ منه سوى اقتباسات في كتب أخرى، وكتاب **العالم والغلام**، المرجّح أنه من تأليف ولده **جعفر بن منصور اليمن**. أما سيرة ابن حوشب الذاتية فقد حفظت مصادر إسماعيلية لاحقة أجزاء منها.

ابن رِزام. فقيه وأول المجادلين المعروفين المناوئين للإسماعيليين. اشتهر أبو عبد

الله محمد بن رِزام الطائي الكوفي، المعروف باسم ابن رِزام، في بغداد في النصف الأول من القرن الرابع/العاشر. حوالي العام ٣٤٠/٩٥١ كتب رسالته الرئيسية في نقض الإسماعيليين (**الباطنيين**). غير أن هذه الرسالة المعروفة باسم **نقض على الباطنية أو الرد على الإسماعيلية**، لم تُكتب لها النجاة، وما بقي منها عبارة عن مقتطفات حُفظت في مصادر لاحقة. وقد أرسى عمل ابن رزام الجدلي أساس "الخرافة السوداء"، ومهّد السبيل لمزيد من أعمال النقض اللاحقة، لا سيما تلك التي كتبها **أخو محسن**. وقد صوّرت هذه الكتابات الإسماعيلية على أنها هرطقة كبيرة هدفها تدمير الإسلام من الداخل، كما تطرقت إلى نقض النسب **العَلَوي للفاطميين**. انظر أيضاً عبد الله بن ميمون القداح؛ البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر؛ البُستي، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد؛ هامر- بيرغشتال، جوزيف فريهير ڤون؛ كتاب **الفهرست**؛ ميمون القداح؛ سيلفستر دو ساسي، أنطوان إسحاق؛ **سياسة نامه**.

ابن رُزيك. انظر طلائعي بن رُزيك، الملك الصالح.

ابن السلاّر. انظر العادل بن السلاّر، أبو الحسن علي.

ابن سورخ نيسابوري. انظر أبو الهيثم أحمد جورجاني، خواجا.

ابن الصيرفي، تاج الرئاسة أبو القاسم علي بن منجب (٤٦٣-٥٤٢/١٠٧١-١١٤٧). موظّف في ديوان الإنشاء وكاتب من زمن **الفاطميين**، تولّى رئاسة ديوان الإنشاء منذ ٤٩٥/١١٠٢ حتى وفاته، وربما كان إسماعيلياً. كتب ابن الصيرفي العديد من الرسائل الرسمية (السجلات) الفاطمية الصادرة عن دار الإنشاء. وأهم أعماله كتاب **الإشارة إلى من نال الوزارة**، وهو تاريخ للوزراء الفاطميين من **ابن كلّس** إلى **المأمون البطائحي**، وكتاب **القانون**، الذي هو مُرشد إلى أعمال ديوان الإنشاء زمن الفاطميين، وأهداه إلى الوزير كُتيفات. انظر أيضاً الهداية الآمرية؛ الكتابة التأريخية.

ابن عطاش، أحمد بن عبد الملك. انظر أحمد بن عبد الملك بن عطاش.

ابن كلّس، أبو الفرج يعقوب بن يوسف (٣١٨-٣٨٠/٩٣٠-٩٩١). أول وزير للفاطميين. ولد في بغداد، وكان يهودياً في الأصل واعتنق الإسلام سنة ٩٦٧/٣٥٦ بعد دخوله في خدمة كافور، الوصيّ الإخشيدي القوي في مصر، وتولّيه إدارة الشؤون المالية. ثم حوّل ولاءه فيما بعد إلى الفاطميين، حيث طلب حماية **المعز** في **أفريقيا** عقب وفاة كافور سنة ٣٦٨/٣٥٧. وفي سنة ٩٧٣/٣٦٢، رافق ابن كلّس المعز إلى القاهرة، العاصمة الفاطمية المُشيَّدة حديثاً. وبعدها عيّن الخليفة الفاطمي **العزيز** ابن كلّس وزيراً له سنة ٩٧٧/٣٦٧. فأصبح أول وزير للأسرة الفاطمية الحاكمة، واحتفظ بمنصبه لما يقرب من عشرين عاماً، أي حتى وفاته باستثناء فترتي فصل قصيرتين. كان لابن كلّس دور فعّال جداً في منح الفاطميين فترات طويلة من الازدهار الاقتصادي. كما اشتهر برعايته للعلماء والفقهاء والشعراء، بل وأصبح هو نفسه خبيراً في **الفقه** الإسماعيلي وصنَّفَ رسالة فقهية بعنوان **الرسالة الوزيرية**، اعتمد فيها على أقوال الإمامين المعز والعزيز. كما يعود إليه فضل استخدام **الأزهر** كجامعة للتعليم. انظر أيضاً ابن الصيرفي، تاج الرئاسة أبو القاسم علي بن مُنجب.

ابن مالك الحمّادي. انظر **كشف أسرار الباطنية**.

ابن مَصال، نجم الدين سليم بن محمد المغربي (ت. ١١٥٠/٥٤٤). وزير **فاطمي** من أصول بربرية. فوّضه الخليفة الفاطمي الحافظ، منذ عام ١١٤٤/٥٣٩، بشؤون الدولة الفاطمية دون أن يسمّيه وزيراً. لكن خليفة الحافظ، **الظافر**، اختار ابن مصال سنة ١١٤٩/٥٤٤ وزيراً له، فكان من ناحية عملية آخر وزير يجري تعيينه من قبل خليفة فاطمي. وقد تمكّن، ولو مؤقتاً، من حل النزاعات الفئوية داخل الجيش الفاطمي. وفي العام ١١٥٠/٥٤٤ قامت قوات **العادل بن السلّار**، الذي كان قد ثار وزحف إلى **القاهرة**، بمطاردة ابن مصال وقتله. فلم تدم وزارة ابن مصال أكثر من خمسين يوماً.

ابن مُنقذ، أسامة (ت. ١١٨٨/٥٨٤). شاعر سوري ومؤلّف المذكرات المشهورة باسم **كتاب الاعتبار**، المتضمّنة لتفاصيل هامة تتعلق بالطور الختامي للأسرة **الفاطمية** الحاكمة. وكان ابن منقذ على معرفة شخصية بالخليفة الفاطمي الحافظ، وكذلك بالوزيرين الفاطميين اللاحقين، **العادل بن السلاّر وعباس**. كما تضمنت مذكراته التي صنّفها سنة ١١٨٣/٥٧٩ معلومات هامة حول إقامة المؤلف في **القاهرة** الفاطمية من ١١٤٤/٥٣٩ إلى ١١٥٤/٥٤٩، أي حتى عودته إلى سورية عقب مقتل الخليفة الفاطمي **الظافر**. وقد اكتشف هارتويغ ديرينبورغ (١٨٤٤–١٩٠٨) هذا العمل سنة ١٨٨٠ في مكتبة الإسكوريال في مدريد، ونشر أول طبعة نقدية لنصه العربي.

ابن مُيسَّر. انظر **أخبار مصر**.

ابن النديم. انظر **كتاب الفهرست**.

ابن هانئ (ت. ٩٧٣/٣٦٢). شاعر إسماعيلي، وأول شعراء المغرب الكبار. ولد محمد بن هانئ بن سعدون الأندلسي في إشبيلية حوالي ٩٣٤/٣٢٢، وأصبح شاعر بلاط عند بني حمدون في مسيلة قبل انضمامه إلى حاشية الخليفة **الفاطمي، المعز**، في المنصورية عام ٩٥٨/٣٤٧، ليصبح مادحه. وسبق لابن هانئ أن عمل **داعياً** إسماعيلياً في الأندلس. وقد تميَّز بالحماسة التي أظهرها في تقريظه خصال الفاطميين، والإشادة بمناقب المعز والأئمة الآخرين في مجرى دفاعه عن موقف الفاطميين ضد مزاعم **الأمويين** في الأندلس و**العباسيين** في بغداد. فقدّم خدمة جليلة للقضية الفاطمية عبر أشعاره التي كانت تُنشد على نطاق واسع من قرطبة إلى بغداد. قُتل ابن هانئ في ظروف غامضة أثناء رحلته من **أفريقيا** إلى مصر. انظر أيضاً أدب؛ زاهد علي.

ابن الهيثم، أبو عبد الله جعفر بن أحمد الأسود. داعٍ إسماعيلي وعالم من شمال أفريقيا. وُلد حوالي ٨٨٦/٢٧٣ في القيروان لأسرة زيديّة، ثم تحوّل إلى الشيعية الإمامية قبل أن يصبح إسماعيلياً وداعياً. كان على معرفة وثيقة بالداعي **أبي عبد الله الشيعي** وشقيقه

أبي العباس محمد، الذي عقد معه الكثير من الحوارات والنقاشات. وصنَّف ابن الهيثم مذكراته بعنوان **كتاب المناظرات** حوالي ٣٣٤/٩٤٥، وضمَّنها الكثير من منازعاته السابقة مع قادة **الدعوة** الإسماعيلية في شمال أفريقيا خلال السنوات الأولى من الحكم **الفاطمي في أفريقيا** (٢٩٦–٢٩٧/٩٠٩–٩١٠). انظر أيضاً كتابات تأريخية.

ابن الوليد، الحسين بن علي (ت. ٦٦٧/١٢٦٨). داعٍ مطلق مستعلٍ طيبي من اليمن. وكان الحسين، الذي ينتمي إلى عشيرة بني الوليد القُرشية البارزة في اليمن، قد خَلَفَ أحمد بن المبارك بن الوليد بصفته الداعي الثامن سنة ٦٢٧/١٢٣٠، واحتفظ بمنصبه حتى وفاته. وبكونه ابناً للداعي الخامس، **علي بن محمد بن الوليد**، فقد كانت للحسين علاقات صداقة مع الرسوليين ونجح في تحويل عدد منهم [إلى مذهبه]. وبما أنه كان عالماً له أهميته، فقد أنتج عدة أعمال باطنية ومنها **رسالة المبدأ والمعاد**، التي تناولت موضوعات تتعلق بنشأة الكون والعلوم الإيسكاتولوجية. انظر أيضاً كوزمولوجيا.

ابن الوليد، علي بن محمد (ت. ٦١٢/١٢١٥). الداعي المطلق المستعلي الطيبي الخامس في اليمن. وكان علي، الذي ينتمي إلى أسرة بني الوليد القرشية البارزة من اليمن، قد عمل منذ ٥٨٤/١١٨٨ مأذوناً للداعي المطلق الطيبي الرابع، علي بن حاتم الحامدي، قبل أن يخلف الأخير سنة ٦٠٥/١٢٠٩ داعياً خامساً حتى وفاته. وقد اتّخذ من صنعاء مقراً لإقامته وحافظ على علاقات صداقة مع **الهمدانيين** الذين أيّدوا **الدعوة** المستعلية **الحافظية** في اليمن. وكتب علي، وهو الأشهر علماً بين دعاة الطيبيين، كتباً كثيرة تعتبر ضرورية لفهم العقائد الباطنية (الحقائق) للإسماعيلية الطيبية. وكانت وفاته في صنعاء في سنٍّ متأخرة بلغت تسعين عاماً. وبقي منصب الداعي المطلق للطيبيين، بعد ذلك، محصوراً في ذرّيته مدةً تقرب من ثلاثة قرون. انظر أيضاً **دامغ الباطل**؛ **فضائح الباطنية**.

أبو إسحاق القوهستاني (ت. بعد ٩٠٤/١٤٩٨). داعية إسماعيلي نزاري ومؤلّف

مشهور من فترة أنجدان المبكرة في التاريخ النزاري. وقد ذاع صيته في النصف الثاني من القرن التاسع/الخامس عشر. ولد في مقاطعة مؤمن آباد، إلى الشرق من بيرجند في **قوهستان**، لأسرة غير إسماعيلية (ربما شيعية **اثني عشرية**)، وتحوّل في صباه إلى فرع **قاسم شاه** من الإسماعيلية النزارية. وجرى تعيينه، عقب ذلك، في منصب في تنظيم **الدعوة** النزارية في قوهستان على يد داعي دعاة الإقليم، شخص يقرب اسمه من خواجا قاسم. وتعتبر رسالته، **هفت باب**، أقدم عمل رئيسي عقائدي للنزاريين من فرع قاسم شاه كُتب بالفارسية خلال فترة أنجدان المبكرة. وتناول هذا الكتاب المؤلف من سبعة فصول مجموعة موضوعات تعكس التعاليم النزارية من تلك الفترة. كما تضمَّن هذا الكتاب وصفاً فريداً لإعلان **القيامة**، أو القيامة الروحية، الذي جرى في **ألموت** سنة ١١٦٤/٥٥٩. توفي أبو إسحاق القوهستاني بعد سنة ١٤٩٨/٩٠٤ بفترة قصيرة. انظر أيضاً كلام-ى بير؛ أدب.

أبو تمام، يوسف بن محمد النيسابوري. من **دعاة** الإسماعيليين **(القرامطة)** الأوائل في **خراسان**. وكان أبو تمام، الذي اشتهر في القرن الرابع/العاشر، تلميذاً لمحمد بن أحمد **النسفي**. وهو مؤلف **كتاب الشجرة** الذي احتوى القسم الأول منه على ذكرٍ للفرق الاثنتين والسبعين الضالّة (الهالكة) في الإسلام. انظر أيضاً عبدان، أبو محمد.

أبو حاتم الرازي. انظر الرازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان.

أبو الحسن خان، سردار (ت. ١٨٨٠/١٢٩٧). هو الشقيق الأصغر **للآغا خان الأول** وقائد (سردار) قوات **الإمام النزاري** وأحد الأبناء الثلاثة **لشاه خليل الله (الثالث)**، الإمام الإسماعيلي النزاري الخامس والأربعين. وُلد في **كهك** حوالي ١٨٠٦/١٢٢١، وتولّى في عامي ١٨٣٧/١٢٥٢ و١٢٥٦/١٨٤٠–١٨٤١ قيادة **قوات الإمام في معاركها** ضد الجيوش **القاجارية في كرمان**، إضافةً إلى قيامه بمهمات ديبلوماسية بتكليف من الإمام. وفي سنة ١٨٤١/١٢٥٧ رافق سردار أبو الحسن خان الآغا خان الأول إلى **أفغانستان**، لكنه لم يلبث أن عاد سنة ١٨٤٤/١٢٦٠ إلى فارس، واحتل بامبور وحقق

عدداً من الانتصارات العسكرية في بلوشستان. وبعد سيطرته على أجزاء من بلوشستان باسم الآغا خان الأول لمدة تقرب من العامين، تعرض السردار أبو الحسن خان للهزيمة في المعركة على يد جيش قاجاري وأسر وسيق إلى طهران سنة ١٢٦٢/١٨٤٦. وبعد أن أمضى بعض الوقت في السجن، قام الملك القاجاري الجديد، ناصر الدين شاه (ح. ١٢٦٤-١٣١٣/١٨٤٨-١٨٩٦)، باصدار عفو عن السردار واستقبله في حاشية بلاطه ثم زوَّجه أميرة قاجارية. توفي في طهران ودُفن في ضريح والده بالنجف في العراق.

أبو الحسن علي (ت. ١٢٠٦/١٧٩٢). الإمام الإسماعيلي **النزاري** الرابع والأربعون، ويُعرف أيضاً باسم سيد أبي الحسن كهكي. لعب أبو الحسن علي دوراً نشطاً في الحياة السياسية لمقاطعة **كرمان** خلال سنوات الاضطراب عندما كان الزنديون و**القاجاريون** يتنافسون على السيطرة على فارس. وكانت للإمام أبي الحسن علاقات صداقة مع كريم خان زند (ح. ١١٦٤-١١٩٤/١٧٥١-١٧٧٩)، فعيّنه الملك الزندي في منصب بيغلربيغي أو حاكماً على مدينة كرمان ثم حاكماً على كامل مقاطعة كرمان حوالي ١١٧٠/١٧٥٦. وقد مدَّ الإمام النزاري يد المساعدة والدعم إلى المتصوفة من أتباع طريقة **نعمة الله**، الذين كانوا يعيدون إحياء نشاطاتهم في كرمان.

أبو الخطاب (ت. ١٣٨/٧٥٥). ويُعدُّ أشهر غلاة الشيعة الأوائل والجد الأكبر للخطابية. وهو أبو الخطاب بن أبي زينب مقلاس الأجدع الأسدي، الكوفي، ومولى بني أسد، وكان داعياً في البداية للإمام **جعفر الصادق**. وقد نجح في كسب العديد من الأتباع لنفسه، وهم الذين صاروا يُعرفون بالخطابية، في حين أنه زعم أشياء فيها مبالغة كبيرة تتعلق بالإمام الصادق وتحدّث بعقائد متطرفة أخرى. وكان قد وجد قبولاً لدى **إسماعيل بن جعفر الصادق** بخصوص سياساته الناشطة، غير أن الإمام الصادق أنكر أبا الخطاب بسبب تعاليمه المتطرفة.

بعد ذلك بفترة قصيرة، أي في سنة ١٣٨/٧٥٥، تعرض أبو الخطاب وسبعون رجلاً من مؤيديه الذين اجتمعوا في مسجد الكوفة بهدف التمرد والثورة لهجوم شنّته قوات

حاكم المدينة **العباسي**، وقضوا جميعاً في المجزرة التي تلت. وقد عمد كتاب الفرق الأوائل من الإماميين وبعض المرجعيات المعاصرة لهم إلى قَرْنِ الخطابيين الأوائل بالإسماعيلية الوليدة. غير أنه وجدت اختلافات عقائدية هامة بين الفريقين، على الرغم من مشاركتهما في الأنشطة السياسية المعادية للعباسيين نفسها. وبوفاة أبي الخطاب انقسمت الخطابية إلى عدة فرق متفرعة. ومن الواضح أن فرقة منها انضمّت إلى أتباع **محمد بن إسماعيل** من أوائل الإسماعيليين. \انظر أيضاً\ المخمّسة.

أبو سعيد الجنّابي. \انظر\ الجنّابي، أبو سعيد الحسن بن بهرام.

أبو عبد الله الخادم. داعٍ إسماعيلي مبكر في فارس. ابتدأ **الدعوة** في منطقة **خراسان** خلال العقد الأخير من القرن الثالث/٩٠٣-٩١٣. وبصفته داعي دعاة خراسان، أقام لنفسه مركزاً في نيسابور حيث توفي حوالي سنة ٣٠٧/٩١٩.

أبو عبد الله الشيعي (ت. ٢٩٨/٩١١). داعٍ إسماعيلي مهَّد السبيل لقيام الحكم **الفاطمي** في شمال أفريقيا. كان الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا، المعروف باسم أبي عبد الله الشيعي، شيعياً إمامياً في الأصل من الكوفة. تحوّل [إلى الإسماعيلية] مع شقيقه الأكبر، **أبي العباس محمد**، حوالي عام ٢٧٨/٨٩١، على يد الداعي **حمدان قرمط**، الذي تُعرّفه المصادر الفاطمية باسم أبي علي. انضمّ بعد ذلك إلى **الدعوة** المحلية **لابن حوشب** منصور اليمن في اليمن سنة ٢٧٩/٨٩٣. ثم حاز على ثقة جماعة من بربر **كُتامة** أثناء الحج في مكة، ورافقهم إلى المغرب سنة ٢٨٠/٨٩٣، وراح ينشر الإسماعيلية بين مجموعات البربر من قاعدة عملياته في إيكجان، في جبال القبائل الصغرى. وقد حقق نجاحاً سريعاً مكّنه في النهاية من الإطاحة بحكم **الأغالبة في أفريقيا** سنة ٢٩٧/٩٠٩ بمساعدة جيش من أتباعه من بربر كتامة.

في غضون ذلك كان الإمام الإسماعيلي في تلك الفترة، عبد الله، قد غادر مقر قيادته الأصلي في **سلمية**، سورية، ليستقرّ في سجلماسة، عاصمة **المدراريين** في جنوب شرق مراكش. وتمكّن أبو عبد الله، عبر عمليات عسكرية عديدة، من إحضار الإمام من

سجلماسة حيث كان قد وُضع قيد الاعتقال المنزلي، إلى رقّادة حيث تمّت المناداة به خليفةً بلقب المهدي بالله. عقب ذلك تمّ اعتقال أبي عبد الله الشيعي وشقيقه، أبي العباس محمد، بسبب تآمرهما على عبد الله المهدي وأعدما بأمر من الخليفة الفاطمي الأول. انظر أيضاً ابن الهيثم، أبو عبد الله جعفر بن أحمد الأسود.

أبو طاهر الجنّابي. انظر الجنّابي، أبو طاهر سليمان.

أبو طاهر الصائغ (ت. ١١١٣/٥٠٧). داعٍ إسماعيلي نزاري في سورية. تولّى قيادة النزاريين السوريين إثر وفاة الداعي **الحكيم المنجم** سنة ١١٠٣/٤٩٦. كان أبو طاهر فارسياً، كسلفه، جاء إلى سورية مبعوثاً من **ألموت**. نال حظوةً عند حاكم حلب **السلجوقي**، رضوان (ح. ٤٨٨–١٠٩٥/٥٠٧–١١١٣)، لكن محاولاته للسيطرة على حصون في شمال سورية ذهبت هباءً. احتلّ أبو طاهر قلعة أفاميا بصورة مؤقتة قبل طرده منها على يد تانكرد، أمير أنطاكية الفرنجي. وبوفاة رضوان، سنة ١١١٣/٥٠٧، انقلبت الأقدار في حلب ضد النزاريين، فتمّ اعتقال أبي طاهر مع قادة نزاريين آخرين وأُعدموا في السنة نفسها. انظر أيضاً بهرام (ت. ١١٢٨/٥٢٢).

أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا (ت. ٩١١/٢٩٨). داعٍ إسماعيلي في شمال أفريقيا. وُلد في الكوفة بالعراق حيث جرى تدريبه مع شقيقه الأصغر، **أبي عبد الله الشيعي**، في عمل الدعاة. وهو صاحب ثقافة عالية ومتحول من **الإمامية** إلى الشيعية الإسماعيلية في جنوب العراق، وكانت له ارتباطات متنوعة بنشاطات **الدعوة** الإسماعيلية والقيادة المركزية السرية في **سلمية**، إضافة إلى قيامه بدور المراسل بين سورية ومصر. ثم رافق إمام الزمان الإسماعيلي، **عبد الله المهدي**، في رحلته الحافلة بالأحداث من سلمية إلى مصر. وبينما كان في مهمة سرية إلى شقيقه فيما بعد تعرّض للاعتقال ووضع في السجن في القيروان، ثم أطلق سراحه سنة ٩٠٦/٢٩٣ ولجأ إلى طرابلس حتى عام ٩٠٨/٢٩٦. وبسقوط حكم **الأغالبة** انضمّ أبو العباس إلى شقيقه في القيروان حيث كانت له منازعاته مع فقهاء السنّة المحليين بخصوص **الإمامة**. وعيّنه

شقيقه ليحكم القيروان عندما انطلق أبو عبد الله إلى سجلماسة سنة ٢٩٦/٩٠٩ لتحرير الإمام الإسماعيلي من أسره هناك. أُعدم أبو العباس وشقيقه بأمر من مؤسس السلالة **الفاطمية** الحاكمة لتآمرهما ضده. انظر أيضاً ابن الهيثم، أبو عبد الله جعفر بن أحمد الأسود.

أبو فراس، شهاب الدين بن القاضي نصر المينقي. داعٍ إسماعيلي نزاري وكاتب من سورية. لا نعرف الكثير حول تاريخ هذا الداعي الذي هاجر والده من **الديلم** في شمال فارس إلى سورية حوالي العام ٨٥٩/١٤٥٥، واستقر في قلعة المينقة. وهناك وُلد أبو فراس حوالي سنة ٨٧٢/١٤٦٧. وواضح أن أبا فراس قد احتل مكانة رفيعة في تنظيم الدعوة في سورية وتوفي سنة ٩٣٧/١٥٣٠، أو بعد ذلك بعشر سنوات. وثمة عدد من الرسائل، بما فيها سيرة دينية **لراشد الدين سنان**، بعنوان **فصل من اللفظ الشريف**، منسوبة إلى أبي فراس. انظر أيضاً القصيدة الشافية.

أبو الفوارس أحمد بن يعقوب (ت. حوالي ٤١١/١٠٢٠). داعٍ إسماعيلي ومؤلف من سورية. لا نعرف الكثير عنه وهو الذي عاش في عهد الإمام – الخليفة **الفاطمي الحاكم**. وقد بعث به الحاكم داعياً إلى موطنه سورية. له **الرسالة في الإمامة**، التي هي عمل ديني تتضمن أجوبة لستة عشر سؤالاً تتعلق بجوانب متنوعة من الإمامة. انظر أيضاً أدب.

أبو الهيثم أحمد جورجاني، خواجا. فيلسوف وشاعر إسماعيلي مجهول نسبياً عاش في القرن الرابع/العاشر. عاصر محمد بن أحمد **النسفي** وأبا يعقوب **السجستاني**، واشتهر كمؤلف لقصيدة شعرية طويلة بالفارسية في صورة تسعين سؤالاً. وقد كتب **ناصر خسرو** في كتابه **جامع الحكمتين** تعليقاً على هذه القصيدة، التي أعطاها له سنة ٤٦٢/١٠٦٩ راعيه الإسماعيلي في بدخشان، أبو المعالي علي بن الأسد. وثمة شرح لقصيدة أبي الهيثم كتبه تلميذ له يدعى محمد بن سورخ نيسابوري مستخدماً **التأويل** الإسماعيلي.

أبو يزيد مخلد بن كيداد (ت.٣٣٦/٩٤٧). قائد إباضي لثورة ضد **الفاطميين**. تعود

أصوله القبلية إلى بني إيفران، أهم فروع بربر زناتة في شمال أفريقيا، وقد تعلم ودرس تعاليم الإباضية النقّارية، إحدى المجموعات الرئيسية للخوارج الإباضيين، وتبنّاها. وبمرور الوقت جرى انتخاب أبي يزيد إماماً وشيخاً للنقّاريين في المغرب. غير أنه لم يلبث أن ابتعد عن العقائد المقبولة للإباضيين المعتدلين وأجاز اغتيال الأعداء. وفي ٩٢٨/٣١٦ بدأ تحركاته المناوئة للفاطميين في جنوب **أفريقيا**. ومع احتشاد البربر إلى جانبه شنَّ أبو يزيد ثورته التي دامت طويلاً ضد الفاطميين في العام ٣٣٢/٩٤٣–٩٤٤. وفي السنة التالية حاصر **المهدية** نفسها، عاصمة الفاطميين حيث كان يُقيم الخليفة الفاطمي الثاني **القائم**. وأمضى ابن القائم وخليفته على العرش الفاطمي، **المنصور**، أشهراً عدة وهو يطارد المتمردين شخصياً. وفي العام ٣٣٦/٩٤٧ أوقع المنصور هزيمة نهائية بأبي يزيد في جبال كيانا، ووقع أبو يزيد نفسه في الأسر وتوفي بعد ذلك بفترة قصيرة متأثراً بجراحه.

اتعاظ الحنفا. تاريخ شامل للأسرة **الفاطمية** المالكة من تأليف تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت. ٨٤٥/١٤٤٢). وهو التاريخ الحيادي الوحيد للفاطميين من تأليف كاتب سنّي المذهب كان يدّعي انتسابه إلى الفاطميين وتوفّرت له مصادر تاريخية كثيرة حول الفترة الفاطمية فُقدت فيما بعد. ولم يُكتب البقاء لهذا التاريخ إلا في مخطوطة وحيدة محفوظة في اسطنبول. وقام جمال الدين الشيّال بتحقيق ونشر نسخة كاملة من **اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا** في ثلاثة مجلدات (١٩١١–١٩٦٧) بالاشتراك مع محمد حلمي م. أحمد. أما الباحث المصري أيمن فؤاد السيد فقد أخرج مؤخراً تحقيقاً أفضل لهذا التاريخ في أربعة مجلدات ضمن سلسلة النصوص الإسماعيلية والترجمات في **معهد الدراسات الإسماعيلية (IIS)**. انظر أيضاً الكتابة التاريخية.

الاثناعشرية. اسم لفرع أساسي من فروع الإسلام الشيعي يُقرُّ بسلسلة من اثني عشر إماماً تبتدئ **بعلي بن أبي طالب** وتنتهي بمحمد المهدي، المنتظر أن يعود إلى الظهور في صورة **المهدي**. ويتتبّع هذا الفرع المعتدل من الشيعية، الذي عُرف أصلاً بالشيعة

الإمامية، **الإمامة** في خط خاص من الأئمة العلويين. فبعد علي، يعترف الإماميون بولديه **الحسن والحسين**، ثم يتتبعون الإمامة في الخط العلوي الحسيني. وعندما توفي إمامهم السادس، **جعفر الصادق**، سنة ١٤٨/٧٦٥، أقرّوا بولده موسى الكاظم (ت. ١٨٣/٧٩٩) إماماً خلفاً له. وبعد وفاة إمامهم الحادي عشر، الحسن العسكري، سنة ٢٦٠/٨٧٤، اعترفوا بولده محمد الذي ساد الاعتقاد بأنه دخل في غيبة في نفس الوقت تقريباً. ويُنتظر أن يرجع هذا الإمام في صورة المهدي بالله في نهاية الزمان.

واعتباراً من القرن الرابع/العاشر بدأت مجموعة من العلماء، ضمّت الكليني والشيخ الصدوق (ابن بابويه) والشيخ المفيد ومحمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة)، بتصنيف ومعالجة أعمال فقهية وعقائدية شيعية اثني عشرية رئيسية. أما المعالجة المفصّلة لعلم الكلام الاثني عشري فكانت على يد **خواجا نصير الدين الطوسي** وآخرين. وفي العام ٩٠٧/١٥٠١ تبنّى **الصفويون** الشيعية الاثني عشرية ديناً رسمياً لإيران، حيث لا يزال هذا الفرع من الشيعية يهيمن هناك. وتوجد جماعات اثنا عشرية مهمة أيضاً في العراق ولبنان وأفغانستان وباكستان والبحرين.

لا تختلف الممارسات الدينية الأساسية للاثني عشريين عن تلك التي لأهل السنّة. لكن ثمة تأكيد عند الاثني عشريين على الحج (أو الزيارة) إلى أضرحة أئمتهم وأقارب هؤلاء الأئمة في العراق (النجف وكربلاء وسامراء) وإيران (مشهد وقم). كما يُعطي الاثنا عشريون، بصورة مشابهة للجماعات الشيعية الأخرى، دوراً مركزياً للإمام المعصوم في عقيدتهم؛ وفي غياب آخر أئمتهم، أي الإمام المستور، فإن من واجب كل شيعي اثني عشري اتّباع وتقليد فقيه أو مجتهد حي يكون مؤهلاً لتفسير الشريعة وفقاً لأحكامٍ معينة. انظر أيضاً فقه؛ نكاح؛ شاه طاهر الحسيني دكّني؛ تقية.

الاثناعشريون. انظر الاثناعشرية.

أحمد بن عبد الملك بن عطاش (ت. حوالي ٥٠٠/١١٠٧). داعٍ إسماعيلي نزاري في فارس. حقّق النزاريون في منطقة أصفهان، العاصمة الرئيسية **للسلاجقة**، نجاحات كبيرة بقيادة أحمد، ابن **عبد الملك**، العالم وداعي دعاة الإسماعيليين في الأراضي

السلجوقية. ومن خلال تبنّيه مهنة تعليم أبناء الحامية العسكرية السلجوقية في **شاه دِز** غطاءً له تمكّن من تحويل حامية تلك القلعة التاريخية الهامة بالتدريج [إلى مذهبه]، ثم السيطرة عليها عام ١١٠٠/٤٩٤. بعد ذلك سارع أحمد إلى جمع الضرائب من المناطق المحيطة بشاه دِز، وما لبث ومن معه من النزاريين أن سيطروا على قلعة ثانية، هي خانلجان، إلى الجنوب من أصفهان. وعلى الرغم من الهجمات السلجوقية المكثّفة، إلا أنه نجح في الدفاع عن هاتين القلعتين والثبات فيهما. لكن السلطان السلجوقي محمد تبر تولّى شخصياً قيادة قواتٍ ضخمة عام ١١٠٧/٥٠٠ ضد شاه دِز، فدخل أحمد في سلسلة طويلة من المفاوضات مع السلاجقة ثبت بالنتيجة أنها كانت عقيمة. وبعد عقد اتفاقية سلام بين الطرفين نكث أحمد ومعه ثلّة من أتباعه المتحمّسين بوعده بتسليم القلعة. وأفضى هجوم السلاجقة النهائي عن مقتل معظم النزاريين المدافعين عن شاه دِز، وأُلقي القبض على أحمد الذي أُعدم في أصفهان.

أخبار مصر. كتاب من تأليف تاج الدين محمد بن علي بن مُيسَّر (ت. ١٢٧٨/٦٧٧). وهو تاريخ لمصر يُغطّي أقساماً من أحداث الخلافة **الفاطمية** خلال الفترة ٤٣٩–١٠٤٧/٥٥٣–١١٥٨، وجزءان يغطيان السنوات ٣٦٢–٩٧٢/٣٦٥–٩٧٦ و٣٨١–٩٩١/٣٨٧–٩٩٧. وهو مخطوطة وحيدة وناقصة مأخوذة عن نسخة مكتوبة سنة ١٤١١/٨١٤ بيد المقريزي (ت. ١٤٤٢/٨٤٥)، المؤرّخ المصري المشهور من الفترة المملوكية، وتوجد اليوم في المكتبة الوطنية في باريس. وكان ابن مُيسَّر قد أخذ من مصادر كثيرة سابقة، كتاريخ ابن زولاق (ت. ٩٩٦/٣٨٦) المفقود. انظر أيضاً الكتابة التأريخية.

أخلاق–ى ناصري. انظر الطوسي، خواجا نصير الدين محمد بن محمد.

إخوان الصفاء. مجموعة من المؤلفين المجهولين الذين وسموا أنفسهم بإخوان الصفاء، وصنّفوا عملاً ضخماً عُرف باسم **رسائل إخوان الصفاء**. ويُقسّم هذا العمل الموسوعي المكوّن من ٥٢ رسالة إلى أربعة كتب تتناول العلوم الرياضية (الهندسة

والفلك والموسيقى، إلخ)، والعلوم الجسمانية والطبيعيات، والعلوم العقلانية والنفسانية (**الكوزمولوجيا** والإيسكاتولوجيا، إلخ)، والعلوم الدينية [أي الثيولوجيا]. يُضاف إلى هذه الرسائل، التي تتناول تقريباً جميع العلوم والتقاليد الفكرية المعروفة في فترة تصنيفها، ملخّصٌ ختامي مستقلّ لهذه الرسائل يُعرف باسم **الرسالة الجامعة**. وواضح أن العمل الأخير، الذي يوجد له ملخّص آخر أكثر تكثيفاً، كان موجّهاً لطلبة متقدمين في هذه المعارف.

وقد اعتمد مؤلّفو هذه الرسائل على طيف واسع من المصادر والتقاليد من فترة ما قبل الإسلام، حيث مزجوها مع التعاليم الإسلامية، لا سيما تلك التي عالجها وفصَّل فيها الشيعة المنتمون إلى الحركة الإسماعيلية. وثمة جدلٌ كثير يلفّ مسألة تأليف هذه الرسائل وتاريخ تصنيفها، مع أن مسألة ارتباطها بالإسماعيلية قد حُسمت في الوقت الحاضر. وبناءً على بعض الأدلة المعاصرة فإن معظم الباحثين متفقون اليوم على أن **رسائل إخوان الصفاء** كُتبت بصورة سرية حوالي منتصف القرن الرابع/العاشر في جنوب العراق على أيدي ثلة من الكتّاب والأدباء الذين ارتبطوا بالحركة الإسماعيلية بصورة واسعة. انظر أيضاً الحامدي، إبراهيم بن الحسين؛ ستيرن، ساموويل ميكلوس.

أخو محسن (ت. حوالي ٩٨٥/٣٧٥). عالم أنساب **علوي دمشقي** ومجادل مناوئ للإسماعيليين. كان الشريف أبو الحسين محمد بن علي، المعروف بأخي محسن، قد كتب عملاً مفصّلاً حوالي عام ٩٨٢/٣٧٢، خصّصه لنقض الإسماعيليين. غير أنّ هذا الكتاب تأثّر بأعمال **ابن رزام** الجدلية المناوئة للإسماعيليين، وتضمّن أقساماً تاريخية وأخرى عقائدية، لم تصلنا مباشرةً، وإنما حُفظت أجزاء هامة منها في مؤلفات مؤرخين لاحقين، لا سيما النويري (ت. ١٣٣٣/٧٣٣)، وابن الدواداري (ت. بعد ١٣٣٥/٧٣٦)، والمقريزي (ت. ١٤٤٢/٨٤٥). انظر أيضاً البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر؛ **سياسة نامه**.

أدب (آداب). أنتج الإسماعيليون قدراً هاماً نسبياً من الأدب المتنوع باللغات العربية والفارسية وعدد من **اللغات** الهندية. وتضمّنت الدراسات جملة متنوعة من

التخصصات والموضوعات الدينية في فترات مختلفة من تاريخهم الطويل. وتتوزع هذه النصوص المحفوظة اليوم في مجموعات عامة وخاصة من المخطوطات بين اليمن وسورية وإيران وأفغانستان وطاجيكستان والهند والمناطق الشمالية من باكستان بصورة رئيسية، منها عدد قليل من الرسائل التاريخية والتراجمية من جنس السيرة، والمصنّفات الفقهية **للقاضي النعمان**، والأعمال المفصّلة حول عقيدة الإمامة الشيعية المركزية، والرسائل الباطنية والميتافيزيقية المعقّدة التي بلغت ذروتها في نظام الحقائق في الفكر الإسماعيلي في العصر الوسيط بمفاهيمه في أدوار التاريخ الديني، وفي العلوم الكونية (**الكوزمولوجيا**) والآخروية (الإيسكاتولوجيا)، وفي عقيدة النجاة أو الخلاص (**سوتريولوجيا**).

وفي أوائل القرن الثالث/التاسع بدأت تظهر موضوعات تتناول **التأويل**، أو التفسير الباطني والرمزي لآيات معينة من **القرآن**، إضافةً إلى أمور الحلال والحرام في الشريعة الإسلامية. وكان مؤلفون إسماعيليون من أمثال **جعفر بن منصور اليمن** والقاضي النعمان قد قدّموا مساهمات جليلة إلى هذا التقليد من الأدب. ويتّصف الأدب الإسماعيلي بغناه أيضاً بالشعر الديني والتعبّدي. أما جُلّ الأدب الإسماعيلي فقد صُنِّف في الأزمنة **الفاطمية** أساساً على أيدي **دعاة** – مؤلفين **كالرازي** و**السجستاني** و**الكرماني** و**المؤيد في الدين الشيرازي**، وكُتب بالعربية. **ناصر خسرو** وحده استخدم الفارسية فقط في كتاباته. وقام دعاة الأراضي الإيرانية، بدءاً **بالنسفي** والرازي، بصياغة تركيب جديد جمع بين العقل والوحي، حيث دمجوا الثيولوجيا (الكلام) الإسماعيلية بتقاليد الأفلاطونية المحدثة وغيرها من الفلسفات. وهذا ما أدّى إلى ظهور تقليد فكري فريد عُرف في الإسماعيلية باسم "اللاهوت الفلسفي". وظهر من الأجناس الأدبية الأخرى الخاصة بالإسماعيليين ما يُعرف بأدب المجالس (أو المحاضرات والمواعظ) الذي كان داعي الدعاة يُعدّه من أجل **تعليم** الإسماعيليين حصرياً. وثمة فرعان هامان من العلوم الدينية الإسلامية، هما الحديث والتفسير تحديداً، لم ينالا أية عناية ذات شأن في الأدب الإسماعيلي. إذ كان على الإسماعيليين، في هذين المجالين، اتّباع تعاليم أئمة زمانهم، الذين كانوا يقدمون أحاديث النبي وأحاديث الأئمة السابقين إلى جانب تفسيرهم للقرآن بطريق التأويل.

أما التقليد الأدبي الإسماعيلي الفارسي، الذي يركّز على عقيدة الإمامة، فله صلة بالإسماعيليين **النزاريين** في فارس وأفغانستان وآسيا الوسطى. وقد أنتج نزاريو هذه المناطق نصوصاً متنوعة من الأدب الإسماعيلي الفارسي إبان فترة ألموت (٤٨٣–٦٥٤/١٠٩٠–١٢٥٦) والفترات اللاحقة من تاريخهم، بدءاً بإعادة صياغة عقيدة التعليم على يد **حسن الصبّاح**. وخلال القرون الأولى من فترة ما بعد ألموت في التاريخ النزاري أصبح هذا الأدب المحدود نسبياً يضمّ مصطلحات انبثّت فيه مثل بير (شيخ) ومريد (تلميذ)، المرتبطة بالصوفية بوضوح. ويعود السبب في ذلك إلى الاتّحاد بين تعاليم النزاريين الفرس وتلك التي للمتصوفة. ثم إن المؤلفين بالفارسية في فارس وأفغانستان وآسيا الوسطى، بدءاً **بنزاري قوهستاني**، لجأوا إلى الشعر واستخدموه كثيراً كشكل من أشكال التعبير الأدبي.

ومنذ منتصف القرن التاسع/الخامس عشر بدأت بوادر نهضة أدبية، عُرفت بإحياء **أنجدان**، بالظهور في الأنشطة الأدبية للنزاريين الناطقين بالفارسية. وكان **أبو إسحاق القوهستاني** و**خيرخواه الهراتي** من بين روّاد عملية الإحياء هذه. أما النزاريون السوريون فعالجوا مفصّلاً تقليدهم الأدبي الخاص مستخدمين اللغة العربية. وخلافاً لأخوتهم في الدين من الناطقين بالفارسية، فقد احتفظوا بالكثير من النصوص الإسماعيلية العربية من الفترة الفاطمية. وعمد نزاريو جنوب آسيا، أو **الخوجة**، إلى معالجة تقليدهم الديني الأهلي **الستبانث**، مستخدمين أيضاً المصطلحات الهندوسية واللغة الغجراتية وغيرها من اللغات الهندية، فطوّروا جنساً أدبياً مميزاً في صورة أشعار تعبّدية تشبه التراتيم عُرفت باسم **الجنان**. وجرى الاحتفاظ بأشعار **الجنان** كتابةً باستخدام الخط **الخوجكي** بصورة رئيسية.

واحتفظ الإسماعيليون **المستعليون الطيبيون** بعدد كبير من النصوص الإسماعيلية العربية من الفترة الفاطمية في اليمن والهند، إضافةً إلى إنتاجهم لأدب مهم خاص بهم باللغة العربية خلال الفترة اليمنية من تاريخهم. وتحتوي مكتبات **البهرة الداووديين**، في بومباي وسورات في غجرات، مجموعات ضخمة من المخطوطات الإسماعيلية العربية، التي لا تزال بعيدة عموماً عن متناول الباحثين. ولدى مكتبة **معهد الدراسات الإسماعيلية** في لندن مجموعات من المخطوطات العربية والفارسية إضافةً إلى

مخطوطات **الجنان** تُعتبر الأضخم في الغرب، وهي في متناول الباحثين على المستوى العالمي. انظر أيضاً كوربان، هنري؛ الكتابة التأريخية؛ إخوان الصفاء؛ الجمعية الإسماعيلية؛ إيفانوف، فلاديمير؛ الفقه؛ المجدوع، إسماعيل بن عبد الرسول.

أدوار. انظر دور.

إدريس عماد الدين بن الحسن (٧٩٤-١٣٩٢/٨٧٢-١٤٦٨). **الداعي المستعلي الطيبي** المطلق التاسع عشر، وعالم الدين والمؤرّخ الذي ينحدر من أسرة بني الوليد القرشية البارزة في اليمن. كانت ولادته في قلعة شبام في منطقة **حراز** الجبلية، أحد معاقل الإسماعيليين اليمنيين. تولّى منصب الداعي المطلق للإسماعيليين الطيبيين سنة ١٤٢٨/٨٣٢ خلفاً لعمه، علي بن عبد الله بن علي، وبصلاحيات كاملة في شؤون **الدعوة** في اليمن وشبه القارة الهندية. وكان أيضاً رجل دولة قديراً ومحارباً شارك في شؤون اليمن السياسية بما يُفيد مصلحة جماعته. ويُعدّ إدريس عماد الدين أشهر مؤرّخي الإسماعيليين من كل الأزمان. فقد أنتج ثلاثة أعمال تاريخية، أبرزها كتاب **عيون الأخبار**. وتوفي سنة ١٤٦٨/٨٧٢ بعد أربعة عقود من ترؤسه للدعوة الطيبية، وخلفه في هذا المنصب ولده الحسن. انظر أيضاً الهمداني، حسين ف.؛ أدب.

أروى بنت أحمد الصليحي (٤٤٠-١٠٤٨/٥٣٢-١١٣٨). ملكة اليمن المشهورة في زمن السلالة **الصليحية** الحاكمة. كانت السيدة أروى، المولودة في **حراز**، وحملت نعت الحرّة، قد تزوجت من المكرّم أحمد بن **علي الصليحي** سنة ١٠٦٦/٤٥٨، وأصبحت حاكمة مشاركة مع زوجها على اليمن الصليحية منذ ١٠٧٤/٤٦٧، ثم الحاكم الفعلي الوحيد منذ ١٠٨٤/٤٧٧. وقد مارست سلطات سياسية ودينية في اليمن باسم الأئمة – الخلفاء **الفاطميين** في مصر. وبعد وفاة زوجها سنة ١٠٨٤/٤٧٧ بفترة قصيرة عيّنها **المستنصر** الفاطمي في منصب **الحجّة** في اليمن، وهي أعلى رتبة في **الدعوة** اليمنية، وكلّفها بإدارة نشاطات الدعوة في غرب الهند. وعندما وقع النزاع **النزاري** – المستعلي وقفت أروى إلى جانب قضية **المستعلي** وأسّست فيما بعد الدعوة

المستعلية الطيبية المستقلة في اليمن. وشكّلت وفاة الملكة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي النهاية الفعلية للسلالة الصليحية. \انظر أيضاً أسماء بنت شهاب؛ الذؤيب بن موسى الوادعي؛ غجرات؛ لمك بن مالك الحمّادي؛ عيون الأخبار؛ نساء.

الأزهر. ويُعرف أيضاً بالجامع الأزهر، وهو اسم لأقدم مؤسسة أكاديمية في العالم المسلم. وكان **الفاطميون** قد أسّسوا الأزهر في **القاهرة** بالتزامن مع تأسيس تلك المدينة، التي تبعد كيلومترين إلى الشمال من الفسطاط، العاصمة القديمة لمصر. وجاء تأسيس الأزهر، الذي يعني "المُشْرِق"، وربما كانت تلك إشارة إلى **فاطمة** (الزهراء) بنت **النبي محمد**، ليكون أصلاً مسجداً جامعاً رئيسياً للقاهرة. وقد بُني الأزهر، ومعه قصور الفاطميين وأبنية أخرى، في عاصمة الفاطميين الجديدة بإشراف فاتح مصر، القائد **جوهر**، وفقاً لمخططات مفصَّلة رسمها الإمام - الخليفة الفاطمي **المعز** بنفسه. وقد بُدئ العمل ببناء المسجد، في جوار القصور الفاطمية، في ٣٥٩/٩٧٠ واستمر مدة سنتين؛ فكان تدشينه سنة ٣٦١/٩٧٢. وقام العديد من الخلفاء الفاطميين بإدخال تعديلات على بناء المسجد وإثراء الأزهر بالهدايا والأوقاف. وقد بدأ الأزهر بالعمل كمؤسسة أكاديمية سنة ٣٧٨/٩٨٨، فأصبح أول جامعة في العالم؛ وحافظ على كونه مؤسسة رئيسية للتعليم الديني في العالم الإسلامي.

لعب الأزهر في ظل الفاطميين دوراً حاسماً في نشر العقائد الإسماعيلية، حيث استمرت مشاركة الكثير من علماء الإسماعيلية وفقهائها وتلامذتها في الندوات المُقامة في المسجد. كما شهد المسجد عقد مجالس عامة للفقه الإسماعيلي بصورة أسبوعية. وهذا ما يُفسِّر سبب معاناة الأزهر من عداء **الأيوبيين** السنّة عقب سقوط الخلافة الفاطمية سنة ٥٦٧/١١٧١، عندما تمَّ وضع حدٍّ لتقليد تقديم محاضرات متخصصة بالعقائد الإسماعيلية وبمبادئها الفقهية. ثم تحول الأزهر في ظل **المماليك والعثمانيين** إلى مؤسسة للتعليم السنّي هي الأشهر بين مثيلاتها [في العالم الإسلامي]، ويمثّل حالياً مركزاً رئيسياً للبحث الإسلامي التقليدي ولتعليم الفقه والعلوم الدينية السنّية بمعايير وبرامج تعليمية عالية وتجمّع طلابي عالمي. ويعمل خريجو الأزهر في شتى أصقاع العالم الإسلامي كمعلمين وباحثين دينيين في الإسلام السنّي. ويُسمح

حالياً بقبول الإناث في الأزهر، إلا أنهن يدرسن في كليات منفصلة. \انظر أيضاًالعمارة؛ ابن كلس، أبو الفرج يعقوب بن يوسف.

أساس التأويل. كتاب باطني تأويلي من تأليف القاضي **النعمان** (ت. ٣٦٣/٩٧٤). وهو عمل إسماعيلي كلاسيكي بالعربية حول تأويل قصص الأنبياء القرآنية منذ آدم وحتى **محمد**. وتمت تُرجمت هذه الرسالة فيما بعد إلى الفارسية على يد **الداعي المؤيد في الدين الشيرازي** بعنوان **بونياد-ى تأويل**، ولا تزال الترجمة في صورة مخطوطة. والنسختان الوحيدتان المعروفتان لهذه الترجمة الفارسية، اللتان تعودان إلى مجموعتي **زاهد علي** والهمداني، هما اليوم في مكتبة **معهد الدراسات الإسماعيلية**. \انظر أيضاًأدب.

أستاذ جوذر. \انظر سيرة الأستاذ جوذر.

إسماعيل بن جعفر الصادق. الإمام الإسماعيلي السادس والجدّ الأكبر للإسماعيليين. وكان إسماعيل الولد الثاني للإمام **جعفر الصادق** وولي العهد الأصلي المنصوص عليه. ومن الواضح أن إسماعيل قد أقام علاقات وثيقة الصلة بمجموعات راديكالية على أطراف التابعية الشيعية الإمامية لوالده؛ إضافةً إلى تورطه بمؤامرة واحدة على الأقل مناوئة **للعباسيين**. لكن تبقى سنة وفاة إسماعيل الدقيقة وظروف هذه الوفاة مجهولة. فطبقاً للتقليد الإسماعيلي، فإنه بقي حياً إلى ما بعد وفاة والده التي كانت سنة ١٤٨/٧٦٥، غير أن الغالبية العظمى من المصادر تقول إنه توفي في المدينة قبل والده. وقد تعرّض ضريحه في مقبرة البقيع بالمدينة للتدمير، إلى جانب أضرحة أخرى هناك، على يد الوهابيين في الأزمنة الحديثة. \انظر أيضاًأبو الخطاب؛ المباركية؛ محمد بن إسماعيل.

أسماء بنت شهاب (ت. ٤٦٧/١٠٧٤). هي زوجة مؤسس السلالة **الصليحية**، **علي بن محمد الصليحي**. وكان ولدها، المكرم أحمد (ت. ٤٧٧/١٠٨٤)، قد أصبح الحاكم الصليحي الثاني في العام ٤٥٩/١٠٦٧. كما كانت مسؤولة أيضاً عن

تربية أروى بنت **أحمد الصليحي** وتعليمها المبكر في القصر، وهي التي ستتزوج من المكرم وتصبح بعد ذلك الحاكم الفعلي في اليمن الصليحية. لعبت أسماء دوراً نشطاً في شؤون الدولة الصليحية خلال عهدي زوجها وابنها وحتى وفاتها. وتصوّرها المصادر كسيدة نبيلة وكريمة رعت الشعراء في البلاط الصليحي. \انظر أيضاً نساء.

أسياد ألموت. \انظر النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

أعلام النبوّة. كتاب من تأليف **أبي حاتم الرازي** (ت. ٣٢٢/٩٣٤)، كتبه دفاعاً عن الوحي و**النبوّة**. وهو سجلّ للمناظرات التي عُقدت بين الرازيين بصورة أساسية، أبي حاتم والفيلسوف الطبيب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت. ٣١٣/٩٢٥)، في الريّ بحضور حاكم المدينة ورجالات بارزين آخرين. وقد رُويَ أن هذه المناظرة المشهورة ربما كانت بحضور مرداويج (ت.٣٢٣/٩٣٥)، مؤسس السلالة الزيارية الحاكمة في شمال فارس وعاصمتها الري.

الأغالبة (ح. ١٨٤- ٢٩٦/٨٠٠- ٩٠٩). أسرة حاكمة سنّية حكمت في شمال أفريقيا نواباً اسميين **للعباسيين**. أسّس هذه السلالة إبراهيم بن الأغلب في المنطقة التي عُرفت في العصر الوسيط باسم **أفريقيا**، وتشمل اليوم تونس وأجزاء من الجزائر. وكان آخر حاكم أغلبي، زيادة الله الثالث (ح. ٢٩٠-٢٩٦/٩٠٣-٩٠٩)، قد عزله **أبو عبد الله الشيعي** من منصبه بعد أن أرسى قواعد الخلافة **الفاطمية** في **أفريقيا** سنة ٢٩٦/٩٠٩. وكان الأغالبة يحكمون من رقّادة قرب القيروان. \انظر أيضاً كتامة.

افتتاح الدعوة. كتاب من تأليف القاضي **النعمان** (ت. ٣٦٣/٩٧٤)، وهو أول عمل تاريخي معروف في **الأدب** الإسماعيلي. وانتهى منه سنة ٣٤٦/٩٥٧، ويشتمل على خلفية تاريخ تأسيس الخلافة **الفاطمية** في شمال أفريقيا. \انظر أيضاً الكتابة التأريخية؛ **أفريقيا**؛ كتامة.

أفريقيا. تسمية كانت تُطلق على الجزء الشرقي من المغرب في شمال أفريقيا في العصر الوسيط. أما حدود هذه البقعة من الأرض فلا يجري تحديدها على وجه الدقة إطلاقاً في الكتب الجغرافية، ولا يوجد اتفاق حول التفاصيل التي رواها مختلف الجغرافيين والمؤرخين العرب المسلمين. المصادر الأولى اعتبرت أفريقيا تسمية مشتقة لغوياً من أفريكا (*Africa*) اللاتينية، وتشمل كامل بلاد المغرب، وهذا تعريف جرى تعديله لاحقاً. ومنذ زمن ابن خُرداذبة (ت. حوالي ٢٧٢/٨٨٥) صارت أفريقيا الصحيحة تقتصر على أراضي دولة **الأغالبة** في شمال أفريقيا. فالمملكة الأغلبية امتدت، كما هو معلوم، من شرق بوجيه إلى بضعة كيلومترات من برقة. وبكلمات أخرى، فقد اشتملت أفريقيا بصورة عامة على المناطق الموجودة اليوم في شرق الجزائر وتونس بالكامل. وكانت هذه المنطقة مأهولة بقبائل **كتامة** وصنهاجة وزناتة وغيرها من التحالفات القبلية البربرية. وحكم **الفاطميون** في بداية الأمر، ولستة عقود (٢٩٧-٣٦٢/٩٠٩-٩٧٣)، أفريقيا باعتبارهم ورثة للأغالبة، حيث أسّسوا **المهدية** وغيرها من مدن العواصم. وبعد الفاطميين توالت أسر **الزيريين** والحمّاديين والحفصيين والموحّدين، ثم عدد من السلالات الأقل أهميةً أو المحلية، على حكم أفريقيا أو أجزاء متنوعة منها. انظر أيضاً ابن الهيثم؛ أبو عبد الله جعفر بن أحمد الأسود.

الأفضل بن بدر الجمالي، أبو القاسم شاهنشاه (٤٥٨-٥١٥/١٠٦٦-١١٢١). قائد الجيوش والوزير لثلاثة خلفاء **فاطميين** متتالين من ٤٨٧/١٠٩٤ وحتى اغتياله سنة ٥١٥/١١٢١. في العام ٤٨٧/١٠٩٤ توفي الخليفة الفاطمي المستنصر بعد تولي الأفضل للوزارة بفترة قصيرة. وفي النزاع على الوراثة الذي أعقب ذلك أقدم الأفضل على حرمان **نزار**، الابن الأكبر للمستنصر وولي عهده المنصوص عليه، من حقوقه في الوراثة ونصّب أخاه الأصغر أبا القاسم أحمد خليفة للفاطميين بلقب **المستعلي بالله**، فتسبّب الأفضل، بهذا العمل، بانقسام دائم في الجماعة الإسماعيلية و**دعوتها** إلى فرعي **المستعلية والنزارية** المتنافسين، اللذين سُمّيا نسبةً إلى ولدي المستنصر اللذين ادّعيا وراثته. وبقي الأفضل الحاكم الفعلي لمصر الفاطمية خلال فترة حكم المستعلي القصيرة والعقود الأولى من خلافة ابن الأخير وخليفته **الآمر**. وتولّى شخصياً قيادة

جيش فاطمي ضد **الصليبيين**، لكنه خسر القدس لصالحهم سنة ٤٩٢/١٠٩٩. انظر أيضًا بدر الجمالي؛ كُتيفات، أبو علي أحمد؛ المأمون البطائحي، أبو عبد الله محمد بن فاتك.

ألموت. قلعة جبلية ومقر الدولة الإسماعيلية **النزارية** في فارس. تبعد حوالي ٣٥ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من قزوين، قرب قرية غازورخان. وهذه القلعة الواقعة في منطقة عُرِفت في العصر الوسيط باسم الديلمان في مقاطعة **الديلم**، ثم عُرفت فيما بعد باسم رودبار، كانت قد شُيِّدت على قمة صخرة شاهقة في تلال سلسلة هودِجان الضخمة في جبال البورز الوسطى. بناها أصلاً أحد حكام الديلم من الجستانيين عام ٢٤٦/٨٦٠. وفي العام ٤٨٣/١٠٩٠ تمكّن الداعي الإسماعيلي **حسن الصبّاح** من الاستيلاء على ألموت وجعلها مقراً لما سيصبح الدولة الإسماعيلية النزارية في فارس، وعمد إلى زيادة تحصينات القلعة وأنشأ فيها مكتبة رئيسية. وفي العام ٦٥٤/١٢٥٦ استسلمت ألموت **للمغول** الذين قاموا بهدم القلعة. ثم أقدم المغول على إعادة بناءٍ جزئية لألموت لاستخداماتهم الخاصة. ثم وقعت القلعة فيما بعد بأيدي الزيديين وغيرهم من الأسر الإقليمية الأخرى في شمال فارس. واستخدم **الصفويون** ألموت كسجن حكومي قبل أن تُهجر مع مطلع القرن الثاني عشر/الثامن عشر. وترمز ألموت إلى فترة في تاريخ الإسماعيليين النزاريين (٤٨٣-٦٥٤/١٠٩٠-١٢٥٦)، عندما كانت لهم دولتهم الخاصة التي حكمها حسن الصبّاح وسبعة آخرون، عُرفوا جمعياً باسم "أسياد ألموت". انظر أيضاً عمارة؛ النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

أمّ الكتاب. عنوان كتاب شيعي مجهول المؤلف يحتفظ به الإسماعيليون النزاريون في آسيا الوسطى. وهو كتاب بالعربية في الأصل ظهر في دوائر غلاة الشيعة في جنوب العراق، ثم ظهرت نسخة موسّعة من **أمّ الكتاب** فيما بعد كُتبت بلغة فارسية قديمة، وهي النسخة التي تحتفظ بها الجماعات الإسماعيلية النزارية في **بدخشان** والمناطق الشمالية من باكستان. وتتضمّن النسخة الفارسية الباقية من هذا النص أحاديث الإمام الشيعي **محمد الباقر** حول أسرار العلوم **الكونية** والآخروية **وعقيدة النجاة**، وجاءت في صورة

أجوبة على أسئلة طرحتها دائرة متناقضة من تلامذته.

وينسب البحث الحديث أصول هذا العمل الغامض إلى **المخمّسة**، وهي إحدى مجموعات غلاة الشيعة الأوائل المتمركزة في الكوفة في النصف الثاني من القرن الثاني/الثامن، والتي ظهرت، كالخطابية، على هامش الشيعية الإمامية. ويزعم إسماعيلية آسيا الوسطى النزاريون نسبة هذا الكتاب إليهم، على الرغم من أنه لا يتضمّن أية عقائد إسماعيلية معروفة سوى ذكره لاسم **إسماعيل بن جعفر الصادق**.

إمام. انظر إمامة.

إمام شاه، إمام الدين عبد الرحيم (ت. ٩١٩/١٥١٣). من زعماء **الخوجة** والجد الأكبر **للإمامشاهية**. فبعد وفاة الشيخ (بير) **حسن كبير الدين**، خلفه شقيقه تاج الدين في قيادة الخوجة النزاريين. وجاء بعد تاج الدين، المتوفى قرابة نهاية القرن التاسع/الخامس عشر، إمام شاه، أحد أبناء حسن كبير الدين، محاولاً دون جدوى تولّي قيادة الخوجة في **السند**. حيث زار في وقت لاحق الإمام النزاري، الذي ربما كان محمد بن إسلام شاه، في فارس، لكن الإمام لم يُعيّنه في منصب الشيخ (بير). وبعودته إلى الهند استقرَّ إمام شاه في **غجرات**، حيث أمضى بقية حياته هناك وحقق نجاحاً كبيراً في تحويل الهندوس إلى الإسماعيلية **الستبانثية**. وكانت وفاته في بيرانا، البلدة التي أسّسها بنفسه قرب أحمد آباد في غجرات، ودُفِن في ضريح أُقيم له فيها.

الإمامشاهيون. كان الإمامشاهيون، الذين يُعرفون **بالستبانثية** أيضاً، مجموعة من المنشقّين، انشقّت في الأصل عن جماعة **الخوجة النزاريين في غجرات**. وكان **إمامشاه**، الجد الأكبر لفرقة الإمامشاهية، قد حاول دون جدوى تعيين الإمام النزاري له شيخاً (بير)، أو قائداً للخوجة النزاريين في الهند. واستقر فيما بعد في غجرات وبقي مخلصاً للإمام المقيم في فارس؛ وحوّل الكثير من الهندوس إلى الإسماعيلية الستبانثية. لكن ما إن توفي إمامشاه سنة ٩١٩/١٥١٣ حتى انشقّ ابنه، **نَر (نور) محمد**، عن جماعة الخوجة النزاريين وأسّس فرقة مستقلة عُرفت باسم الإمامشاهية، نسبةً إلى والده.

اجتذب نَر محمد العديد من الأتباع في غجرات، وصار هؤلاء يُعرفون بالستبانثية أيضاً. وبعد وفاة نَر محمد سنة ٩٤٠/١٥٣٣-١٥٣٤ بفترة قصيرة، انقسم الإمامشاهيون، الذين يُنكرون أية صلة لهم بالإسماعيلية، إلى مجموعات متنوعة، وأصبحت كل مجموعة من هذه المجموعات تتبع خطاً مختلفاً من الشيوخ من بين أحفاد نَر محمد. وقد ظهر ميلٌ لدى مجموعات الإمامشاهية المختلفة (بما فيها الطهطهية) للارتداد إلى الهندوسية. إن أتباع هذه الفرقة المزيج [من تعاليم عدة مذاهب]، الموجودين اليوم بصورة أساسية في المناطق الريفية لغجرات وخاندش ومَذيا وبرادِش، يعتبرون أنفسهم شيعة اثني عشريين أو سنّة بشكل رئيسي. انظر أيضاً جنان.

الإمامة. العقيدة الدينية المركزية للإسماعيليين. إذ يعتقد الإسماعيليون، بالتشارك مع كل المجموعات الشيعية، أن الإمامة أمر بها الله لتكون دائمة للبشرية، ومن خلالها يتلقّى المسلمون الهداية اللازمة. فالإمامة مُكمّلة **للنبوة** في مسألة ضمان تحقيق الهدف الإلهي على الأرض في جميع الأوقات، ولذلك لا يمكن للأرض أن تخلو من "إمام للزمان". وبالفعل ثمة إمام حق، منصوص عليه صراحةً من قبل الإمام السابق، موجودٌ دائماً ويمتلك سلطات إمام الزمان الشرعي الوحيد. أما النص الأصلي فيعود إلى **علي بن أبي طالب**، ابن عم **النبي محمد** وصهره وأول إمام شيعي يُعتقد أنه كان قد عُيّن وصيّاً، أو خليفةً للنبي، بأمر إلهي. واستمرت مؤسسة الإمامة بعد ذلك على أساسٍ وراثي في خطٍّ **عَلَوي** من الأئمة الحسينيين. ويُعتقد أنّ كل إمام موهوب بعلم خاص مُستلهمٍ إلهياً وينتقل بالنص من الإمام السابق [إلى التالي].

لقد قامت مؤسسة الإمامة على أساسٍ من حاجة البشر الدائمة لإمام معصوم لا يخطئ ومهدي إلهياً، يتولّى مهمة المعلّم الموثوق والمرشد للمسلمين في جميع شؤونهم الدينية والروحية. ولهذا الإمام معرفة كاملة بالجانبين الظاهري والباطني **للقرآن** والشريعة الإسلامية ومعانيهما. إن التمسك بعقيدة الإمامة كأحد أركان الإيمان يعني أيضاً الإخلاص "لإمام الزمان" باعتباره خليفة النبي الروحي صاحب الحق. ولذلك فإن الإمامة متّصلة بصورة وثيقة بمفهوم الولاية، أو الإخلاص للأئمة.

ويؤكد فرعا الإسماعيلية الرئيسيان، **النزاريون والطيبيون المستعليون**، على اعتقاد مشترك بالإمامة لكنهما يتبعان خطين مختلفين من الأئمة بعد **المستنصر** الفاطمي (ت.٤٨٧/١٠٩٤). وأصبح للنزاريين، عقب ذلك، إمامٌ حيّ على الدوام، بينما بقي الأئمة بالنسبة للطيبيين في غيبة بعد **الآمر** (ت. ٥٢٤/١١٣٠)، إمامهم العشرين. وقد أنتج الإسماعيليون الكثير من الرسائل في موضوع الإمامة وضرورتها للإنسانية. انظر أيضاً حديث؛ فقه؛ أدب؛ الصادق، أبو عبد الله جعفر بن محمد.

الإمامية. انظر الاثنا عشرية.

الإمامية الشيعية. انظر الاثنا عشرية.

أمري شيرازي (ت. ٩٩٩/١٥٩٠). شاعر متصوف بميول إسماعيلية. وقد خدم أبو القاسم محمد كوهبيائي، المشهور باسم أمري شيرازي، كشاعر في بلاط الشاه طهماسب الأول **الصفوي** (ح. ٩٣٠-٩٨٤/١٥٢٤-١٥٧٦) مدة ثلاثين عاماً قبل أن يفقد الحظوة لديه. ففي العام ٩٧٣/١٥٦٥ سُمِلتْ عيناه لاتّهامه بالإلحاد، ثم أُعدم في بلدته شيراز في إقليم **فارْس** كنقطوي مُلحد، بأمر من الشاه عباس (ح. ٩٩٥-١٠٣٨/١٥٨٧-١٦٢٩). وربما كان أمري إسماعيلياً **نزارياً**، وفقاً لما يزعمه النزاريون الفرس. فقد سبق له بالفعل أن مدح الأئمة النزاريين المعاصرين له، ومنهم **مراد ميرزا**. انظر أيضاً أدب.

الأمويون (ح. **٤١-١٣٢/٦٦١-٧٥٠**). عشيرة بني أمية من قبيلة قُريش، واسم أول سلالة حاكمة في الإسلام تأسست سنة ٤١/٦٦١ على يد معاوية بن أبي سفيان (ت.٦٠/٦٨٠)، والي سورية آنئذٍ، الذي نجح في تحدّي سلطة **علي بن أبي طالب**، الخليفة الرابع والأخير بين "الخلفاء الراشدين" وأول إمام شيعي. حكمت أسرة بني أمية من دمشق عبر ١٤ خليفة على إمبراطورية إسلامية آخذة بالتوسع حتى سقوطها على يد **العباسيين** سنة١٣٢/٧٥٠. وكان عبد الرحمن أحد الأمويين القلائل الذين

نجوا من المذابح التي نفّذها العباسيون بحق هذه الأسرة، حيث نجح في الوصول إلى الأندلس، وأسّس أسرة الأمويين في إسبانيا، والتي حكمت من قرطبة في الأندلس من ١٣٨/٧٥٦ حتى ٤٢٢/١٠٣١. وكان لأمويي الأندلس مواجهات متقطعة مع **الفاطميين** في شمال أفريقيا عبر بربر زناتة وغيرهم من الوكلاء.

أمينجي بن جلال (ت. ١٠١٠/١٦٠٢). فقيه ومؤلّف من **البهرة** الإسماعيليين **الطيبيين** في الهند. وهو ابن **الداعي** المطلق الطيبي الإسماعيلي الخامس والعشرين، شمس الدين جلال بن حسن (ت. ٩٧٥/١٥٦٧)، وعاش في أحمد آباد في **غجرات**. تقلّد أمين الدين أمينجي مناصب رفيعة في هرمية **الدعوة** الطيبية للبهرة. وتعالج أعماله، التي لا تزال مخطوطة، موضوعات فقهية، وتحظى بمكانة عالية عند البهرة الطيبيين **الداوديين** وصلت إلى مرتبة تالية لكتابات القاضي **النعمان** في المسائل الفقهية.

أنجدان. قرية تقع على مسافة ٣٧ كيلومتراً إلى الشرق من أراك في وسط إيران. وكانت قرية كبيرة نسبياً ومزدهرة في العصر الوسيط ارتبط اسمها بعملية إحياء النشاطات الإسماعيلية **النزارية** في فترة ما بعد **ألموت**. وكان الأئمة النزاريون قد ظهروا في أنجدان في النصف الثاني من القرن التاسع/الخامس عشر متسترين في صورة شيوخ متصوفة. عقب ذلك قام الأئمة، لمدة قرنين من الزمن تقريباً، بتفعيل أنشطة **دعوتهم**، من أنجدان، لا سيما في فارس والهند وآسيا الوسطى. وتُعرف هذه الفترة في التاريخ النزاري عموماً بفترة إحياء أنجدان. وفي النصف الثاني من القرن الحادي عشر/السابع عشر نقل الأئمة مقر إقامتهم وقاعدة عملياتهم إلى قرية **كهك** المجاورة، وفقدت أنجدان أهميتها سريعاً. وتضمّ البقايا **العمرانية** في أنجدان مسجدين وثلاثة أضرحة لعدد من أئمة النزاريين وأقاربهم. انظر أيضاً أدب؛ المستنصر بالله الثاني.

إيسكاتولوجيا. انظر قيامة.

إيفانوف، فلاديمير (١٨٨٦–١٩٧٠). مستشرق روسي ورائد متقدم في الدراسات

الإسماعيلية النزارية الحديثة. وُلد في سانت بطرسبورغ، ودرس التاريخ العربي والفارسي، إضافةً إلى التاريخ الإسلامي وتاريخ آسيا الوسطى، في كلية اللغات الشرقية في جامعة سانت بطرسبورغ، حيث تخرج في العام ١٩١١. وقام، عقب ذلك، ببحث ميداني حول اللهجات الفارسية والشعر الشعبي في إيران استغرق عدة سنوات. والتحق سنة ١٩١٥ بالمتحف الآسيوي لأكاديمية العلوم الروسية في سانت بطرسبورغ بوظيفة قيّم مساعد على المخطوطات الشرقية. وبعد ثورة ١٩١٧ الروسية استقرّ إيفانوف في الهند، في كلكتّا أولاً حيث قام بفهرسة مجموعات المخطوطات الفارسية الضخمة العائدة للجمعية الآسيوية في البنغال.

وفي العام ١٩٣١ قام **الآغا خان الثالث** بتوظيف إيفانوف عنده للقيام بأبحاث في التاريخ و**الأدب** الإسماعيليين. فوجد إيفانوف، منذ ذلك الوقت، نافذة للوصول إلى المخطوطات الإسماعيلية المحفوظة في مجموعات خاصة كثيرة، وتمكّن، بالنتيجة، من التعرّف على أعداد ضخمة من نصوص الأدب الإسماعيلي، التي صنّفها في كتابه **المرشد إلى الأدب الإسماعيلي**، فكان هذا العمل أول فهرس بالمصادر الإسماعيلية في الأزمنة الحديثة. كما لعب إيفانوف دوراً فعالاً في تأسيس **الجمعية الإسماعيلية في** بومباي سنة ١٩٤٦ تحت رعاية الآغا خان الثالث، وأصبحت جلّ دراساته الإسماعيلية الكثيرة وتحقيقاته للنصوص الإسماعيلية وترجمتها، لا سيما تلك المتعلقة بالمصادر النزارية، تصدر عبر سلسلة منشورات الجمعية الإسماعيلية. كما أقام علاقات تعاون مع **آصف علي أصغر فيضي** و**حسين ف. الهمداني** و**هنري كوربان** وباحثين آخرين في هذا الحقل. أمضى إيفانوف العقد الأخير من حياته في طهران، حيث توفي فيها ودُفن سنة ١٩٧٠. ويبرز إيفانوف كمؤسِّس بلا منازع للدراسات الإسماعيلية النزارية الحديثة.

الإيلخانيون (ح. ٦٥٤-٧٥٤/١٢٥٦-١٣٥٣). وهم ذرية هولاكو (ت.٦٦٣/١٢٦٥)، الفاتح **المغولي** وحفيد جنكيز خان؛ كما أنها تسمية لسلالة حكمت فارس والعراق وأنحاء أخرى. وقد تأسّست هذه السلالة سنة ٦٥٤/١٢٥٦ على يد هولاكو، ابن تولوي، الذي أكمل الفتح المغولي لفارس والعراق، وحقّق أهدافه عبر تدمير الدولة الإسماعيلية **النزارية** ومقرها في **ألموت** سنة ٦٥٤/١٢٥٦، والخلافة

العباسية في السنة التالية، وقتل المستعصم، آخر خلفاء بني العباس، في **بغداد** سنة ١٢٥٨/٦٥٦. وقد تبنّى هولاكو، عقب هذه الانتصارات، اللقب المغولي إيل خان، أو الخان الإقليمي، ويعني التبعية للخان الأكبر الذي يحكم من منغوليا. وكان أبو سعيد (ح. ٧١٦-١٣١٦/٧٣٦-١٣٣٥) آخر الحكّام الإيلخانيين الكبار وأول من تبنّى اسماً إسلامياً. وسبق لوالد أبي سعيد، أولجايتو (ح. ٧٠٣-١٣٠٤/٧١٦-١٣١٦)، أن تحوّل إلى الشيعية، لكنّ أبا سعيد عاد إلى اعتناق الإسلام السنّي. وواصلت السلالة وجودها، ولو بصورة اسمية إلى حدٍّ ما، حتى سنة ١٣٥٣/٧٥٤. وشهدت هذه الفترة تنافسات فئوية حادة، عندما جرى اقتلاعها على يد تيمورلنك، مؤسّس السلالة التيمورية. انظر أيضاً النزاريون الإسماعيليون، حكّام في فارس؛ **تاريخ-ى جهان-غوشا**.

الأيوبيون. سلالة مسلمة سنّية حكمت بسلاسل مختلفة من الحكام من **القاهرة** ودمشق وحلب وحمص وحماة وديار بكر واليمن من ١١٦٩/٥٦٤ حتى نهاية القرن التاسع/الخامس عشر. والسلالة الأيوبية من أصول كردية، ويُنسَب اسمها إلى نجم الدين أيوب، الذي كان هو وشقيقه، **أسد الدين شيركوه**، أجداداً للأيوبيين. أما المؤسّس الحقيقي للسلالة الحاكمة فكان **صلاح الدين** ("سَلادين" في المصادر الأوروبية من العصر الوسيط)، الذي نجح في اقتلاع الخلافة الفاطمية في مصر سنة ١١٧١/٥٦٧، وإحلال الإسلام السنّي محلّ الشيعية الإسماعيلية. وقد قام صلاح الدين قبيل وفاته سنة ١١٩٣/٥٨٩ بتقسيم مملكته بين مختلف أفراد أسرته، مُبقياً السلطان الأيوبي الأعلى في مصر. انظر أيضاً عمارة.

- ب -

الباطنية، الباطنيون. تسمية عامة تشير إلى من يقول بالتفسير الباطني أو التأويل. وقد وُضعت هذه التسمية لجميع الفرق أو المجموعات المسلمة التي تميّز الظاهر، أو المعنى الحرفي، عن الباطن، أو المعنى المستور أو الخفي للقرآن والشريعة في الإسلام. وكان هذا التمييز أساسياً بالنسبة للفكر الديني لعدد من المجموعات الشيعية بصورة رئيسية. وأصبح الإسماعيليون في نظر المجتمع الإسلامي أكثر جماعة شيعية ممثّلة لهذا التأييد ومناصرة للباطنية في الإسلام، ومن هنا جاءت تسميتهم العامة بالباطنية.

لكن غالباً ما جرى استخدام هذه التسمية بطريقة مُسيئة من قبل منتقصي الإسماعيليين، والجدليين المناوئين لهم، الذين اتّهموا الإسماعيليين عموماً بالتهاون مع الظاهر، أو الحلال والحرام الخاص بالشريعة الإسلامية، لأنهم زعموا وصولهم إلى الباطن، أو الجوهر الروحي للرسالة الإسلامية كما يُفسّرها الإمام الإسماعيلي. وكان التمييز بين الظاهر والباطن عنصراً مكملاً في نظام الفكر الديني الذي طوّره الإسماعيليون في فترات مختلفة. غير أن هذا التمييز لم يتضمّن إهمالاً آلياً للظاهر، أو الشريعة بمعناها الحرفي، على الرغم من أن الباطن لقي تأكيداً أكبر عند بعض المجموعات المتفرعة من الإسماعيلية في بعض الأوقات. انظر أيضاً البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر؛ فضائح الباطنية؛ أدب؛ تأويل.

الباقر، أبو جعفر محمد بن علي (حوالي ٥٧-٦٧٧/١١٤-٧٣٢). من أئمة الشيعة الأوائل، يعدّه الاثنا عشريون الإمام الخامس، وهو الرابع عند الإسماعيليين. وُلِد في المدينة وتوفي هناك حوالي ٧٣٢/١١٤، ودُفن في مقبرة البقيع. وأصبح إماماً للشيعة

الإمامية بعد وفاة والده، **علي بن الحسين زين العابدين**، سنة ٧١٤/٩٥، وبقي متمسكاً بسياسة الأخير المستكينة. وأمضى حياته بكاملها في المدينة ولم يدعم أياً من الثورات المناوئة **للأمويين** التي نظمتها آنئذٍ مجموعات شيعية متعددة مقيمة في العراق. وتتفق المصادر السنّية والشيعية في وصفه بالعالم البارز في العلوم الدينية التي كانت قيد التطور والنمو. ويصوّر التراث الشيعي الباقر على أنه واضع التعاليم الدينية والفقهية التي تطورت أكثر على يد ولده وخليفته في **الإمامة**، **جعفر الصادق**، وشكّلت أساساً للشيعية الإمامية، التراث المشترك للاثني عشريين والإسماعيليين. كما يعود إليه فضل إدخال مبدأ التقية، أو التخفّي من باب الاحتراز، إلى تعاليم الإمامية. أما لقبه الباقر، الذي هو اختصار لباقر العلم، فيفسّر على أنه يعني "باقر أو فاتح باب العلم"، تعبيراً عن معرفته الواسعة بالعلوم الدينية. انظر أيضاً شرح الأخبار؛ أُمّ الكتاب.

الباقلية. مجموعة متفرّعة من **القرامطة**. وتسمّى كذلك "البورانية"، وقد تفرّعت من حركة **زكرويه بن مهرويه** القرمطية. وكان زكرويه قد قُتل في معركة **مع العباسيين** سنة ٩٠٧/٢٩٤، فأنكر بعض من بقي حياً من أنصاره في الكوفة وفاته، وراحوا ينتظرون عودته. وفي عام ٩٠٧/٢٩٥ قام أحد **الدعاة** الناشطين بين القرامطة يقرب اسمه من أبي حاتم الزُطّي بتحريم استهلاك بعض الخضار وذبح الحيوانات، ومن هنا اكتسب أتباعه تسمية الباقلية. ثم أُطلقت هذه التسمية عقب ذلك على جميع قرامطة جنوب العراق الذين تمسّكوا طوال تلك الفترة بالاعتقاد بأن **محمد بن إسماعيل** هو آخر أئمتهم وهو **المهدي** المنتظر. وسرعان ما انضمّ أتباع **حمدان قرمط** من القرامطة السابقين إلى الباقلية. وبقي هذا التحالف القرمطي الجديد لبعض الوقت في جنوب العراق تحت قيادة أشخاص مثل عيسى بن موسى. وواصل هؤلاء الباقليون (القرامطة) نشاطهم في جنوب العراق، حيث نظموا عدة ثورات، حتى حوالي ٩٢٨/٣١٦. وأخيراً انضم قسم منهم مكوّن من الفرس عموماً إلى قوات **أبي طاهر الجنابي** سنة ٩٢٩/٣١٧ وذهبوا إلى البحرين، حيث صاروا يُعرفون بالعجميين، وهم خلفاء الموالي الفرس الأوائل في العراق.

بامير. اسم لسلسة جبلية تقع في آسيا الوسطى، وتتوضع الكتلة الرئيسية لهذه السلسلة في مقاطعة غورنو - بدخشان في طاجيكستان، بينما تمتد إلى داخل قيرغيزيا شمالاً، وإلى مقاطعة شينجيانغ ويغور المستقلة ذاتياً في الصين شرقاً، وإلى أفغانستان وكشمير الباكستانية جنوباً. وباعتبار أن أجزاءها الرئيسية تمتد من الغرب إلى الشرق، فإن وديانها البدخشانية تتوضّع على الضفة اليمنى للقسم الأعلى من نهر جيحون (آمو داريا)، المعروف محلياً باسم نهر بَنج. وبالنسبة لبامير الغربية، فإن سكانها من الطاجيك، وينتسبون إلى الفرع النزاري من الإسماعيلية، بينما ينتمي سكان بامير الشرقية إلى العنصر التركي القيرغيزي وينتمون إلى الإسلام السنّي. وثمة عدد من اللغات الإيرانية الشرقية، كالشوغنية والواخية والإشكاشيمية، يجري استخدامها في المنطقة. وبقيت سلالات وراثية من الأمراء (المير) النزاريين المقيمين في شوغنان تحكم منطقة جيحون العليا من البامير حتى فترة انتشار النفوذ الروسي في آسيا الوسطى. وطبقاً للاتفاقية البريطانية - الروسية لعام ١٨٩٥ فإن نهر البَنج هو الحد الفاصل بين الجزء الروسي من آسيا الوسطى والأجزاء الأفغانية من المنطقة التي كانت تحت النفوذ البريطاني آنئذٍ.

بدخشان. إقليم جبلي يقع في آسيا الوسطى. وتُقسم بدخشان اليوم بنهر البَنج، أحد روافد آمو داريا (نهر جيحون) بين طاجيكستان وأفغانستان، ولكل قسم عاصمته الإقليمية، حيث خوروق هي عاصمة القسم الطاجيكي وفيضاباد عاصمة القسم الأفغاني. ويتوضع هذا الإقليم، الذي تشرف عليه جبال **البامير**، بين منطقة آمو داريا العليا في الشمال وجبال هندوكوش في الجنوب، ونهر كوندوز في الغرب. وسكان بدخشان هم من الطاجيك الناطقين بالفارسية عموماً، حيث أن لغة الشوغني وغيرها من اللغات الباميرية الإيرانية الشرقية هي المستعملة في شوغنان وروشان وبَرتَنج وإشكاشيم وغيرها من مناطق الإقليم. وتنتمي غالبية البدخشانيين إلى الفرع النزاري من الإسماعيلية، الذي انتشر في المنطقة منذ منتصف القرن السادس/الثاني عشر على أيدي **دعاة** جاؤوا من **قوهستان**، في حين سبق **للدعوة** الإسماعيلية أن ظهرت هناك منذ العقود الأخيرة للقرن الثالث/التاسع. وكان **ناصر خسرو** هو من عمل على إحياء

الإسماعيلية في بدخشان عندما كان داعياً للدعاة هناك خلال النصف الأول من القرن الخامس/الحادي عشر. كما توجد أقليات من الأحناف السنّة في بدخشان.

وبعد عهود من حكم السلالات المحلية المتنوعة، كان لبعضها ارتباطات إسماعيلية، تمَّ دمج المنطقة في الدولة التيمورية قبل وقوعها في أيدي الأوزبيك. ثم خضعت بدخشان، منذ ستينيات القرن التاسع عشر، لهيمنة الإمبريالية الروسية، في حين قامت هيئة الحدود الروسية - البريطانية لعام ١٨٩٥ بتسليم المنطقة الواقعة على الضفة اليمنى لنهر البَنخ لخانات بخارى (الذين كانوا تحت النفوذ الروسي آنئذٍ)، وخصّصوا منطقة الضفة اليسرى كأراضٍ أفغانية (كانت تحت النفوذ البريطاني آنئذٍ). ويشترك النزاريون في جزئي بدخشان بالتقاليد الدينية والأدبية نفسها، إضافةً إلى ممارستهم طقوساً واحدة أيضاً. وقد احتفظ النزاريون البدخشانيون بجزء هام من **الأدب المدوّن باللغة** الفارسية إبان فترة **ألموت** والفترات اللاحقة من تاريخهم. انظر أيضاً **شيراغ - روشان**؛ الشتات؛ أدب؛ **أمّ الكتاب**؛ **وجه-ى دين**.

بدخشاني، سيد سُهراب ولي. هو عالم دين نزاري إسماعيلي وكاتب من **بدخشان** يُعتبر أشهر أقرانه إبان القرون الأولى من فترة ما بعد **ألموت**. ولد لأسرة غير إسماعيلية، لكنّه تحوّل إلى الإسماعيلية بُعيد بلوغه الثانية عشرة من عمره، وأمضى بقية حياته كلها في بدخشان. وقد انضمّ إلى **دعوة فرع محمد شاه** من الإسماعيلية النزارية، التي كانت تغطّي على دعوة فرع **قاسم شاه** في تلك الفترة. ويعتبر العمل الذي كتبه بعنوان **سي وشيش صحيفة**، ويسمّى أحياناً **صحيفة الناظرين**، وانتهى منه سنة ٨٥٦/١٤٥٢، واحداً من الأعمال الإسماعيلية النزارية القليلة المُنتجة خلال تلك الفترة الغامضة في التاريخ النزاري. وتوفي بتاريخ مجهول ربما ليس بعد ٨٥٦/١٤٥٢ بفترة طويلة. انظر أيضاً عمارة.

بدر الجمالي (ت. ٤٨٧/١٠٩٤). وزير وقائد للجيوش الفاطمية. ولد في بدايات القرن الخامس/الحادي عشر، وكان في الأصل رقيقاً أرمنياً للأمير السوري جمال الدولة بن عمار، ومن هنا جاءت كنيته الجمالي. تولّى حكم دمشق لفترتين قبل تعيينه

حاكماً على عكا. ثم قبل دعوة الخليفة الفاطمي **المستنصر** له للحضور إلى **القاهرة** وتخليصه من العناصر التركية المتمردة في الجيش، ووصل العاصمة مع قواته الأرمنية سنة ١٠٧٤/٤٦٦. وما أن انتهى من إنقاذ المستنصر وإعادة النظام إلى مصر حتى أخذ يتولّى سريعاً أعلى المراتب في الدولة و**الدعوة** الفاطمية، فأصبح أميراً للجيوش، وهو من أشهر الألقاب التي عُرف بها، وقاضي قضاة الدولة، إضافةً إلى منصب داعي دعاة [الدعوة الإسماعيلية]. كما أصبح أول شخص يعيّنه الفاطميون في منصب "وزير السيف والقلم" المفوَّض بسلطات كاملة. وأنجز بناء سور القاهرة الثاني ببواباته الثلاث، التي لا تزال قائمة في أماكنها الأصلية. وعمد بدر، قبيل وفاته، إلى إعداد الأمر لولده الأفضل كي يخلفه في مناصبه كلها. انظر أيضاً عمارة.

برجوان، أبو الفتوح (ت. ١٠٠٠/٣٩٠). رقيق مارس حكم مصر فعلياً لفترة قصيرة خلال السنوات الأولى من عهد الخليفة **الفاطمي الحاكم** (٣٨٦-٩٩٦/٤١١-١٠٢١). وكانت نشأته، وهو خصي من أصول غير مؤكّدة، في البلاط الفاطمي للخليفة **العزيز**. عيّنه العزيز مشرفاً على رعاية ولده وولي عهده، الحاكم. ومع اعتلاء الحاكم عرشَ الفاطميين سنة ٩٩٦/٣٨٦، قام برجوان في البداية بدور الوصي على الخليفة الشاب، وبحلول سنة ٩٩٧/٣٨٧ كان قد قبض على السلطة بصفته "واسطة"، واحتفظ بزمام هذه السلطة مدة أربع سنوات، حتى إعدامه بأمر من الحاكم بعد أن حقد عليه.

برهانبوري، قطب الدين سليمانجي (ت. ١٨٢٦/١٢٤١). مؤرخ من **البهرة الداووديين** عيَّنهُ عبد علي سيف الدين (١٢١٣-١٢٣٢/١٧٩٨-١٨١٧)، **الداعي** المطلق الثالث والأربعون، في منصب هام في تنظيم **الدعوة الطيبية** الداوودية. صنَّف برهانبوري كتاباً في التاريخ الإسماعيلي في مجلدين بعنوان **منتزع الأخبار في أخبار الدعاة الأخيار**. توفي في بونا. انظر أيضاً الكتابة التأريخية؛ أدب.

بُزُورك- أوميد، كيا (ح. ٥١٨-٥٣٢/١١٢٤-١١٣٨). وهو الثاني في سلسلة

أسياد **ألموت** وقائد الجماعة الإسماعيلية **النزارية ودعوتها**. خَلَفَ **حسن الصباح** في قيادة النزاريين في العام ٥١٨/١١٢٤. لا نعرف الكثير حول الفترة الأولى من حياة بزورك- أوميد، وهو من مقاطعة رودبار في **الديلم**. وكان بزورك- أوميد قد استولى على **قلعة لامسار** سنة ٤٨٩/١٠٩٦ لصالح النزاريين؛ فتمَّ تعيينه، بناءً على ذلك، حاكماً على تلك القلعة، التي كانت أكبر قلعة للنزاريين في شمال فارس. وقد احتفظ بذلك المنصب مدة عشرين عاماً، حتى استدعاه حسن الصباح كي يخلفه [في الحكم].

تمسّك بزورك- أوميد بسياسات سلفه ونجح في إضافة المزيد من القوة لدولته النزارية بالرغم من تجدّد الهجمات **السلجوقية**. وقد اشتهر كإداري واستراتيجي عسكري قدير. ومع نهاية حكم بزورك- أوميد كان النزاريون قد نجحوا بتأسيس دولة مستقلة خاصة بهم على التراب الفارسي. توفي كيا بزورك- أوميد سنة ٥٣٢/١١٣٨ ودُفن في ألموت بجوار حسن الصبّاح، حيث كان النزاريون يزورون مقاميهما من باب الاحترام والتقوى حتى تدمير الضريحين على أيدي الغزاة **المغول** سنة ٦٥٤/١٢٥٦. وخلفه في حكم ألموت ولده **محمد بن بزورك- أوميد**. انظر أيضاً بيرجندي، رئيس حسن بن صلاح مُنشي؛ النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

البساسيري، أبو الحارث أرسلان (ت. ٤٥١/١٠٥٩). قائد تركي موالٍ **للفاطميين**. وهو رقيق تركي في الأصل لسيد كان من بَسا (فَسا) في إقليم **فارس**، ومن هنا جاءت نسبته البساسيري، ثم أصبح شخصية عسكرية ذات شأن في العراق خلال العقد الأخير من حكم البويهيين هناك. وقد استولى البساسيري، في ظل تلك الأحوال المضطربة، على البصرة وبعض البلدات الأخرى في العراق بصورة مؤقتة. وكانت له ميول شيعية، فطلب المساعدة من **المستنصر** الفاطمي ليحتل بغداد باسم الأخير. وقام **الداعي المؤيد في الدين الشيرازي** بدور هام في توجيه تحركات البساسيري. وفي العام ٤٤٨/١٠٥٧ ألحق البساسيري هزيمةً منكرة **بالسلاجقة**، الذين كانوا قد ظهروا على الساحة مؤخراً، بعد تلقّيه مبلغاً هاماً من المال وأسلحةً هدية من القاهرة أوصلها إليه المؤيد. ودخل البساسيري بغداد سنة ٤٥٠/١٠٥٨، وأمر بقراءة الخطبة على منابرها باسم الفاطميين. ثم بعث بشارات الخلافة **العباسية** إلى القاهرة الفاطمية، لكنه أبقى

على الخليفة العباسي، القائم، في بغداد، الأمر الذي أصاب الفاطميين بخيبة أمل. وقد تخلّى الفاطميون عن البساسيري وهو في أوج نجاحاته، فقام السلاجقة في العام ٤٥١/١٠٥٩ بمطاردته إلى خارج بغداد وقتلوه في المعركة.

البُستي، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد (ت. ٤٢٠/١٠٢٩). مؤلف **زيدي** معتزلي كتب كتاباً جدلياً ضد الإسماعيليين بعنوان **من كشف أسرار الباطنية**. وهذه الرسالة المكتوبة حوالي سنة ٤٠٠/١٠٠٩، والمحفوظة في صورة مجتزءات، تتضمّن اقتباسات هامة من أعمال إسماعيلية مبكرة، من مثل **كتاب المحصول للداعي** محمد بن أحمد **النسفي** المفقود. كما كان المؤلف على اطّلاع على كتابات الداعي أبي يعقوب **السجستاني** والعديد من المؤلفين الإسماعيليين الآخرين. وباعتباره تلميذاً لعالم الدين المعتزلي القاضي عبد الجبار (ت. ٤١٥/١٠٢٤-١٠٢٥)، فقد كان استطاع الوصول إلى رسالة **ابن رزام** المناوئة للإسماعيليين، وجادل مثله لنفي النسب **العلوي** عن **الفاطميين** وإثبات النسب القداحي.

البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت. ٤٢٩/١٠٣٧). عالم دين سنّي وفقيه ومؤلّف في الفِرَق. خصّص فصلاً طويلاً لنقض **الباطنية** أو الإسماعيلية في عمله المعروف حول الفرق بعنوان **الفرق بين الفرق**، الذي صنّفه في عشرينيات القرن الخامس/ثلاثينيات القرن الحادي عشر. وتضمّن هذا الفصل الجدل النموذجي المناوئ للإسماعيليين. ومن الواضح أنه كان للمؤلف وصول إلى رسائل **ابن رزام** و**أخي محسن** المناوئة للإسماعيليين، إضافةً إلى ما زعمه من استخدام لكتاب إسماعيلي بعنوان **كتاب السياسة والبلاغ**، الذي أظهر البحث الحديث أنه ليس إلّا اتّهامات مزوّرة ضد الإسماعيليين. وانسجاماً مع التقليد الذي أسّسه الجدليون الأوائل المناوئون للإسماعيليين قام البغدادي بتصوير الإسماعيلية كحركة "إلحادية" هدفها تقويض الإسلام من الداخل.

بهرام، القائد (ت. ٥٢٢/١١٢٨). **داعٍ** إسماعيلي **نزاري** في سورية. تولّى قيادة النزاريين

السوريين حوالي ٥٠٧/١١١٣ خلفاً للداعي **أبي طاهر الصائغ**. وهو داعٍ فارسي النشأة جاء إلى سورية بتكليفٍ من **ألموت**، وقد عمل على نقل مركز نشاطات الدعوة النزارية من حلب إلى دمشق. وعندما ظهر بهرام في دمشق علناً حوالي ٥٢٠/١١٢٦ كانت نشاطات الدعوة النزارية قد حققت نجاحاً كبيراً في جنوب سورية. وما إن أنشأ داراً للدعوة في دمشق، وأوجد مقراً لإقامته في قلعة بانياس، حتى بعث بالدعاة إلى جميع الجهات، وحقق نجاحاً في كسب أعدادٍ متزايدة من المستجيبين الجدد. غير أن النزاريين تعرضوا للهزيمة في معركة في وادي التيم سنة ٥٢٢/١١٢٨ على يد بعض رجال القبائل المحليين وقُتِلَ بهرام.

بهرام، الداعي (ت. ٥٣٥/١١٤٠). قائد عسكري أرمني مسيحي ووزير **فاطمي**. عاش حياة عسكرية وأصبح قائداً للكتائب الأرمنية ثم حاكماً على الغربية، إحدى مقاطعات صعيد مصر. وكان دخول بهرام إلى **القاهرة** بناءً على طلب من حسن، ابن الخليفة الفاطمي **الحافظ**، الذي كان قد تآمر للقيام بثورة. وقام الحافظ بتعيين بهرام في الوزارة سنة ٥٢٩/١١٣٥. غير أن سياسات الوزير المنحازة للأرمن أثارت حفيظة الجيش الذي ثار بقيادة **رضوان**، حاكم الغربية الجديد. أُجبر بهرام على ترك منصبه سنة ٥٣١/١١٣٧، ثم حصل على عفوٍ من الحافظ للتقاعد والإقامة في أحد الأديرة بعد فشل ثورة قادها بنفسه في قوص، وبقي في الدير حتى ٥٣٣/١١٣٩. وعاد الحافظ فيما بعد واستدعى بهرام إلى القاهرة من جديد وأوكل إليه مسؤوليات منصب الوزارة دون تسميته وزيراً، واستمر في ذلك حتى وفاته.

البهرة. تسمية تُستخدم عموماً للإشارة إلى الإسماعيليين **المستعلين الطيبين** من أصول تعود إلى جنوب آسيا. ويبقى تاريخ الإسماعيلية المبكر في شبه القارة الهندية غامضاً بسبب النقص في المصادر الموثوقة. غير أن الجماعة الإسماعيلية المتمركزة في غربي الهند راحت تنمو وتتكاثر بثبات في ظل قيادة **الدعاة** المُرسلين من قبل **الصليحيين** في اليمن منذ ٤٦٠/١٠٦٧. وكان هؤلاء الدعاة يبشّرون بدعوتهم بنجاح بين الهندوس في **غجرات**، لا سيما بين الحرفيين والتجار من سكان الحواضر، وذلك من

قاعدتهم الأصلية في خامبهات (كامبي الحديثة). وأصبح المستجيبون الإسماعيليون من أصول هندوسية في غجرات يُعرفون باسم بهرة (أو بُهورا). ويُعتقد عموماً أن كلمة بهرة (بُهورا) مشتقة من المصطلح الغجراتي "ڤوهرڤو" ويعني "يُتاجر". وعندما وقع الانشقاق المستعلي – **النزاري**، وقف الإسماعيليون البهرة إلى جانب **المستعلي**، بصورة مشابهة لحالة الصليحيين؛ وكذلك كان موقفهم من النزاع الطيبي – **الحافظي** أنهم أيّدوا **الدعوة** الطيبية التي كان يقودها الصليحيون.

وقد وُجد ممثّل للداعي المطلق للجماعة المقيم في اليمن، عُرِف باسم والي، تولى قيادة الطيبيين البهرة. وعندما حدث الانشقاق **الداوودي** – السليماني، وقفت الغالبية العظمى من الطيبيين، التي مثَّلت جُلَّ جماعة البهرة الإسماعيليين، مع الخط الداوودي من الدعاة المطلقين وأيّدته، في حين اعترفت أقلية صغيرة من الطيبيين البهرة في الهند بخطّ الدعاة السليمانيين، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الهند مقراً لقيادة البهرة الطيبيين الداووديين. ثم حدث عقب ذلك انشقاق داخلي ضمن الفرع الداوودي نفسه نتيجة تحديات دورية كانت سلطة الداعي المطلق تتعرض لها في الهند. وكمثالٍ على ذلك، فإن مجموعة منشقة من البهرة **العلويين** أنشأت لنفسها سنة ١٠٣٤/١٦٢٤ خطها الخاص من الدعاة المقيمين في بارودا (فادودارا) في غجرات. وكان البهرة الطيبيون أيضاً من بين الجماعات الآسيوية الأولى التي استقرت في شرق أفريقيا. وأصبح داعي جماعة البهرة الداوودية الرئيسية، التي تُعدّ اليوم حوالي مليون شخص، بديلاً من ناحية عملية للإمام الطيبي الغائب. انظر أيضاً عمارة؛ الشتات؛ اللغات؛ النكاح؛ العشر.

البهروشي، حسن بن نوح (ت. ٩٣٩/١٥٣٣). مؤلف من البهرة الطيبية المستعلية. ولد في خامبهات (كامبي حالياً)، على ساحل غجرات في الهند، ومنها ارتحل إلى اليمن حوالي ٩٠٤/١٤٩٨ من أجل تعميق تعليمه الإسماعيلي تحت إشراف الداعي المطلق الطيبي المقيم هناك. وأصبح تلميذاً للحسن بن إدريس الوليد (٨٧٢–٩١٨/١٤٦٨–١٥١٢)، الداعي الطيبي العشرين. وقد وصف لنا المواد الدراسية التي تابعها في مقدمة عمله الذي بعنوان **كتاب الأزهار**، وهو مختارات من الأدب الإسماعيلي يقع في سبعة مجلدات. ثم أصبح مؤدّباً ليوسف بن سليمان (٩٤٦–٩٧٤/١٥٣٩–١٥٦٧)،

الداعي المطلق الرابع والعشرين.

بنديات-ى جوانمردي. عنوان كتاب بالفارسية يتضمّن مواعظ ووصايا **للمستنصر بالله الثاني** (ت. ٨٨٥/١٤٨٠)، الإمام الثاني والثلاثين للإسماعيليين **النزاريين**. وكانت هذه الوصايا الدينية ("بنديات" بالفارسية)، الموجّهة إلى المؤمنين الحقيقيين والساعين نحو مستويات عالية من السلوك الأخلاقي والمروءة الروحانية (جوانمردي بالفارسية)، قد صُنِّفت ودُوِّنت من قبل مؤلف نزاري مجهول خلال **إمامة** ابن المستنصر بالله وخليفته، عبد السلام شاه. ويعتقد **الخوجة** النزاريون، الذين احتفظوا بنسخة سندية (**خوجكية**) وأخرى غوجراتية من "بنديات"، بأن إمام الزمان قد أرسل هذا الكتاب إلى الهند من أجل هدايتهم الروحية. ولا تزال نسخ فارسية من هذا الكتاب محفوظة ضمن مجموعات المخطوطات الخاصة بالنزاريين في **بدخشان** والمناطق المجاورة في المناطق الشمالية لباكستان وإقليم سنكيانغ (شنجيانغ) في غربي الصين. \انظر أيضاً أنجدان؛ أدب.

بوج نيرانجان. عمل صوفي مجهول المؤلِّف من أصل يعود إلى جنوب آسيا. وهو عبارة عن قصيدة شعرية تعليمية مطوّلة مكتوبة بلغة هندوستانية من العصر الوسيط، وتدور حول التصوف. وكما بيَّن البحث الحديث، فإن **بوج نيرانجان** (**أو معرفة الواحد**) كان قد ظهر أصلاً في دوائر الصوفية القادرية في **السند** ثم دخل في أدب **الجنان للخوجة النزاريين**، الذين نسبوه **للبير** (**الشيخ**) **صدر الدين**، أحد دعاتهم المتصوفين الأوائل. إن تبنّي الخوجة لهذا العمل يعتبر شاهداً على العلاقة الوثيقة التي وجدت بين الخوجة والصوفيين في الهند في العصر الوسيط، وعلى أن الموضوعات والمصطلحات الصوفية لهذا العمل وجدت طريقها بسهولة إلى التفاسير الإسماعيلية على الرغم من عدم وجود عقائد إسماعيلية محددة في هذه القصيدة الطويلة. \انظر أيضاً أدب؛ ستبانث.

بورانية. \انظر باقلية.

بونياد–ى تأويل. انظر أساس التأويل.

بيرجندي، رئيس حسن بن صلاح مُنشي. مؤرخ نزاري وشاعر من فترة **ألموت**، وهو من أهالي بيرجند. وقد ذاع صيته خلال النصف الأول من القرن السابع/الثالث عشر في موطنه **بقوهستان.** أمضى فترات طويلة في قائين وغيرها من أنحاء قوهستان يخدم كشاعرٍ للبلاط وكاتب (مُنشي) للعديد من القادة النزاريين أو المحتشميين في مناطق مختلفة، ومن أبرزهم العالم شهاب الدين منصور المتوفى بُعيد سنة ١٢٤٦/٦٤٤. وكتب تاريخاً رسمياً للنزاريين يغطي عهود **بزورك–أوميد** (ح. ٥١٨–١١٢٤/٥٣٢–١١٣٨) وأسياد ألموت اللاحقين، لكنه لم يصلنا إلاّ من خلال استخدام مؤرخين إيرانيين لاحقين له والاقتباس منه. احتلّ بيرجندي مناصب رفيعة في العمل الإداري في قوهستان النزارية؛ حتى صار يُشار إليه بلقب "ملك الكتّاب" في السيرة الذاتية الدينية **لنصير الدين الطوسي**، المعاصر لبيرجندي والذي أمضى ثلاثة عقود بين جماعات القلاع النزارية في قوهستان وألموت. انظر أيضاً الكتابة التأريخية؛ أدب؛ النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

بير (أو الشيخ) صدر الدين. انظر صدر الدين، بير (أو الشيخ).

بير (أو الشيخ) شمس الدين. انظر شمس الدين، بير (أو الشيخ).

بيعة. انظر قسم الولاء.

- ت -

تاريخ. الكتابة التأريخية.

التاريخ الدوري. انظر دور.

تاريخ-ی جهان گوشا. يتضمن هذا العمل التاريخي الذي كتبه علاء الدين عطا - ملك الجويني (ت. ١٢٨٣/٦٨١) قسماً هاماً تناول تاريخ الدولة الإسماعيلية **النزارية في** فارس (٤٨٣-٦٥٤/١٠٩٠-١٢٥٦). وكان الجويني قد انضم إلى حاشية الفاتح **المغولي** هولاكو ورافقه في حملاته العسكرية ضد القلاع النزارية في فارس عام ١٢٥٦/٦٥٤. بدأ الجويني كتابة تاريخه حول الفتوحات المغولية قرابة العام ١٢٥٢/٦٥٠، وتوقف عن الكتابة سنة ١٢٦٠/٦٥٨. وضمّن المجلد الثالث من تاريخه رواية صنّفها حول الإسماعيليين بناءً على تواريخ نزارية ووثائق رسمية عثر عليها في المكتبة الشهيرة في **ألموت** قُبيل تدميرها من قبل المغول سنة ١٢٥٦/٦٥٤.

وضمَّ تاريخ الجويني أجزاء مخصصة للإسماعيليين الأوائل، **والفاطميين**، وتاريخ مفصّل **لحسن الصباح** وخلفائه السبعة من **الحكام الإسماعيليين النزاريين في فارس** ويُعدّ الجزء الأهم فيه. وقد تبنّى هذا النموذج لاحقاً كلٌ من **رشيد الدين والكاشاني**. وعمل الباحث الإيراني المشهور محمد قزويني (١٨٧٧-١٩٤٩) على إخراج طبعة نقدية للنص الفارسي **لتاريخ-ی جهان گوشا** ضمن سلسلة إي. ج. و. جِب التذكارية. انظر أيضاً هامر- بيرغشتال، جوزيف ف. فون؛ الكتابة التأريخية؛ **جامع التواريخ**؛ النزاريون

الإسماعيليون، حكام في فارس؛ **سرگودشت-ی سیدنا**؛ **زبدة التواريخ**.

تامر، عارف (١٩٢١-١٩٩٨). باحث سوري في الدراسات الإسماعيلية. وُلد في محافظة طرطوس، سورية، عام ١٩٢١ لأسرة بارزة تنتمي لفرع محمد شاه من الإسماعيلية **النزارية**. عاش ودرس في طرطوس واللاذقية حتى استقر به المقام في **سلمية** في أوائل أربعينيات القرن الماضي. ثم عمل في الصحافة السورية واللبنانية بمجالات مختلفة. وهو أول باحث في الدراسات الإسماعيلية الحديثة يجعل الكثير من النصوص الإسماعيلية من أصول سورية في متناول الباحثين، ولو كان ذلك في صورة تحقيقات قاصرة لا تزوّدنا بالصيغة الأكاديمية الضرورية ولا بالمعلومات اللازمة حول المخطوطات. وقام أيضاً بنشر عدد كبير من الدراسات والرسائل حول الأئمة - الخلفاء **الفاطميين** المتنوعين وغيرهم من الشخصيات الإسماعيلية، وهي منشورات افتقرت هي الأخرى لعملية التوثيق الضرورية.

تأويل. تعبير تقني يدل على استنتاج المعنى الباطني أو الأصلي من التعبير الحرفي لنص، أو طقس، أو فريضة دينية. وحيث أنه تعبير تقني لدى الشيعة، لا سيما الإسماعيليين منهم، فإنه يدل على الطريقة أو الأسلوب المستخدم في استنتاج الباطن من الظاهر، أو استخراج المعنى الباطن من التعبير الظاهر؛ وبهذه الدلالة استخدمه الإسماعيليون على نطاق واسع في التفسير المجازي أو الرمزي أو التأويلي **للقرآن** والشريعة والأحداث التاريخية، وحتى لعالم الطبيعة. وبترجمته في صورة تفسير ديني أو تأويلي، يمكن تمييز التأويل عن التفسير، الذي هو تفسير ظاهري لغوي أو شرح للقرآن.

وأصبح التأويل ميزة للفكر **والأدب** الإسماعيليين، وغالباً ما اعتمد، بالشكل الذي مارسه فيه الإسماعيليون الأوائل، على الخصائص الباطنية للحروف والأعداد ورمزيتها. وكان الغرض من التأويل، المسمّى أيضاً بالتأويل الباطني أو تأويل الباطن، إظهار ما هو مستور أو مخفي بحيث يتم الكشف عن الحقيقة الروحية الصحيحة فقط لأولئك الذين تمّ تلقينهم ودخولهم في الجماعة الإسماعيلية بصورة صحيحة ومناسبة،

والذين يُقرّون بالهداية الروحية لإمام كل عصر الذي هو صاحب التأويل، أي الذي يملك السلطة الحقيقية لتفسير الإسلام بأبعاده كافة. انظر أيضاً علي بن أبي طالب؛ باطنيون؛ باطنية؛ حسن الثاني؛ جعفر بن منصور اليمن؛ **مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار**؛ مجالس الحكمة؛ قيامة؛ **تأويل الدعائم**؛ **وجه-ى دين**.

تأويل الدعائم. كتاب من تصنيف **القاضي النعمان** (ت. ٣٦٣/٩٧٤)، وهو عمل باطني نظير لكتابه **دعائم الإسلام**. والكتاب مبني على المحاضرات الأسبوعية التي كان النعمان يلقيها في **مجالس الحكمة**. وقد قُسِّم إلى اثني عشر جزءاً، وكل جزء إلى عشر محاضرات أو مجالس، ويُعطي تفسيراً باطنياً (أو تأويلياً) للعبادات الواردة في الجزء الأول من كتاب **الدعائم**. انظر أيضاً أدب؛ تأويل.

تقيّة. تعبير عربي يُشير إلى إخفاء المرء لمعتقداته الدينية الحقيقية من باب الحيطة والحذر، لا سيما في أوقات الخطر. وطُبِّقت التقية على نحو خاص من قبل **الاثني عشريين** والإسماعيليين. وقد وفّر استعمال التقية حماية مريحة لهؤلاء الشيعة من الاضطهاد، وكثيراً ما أمّن سلامتهم في ظل الظروف العدائية. فالإسماعيليون **النزاريون**، بشكل خاص، كانوا مُجبرين على الاستتار بشدة لحماية أنفسهم من القمع والاضطهاد الذي مورِس ضدهم على نطاق واسع. ولتحقيق تلك الغاية لم يكتفِ النزاريون بإخفاء معتقداتهم الدينية الحقيقية و**أدبهم** خلال معظم تاريخهم في فترة ما بعد **ألموت** فحسب، وإنما لجأوا أيضاً لأشكال واسعة ومتنوعة من مظاهر التخفي، سواء أكانت سنية أم صوفية أم اثني عشرية أم هندوسية.

وكثيراً ما أدّى تطبيق التقية لفترات زمنية طويلة إلى تأثيرات لا تُمحى في التقاليد والهوية الدينية المتميزة للنزاريين المستترين في مناطق محددة، لا سيما في العالم الإيراني وجنوب آسيا. وكانت النتيجة أن نزاريين كثيرين ذابوا في الجماعات السنّية أو الشيعية الاثني عشرية أو الهندوسية المهيمنة في تلك المناطق. انظر أيضاً الباقر، أبو جعفر محمد بن علي؛ ستر.

تعدد الزوجات. \انظر النكاح.

تعليم. تعبير عربي يعني التدريس أو الإرشاد والتوجيه. ويدلّ التعبير، في الإسلام الشيعي، على التعليم الموثوق في الدين، الذي هو من حق الإمام في كل عصر بعد النبي **محمد**. فبالنسبة للشيعة، أئمتهم العلويون المهديون إلهياً والمعصومون الذين لا يخطئون، والمالكون للمعرفة الدينية الخاصة (أو العلم)، هم وحدهم مؤهلون لممارسة الوظائف الروحية لمثل تلك الهداية أو التعليم. وقد قام **حسن الصباح** (ت. ٥١٨/١١٢٤) بإعادة صياغة تلك العقيدة بالتأكيد على أربعة افتراضات وردت في رسالة له بعنوان **الفصول الأربعة**. فمن خلال تأكيده على السلطة التعليمية المستقلة لكل إمام في زمانه، احتلّت عقيدة التعليم موقعاً مركزياً لدى الإسماعيليين **النزاريين** في فترة **ألموت**. وكانت النتيجة أن أصبح المسلمون الآخرون من العصر الوسيط يُسمّون النزاريين بالتعليمية، أو المعتنقين لعقيدة التعليم. \انظر أيضاً تعليم (بمعنى تربية)؛ أدب؛ **سرگوداشت-ی سيدنا**؛ **سير وسلوك**؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم.

تعليمية. \انظر تعليم.

تميم بن المعز، أبو علي (٣٣٧-٣٧٤/٩٤٩-٩٨٥). أمير **فاطمي** وشاعر ولد في **المهدية**، وكان الابن الأكبر للإمام - الخليفة الفاطمي الرابع **المعز**. وقد تجاوزه والده مرتين في ولاية العهد، ربما بسبب ارتباطه ببعض العناصر غير الموالية في الأسرة الفاطمية. كرّس حياته للأنشطة الأدبية واكتسب شهرة كشاعر. وتنتمي أشعار تميم لأجناس متنوعة من الشعر، بما فيها المراثي التي نظمها في وفاة أشقائه وأجداده **العلويين**. وكانت وفاته في القاهرة حيث دُفن في الأضرحة الفاطمية. \انظر أيضاً أدب.

- ج -

جامع التواريخ. كتاب ألّفه رشيد الدين فضل الله (ت. ١٣١٨/٧١٨)، أو صُنِّفَ تحت إشرافه. وهذا العمل الشامل، الذي اكتمل في العام ١٣١٠/٧١٠، يتضمن تاريخاً هاماً **للحكام الإسماعيليين النزاريين في فارس**. وكان غازان (ح. ٦٩٤-١٢٩٥/٧٠٣-١٣٠٤)، حاكم فارس الإيلخاني، قد كلّف رشيد الدين، المؤرخ والطبيب ووزير **الإيلخانيين المغول**، بكتابة تاريخ مفصَّلٍ للمغول. وبناءً على طلبٍ من خليفة غازان، أولجيتو (ح. ٧٠٣-١٣٠٤/٧١٦-١٣١٦)، قام رشيد الدين، في وقت لاحق، بإضافة تواريخ جميع الشعوب الآسيو- أوروبية الهامة التي كان للمغول اتصال بها خلال فتوحاتهم.

أمّا ما كتبه رشيد الدين حول تاريخ الإسماعيليين، الذي يغطي الإسماعيليين الأوائل، **والفاطميين**، والدولة النزارية في فارس خلال فترة **ألموت**، فهو في المجلد الثاني من كتابه **جامع التواريخ**. وقد استخدم بصورة موضوعية تواريخ نزارية كُتبت في فترة ألموت وفقدت ولم تُكتب لها النجاة، إضافةً إلى كتاب الجويني **تاريخ-ى جهان- گوشا [تاريخ فاتح العالم]**، غير أن روايته أكثر موضوعية وأشمل من رواية سلفه. وقد قام م. ت. دانِشبازوه (١٩١١- ١٩٩٦) ومحمد مُدرّسي زنجاني بتحقيق طبعة نقدية للنص الفارسي لتاريخ الإسماعيليين لرشيد الدين؛ وصدرت مؤخراً طبعة أفضل للنص نشرها محمد روشَن. انظر أيضاً الكتابة التأريخية؛ **زبدة التواريخ**.

جامع الحكمتين. انظر أبو الهيثم أحمد جورجاني، خواجا.

الجامعة السيفية. وهي كلية دينية **للطيبيين الداوودين**، المعروفين في جنوب آسيا **بالبهرة**، وكانت تُعرف في الأصل بسيفي دار، أو الدار السيفية. وكان عبد علي سيف الدين (١٢١٣-١٢٣٢/١٧٩٨-١٨١٧)، الداعي المطلق الثالث والأربعون للطيبيين الداوودين قد أنشأ هذه الكلية اللاهوتية عام ١٢٢٩/١٨١٤ في سورات **بغجرات** من أجل تدريب العاملين في الدعوة الداوودية وتوفير **التعليم** الديني العالي لأعضاء جماعته. وقد استمرت هذه المؤسسة، مع مكتبتها الرئيسية، في خدمة البهرة الداوودين باعتبارها مركزاً لتعليم العلوم الإسماعيلية والإسلامية التقليدية. وفي عام ١٩٨٣ أسّس **محمد برهان الدين** فرعاً للدار السيفية في كراتشي، واستبدل اسم هذه الأكاديمية باسم الجامعة السيفية. وبحلول عام ٢٠٠٢ كانت الكلية تضم ١٠٠ مدرِّس و٧٥٠ طالباً وطالبة. وتضم مكتبة الجامعة السيفية مجموعات ضخمة من المخطوطات الإسماعيلية من الفترتين **الفاطمية** واليمنية في التاريخ الإسماعيلي، لا تزال بعيدة عن متناول العلماء والباحثين. انظر أيضاً باقلية؛ أدب؛ العشر.

جبال. صيغة الجمع للكلمة العربية جبل وتعني ما ارتفع من الأرض إذا عَظُم وطال. وهي هنا اسم أطلقه الجغرافيون العرب في العصر الوسيط على منطقة في فارس يسمّونها أيضاً عراق العجم (عراق-ى عجمي)، لأنها كانت في معظمها، ما عدا القسم الشمالي الشرقي، منطقة جبلية وعرة. وتحدّها من الشرق صحراء **خراسان** الكبرى، ومن الغرب والجنوب الغربي العراق العربي، ومن الجنوب الشرقي إقليم **فارْس**، ومن الجنوب إقليم **خوزستان**، ومن الشمال الغربي **أذربيجان**، ومن الشمال جبال البورز. غير أن حدود منطقة الجبال لم تكن محددة بصورة قاطعة دائماً. وكانت **الدعوة** الإسماعيلية المبكرة قد دخلت منطقة الجبال في ستينيات القرن الثالث/سبعينيات القرن التاسع، واتّخذت مقرها الأصلي في ضواحي مدينة الري. واستمرت الدعوة في نشاطها في الجبال خلال العصر **الفاطمي** وفي الفترات اللاحقة من التاريخ الإسماعيلي. وكانت شخصيات إسماعيلية بارزة عديدة **كأبي حاتم الرازي** قد انحدرت من منطقة الجبال.

الجرجرائي، علي بن أحمد (ت. ٤٣٦/١٠٤٥). وزير **فاطمي** من أصل عراقي. جاء إلى

مصر الفاطمية وتولّى مناصب متنوعة في الولايات قبل أن يعاقبه [الإمام – الخليفة] **الحاكم** بقطع يديه سنة ١٠١٣/٤٠٤. وفي عهد **الظاهر** تولّى منصب الواسطة سنة ١٠٢١/٤١٢، ومارس سلطة سياسية فعّالة في الدولة الفاطمية. ثم أصبح وزيراً سنة ١٠٢٧/٤١٨، وحافظ على منصبه ونفوذه في ظل **المستنصر** حتى وفاته.

جعفر بن علي. انظر **سيرة جعفر بن علي**.

جعفر بن محمد الصادق. انظر الصادق، أبو عبد الله جعفر بن محمد.

جعفر بن منصور اليمن. مؤلف ومن أوائل **دعاة** الإسماعيلية. كان ابناً **لابن حوشب**، الذي اشتهر باسم منصور اليمن، مؤسّس **الدعوة** الإسماعيلية في اليمن. ذهب إلى المغرب في عهد الخليفة **الفاطمي** الثاني **القائم**، وحارب سنة ٩٤٧/٣٣٥ في جيش **المنصور** ضد المتمرد الخارجي **أبي يزيد**. وتهتم معظم أعمال جعفر بالتفسير الباطني، أو **التأويل**، **للقرآن** وللفرائض الشرعية في الإسلام. ويتضمن كتابه، **كتاب الكشف**، المنسوب إليه ست رسائل من فترة أقدم عهداً جمعها ونقّحها بنفسه. ويُعدّ **كتاب العالم والغلام**، المنسوب خطأً إلى ابن حوشب، من المصادر الأولى التي تناولت تعاليم الإسماعيلية وممارساتها؛ فهو يقدم سلسلة من المواجهات الشخصية بين مختلف طلّاب الحقيقة الروحية وأولئك الأفراد الذين عملوا كمرشدين لهم. توفي جعفر في تاريخ مجهول لكن ليس بعد سنة ٩٥٧/٣٤٦ بفترة طويلة. انظر أيضاً أدب.

الجمعية الإسماعيلية. انظر هيئة الطريقة والثقافة الدينية الإسماعيلية (ITREB).

الجمعية الإسماعيلية. معهد للبحوث تأسّس في بومباي سنة ١٩٤٦ برعاية سلطان محمد شاه، **الآغا خان الثالث**، الإمام الثامن والأربعين للإسماعيليين **النزاريين**. وكانت الجمعية، التي هدفت إلى الترويج للبحث النقدي في جميع المسائل ذات الصلة بالإسماعيلية، قد نشأت عن جمعية الأبحاث الإسلامية التي تأسّست في بومباي سنة

١٩٣٣. والشخص المسؤول عن إنشاء وتطوير كلتا هاتين المؤسستين هو **فلاديمير إيفانوف**.

وقد أصدرت الجمعية الإسماعيلية سلسلة من المنشورات ترأس تحريرها العام إيفانوف. وفي عام ١٩٦٤ توقفت سلسلة منشورات الجمعية، وتم استيعاب الجمعية نفسها فعلياً في الجمعية الإسماعيلية لباكستان في كراتشي، وهي مؤسسة إسماعيلية نزارية رسمية للبحث والنشر. وكانت الجمعية قد تزودت بمكتبة ومجموعة من المخطوطات الإسماعيلية، اندمجت بالنتيجة في مجموعات **معهد الدراسات الإسماعيلية** (IIS) في لندن. انظر أيضاً تعليم؛ أدب.

جلال الدين حسن الثالث (ح. ٦٠٧-٦١٨/١٢١٠- ١٢٢١). إمام إسماعيلي نزاري هو السادس في ترتيب أسياد **ألموت**. ولد سنة ٥٦٢/١١٦٦، وتولّى قيادة الدولة والجماعة الإسماعيلية النزارية بعد وفاة والده، **نور الدين محمد الثاني**. استاء من عزلة النزاريين، فكرّس ولايته القصيرة الأمد لإقامة علاقات أفضل مع المسلمين السنّة وحكامهم، وخاصةً مع الخليفة **العباسي** الناصر (ح. ٥٧٥-٦٢٢/١١٨٠-١٢٢٥). وكان للتقارب مع المسلمين السنّة الذي قام به جلال الدين حسن فوائد واضحة تمثّلت بالسلم والأمن لدولته وجماعته. وكانت وفاته في العام ٦١٨/١٢٢١. انظر أيضاً علاء الدين محمد الثالث؛ المغول؛ النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

جنان. تسمية مشتقة من الكلمة السنسكريتية جْنان بمعنى العلم التأملي أو التفكّري. وهي تعبير عام للدلالة على مجموعة من **الأدب** التعبّدي الخاص **للخوجة** الإسماعيليين **النزاريين** وبعض المجموعات من أصول تعود إلى جنوب آسيا. نُظمت هذه الأشعار الشبيهة بالترانيم بعدد من **اللغات** الهندية واللهجات **السندية** والبُنجابية و**الغجراتية**، وتواصلت عملية وضعها وتعديلها حتى العقود الأولى من القرن العشرين حتى أصبحت اليوم مجموعة تقرب من ٨٠٠ منظومة منفصلة. وكان يجري تداول **الجنان** وتناقلها شفاهاً فقط، لكنها بدأت تخضع للجمع والكتابة والتدوين منذ القرن العاشر/ السادس عشر، واستخدم الخط **الخوجكي** بصورة أساسية في هذه العملية، وهو خط

طورته جماعة الخوجة النزاريين في السند. وثمة جدل كبير يلفّ مسألة تأليف ونظم **الجنان**، حيث كانت تُنسب تقليدياً إلى عدد قليل من الدعاة – الأولياء أو الشيوخ (بير)، كما كانوا يُسمَّون في شبه القارة الهندية. انظر أيضاً بوج نيرنجَن؛ حسن كبير الدين، بير؛ الإمامشاهيون؛ صدر الدين، بير؛ الستبانث؛ شمس الدين، بير.

الجنّابي، أبو سعيد الحسن بن بهرام (ت. ٣٠١/٩١٣). مؤسّس الدولة **القرمطية** في البحرين. ولد أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي في جنّابه (گناوه بالفارسية) على ساحل إقليم **فارْس** في جنوب إيران، وتلقّى تدريبه المبكر في الإسماعيلية على يد **عبدان** بعد أن استقرَّ في الكوفة. ثم عمل **داعياً** في المناطق الساحلية لإقليم فارْس على الخليج الفارسي قبل إرساله إلى البحرين سنة ٢٧٣/٨٨٦. ووجد له سنداً هناك تمثل في بني سَنبَر الذين صاهروه بتزويجه من إحدى بناتهم. وبعد أن ضمن ولاء البدو المحليين له راح أبو سعيد يغزو بلدات البحرين بصورة منتظمة. وفي عام ٢٨٦/٨٩٩ كان يسيطر على معظم أنحاء شرق شبه الجزيرة العربية المعروفة بالبحرين آنئذ. وعندما وقع الانقسام الإسماعيلي في تلك السنة، وقف إلى جانب **حمدان قرمط** وعبدان وأسّس دولة القرامطة في البحرين. وفي السنة التالية، وبينما كان أبو سعيد يتنبّأ بمقدم **المهدي**، بعث بحملات عسكرية للإغارة داخل جنوبي العراق. قُتِل أبو سعيد في عاصمته الأحساء على يدي عبدين. انظر أيضاً القرامطة، حكّام البحرين.

الجنّابي، أبو طاهر سليمان (ت. ٣٣٢/٩٤٤). أحد الحكام الأوائل لدولة **القرامطة** في البحرين. وهو ابنٌ **لأبي سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي**، وتولّى قيادة قرامطة البحرين سنة ٣١١/٩٢٣ خلفاً لشقيقه أبي القاسم سعيد (ح. ٣٠١-٣١١/٩١٣-٩٢٣)، حيث كثَّفَ من هجماتهم على **العباسيين** ووسَّعَ نشاطاتهم في السلب والنهب. وبلغت نشاطات أبي طاهر التدميرية ذروتها في هجومه على مكة خلال موسم الحج سنة ٣١٧/٩٣٠. فأقام القرامطة مذبحة للحجاج وارتكبوا الكثير من الفظائع إضافةً إلى اقتلاع الحجر الأسود من الكعبة وأخذه معهم إلى عاصمتهم، الأحساء.

وانسجاماً مع التعاليم القرمطية التي كانت تتنبّأ بظهور **المهدي** ونهاية دور الإسلام، أقرَّ

أبو طاهر شاباً فارسياً على أنه المهدي المنتظر وسلّمه شؤون الحكم سنة ٣١٩/٩٣١. غير أن النهاية المدمّرة والمبكرة لهذا الحدث أضعفت نفوذ قرامطة البحرين وتأثيرهم على الجماعات القرمطية المنشقّة الأخرى. فعاد أبو طاهر واستأنف نشاطاته في الغزو والنهب زاعماً، مرة أخرى، أنه كان يعمل بأوامر من المهدي المستور، وذلك حتى وفاته. \انظر أيضاً الحسن الأعصم؛ القرامطة، حكام البحرين.

جوذر، الأستاذ. \انظر سيرة الأستاذ جوذر.

الجوذري، أبو المنصور العزيزي (ت. حوالي ٣٨٦/٩٩٦). مؤلف وكاتب لدى **الفاطميين**. سُمّي كذلك نسبةً إلى معلمه، الأستاذ جوذر، الخصي الخادم في البلاط لأول أربعة أئمة - خلفاء فاطميين، وحاجب **للمعز** حتى وفاته سنة ٣٦٣/٩٧٣. عمل الجوذري كاتباً خاصاً لجوذر من سنة ٣٥٠/٩٦١ وحتى وفاة الأخير. وأصبح الجوذري نفسه، عقب ذلك، حاجباً للفاطميين. ثم صار يُعرف بلقب العزيزي بسبب علاقته الوثيقة **بالعزيز** الفاطمي. وهو مؤلف **سيرة** جوذر، التي تعتبر مصدراً هاماً للتاريخ الفاطمي المبكر وللتنافسات الداخلية في البلاط الفاطمي. \انظر أيضاً أدب.

جوهر الصقلّي (ت. ٣٨١/٩٩٢). قائد وإداري **فاطمي**. غير أنّ أصول جوهر بن عبد الله الملقّب بالصقلّي (نسبةً إلى صقلية)، والصقلبي (نسبةً إلى الصقالبة)، والرومي (نسبةً إلى اليونان)، إضافةً إلى لقب القائد (العسكري)، فلا تزال غامضة. وفي جميع الأحوال، فقد كان رجلاً محرراً عند الفاطميين. وفي العام ٣٤٧/٩٥٨ أوكل الخليفة الفاطمي **المعز** إلى جوهر، الذي كان قد ترقّى في المراتب، مهمة قيادة حملات عسكرية لإخضاع شمال أفريقيا. وبعد إعجابه بانتصارات جوهر في المغرب عمد المعز إلى تكليف جوهر سنة ٣٥٨/٩٦٩ بتولي قيادة حملة رئيسية لفتح مصر، وأقام له احتفالاً توديعياً مُعدّاً بعناية لانطلاق هذه الحملة من القيروان.

دخل جوهر مصر الأخشيدية سريعاً في السنة ذاتها وتقدم لإقامة معسكره إلى الشمال من مدينة الفسطاط، حيث وضع أساس العاصمة الفاطمية الجديدة، **القاهرة**.

وبعد ذلك بعام بدأ بتأسيس الجامع **الأزهر**. وبإنشاء الحكم الفاطمي في مصر تولّى جوهر الحكم بفعالية واقتدار لمدة أربع سنوات، أي حتى وصول المعز إلى هناك سنة ٣٦٢/٩٧٣. فقد تعامل جوهر بحكمة ولباقة مع المصريين، وأعاد تنظيم شؤون مصر المالية. كما شارك في بعض الحملات ضد القرامطة الذين سبق لهم أن غزوا سورية، وصدَّ لهم عدة هجمات على القاهرة. غير أننا لا نجد له ذكراً في المصادر بعد سنة ٣٦٦/٩٧٧ عندما تعرض لهزيمة أمام **القرامطة** في فلسطين وانسحب إلى مصر في ظل ظروفٍ مهينة. وبقي الأمر كذلك حتى وفاته سنة ٣٨١/٩٩٢. انظر أيضاً شمسة.

الجويني. انظر **تاريخ-ى جهان گوشا.**

جيردكوه. قلعة تقع على قمة هضبة صخرية منعزلة في جبال البورز، وهي على بعد حوالي ١٨ كيلومتر إلى الغرب من دامغان في منطقة **قوميس** العصر الوسيط في شمال فارس. وكانت تُعرف أيضاً باسم دِز-ى گونبَدان. وارتبط تاريخها، وهي التي شُيِّدت في أوائل الأزمنة الإسلامية أو أبكر قليلاً، بتاريخ الدولة الإسماعيلية **النزارية** في فارس بصورة وثيقة في الفترة من نهاية القرن الخامس/الحادي عشر وحتى منتصف القرن السابع/الثالث عشر. وشكّلت جيردكوه واحداً من أهم الحصون النزارية في قوميس، إحدى المناطق الرئيسية للدولة النزارية. وبخضوعها للحصار مدة سبعة عشر عاماً أصبحت جيردكوه آخر حصنٍ نزاري في فارس يستسلم **للمغول** سنة ٦٦٩/١٢٧٠. انظر أيضاً عمارة؛ النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

جينيزا (أوگينيزا). تعبير عبري يعني الكنز، وهو يشير هنا بصورة محددة إلى مستودع لحفظ الرسائل والوثائق المهملة الموضوعة في غرفة خشبية مُلحقة بكنيس [لليهود] في الفسطاط (القاهرة القديمة). وعُرِفت أيضاً باسم جينيزا **القاهرة**، وضمَّت وثائق من جميع الأنواع حُفِظت هناك منذ القرن الرابع/العاشر وفيما بعد ذلك. وعندما جرى تجديد كنيس بن عزرا سنة ١٨٩٠ اكتُشف ذلك الكنز العظيم من الأوراق والمخطوطات المخبأة في الجينيزا ووُزِّعَتْ على العديد من المكتبات العامة والخاصة

في شتّى أرجاء العالم. وبالنسبة للدراسات الإسلامية و**الفاطمية**، فإن المواد الوثائقية الأساسية للجينيزا، المؤلفة من آلاف الرسائل والعقود والتظلّمات وغيرها، هي التي تكتسب أهمية خاصة.

يعود تاريخ معظم وثائق الجينيزا، التي كُتِبت بالعربية أو بالعربية - العبرية (عربية كُتبت بأحرف عبرية) على وجه العموم، إلى الفترتين الفاطمية و**الأيوبية**. كما نجد بين أوراق الجِينيزا مواداً إسلامية بحتة جاءت من ديوان الإنشاء الفاطمي، وهي وثائق يبدو أن موظفين يهوداً يعملون في الديوان جاؤوا بها إلى الجينيزا. وتزوّدنا وثائق الجينيزا بمصدر قيّم جداً للمعلومات حول التاريخ الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لمصر في العصر الوسيط، وخاصةً خلال الأزمنة الفاطمية. انظر أيضاً الكتابة التأريخية؛ أدب.

- ح -

الحارثي، محمد بن طاهر (ت. ٥٨٤/١١٨٨). مؤلف **مستعلي طيبي**. عيّنه الداعي المطلق الثاني **للطيبيين**، **إبراهيم الحامدي**، سنة ٥٥٤/١١٥٩ مساعداً في شؤون **الدعوة**. وفي ظل قيادة ابن إبراهيم وخليفته، حاتم الحامدي (٥٥٧-٥٩٦/١١٦٢-١١٩٩)، جرت ترقية الحارثي إلى مرتبة المأذون. وقام بتصنيف مجلدين ضخمين ضمّنهما مختارات من **الأدب** الإسماعيلي بعنوان **مجموع التربية**، وأضاف إليها مقتطفات من مؤلفات لم يُكتب لها البقاء لولا ذلك. وكان قد عاش في صنعاء وتوفي فيها.

الحافظ (ح. كوصيّ ٥٢٤-٥٢٦/١١٣٠-١١٣٢؛ ح. كخليفة ٥٢٦-٥٤٤/١١٣٢-١١٤٩). الخليفة والإمام الإسماعيلي **المستعلي الحافظي الفاطمي** الحادي عشر. أبو الميمون عبد المجيد، ابن أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله، المولود حوالي سنة ٤٦٦/١٠٧٣، تولّى السلطة في الدولة الفاطمية كوصيٍّ على العرش إثر اغتيال ابن عمه، **الآمر**، عام ٥٢٤/١١٣٠. وبعد ذلك بفترة قصيرة أقدم الوزير الفاطمي القوي أبو علي أحمد **كُتيفات** على الإطاحة بعبد المجيد وسجنه مُعلناً عزل الأسرة الفاطمية من الحكم ليثبّت حكم **المهدي**، الإمام الثاني عشر الغائب للشيعة **الاثني عشرين**. غير أن فرقةً من الجيش الفاطمي قامت سنة ٥٢٦/١١٣١ بالإطاحة بكُتيفات وقتله وإعادة عبد المجيد إلى السلطة. وجرى عقب ذلك بأشهرٍ قليلة، أي في العام ٥٢٦/١١٣٢، إعلان عبد المجيد خليفةً وإماماً بلقب الحافظ لدين الله. وجاء إعلان الحافظ إماماً – خليفة ليقسم الإسماعيليين المستعليين إلى فئتي الحافظية و**الطيبية**. واعترف الحافظيون بإمامة الحافظ وخلفائه من الفاطميين. توفي الحافظ بعد حكمٍ دام ١٨عاماً تقريباً

حاصرته خلالها الكثير من الثورات والاضطرابات. انظر أيضاً العاضد؛ بهرام (ت. ١١٤٠/٥٣٥)؛ ابن منقذ، أسامة؛ رضوان بن ولاخشي.

الحافظيون، الحافظية. فئة من الإسماعيليين **المستعليين**. وقد تسبّب ادّعاء **الحافظ** للخلافة **الفاطمية** و**الإمامة** الإسماعيلية المستعلية سنة ١١٣٢/٥٢٦، على الرغم من أنه لم يكن سليلاً مباشراً للإمام - الخليفة الفاطمي السابق، **الآمر** (ت. ١١٣٠/٥٢٤)، في قَسَمَ **الدعوة** المستعلية وجماعتها الموحّدة إلى فئتي الحافظية و**الطيبية** المتنافستين. وقد لقي ادّعاء الحافظ تأييداً من التنظيم الرسمي للدعوة المستعلية في **القاهرة** ومن غالبية الإسماعيليين المستعليين في كلٍّ من مصر وسورية إضافةً إلى مستعليي اليمن. وعُرِفَ أولئك الإسماعيليون المستعليون، الذين اعترفوا بالحافظ والخلفاء الفاطميين اللاحقين أئمةً لهم، بالمجيدية بدايةً ثم بالحافظية أو الحافظيين. كما لقيت الدعوة الحافظية تأييداً لها من **الزريعيين** في عدن وبعض **الهمدانيين** في صنعاء. غير أن الحافظيين ما لبثوا أن اختفوا من كل مكان بعد انقضاء أجل الخلافة الفاطمية سنة ١١٧١/٥٧١. انظر أيضاً العاضد.

الحاكم (ح. **٣٨٦-٤١١/٩٩٦-١٠٢١**). الخليفة **الفاطمي** السادس والإمام الإسماعيلي السادس عشر. ولد أبو علي منصور سنة ٩٨٥/٣٧٥ وخلف والده، **العزيز**، في الحادية عشرة من عمره متكنّياً باللقب الخلافي الحاكم بأمر الله. وهو أكثر أعضاء الأسرة الفاطمية الحاكمة إثارةً للجدل، وقد جابهته ثورات ومصاعب جمّة إبّان فترة حكمه. غير أنه اهتم كثيراً بتنظيم **الدعوة** الإسماعيلية وعملها المتمركز في القاهرة. وفي ظلّ قيادته كثّفت الدعوة بصورة منتظمة نشاطها خارج الأراضي الفاطمية، ولا سيما في العراق وفارس. وجعل الحاكم مسألة تعليم الإسماعيليين أولوية؛ فجرى في زمنه إنشاء العديد من فصول الدراسة التي عُرفت عموماً باسم المجالس في القاهرة، المدينة التي أكمل فيها تشييد مسجد لا يزال يحمل اسمه. وأسّس **دار العلم** سنة ١٠٠٥/٣٩٥ كمؤسسة تعليمية تُدرِّس نطاقاً واسعاً من الموضوعات وتوفِّر جزءاً من التدريب الذي يتلقّاه **الدعاة**.

واعتنى هذا الإمام - الخليفة الفاطمي بالمعايير الأخلاقية لرعاياه؛ فأصدر مراسيم كثيرة ذات طبيعة أخلاقية - اجتماعية. كما شهد عهد الحاكم بدايات ما سيُعرف لاحقاً بالدين [المذهب] الدرزي. وأظهر الحاكم، في السنوات الختامية من عهده، ميلاً متنامياً نحو التنسّك. فارتدى الثياب البسيطة، وكان يركب الحمار في شوارع القاهرة بلا حراسة ترافقه، واعتاد الخروج ليلاً في نزهات خارج القاهرة. وفي ٢٧ شوال ٤١١/١٣، شباط ١٠٢١، خرج الحاكم للقيام بإحدى تلك النزهات ولم يعد أبداً. ولم تجد حكاية اختفاء الحاكم الغامضة حلاًّ لها على الإطلاق. انظر أيضاً برجوان، أبو الفتوح؛ الدَرَزي، محمد بن إسماعيل؛ حمزة بن علي بن أحمد؛ الكرماني، حميد الدين أحمد بن عبد الله؛ **مجالس الحكمة**.

الحامدي، إبراهيم بن الحسين (ت. ١١٦٢/٥٥٧). الداعي المطلق الطيبي المستعلي الثاني في اليمن. وكان إبراهيم الحامدي، الذي ينتمي لعشيرة الحامدي من قبائل بني همدان في اليمن، قد تولّى سنة ١١٣٨/٥٣٣ منصب المأذون أو المعاون للداعي المطلق الأول **للدعوة الطيبية**، **الذؤيب**. وبوفاة الذؤيب سنة ١١٥١/٥٤٦ خلفه إبراهيم الحامدي في قيادة الدعوة والجماعة الطيبية بصفته الداعي المطلق الثاني، واستمر في منصبه حتى وفاته. وكان إبراهيم الحامدي قد أدخل **رسائل إخوان الصفاء** إلى **الأدب** الديني للطيبيين اليمنيين. وبالبناء بكثافة على النظام الميتافيزيقي للداعي **الكرماني** وعقيدته **الكوزمولوجية** أوجد الحامدي صياغة جديدة للتأليف في المجال العقائدي. وفي الواقع، فإنه قد أسس لنظام طيبي متميز من الفكر الباطني (أو الحقائق) جرى توضيحه وشرحه في كتابه **كنز الولد**، حيث مزج بين عقيدة الكرماني الكوزمولوجية وعناصر العرفان الميثولوجية. انظر أيضاً الحارثي، محمد بن طاهر.

الحامدي، حاتم بن إبراهيم (ت. ١١٩٩/٥٩٦). الداعي المطلق الطيبي المستعلي الثالث في اليمن. وكان حاتم، الذي ينتمي لعشيرة الحامدي من قبائل بني همدان في اليمن، قد خلف والده سنة ١١٦٢/٥٥٧ في منصب الداعي واستمر فيه حتى وفاته. واشتهر كمؤلف وشاعر غزير الإنتاج إلى جانب كونه محارباً. وحقق، إضافةً إلى ذلك، نجاحاً

كبيراً في نشر **الدعوة** الطيبية في اليمن. وقام حاتم، في وقت مبكر من ولايته، بمحاولة فاشلة للاستيلاء على صنعاء ومقاطعات أخرى خضعت لعلي بن حاتم اليامي من الأسرة **الهمدانية**، الذي عمد إلى نشر الدعوة **الحافظية** في مناطق سلطته، فانسحب الداعي بالنتيجة إلى **حراز**، حيث قام بتحويل الكثيرين من سكان تلك المنطقة الجبلية إلى الإسماعيلية الطيبية بعد أن كانوا يعتنقون الإسماعيلية الحافظية. وقد كرّس حاتم بقية حياته في التعليم والكتابة، وتعتبر كتاباته الوفيرة باللغة العربية، ومنها كتاب **المجالس وتحفة القلوب**، بحكم المفقودة. انظر أيضاً النيسابوري، أحمد بن إبراهيم.

الحج. هو أحد أركان الممارسات الدينية للإسماعيليين، ويتضمّن، كما هو الحال مع المسلمين الآخرين، زيارة واحدة على الأقل في حياة المرء إلى الكعبة في مكة وضواحيها في موسم الحج الرسمي في الشهر الثاني عشر (ذي الحجة) من التقويم الإسلامي (الهجري). وتلتزم الجماعات الإسماعيلية بدرجات متفاوتة بهذا الركن من الدين. ففي حين يتمسك الإسماعيليون **الطيبيون** بمختلف فروعهم بالتفسير الحرفي للحج عموماً، نجد الإسماعيليين النزاريين يولون له أهمية رمزية أكبر باعتبار أن الحج الباطني يتضمّن معرفة إمام زمانهم ومشاهدته. والشخص الذي يؤدّي فريضة الحج يُدعى "الحاج" بالعربية و"حاجي" بالفارسية. انظر أيضاً **دعائم الإسلام**؛ فقه.

حجاب. انظر نساء.

حجة. تعبير عربي يعني البرهان أو تقديم البرهان. وقد استخدم الإسماعيليون هذا التعبير بمعانٍ تقنية مختلفة. وجاء استخدامه في الأصل لينسجم مع استخدامه من قبل الشيعة الأوائل، حيث كان يعني البرهان على حضور الله أو إرادته، وبهذا المعنى فإنه يُشير إلى ذلك الشخص الذي مثّل دليلاً على الإرادة الإلهية بين الناس في أيّ زمن. وبهذا المعنى أيضاً تمّ تنظيم تطبيق التعبير في الشيعية الإمامية، التراث المشترك للشيعية الإسماعيلية **والاثني عشرية** من أجل تسمية فئة الأنبياء والأئمة، وبشكل خاص **الأئمة** بعد **النبي محمد**. وحافظ الإسماعيليون من فترة ما قبل **الفاطميين** على هذا

الاستخدام الأصلي لتعبير حجّة، علماً أنهم استخدموه أيضاً للإشارة إلى شخصية في تنظيم **دعوتهم**، أو هرميتهم الدينية – لا سيما ذلك الشخص الذي من خلاله يمكن لأتباع **المهدي** الغائب أن يتّصلوا به. كما احتلّ الحجة مرتبة رفيعة في هرمية الدعوة عند الإسماعيليين الفاطميين؛ فكان ثمة ١٢ حجة من مثل هؤلاء، وكل واحد مكلّف بمنطقة للدعوة منفصلة عن الأخريات وتسمّى الجزيرة. أما في الدعوة الإسماعيلية **النزارية** فكان التعبير يُشير عموماً إلى الممثل الرئيسي للإمام، الذي سُمّي "البير" (أو الشيخ) في بعض الأحيان. انظر أيضاً إمامة.

حجّي (حاجي) بيبي، قضية. دعوى قضائية قُدِّمت سنة ١٩٠٨ ضد **الآغا خان الثالث** في محكمة بومباي العليا. وتقدمت بهذه الدعوى مجموعة معينة من أفراد عائلة الآغا خان تزعّمتها حاجي بيبي، ابنة آقا جنجي شاه (ت. ١٣١٤/١٨٩٦)، وابنة عم الآغا خان الثالث، وولدها صمد شاه. وكانت حاجي بيبي، حفيدة **الآغا خان الأول**، ومُدَّعين آخرين أقرّوا بأنهم شيعة **اثنا عشريون**، قد ادّعت وجود شكاوى مالية ومزاعم بحقوق في ملكية الآغا خان الأول، وفي الواجبات المالية ومكانة الإمام الحالي. وكان الآغا خان الثالث متزوجاً، في ذلك الوقت، من شقيقة حاجي بيبي، شاه زاده بيجوم (ت. ١٩٣٤). وفي عام ١٩٠٨، وبعد جلسات استماع مطوّلة، حكم القاضي كورام راسل، رئيس المحكمة، ضد المدّعين وأثبت حقوق الآغا خان في أملاك جده وفي الهبات المالية التي كان **الإسماعيليون النزاريون** يقدّمونها إليه. وأعاد هذا الحكم إثبات أن النزاريين هم غير الشيعة الاثني عشريين.

حديث. رواية، تُترَجم إلى الإنكليزية أحياناً بكلمة "Tradition"، تروي قصة فعلٍ أو قولٍ **للنبي محمد**، أو مجموعة مثل هذه الروايات كليهما. ويُشكّل الحديث واحداً من المصادر الرئيسية للشريعة الإسلامية، حيث يحتلّ المرتبة الثانية بعد **القرآن**. وبالنسبة للإسماعيليين، كما هي الحال مع الجماعات الشيعية كلها، يُشير هذا التعبير إلى أفعال وأقوال أئمتهم. ويقبل الشيعيون عموماً تلك الأحاديث المروية عن النبي التي وصلت عن طريق أئمتهم أو صادقوا عليها بالإضافة إلى الأحاديث المروية عن

الأئمة الذين يُقرّون بهم. ويستخدمون عبارتي "روايات" و"أخبار" كمرادفات لتعبير حديث. ويرى الإسماعيليون أن جمع الأحاديث بدأ على يد القاضي **النعمان** في عهد **الفاطميين** الأوائل. وجاء تتويج إنجازاته في جمع الأحاديث الشرعية (الصحيحة) في كتابه **دعائم الإسلام**، بينما تضمّن كتابه **شرح الأخبار** مجموعة الأحاديث غير الشرعية (الموضوعة). ولم يُصنّف الإسماعيليون، بعد ذلك، أية مجموعة أحاديث أخرى. انظر أيضاً فقه؛ أدب.

حراز. منطقة جبلية ومقاطعة في اليمن تقع بين وادي سردود ووادي سهام مع مناطق تهامة وبني سعد ولعسان إلى الغرب وخيمة الخارجية إلى الشرق. وفي وسط المنطقة يرتفع جبل شبام صاحب الشهرة الإسماعيلية، وإلى الغرب منها يقع جبل مسار وجبل سعفان حيث تواجدت الجماعات الإسماعيلية منذ أزمنة **الفاطميين**. وجميع المناطق العليا الممكن الوصول في حراز مأهولة بالسكان وتضمّ العديد من القرى والقلاع. والبلدة الرئيسية في المقاطعة هي مناخة الواقعة إلى الشمال الشرقي من جبل شبام. وإلى الغرب من مناخة بحوالي ثلاثة كيلومترات تقع بلدة عطّارة، مكان الإقامة التقليدي **للدعاة السليمانيين** من يام (نجران).

ومعظم السكان القبليين في حراز هم من الشيعة **الزيديين**، لكن ثمة عناصر **طيبية داوودية** تنتشر بين بني مقاتل وفي جبل سعفان، وطيبيون سليمانيون في جبل المغاربة، والمزيد من الإسماعيليين الطيبيين في مناطق هوازن ولهاب وعطّارة. وكانت حراز قد خضعت لحكم دعاة سليمانيين من أسرة **المكرمي** من حوالي منتصف القرن الثاني عشر/الثامن عشر وحتى ١٢٨٩/١٨٧٢، عندما قام الأتراك العثمانيون بتدمير قلعة الداعي من يام في عطّارة، وقتلوا الحسن بن إسماعيل آل شبام المكرمي، الداعي السليماني الحادي والأربعين. بعد ذلك انسحب بنو يام مع الدعاة السليمانيين ليعيشوا في نجران. انظر أيضاً الصليحيون.

حسن الثاني (ح. ٥٥٧-٥٦١/١١٦٢-١١٦٦). إمام إسماعيلي نزاري والرابع في سلسلة أسياد **ألموت**. وكان حسن الثاني، المولود سنة ٥٢٠/١١٢٦ والذي يُسمّيه

الإسماعيليون النزاريون "على ذكره السلام"، قد تولّى قيادة الدولة الإسماعيلية النزارية **ودعوتها** عقب وفاة سيد ألموت الثالث، **محمد بن بزورك- أوميد**. والحدث الأهم في فترة حكم حسن الثاني الوجيزة كان إعلان **القيامة** سنة ٥٥٩/١١٦٤، وهو حدث ابتدأت به حقبة جديدة في تاريخ النزاريين. وتمَّ تفسير القيامة أو اليوم الآخر رمزياً للنزاريين باستخدام **التأويل** الإسماعيلي، حيث أصبحوا جميعاً في تلك الفترة في جنّة روحانية على الأرض. كما قال **بالإمامة** النزارية لنفسه أيضاً. وفي سنة ٥٦١/١١٦٦، اغتيل حسن الثاني في قلعة **لامسار** طعناً بالسكين حتى الموت. \انظر أيضاً النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس؛ راشد الدين سنان.

الحسن الأعصم (ت. ٣٦٦/٩٧٧). قائد **قرمطي** في البحرين. ولد سنة ٢٧٨/٨٩١ في الأحساء، عاصمة البحرين، وكان والده أبو منصور أحمد بن أبي سعيد الحسن الجنّابي شقيقاً **لأبي طاهر الجنّابي**. ومن المحتمل أن الحسن الأعصم لم يحكم لوحده أبداً باعتبار أن أشقاء أبي طاهر حكموا دولة البحرين القرمطية بصورة جماعية بعد وفاته. غير أنه كثيراً ما تولّى قيادة الجيوش القرمطية خارج البحرين. وكان قد استولى على دمشق سنة ٣٥٧/٩٦٨ بعد هزيمة حاكمها الإخشيدي. وفي سنة ٣٦٠/٩٧١ هزم القائد **الفاطمي** جعفر بن فلاح في سورية. ثم حاصر **القاهرة** نفسها عقب ذلك، إلا أن القائد **جوهر** أجبره على الانسحاب. وتذكر المصادر أيضاً وجود تبادلٍ للرسائل بين الخليفة الفاطمي **المعز** والحسن الأعصم. وفي سنة ٣٦٣/٩٧٤ شنّ حسن هجوماً آخر فاشلاً على مصر الفاطمية. وعقب ذلك بسنتين تمكّن الحسن وحلفاؤه من إلحاق الهزيمة بقوة فاطمية في فلسطين تولّى إمرتها القائد جوهر. وبوفاة الحسن الأعصم في الرملة تولّى ابن عمه، جعفر، قيادة القوات القرمطية. \انظر أيضاً القرامطة، حكام البحرين.

الحسن بن علي بن أبي طالب (٣-٤٩/٦٢٥-٦٦٩). أكبر الباقين من أحفاد النبي **محمد** من ابنته فاطمة **وعلي بن أبي طالب**. ويُعدُّ أيضاً من أوائل أئمة الشيعة حيث يعتبره **الاثنا عشريون** والإسماعيليون **المستعليون** الثاني في سلسلة الأئمة. غير أن الإسماعيليين

النزارين لا يُقرّون به إماماً مستقراً. وقد نشأ الحسن وتربّى في بداياته في بيت النبي. وعندما قُتل علي سنة ٤٠/٦٦١، تلقّى الحسن تأييد الكوفيين ومبايعتهم له أميراً للمؤمنين. لكن الحسن تنازل عن مقاليد الحكم إلى من سيصبح مؤسس السلالة **الأموية** الحاكمة شريطة التزام معاوية بتطبيق تعاليم **القرآن** والسنّة النبوية والسير على آثار الخلفاء الراشدين، وأن لا يُعيّن خليفةً له، وذلك طبقاً لاتفاقية هدنة معقّدة عقدها مع معاوية.

تخلّى الحسن عن سلطته على العراق سنة ٤١/٦٦١ بعد حكم لم يدم سوى سبعة أشهر. لكن ما إن قبض معاوية على السلطة حتى نكث بكل وعوده، بينما عاد الحسن إلى المدينة وعاش بسلام حتى وفاته، التي ربما كانت بالسمّ بتحريضٍ من معاوية. وتعرّض ضريح الحسن في مقبرة البقيع، المكان الذي كان محجّاً لجميع الشيعة، للتدمير الكامل سنة ١٩٢٧ على أيدي الوهابيين السعوديين. انظر أيضاً العلويون؛ الحسين بن علي بن الوليد؛ إمامة؛ **عيون الأخبار**.

حسن الصبّاح (ح. ٤٨٣-٥١٨/١٠٩٠-١١٢٤). **داعي** إسماعيلي بارز ومؤسس دولة **ودعوة** إسماعيلية **نزارية** مستقلة. وُلد حسن أواسط أربعينيات القرن الخامس/خمسينيات القرن الحادي عشر في قم لأسرة شيعية إمامية كانت قد هاجرت من الكوفة إلى فارس. وفي السابعة عشرة من عمره تحوّل حسن إلى الإسماعيلية في الري، حيث كانت تقيم أسرته في ذلك الوقت. وبعد ذلك بفترة قصيرة قام داعي دعاة الإقليم، **عبد الملك بن عطاش**، بتعيينه في منصب في الدعوة الإسماعيلية في فارس. وأمضى حسن، عقب ذلك، ثلاث سنوات في مصر **الفاطمية** من أجل تعميق تعليمه في الإسماعيلية. وبعودته إلى فارس سنة ٤٧٣/١٠٨١ عمل حسن داعياً إسماعيلياً في أنحاء مختلفة من فارس في الوقت الذي كان يخطّط فيه لإستراتيجية ثورية ضد الأتراك **السلاجقة** الذين كان حكمهم الغريب ممقوتاً من قبل جميع طبقات الشعب الفارسي. وجاء استيلاؤه على قلعة **ألموت** في شمال فارس سنة ٤٨٣/١٠٩٠ كمؤشرٍ على بدء ثورة الإسماعيليين الفرس العلنية ضد السلاجقة وعلى تأسيس ما سيصبح دولةً إسماعيلية نزارية في فارس بأراضيها المبعثرة وشبكتها من القلاع الجبلية.

وعندما نشأ نزاع على الوراثة عقب وفاة الإمام - الخليفة الفاطمي **المستنصر** سنة ١٠٩٤/٤٨٧، وقف حسن مؤيداً لقضية ولي العهد الأصلي المنصوص عليه، **نزار**، وأسّس بصورة فعلية دعوة إسماعيلية نزارية مستقلة عن النظام الفاطمي. وإلى جانب كونه مُنظِّماً وسياسياً استراتيجياً من الطراز الأول، كان حسن الصباح رجل دينٍ عالماً أعاد صياغة عقيدة **التعليم** الشيعية بأسلوبٍ أشدُّ حيويةً وقوة. وتبنّى اللغة الفارسية **لغةً** دينيةً للنزاريين الناطقين بالفارسية، بدلاً من العربية. توفي حسن سنة ١١٢٤/٥١٨، ودُفن بجوار ألموت. وعندما قام **المغول** بهدم ألموت سنة ١٢٥٦/٦٥٤، أقدموا على هدم ضريح حسن أيضاً. انظر أيضاً **الفصول الأربعة**؛ **هفت باب-ى بابا سيدنا**؛ **جامع التواريخ**؛ أدب؛ النزاريون الفرس، حكام في فارس؛ **سرگوذاشت-ى سيدنا**؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم؛ **تاريخ-ى جهان-گوشا**؛ **زبدة التواريخ**.

حسن كبير الدين، البير (الشيخ) (ت. حوالي ١٤٧٠/٨٧٥). داعٍ - وليٌّ **نزاري ستبانثي** من الهند. كان الابن الأكبر **للبير (الشيخ) صدر الدين**، وخلف والده في قيادة **الخوجة** النزاريين حوالي سنة ١٤١٦/٨١٩. وارتحل كثيراً قبل أن يستقرّ في أوتش، **في السند** **(في باكستان اليوم)**، التي أصبحت مقراً **لدعوة** الستبانث في جنوب آسيا. ونجح البير حسن أيضاً في تحويل أعدادٍ كبيرة من الهندوس خلال دورة رئاسته للدعوة وبنى علاقات وثيقة بالمتصوفة. ويقع ضريحه قرب أوتش ويُعرف محلياً باسم حسن داريا. كما تُنسب إلى البير حسن عدة **قصائد** من أشعار **الجنان**.

الحسين الأهوازي. من أوائل **الدعاة** الإسماعيليين. وارتبط **بعبد الله الأكبر**، ابن **محمد بن إسماعيل**، وأحد أئمة دور الستر في الطور ما قبل **الفاطمي** من التاريخ الإسماعيلي. وكان الحسين من سكان الأهواز في **خوزستان**، ورافق عبد الله في رحلته من عسكر مُكرم، في خوزستان، إلى البصرة. وقامت القيادة الإسماعيلية المركزية في **سلمية**، فيما بعد، بإرسال الحسين إلى جنوب العراق حيث تمكن من تحويل **حمدان قرمط** إلى مذهبه حوالي سنة ٨٧٣/٢٦٠. ولا نعرف الكثير، عدا ذلك، حول هذا الداعي المبكر.

الحسين بن علي بن أبي طالب (٤-٦٢٦/٦١-٦٨٠). الحفيد الثاني الباقي **للنبي محمد** من بنته **فاطمة** و**علي بن أبي طالب**. وهو من أوائل أئمة الشيعة، حيث يُعدّ الثالث عند **الاثني عشريين** والثاني عند الإسماعيليين من كافة الفروع. كانت ولادته في المدينة، ونشأ في البداية، مع شقيقه الأكبر **الحسن بن علي** في بيت النبي. كان الحسين معارضاً في البداية لمعاهدة السلام التي عقدها شقيقه مع معاوية، لكنه قبلها في نهاية الأمر واحترم الهدنة طيلة بقية حياة معاوية. كما كان، مثل والده، على قناعة ثابتة بأن أهل بيت النبي قد تمّ اختيارهم إلهياً لتولّي قيادة الأمة المسلمة، ولذلك رفض إعطاء البيعة لابن معاوية، يزيد، الذي خلف والده في الأسرة **الأموية** سنة ٦٠/٦٨٠، خلافاً لشروط المعاهدة بين معاوية والحسن بن علي. وعقب ذلك بدأ زعماء الشيعة في الكوفة يكتبون بإلحاح إلى الحسين يدعونه للانضمام إليهم كإمام لهم.

وأخيراً انطلق الحسين من الحجاز ومعه عصبة صغيرة من أقاربه وأصحابه قاصداً الكوفة. وفي الطريق علم الحسين بفشل ثورة شيعية في الكوفة وانفضاض مؤيديه من أهل الكوفة. وجرى اعتراض الحسين على أرض سهل كربلاء من قبل جيش أموي، فدخل في معركة في ١٠ محرم ٦١/١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٦٨٠. وقُتل حفيد النبي وجميع أقاربه من الذكور وأصحابه في مذبحة وحشية. وكان ولده **علي (زين العابدين)** الباقي الوحيد لأنه كان مريضاً؛ وجرى الاعتراف به فيما بعد إماماً رابعاً للشيعة. وأثار استشهاد حفيد النبي حماسة دينية جديدة في الشيعية وعزّز هويتها المميزة. وأصبح هذا الحدث المأساوي، الذي تحتفل به سنوياً مختلف الجماعات الشيعية، مناسبة لأحياء الذكرى بطقوس حزينة معقدة، أو مسرحيات، تُعرف باسم التعزية. كما تحوّل ضريح الحسين في كربلاء إلى مزار رئيسي للحج بالنسبة للشيعة. انظر أيضاً العلويون؛ إمامة؛ **عيون الأخبار**.

الحسين بن علي بن الوليد. انظر ابن الوليد، الحسين بن علي.

حسين قائيني. من دعاة الإسماعيليين النزاريين الأوائل في فارس. لا نعرف الكثير عن هذا الصاحب المبكر لحسن الصباح. فقد كان مواطناً من قائين في قوهستان، ولعب

دوراً هاماً كداع في تحويل حامية ألموت السلجوقية إلى مذهبه، وتمهيد الأرض لاستيلاء حسن الصباح على تلك القلعة سنة ٤٨٣/١٠٩٠. وقام حسن فيما بعد، أي في سنة ٤٨٤/١٠٩١، بإرسال حسين إلى موطنه في قوهستان وكلّفه بتنظيم نشاطات الدعوة الإسماعيلية هناك. وسرعان ما حقق حسين نجاحاً كبيراً في قوهستان، حيث تمكن الإسماعيليون بقيادته من الاستيلاء على قائين وتون وبلدات رئيسية كثيرة أخرى. غير أن حسين قائيني قُتل في ظروف غامضة قبيل سنة ٥١٨/١١٢٤؛ واتُّهم أستاذ حسين ابن حسن الصباح بالتورط في هذه الجريمة، وأُعدم. لكن ثبت فيما بعد أنْ لا أساس لهذا الاتهام.

الحشاشون (أو الحشيشية). اسم أطلقه في الأصل الصليبيون وأوروبيون آخرون من العصر الوسيط على الإسماعيليين **النزاريين** من فترة **ألموت**. فقد كانت للصليبيين مواجهات حربية وديبلوماسية مكثفة مع الإسماعيليين النزاريين السوريين منذ مطلع العقد الأول للقرن السادس/الثاني عشر. لكن، في زمن **راشد الدين سنان** (ت. ٥٨٩/١١٩٣)، أعظم دعاة الإسماعيليين في سورية، بدأ المؤرخون الغربيون وعدد من الرحالة الأوروبيين بالكتابة حول هذه المجموعة الشرقية الغامضة، التي أطلقوا عليها اسم "الحشيشية". ويظهر هذا التعبير في مصادر الأوروبيين من العصر الوسيط بأشكالٍ متنوعة، مثل Assassini وHeyssessini إضافةً إلى اسم Hashishin. ومن الواضح أن هذا التعبير قد بُني على صيغ متعددة للكلمة العربية "حشيشي" (وجمعها حشيشية)، وهي نعت أطلقها المسلمون الآخرون بصورة مسيئة على الإسماعيليين النزاريين في سورية وفارس، والتقطها الصليبيون في بلاد الشام وحوّلوها إلى صيغ مختلفة في اللغات الفرنسية والإيطالية وغيرهما من اللغات الأوروبية.

وجاء استخدام التعبير في جميع المصادر المسلمة التي أشارت إلى النزاريين بالحشيشية أو الحشاشين بمعناه المسيء للسمعة، "المتساهلين بالمبادئ الأخلاقية"، دون اتهام أتباع المذهب باستعمال الحشيش، أو نبات القنّب، بصورة فعلية. لكن التفسير الحرفي للتعبير الذي يصف النزاريين بمستعملي الحشيش وجد جذوره في تخيّلات الأوروبيين من العصر الوسيط، الذين بقوا جاهلين بالإسلام وبالإسماعيليين.

ثم قام الصليبيون ومؤرخوهم الغربيون في الشرق الأدنى وأوروبا بوضع أو فبركة ونشر عددٍ من الحكايات حول الممارسات السرية للإسماعيليين النزاريين، ولا سيما **الفدائيين** منهم. وهذه الحكايات المُتخيلة، أو ما يُسمى بخرافات الحشاشين، بلغت ذروتها بصيغتها الشعبية عند الرحّالة الإيطالي البُندقي ماركو بولو (١٢٥٤–١٣٢٤)، وكانت تدور حول تجنيد الفدائيين الشباب وتدريبهم، والسلوك الشرير عند القائد الإسماعيلي النزاري المُسمّى في المصادر الأوروبية بـ"**شيخ الجبل**". وكان القصد من هذه الحكايات توفير تفسيرات مُرضية لسلوك الحشاشين الذي بدا لولا ذلك لاعقلانياً بالنسبة للأوروبيين من العصر الوسيط. غير أن البحث الحديث في الدراسات الإسماعيلية بدأ حالياً بتفكيك وتبديد خرافات العصر الوسيط المحيطة بالإسماعيليين النزاريين وبفدائييهم. انظر أيضاً **الهداية الآمرية**؛ سيلفستر دو ساسي، أنطوان إسحاق.

الحشاشين، خرافات. انظر الحشاشون.

الحشيشية. انظر الحشاشون.

الحكيم المنجم (ت. ٤٩٦/١١٠٣). أول **داعٍ** إسماعيلي **نزاري** في سورية. وكانت ألموت قد بعثت به برفقة عدد من الدعاة المُساعدين في البدايات الأولى للقرن السادس/الثاني عشر. واتّخذ من حلب مقراً لإقامته، حيث نال حظوة عند حاكم المدينة **السلجوقي**، رضوان. وخلفه في منصبه كقائد للنزاريين في سورية داعٍ فارسي آخر هو **أبو طاهر الصائغ**.

الحمّاديون. انظر الزيريون.

حمدان قرمط بن الأشعث. **داعٍ** إسماعيلي ومؤسس الحركة **القرمطية** في العراق. وكان حمدان قد تحول إلى الإسماعيلية على يد الداعي **الحسين الأهوازي** قرابة العام ٨٧٣/٢٦٠. وبدأ حمدان، بُعيد ذلك، بتنظيم الدعوة الإسماعيلية في بلده الأم سواد

الكوفة، في جنوب العراق. وأصبح المستجيبون الإسماعيليون في جنوب العراق والمناطق المجاورة يُعرفون بالقرامطة نسبةً إلى داعي دعاتهم المحلي الأول. أما المساعد الرئيسي لحمدان فكان صهره **عبدان**. وفي تلك الفترة أقرَّ حمدان **بمحمد بن إسماعيل** بن جعفر الصادق إماماً ومهدياً منتظراً. وعندما أظهر **عبد الله المهدي**، قائد الدعوة الإسماعيلية المركزي ومؤسس الخلافة الفاطمية فيما بعد، **إمامته** إلى العلن سنة ٢٨٦/٨٩٩، وأنكر عودة محمد بن إسماعيل في صورة المهدي، أوقف حمدان نشاطاته الدعوية. ثم ما لبث أن اختفى عقب ذلك بفترة قصيرة.

ويبدو أن حمدان قد حوّل ولاءه فيما بعد إلى الإمام عبد الله المهدي. وأُعطي في تلك الفترة هوية جديدة، حيث صار يُعرف بالداعي أبي علي، وأُرسل إلى مصر حيث عمل على تجديد نشاطاته كداعٍ إسماعيلي مخلص. حتى أنّ الإمام عبد الله المهدي، الذي أسّس الخلافة الفاطمية سنة ٢٩٧/٩٠٩، أرسل حمدان (أبا علي) إلى الأناضول لنشر الدعوة الإسماعيلية هناك. وكانت وفاة حمدان في **أفريقيا** سنة ٣٢١/٩٣٣، وخلفه ابنه أبو الحسن محمد في منصبه كداعٍ. انظر أيضاً الباقلية.

حمزة بن علي بن أحمد. مؤسس عقيدة **الدروز** الدينية. وكان حمزة، ذو الأصل الفارسي، عضواً في **الدعوة** الإسماعيلية في **القاهرة** زمن الخليفة **الفاطمي الحاكم**. وارتبط بالحسن الأخرم المتزعّم لحركة إسماعيلية مُغالية، والذي أعلن ألوهية الحاكم سنة ٤٠٨/١٠١٧. وبعد وفاة الأخرم سنة ٤٠٨/١٠١٨، ادّعى حمزة قيادة ما سيُعرف بالحركة الدرزية، بعد تنافس مع الداعي محمد بن إسماعيل **الدرزي**. ونجح حمزة في تطوير حركة ذات تنظيم قوي راحت تتوسّع بسرعة وخاصةً في سورية. وباختفاء الحاكم سنة ٤١١/١٠٢١ تعرّض أتباع عقيدة تأليه الحاكم للاضطهاد ودخل حمزة في الستر والغيبة. وأرسل حمزة فيما بعد رسائل إلى أتباعه يعدهم فيها بالرجعة. وجرى جمع رسائل حمزة الباقية وضُمّت إلى النصوص الدينية المقدّسة للدروز، وسُمّي هذا الكتاب التشريعي بـ **رسائل الحكمة**. ولا يزال الدروز ينتظرون عودة الحاكم وحمزة إلى الظهور مرة أخرى.

- خ -

خاكي خراساني، إمام قولي (ت. بعد ١٠٥٦/١٦٤٦). شاعر إسماعيلي نزاري من فترة **أنجُدان** المتأخرة في التاريخ النزاري. كان معاصراً للإمامين السابع والثلاثين والثامن والثلاثين من أئمة فرع **قاسم شاه** النزاريين، ذي الفقار علي (خليل الله الأول) (ت. ١٠٤٣/١٦٣٤) ونور الدهر علي (ت. ١٠٨٢/١٦٧١)، ومدحهما كثيراً في ديوانه الشعري. كما ذكر أن أنجدان كانت مقراً لإقامتهما، ومن الواضح أنه قد زار المكان بنفسه. وقد لجأ خاكي إلى التعابير الشعرية والصوفية لنشر عقائده الإسماعيلية والدعوة إليها. وواصل أحفاده، ولا سيما منهم **فدائي خراساني**، تولّي مناصب قيادية في الجماعة النزارية في خراسان، شمال شرق فارس. عاش خاكي في قرية دِزباد في شمال خراسان، حيث لا يزال ضريحه قائماً هناك. أدب.

خراسان. مقاطعة تقع في الشمال الشرقي من إيران. وكانت خراسان في العصر الوسيط تضمّ منطقة أكبر بكثير مما هي عليه اليوم، بما فيها أجزاء مما يُعرف اليوم بآسيا الوسطى وأفغانستان، وقد تمتد حتى وادي الهندوس. وشكّلت المنطقة مقاطعة شرقية هامة زمن الخلافتين الأموية والعباسية، وحتى سيطرة الصفاريين على نيسابور، عاصمة خراسان، سنة ٢٥٩/٨٧٣. وبحلول سنة ٢٨٧/٩٠٠ كانت خراسان قد ضُمّت إلى أملاك السامانيين. ومنذ العقود المتأخرة من القرن الثالث/التاسع أخذت الدعوة الإسماعيلية بالانتشار في خراسان وما وراء النهر انطلاقاً من قواعد مختلفة في نيسابور ومرو وروذ وبخارى. وانتقلت المنطقة، عقب ذلك، إلى أيدي الغزنويين الأتراك الذين اضطهدوا الإسماعيليين، لكن الإسماعيلية عادت وانتعشت من جديد

في المنطقة من خلال جهود ناصر خسرو.

ومنذ أوائل ثمانينيات القرن الخامس/تسعينيات القرن الحادي عشر كان الجزء الجنوبي الشرقي من خراسان، الذي ضمّ مدناً وبلدات رئيسية كقائين وتون وطبس وزوزن، المعروفة في العصر الوسيط باسم قوهستان بالعربية (كوهستان بالفارسية)، والممتدة من جنوب نيسابور وحتى سيستان (سجستان بالعربية)، قد أصبح من الأراضي الهامة العائدة للدولة النزارية في فارس. وظهر المغول في خراسان بدءاً من سنة ٦١٧/١٢٢٠، حيث عاثوا فساداً في المنطقة ثم دمّروا، فيما بعد، القلاع النزارية في قوهستان. وبالتزامن مع مذبحة على نطاق واسع لسكان مرو ونيسابور، قام المغول سنة ٦٥٤/١٢٥٦ بقتل أعدادٍ كبيرة من النزاريين المقيمين في خراسان.

خضعت خراسان، عقبَ ذلك، لحكم سلالات محلية متنوعة، كالكارتيين والسَربَداريين، حتى إنشاء حكم السلالة التيمورية وعاصمتها سمرقند في ما وراء النهر. وبحلول سنة ٩١٥/١٥١٠ تمَّ دمج خراسان في أملاك الدولة الصفوية. وفي القرن الثاني عشر/الثامن عشر أصبحت مدينة مشهد، حيث يوجد مقام علي الرضا (ت. ٢٠٣/٨١٨)، الإمام الثامن للشيعة الاثني عشرية، عاصمةً لحكم نادر شاه أفشار. ومع إقامة الحكم القاجاري اكتسبت مقاطعة خراسان مكانة هامة في الدولة الفارسية، وفيها تواجد أكبر تجمّع للإسماعيليين النزاريين في البلاد.

الخطاب بن الحسن بن أبي الحِفاظ الهمداني (ت. ٥٣٣/١١٣٨). داعٍ مستعلٍ طيبي ومؤلف وعالم وشاعر من اليمن. كان ينتمي إلى أسرة من شيوخ الحَجور، إحدى عشائر بني همدان في اليمن. والخطاب نفسه كان شيخاً، أو سلطاناً حجورياً، وتحوّل إلى الإسماعيلية على يد معلمه، **الذؤيب**؛ إضافةً إلى شهرته كمحارب قاتَل النجاحيين **والزيديين** في اليمن باسم **الصليحيين** الإسماعيليين. فكان لولائه للملكة الصليحية **أروى** وخدماته العسكرية للقضية الإسماعيلية دور حاسم في نجاح **الدعوة** الطيبية في اليمن خلال سنواتها التكوينية. وعندما أصبح الذؤيب الداعي المطلق الأول، كان الخطاب مساعداً له في بداية الأمر. وشارك الخطاب في نزاع عائلي نجم عن مقتل شقيقته ومنافسةٍ مع أخيه الأكبر سليمان الذي لم يكن إسماعيلياً، حول تولّي شؤون الحجور.

ونجح الخطاب في قتل شقيقه، لكنه قُتل انتقاماً على أيدي أبناء شقيقه سليمان.

الخطّابية. انظر أبو الخطاب.

خُمْس. انظر عشور.

خوجة. اسم استُخدم عادةً للإشارة إلى الإسماعيليين **النزاريين** من جنوب آسيا. **فالدعوة** النزارية دخلت إلى شبه القارة الهندية خلال النصف الأول من القرن السابع/ الثالث عشر، إن لم يكن في وقت أبكر من ذلك. وكان الدعاة – الأولياء أو الشيوخ (بير) الأوائل قد ركّزوا جهودهم في البداية في **السند** (باكستان الحديثة حالياً). ويعتبر البير (الشيخ) **شمس الدين** أوّل شخصية في أدب الجنان التقليدي للجماعة ارتبطت بافتتاح النشاطات النزارية في السند. غير أن الفضل في توطيد وتنظيم الدعوة النزارية في الهند يُنسب عموماً إلى شيخ (بير) لاحق هو بير **صدر الدين**. وصدر الدين هو من نجح في تحويل أعداد كبيرة من الهندوس من طائفة اللوهانا التجارية، ومنحهم اسم الخوجة، المشتقّ من الكلمة الفارسية "خواجا" وتعني السيد أو المالك وتطابق التعبير الهندوسي "ثاكور" الذي كان يُخاطب به هندوس اللوهانا.

وخلف صدر الدين آخرون، حتى قيام أئمة فترة **أنجدان** النزاريين باقتلاع سلالة الشيوخ بالوراثة وعيّنوا مكانها ممثليهم المحليين أو الوكلاء والباواسات. وأصبح الشكل الخاص من الإسماعيلية النزارية الذي تطوّر في جنوب آسيا يُعرف باسم **الستبانث**، أو "الطريق الصحيح". والنزاريون الخوجة هم من بين أوائل الجماعات الآسيوية المهاجرة من الهند إلى شرق أفريقيا. وفي الوقت الحالي يُشكّل الخوجة النزاريون من جنوب آسيا وأفريقيا والبلدان الغربية جزءاً من جماعة الإسماعيليين النزاريين العالمية التي تعترف **بالآغا خان** إماماً لها. انظر أيضاً آغا خان، **قضية**؛ الشتات؛ الإمامشاهيون؛ اللغات؛ أدب؛ نكاح؛ عشور.

خوجكي. اسم لخطٍّ جرى تطويره بين جماعة **الخوجة النزاريين** في جنوب آسيا.

وينتمي الخط الخوجكي والخط الناشئ عنه، اللوهانَكي (وهو خط أفراد طائفة اللوهانا)، إلى مجموعة خطوط عُرِفت في السند عموماً بالبَنْيان أو الوانيكو، المرتبطة أساساً بالجماعات التجارية. لكن هذه الخطوط التجارية لم تكن مناسبة للأغراض الأدبية بسبب ضعف نظامها في أحرف العلّة والنقص في مجموعة أحرفها الصامتة عموماً، وغيرها. إلا أن عدداً صغيراً من مثل تلك الخطوط التجارية، ومنها الخوجكي، جرى تهذيبها وتطويرها إلى أداة للتعبير الأدبي. وبالنسبة للخط الخوجكي ارتبط الدافع لهذا التطوير بحاجة جماعة الخوجة الإسماعيليين النزاريين للمحافظة على مجموعاتها من الأدب **الديني** و**الجنان** المتداولة بالعامية، عبر كتابتها بأبجدية محلية مميزة ومألوفة لدى أفراد الجماعة وسهلة التعلم.

إن دراسة الخط الخوجكي لا تزال في طورها البدائي لأن أكثرية المخطوطات الخوجكية، التي هي أهم مصادر معلوماتنا حول الموضوع، لا تزال بحاجة للتحليل المُنظَّم. غير أن مهمة تدوين النصوص الدينية بالخط الخوجكي كانت قد قطعت أشواطاً اعتباراً من القرن العاشر/السادس عشر، بينما يُحتمل أن يكون استعمال جماعة الخوجة لهذا الخط قد بدأ قبل ذلك بكثير. ولدى مكتبة **معهد الدراسات الإسماعيلية** مجموعة ضخمة من المخطوطات الخوجكية؛ في حين نجد مجموعة أصغر في مكتبة جامعة هارفارد. لكن استعمال الخط الخوجكي بين جماعة الخوجة أخذ يتدهور سريعاً في العقود الأولى من القرن العشرين، ومن أسباب ذلك اقتحامات دور الطباعة. وتوقفت طباعة الكتب الخوجكية وكذلك التعليم بالخط الخوجكي بحلول أربعينيات القرن الماضي، باستثناء منطقة السند، موطن ولادة الخط. وحتى في السند، فإن الخط لم يبقَ إلا لسبعينيات القرن الماضي، حيث اختفى لتحلّ محله أبجدية عربية - فارسية مُستخدمة على نطاق واسع في الباكستان لكتابة اللغتين الأوردية والسندية. انظر أيضاً الستبانث.

خورشاه. انظر ركن الدين خورشاه.

الخوارزمشاهيون، أو الخوارزمية. أسرة مسلمة سنّية تركية حاكمة ذات فروع مختلفة

تنحدر من خوارزم، على نهر جيحون الأدنى في آسيا الوسطى. وكان هؤلاء الحكام بالوراثة لخوارزم نواباً للسلاجقة، وتبنّوا لقب الملوك القديم (شاه) وسمّوا أنفسهم شاهات خوارزم. وقام الخوارزمشاهيون بتثبيت استقلالهم وتوسيع ممتلكاتهم الخاصة داخل فارس والعراق مستفيدين من انقسامات السلاجقة التي حدثت بعد وفاة السلطان سَنجَر (ح. ٥١١-١١١٨/٥٥٢-١١٥٧). وأنهى السلطان تكِش (ح. ٥٦٧-١١٧٢/٥٩٦-١٢٠٠) حُكم السلاجقة عندما هزم طغرل الثالث سنة ١١٩٤/٥٩٠. غير أن هذه الأسرة سقطت واقتُلعت عندما انهزم جلال الدين منغوبيرتي (ح. ٦١٧-١٢٢٠/٦٢٨-١٢٣١)، آخر الخوارزمشاهات، في المعركة أمام **المغول**. وبما أنهم كانوا خلفاء للسلاجقة في الحكم، فقد كانت للخوارزمشاهيين أيضاً مواجهات عسكرية دامت طويلاً مع **الحكام الإسماعيليين النزاريين في فارس**.

خوزستان. مقاطعة في الجنوب الغربي من إيران، تقع بين جبال زاغروس والخليج الفارسي، وبشكلٍ أكثر تحديداً، يُحيط بخوزستان من الغرب الحدود العراقية - الإيرانية، ومن الشمال مقاطعة لورستان، ومن الجنوب الخليج الفارسي، ومن الشرق نهر هِنْدجان. وكان العرب المسلمون قد أكملوا فتحهم لهذا الإقليم سنة ١٩/٦٤٠. ويبدو أن **محمد بن إسماعيل**، الإمام السابع للإسماعيليين، كان قد استقرَّ في خوزستان في نهاية القرن الثاني/الثامن، حيث كان له بعض الأتباع، ومن هناك بعث **بالدعاة** إلى المناطق المجاورة في جنوب العراق وفي أمكنة أخرى. ثم قام ولده وخليفته في الإمامة، **عبد الله الأكبر**، بتنظيم الدعوة الإسماعيلية وقيادتها بدايةً من خوزستان أيضاً. فقد عاش في عسكر مكرم قرب الأهواز. وكانت عسكر مكرم، التي تأسست في بداية القرن الثاني/الثامن، بلدة مزدهرة في العصور الوسطى، ولا تزال آثارها قائمة اليوم إلى الجنوب من بلدة شوشتر وتُعرف باسم بند-ى قير. وثمة دعاة بارزون مبكرون، **كالحسين الأهوازي وعبدان**، ينحدرون من خوزستان.

ثم خضعت خوزستان خلال القرون اللاحقة لحكم كلٍّ من البويهيين **والسلاجقة والإيلخانيين**. وفي فترة **ألموت** من **التاريخ النزاري** نشط النزاريون، لبعض الوقت، في جبال زاغروس، في المنطقة الحدودية بين مقاطعتي خوزستان **وفارْس**. واستولى

النزاريون في تلك المنطقة على قلعتين على الأقل قرب بلدة أرَّجان واستخدموهما قاعدتين لعملياتهم العسكرية. وفي سنة ٨٣٩/١٤٣٥ أسس المشعشعة، وهم أسرة عربية محلية اعتنقت عقائد شيعية مغالية، حكماً مستقلاً لهم في حويزه في جنوب خوزستان دام سبعين عاماً، أي حتى دخول المنطقة تحت سيطرة الدولة **الصفوية** سنة ٩٢٠/١٥١٤.

وبعدها دخل المشعشعة في خدمة السلالات الفارسية المتنوعة بصفة ولاة أو حكّام حتى ١٩٢٤. وكانت قبائل عربية متنوعة قد استقرت، في غضون ذلك، في خوزستان، وصاروا يُطلقون على المقاطعة اسم عربستان. وكان شيوخهم يحكمون على المنطقة بصورة عملية حتى قيام رضا شاه، مؤسس أسرة بهلوي الحاكمة، بوضع حدٍّ لسيطرتهم سنة ١٩٢٥. وبدأت الأوضاع الاقتصادية للمقاطعة بالتحسّن مع اكتشاف النفط فيها سنة ١٩٠٨.

خيرخواه الهراتي. **داعٍ وشاعر إسماعيلي نزاري**. وُلد محمد رضا بن سلطان حسين غورياني، المشهور باسم خيرخواه الهراتي، لأسرة إسماعيلية نزارية قيادية في غوريان قرب هرات (في أفغانستان اليوم) قرابة نهاية القرن التاسع/الخامس عشر، وتوفي في وقت لم يتأخر كثيراً عن سنة ٩٦٠/١٥٥٣، وهو آخر تاريخ مذكور في كتاباته. فيكون، بهذا الشكل، قد عاش في فترة **أنجدان** من التاريخ النِّزاري، عندما كانت الأنشطة الأدبية **للدعوة** النزارية في طور الإحياء في ظل القيادة المباشرة لأئمة فرع **قاسم شاه** النزاريين شخصياً. ثم قام إمام تلك الفترة النزاري، **المستنصر بالله الثالث** (ت. ٩٠٤/١٤٩٨)، بتعيين خيرخواه في منصب كبير الدعاة، أو **حجة** (بير أو شيخ)، لمنطقتي **خراسان** و**بدخشان**.

كان خيرخواه كاتباً غزير الانتاج، وتُعتبر كتاباته، المدوّنة كلها بالفارسية ومحفوظة أساساً لدى الجماعات الإسماعيلية النزارية في بدخشان والهونزا ومناطق شمالية أخرى من باكستان، هامة جداً لفهم العقائد النزارية من تلك الفترة. كما نظم خيرخواه الشعر ووقّعه باسم مستعار، "غريبي"، مشتق من اسم الإمام النزاري المعاصر له (غريب ميرزا). انظر أيضاً **كلام-ى بير**؛ أدب.

– د –

دار الحكمة. دار العلم.

دار العلم (دار الحكمة). تأسّست دار العلم، وتسمّى أيضاً بدار الحكمة، في **القاهرة** سنة ١٠٠٥/٣٩٥، كمؤسسة تعليمية رئيسية بمبادرة من الخليفة **الفاطمي الحاكم** بأمر الله الذي خصّص لها قسماً في القصر الفاطمي. وكانت تُدرَّس فيها مجموعة متنوعة من الموضوعات الدينية وغيرها، تراوحت من **القرآن** و**الحديث** و**الفقه** إلى المنطق والنحو والفلك والرياضيات. وأُضيفت مكتبة رئيسية إليها كان يرتادها علماء وباحثون من شتّى الملل والنحل الدينية، وتلقّى فيها العديد من الدعاة الإسماعيليين جزءاً من تدريبهم على الأقل باعتبارها قدّمت خدمات بأشكال متنوعة لنشاطات الدعوة. ثم جرى نقل دار العلم، في أزمنة فاطمية لاحقة، إلى مكان جديد وأصبحت تخدم حاجات الدعوة بصورة أكبر. وبسقوط الأسرة الفاطمية الحاكمة سنة ١١٧١/٥٦٧، أُغلقت دار العلم وتعرضت محتوياتها الضخمة من المخطوطات للبيع أو للتدمير على أيدي الأيوبيين السنّة، خلفاء الفاطميين الشيعة. انظر أيضاً تعليم.

داسوند. انظر العشر.

داعي. وتعني حرفياً من "يقوم بالدعوة أو التبشير". وقد استخدمت هذا التعبير العربي مجموعات مسلمة عديدة، وخاصةً الإسماعيليون، كتسمية لدعاتهم. وقد أُطلق مصطلح داعي (جمعها دعاة) على كل ممثل مفوض **للدعوة الإسماعيلية**، الذي

هو مُبشّر ديني – سياسي مسؤول عن نشر العقيدة الإسماعيلية وكسب الأتباع للإمام. وبرزت مراتب مختلفة للدعاة خلال مراحل التاريخ الإسماعيلي. فكان في أزمنة **الفاطميين** فئات ثلاث من الدعاة: داعي البلاغ (أو داعي التلقين) والداعي المطلق (أو الداعي بصلاحيات مطلقة) والداعي المحدود (أو الداعي بصلاحيات محدودة). وكان تعيين الداعي لا يتم إلا بموافقة الإمام. فالمرشحون الحائزون على مواصفات فكرية خاصة ومؤهلات **تعليمية** متقدمة هم وحدهم من كان يجري تعيينهم في منصب الداعي.

وقد أصبح دعاة كثيرون علماء بارزين في الكلام والفلسفة و**الفقه** وحقول أخرى في المعرفة، وأنتجوا نصوصاً كلاسيكية في **الأدب** الإسماعيلي. وبموجب هرمية الدعوة القائمة زمن الفاطميين، فإن الرئيس الإداري لتنظيم الدعوة – وهو أعلى مرتبة بعد الإمام – يُسمّى داعي الدعاة، أو الحجة، وهو تعبير مستخدم أساساً في المصادر غير الإسماعيلية، ويقابله في المصادر الإسماعيلية تعبير الباب أو باب الأبواب. أما في تنظيم الدعوة **الطيبية المستعلية**، فقد الرئيس الإداري، الذي يتمتع بصلاحيات مطلقة في الجماعة، تسمية الداعي المطلق. وبمرور الوقت تمّ تبني هذه التسمية من قبل الرؤساء الإداريين لفروع **الداوودية** و**السليمانية** و**العلوية** من الدعوة الطيبية. انظر أيضاً قسم الولاء؛ **مجالس الحكمة**؛ النيسابوري، أحمد بن إبراهيم.

دامغ الباطل. كتاب من تأليف علي بن محمد **بن الوليد** (ت. ٦١٢/١٢١٥)، وهو نقضٌ مفصّل في مجلدين لكتاب أبي حامد محمد الغزالي الجدلي المناوئ للإسماعيليين، **فضائح الباطنية**، الذي كتبه حوالي ٤٨٨/١٠٩٥. وصنّف هذه الرسالة في اليمن الداعي المطلق الخامس للإسماعيليين **الطيبيين المستعليين**. انظر أيضاً الباطنيون؛ أدب.

داؤد برهان الدين بن قطبشاه (ت. ١٠٢١/١٦١٢). الداعي المطلق السابع والعشرون **للداوودين الطيبيين**. ففي سنة ٩٩٧/١٥٨٩ (أو ٩٩٩/١٥٩١) خَلَفَ داؤد بن عجبشاه في قيادة الطيبيين **المستعليين** نائبه في الهند داؤد بن قطبشاه. لكن بعد ذلك بأربع

سنوات جاء **سليمان بن حسن**، النائب اليمني، ليزعم رئاسة الدعوة لنفسه وذهب إلى الهند لتثبيت هذا الزعم وتطبيقه، فأدّى هذا النزاع على الوراثة إلى حدوث الانقسام الداوودي - السليماني الدائم في الجماعة الطيبية **ودعوتها**، حيث أقرّت الغالبية العظمى من الطيبيين بصحة ولاية داؤد لمنصب الداعي المطلق السابع والعشرين، وصارت تُعرف بالداوودية. ومنذ ذلك الوقت اتّبع كل من الداووديين والسليمانيين خطّين مختلفين من الدعاة. انظر أيضاً العلويون.

داؤد بن عجبشاه. الداعي المطلق السادس والعشرون **للمستعليين الطيبيين**. وكان داؤد قد تولى قيادة الإسماعيليين الطيبيين عقب وفاة الداعي الخامس والعشرين، جلال بن حسن، سنة ٩٧٥/١٥٦٧. وشهد الطيبيون **البهرة** في زمنه موجة جديدة من الاضطهاد في الهند. فذهب داؤد شخصياً إلى أكرا سنة ٩٨١/١٥٧٣ لرفع تظلّمات جماعته إلى **الإمبراطور المغولي** أكبر. وكانت النتيجة نجاح الداعي في تثبيت ممارسات العبادة الطيبية، التي سبق التخلّي عنها سابقاً في **غجرات** وفي أمكنة أخرى خشية الاضطهاد. وحدث عقب وفاة داؤد سنة ٩٩٧/١٥٨٩ (أو في ٩٩٩/١٥٩١) نزاع على وراثته أدّى إلى الانشقاق **الداوودي** - السليماني في الجماعة الطيبية ودعوتها.

داؤدي- سليماني، انشقاق. انظر داؤد برهان الدين بن قطبشاه؛ داؤديون.

داؤديون (داووديون)، داوودية. مجموعة متفرعة من **الطيبيين المستعليين**. ففي سنة ٩٩٧/١٥٨٩ (أو في ٩٩٩/١٥٩١) توفي الداعي المطلق السادس والعشرون، وخلفه في الهند نائبه **داؤد برهان الدين بن قطبشاه**. لكن بعد ذلك بأربع سنوات جاء **سليمان بن حسن** الهندي، نائب الداعي المتوفى في اليمن، ليزعم ولاية قيادة الجماعة الطيبية **ودعوتها** لنفسه. فتمّ عرض النزاع الحامي على الوراثة على الإمبراطور المغولي أكبر سنة ١٠٠٥/١٥٩٧، وأصدرت محكمة خاصة حكماً لصالح داؤد بن قطبشاه، لكن النزاع، الذي اتّخذ أبعاداً يمنية - هندية، لم يجد طريقه إلى الحل، وأدّى إلى حدوث انقسام دائم في الجماعة الطيبية ودعوتها.

أكثرية **البهرة** الطيبيين، المكونة من معظم الطيبيين، أقرّت بداؤد بن قطبشاه داعيها المطلق السابع والعشرين، وصارت تُعرف، منذ ذلك الوقت، باسم الداؤدية (أو الداوودية). بينما أيّدت أقلية من الطيبيين، تتألف من معظم الطيبيين في اليمن ومجموعة صغيرة من البهرة، حقوق سليمان بن حسن في الوراثة واعتبرته داعيها المطلق السابع والعشرين، وأصبح هؤلاء المستعليون الطيبيون يُعرفون باسم **السليمانيين**. واتبع الداؤديون والسليمانيون، عقب ذلك، خطين مختلفين من الدعاة المطلقين. وواصل الدعاة الداؤديون الإقامة في الهند، في حين استقرَّ الدعاة السليمانيون في اليمن ثم في السعودية في الفترة الحديثة. \انظر أيضاً عمارة؛ داؤد بن عجبشاه؛ الشتات؛ **فقه**؛ المكارمة؛ النكاح؛ **موسم–ى بهار**؛ **منتزع الأخبار**؛ العشر.

الدَرَزي (أو الدَرْزي)، **محمد بن إسماعيل**. ويُعرفُ أيضاً بنشتكين، وهو **داعٍ** من أصول تركية أو فارسية عمل في مصر **الفاطمية** وأصبح واحداً من مؤسسي الحركة **الدرزية** وديانتها، والمسمّاة على اسمه. وكان الدرزي (وتعني الخيّاط في الفارسية)، في بداية أمره، واحداً من تلامذة **حمزة بن علي**، لكنه لم يلبث أن عمل بصورة مستقلة للوصول إلى قيادة الحركة الدرزية. ونجح في كسب العديد من الأتباع، وكان أول الدعاة الغلاة في القول علناً بألوهية الخليفة الفاطمي **الحاكم**. وعندما نشبت الثورات في **القاهرة** لاحقاً التجأ الدرزي إلى القصر الفاطمي سنة ١٠١٩/٤١٠ ثم اختفى بطريقة غامضة، إذ ربما تعرّض للقتل في القصر. أما في الأدب الدرزي فيُذكر الدرزي على أنه مرتدّ وملحد.

الدرزية. \انظر الدروز.

الدروز. جماعة دينية نشأت عن الإسماعيلية حوالي ١٠١٧/٤٠٨، السنة الأولى في الحقبة الدرزية. ويعيش الدروز، الذين يُسمّون أنفسهم بالموحّدين، في مناطق عديدة في سورية ولبنان وفلسطين. وثمة جماعات درزية صغيرة استقرت في الأميركتين وأستراليا وغرب أفريقيا. ونشأ هذا الدين (المذهب) في السنوات الختامية لعهد الإمام

- **الخليفة الفاطمي الحاكم** (ح. ٣٨٦-٤١١/٩٩٦-١٠٢١). وكان عدد من قادة الإسماعيليين، بدءاً **بالدَرَزي** (أو الدَرْزي) الذي أخذت الديانة الدَرَزية (أو الدُرزية) اسمها منه، قد نظّموا حركة راديكالية في القاهرة وأعلنوا ألوهية الحاكم. غير أن هذا الدين وجد صيغته المقررة على يد قائد آخر هو **حمزة بن علي**، الذي نجح أيضاً في تطوير تنظيم **دعاوي** للحركة انتشر بسرعة، وخاصةً في سورية.

وقد جُمِّعت رسائل حمزة لتوفّر، بالنتيجة، أساساً للكتب المقدسة للدروز المسمّاة "رسائل الحكمة". وسرعان ما شكّل الدروز جماعة دينية مغلقة لا تسمح بالتحول وتغيير المذهب. وللدروز، الذين لديهم عقائد مفصّلة في **الكوزمولوجيا** والإيسكاتولوجيا، اعتقادٌ أيضاً بالتناسخ. وهم لا يزالون ينتظرون عودة الحاكم، باعتباره موضع الحلول الإلهي الأخير، إلى الظهور ومعه حمزة. ويحفظ الدروز أدبهم الديني وعقائدهم بسرية تامة. انظر أيضاً الكرماني، حميد الدين أحمد بن عبد الله.

دِزكوه. انظر شاه دِز.

دعائم الإسلام. كتاب صنّفه القاضي **النعمان** (ت. ٣٦٣/٩٧٤)، وشكّل لدى الدولة **الفاطمية** مختصراً إسماعيلياً شاملاً في الفقه. وقد بلغت جهود النعمان لتصنيف مختصرات فقهية جامعة تلبيةً لطلب الإمام - الخليفة الفاطمي **المعزّ** ذروتها في كتاب **دعائم الإسلام**، الذي قرأه الإمام بعناية وصادق عليه باعتباره مرجعاً رسمياً للفقه في الدولة. ولا يزال الكتاب النص الفقهي الرئيسي عند **الطيبيين**، ولا سيما عند **البهرة** الإسماعيليين. ويُقسّم النص العربي لكتاب **الدعائم** إلى مجلدين، الأول منهما يتناول العبادات، أو واجبات الدين وفروضه، بينما يتناول المجلد الثاني المعاملات أو الشؤون الدنيوية، كالطعام والوصايا والميراث والنكاح والطلاق. انظر أيضاً فيضي، آصف علي أصغر؛ حديث؛ فقه؛ أدب؛ **تأويل الدعائم**.

دعوة. تعبير يعني بالعربية الطلب للاجتماع أو الأمر بالحضور. وفي السياق الديني - السياسي هي القيام بالدعاية لقضية فرد أو أسرة تدّعي الحق في **الإمامة**، والطلب

من الآخرين تبنّي هذه القضية ومناصرتها. وتشير عبارة دعوة أيضاً إلى مجمل هرمية المراتب، المُسمّاة بالحدود أحياناً، ضمن تنظيم ديني مُحدّد أنشئ لهذا الغرض، ولا سيما التنظيم الموجود عند الإسماعيليين. وغالباً ما أشار هؤلاء إلى حركتهم باسم "الدعوة" فقط، أو "الدعوة الهادية" رسمياً. أما تنظيم الدعوة الإسماعيلية وتطورها، إضافةً إلى عمل ووظائف مختلف المراتب الفعلية والكائنة في التنظيم، فهي أمور تعتبر من أكثر جوانب الإسماعيلية غموضاً. وكان عمل الدعوة يجري تحت الإشراف الكلي لإمام الزمان الإسماعيلي عموماً، وهو من كان يُجيز سياساتها وتعاليمها. وكان **داعي** الدعاة هو الرئيس الإداري لتنظيم الدعوة ويخضع لإشراف الإمام الدقيق، ويساعده في عمله عدد من الدعاة المعاونين. انظر أيضاً الفاطميون؛ الحاكم؛ **مجالس الحكمة**؛ المستعليون؛ النزاريون، النزارية.

ده – يك. انظر العشر.

دَور. فترة أو حقبة أو عصر تاريخي. استخدم الإسماعيليون هذا المصطلح فيما يتعلق بمفهومهم للزمن والتاريخ الديني للبشرية. فمنذ وقت مبكر تصوّر الإسماعيليون الزمن باعتباره توالياً في الحقب أو الأدوار، وله بداية ونهاية. وقد عالجوا، في الحقيقة، وجهة نظرٍ تتعلق بالتاريخ الديني من جهة أدوار الأنبياء المذكورين في **القرآن**. واعتقد الإسماعيليون الأوائل أن التاريخ الديني للبشرية مكوّن من سبعة أدوار نبوية ذات فترات متفاوتة، وكل دور منها افتتحه نبي ناطق، أي صاحب رسالة. ثم أدخل الإسماعيليون فيما بعد تعديلات محددة على هذا التفسير المبكر للتاريخ الديني. انظر أيضاً أدب؛ نبوّة؛ قيامة؛ ستر؛ النجاة.

ديلم. اسم كان يُطلق في العصر الوسيط على المناطق الجبلية الممتدة على طول الساحل الجنوبي لبحر قزوين في شمال فارس. فمنذ وقت مبكر أصبحت المرتفعات الوعرة للديلم ملجأً لشتّى العلويين الفارين من الاضطهاد والملاحقة **العباسية**. وخضعت المنطقة لحكم الأسرة الجُستانية منذ أواخر القرن الثاني/الثامن، حيث اتّخذت من

وادي **ألموت** مقراً لإقامتها. ومن الواضح أن الحاكم الجُستاني واهسودان بن مرزُبان (ت. حوالي ٨٦٥/٢٥١) هو من شيّد قلعة ألموت. وقام **الزيديون** العلويون فيما بعد بإقامة حكمهم في الديلم بالتزامن مع الجستانيين. لكن أملاك الجستانيين انتقلت عقب ذلك إلى ملكية الأسرة **المصافرية**، التي اعتنقت الشكل **القرمطي** من الإسماعيلية. ثم خضعت الديلم لحكم سلسلة من الأسر المحلية، ومنها الزيارية في طبرستان (مازندران الحديثة) وجورجان، التي سيطرت على أجزاء مختلفة من المنطقة، وبدأت تشهد خلالها تسرّب **الدعوة** الإسماعيلية إليها بدءاً بمنتصف القرن الثالث/التاسع. وكان البويهيون الشيعة أنفسهم قد تحدّروا من الديلم.

ثم ضُمَّ القسم الأكبر من الديلم الوسطى، بما فيها الديلمان التي سُمّيت لاحقاً رودبار (وهي المنطقة الواقعة إلى الجنوب من لاهيجان وإلى الشرق من سفيدرود)، ووادي ألموت ودُمِجَت في الدولة الإسماعيلية **النزارية** في فارس، وعاصمتها قلعة ألموت. وبعد التدمير **المغولي** للدولة النزارية، سنة ١٢٥٦/٦٥٤، خضعت أجزاء مختلفة من الديلم، ومنها جيلان وطبرستان بشكل خاص، لحكم أسر محلية متنوعة منها الهزارسبيديين من أشكَوار، والباونديين والبادوسبانيين من رويان، إضافةً إلى أسرة زيدية جديدة من الأسياد الكيائيين. وواصل النزاريون نشاطهم في الديلم خلال العهدين **الإيلخاني** والتيموري. ثم استولى **الصفويون** بالنتيجة على كامل المنطقة، واقتلعوا منها مختلف الأسر المحلية، ووضعوا حدّاً لنفوذ النزاريين في الديلم. انظر أيضاً النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

ديلمان. انظر ديلم.

ديوان ناصر خسرو (ت. بعد ١٠٧٢/٤٦٥). يمثّل الديوان القصائد المجموعة لهذا **الداعي** والفيلسوف والشاعر الإسماعيلي الفارسي من زمن الفاطميين. وقد نظم هذه الأشعار التي ضمّت أكثر من ١٠,٠٠٠ بيت شعري في صورة قصائد. وتتناول موضوعاتها جوانب الأخلاق والدين والفلسفة. كما نجد عدة قصائد تحكي سيرة الشاعر الذاتية، بينما خصّص قصائد أخرى كثيرة لمدح أئمة الإسماعيليين

وشخصياتهم الرفيعة، **كالمؤيد في الدين الشيرازي**. وظهرت طبعات عديدة للديوان منذ ١٢٨٠/١٨٦٤، وهو تاريخ أول طبعة حجرية له. انظر أيضاً أدب.

– ذ –

الذؤيب بن موسى الوادعي (ت. ٥٥٩/١١٦٤). الداعي المطلق الأول **للطيبيين المستعليين** في اليمن. تحدّر من قبيلة بني همدان المتنفذة في اليمن وترقّى في مراتب **الدعوة** الإسماعيلية المستعلية ليصبح مساعداً للداعي يحيى بن لمك، الذي سمّاه خلفاً له. وبوفاة يحيى، سنة ٥٢٠/١١٢٦، تسلّم الذؤيب قيادة الدعوة المستعلية، التي انقسمت إلى فئتي الطيبية و**الحافظية** بعد سنة ٥٢٤/١١٣٠ بفترة قصيرة. وأقرّ الذؤيب، انسجاماً مع موقف الملكة أروى **الصليحية**، بحقوق **الطيب**، فأصبح أول داع للدعاة في اليمن ينشر الدعوة الطيبية. بل وقامت الملكة الصليحية في الحقيقة بإعلان الذؤيب داعياً مطلقاً، أو داعياً بصلاحيات مطلقة لممارسة نشاطات الدعوة باسم الإمام الطيب الغائب. فكان ذلك إيذاناً بتأسيس الدعوة الطيبية المستقلة في اليمن. الخطاب بن الحسن بن أبي الحفاظ الهمداني؛ **منتزع الأخبار**.

– ر –

راحة العقل. كتاب من تأليف **حميد الدين الكرماني** (ت. حوالي ٤١١/١٠٢٠). يتضمن هذا النص المدوّن بالعربية النظام الميتافيزيقي المحبوك لهذا **الداعي**. ويمثِّل العمل، الذي اكتمل سنة ٤١١/١٠٢٠، تقليداً تركيبياً فريداً ضمن المدرسة الإيرانية في الفلسفة الإسماعيلية. وقد حقق الكرماني انسجام اللاهوت (الثيولوجيا) الإسماعيلي مع جملة متنوعة من التقاليد الفلسفية، ومنها الفلسفتان الأرسطية والأفلاطونية المحدثة، إضافةً إلى النظام الميتافيزيقي للفلاسفة المسلمين. أما **كوزمولوجيا** الكرماني القائمة على نظام من عشرة **عقول** منفصلة، كما عرضها في كتابه **راحة العقل**، فقد تبنّتها لاحقاً **الدعوة المستعلية الطيبية** في اليمن. الحامدي، إبراهيم بن الحسين؛ أدب.

الرازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان (ت. ٣٢٢/٩٣٤). **داعٍ** ومؤلف إسماعيلي من فارس. وُلِد قرب الري، وأصبح داعي دعاة منطقة **الجبال** ونجحَ في تحويل حتى حاكم الري أحمد بن علي (ح. ٣٠٧-٣١١/٩١٩-٩٢٤). ثم انتقل الرازي لاحقاً إلى **الديلم** حيث تمكن من كسب العديد من المستجيبين والمتعاطفين من أصحاب النفوذ، بمن فيهم أمراء محليون، ومن هؤلاء أصفار بن شيرويه (ت. ٣١٩/٩٣١) ونائبه مرداويج (ت. ٣٢٣/٩٣٥)، مؤسس الأسرة الزيارية الحاكمة في شمال فارس. ومن الواضح أن المناظرة الشهيرة بين الرازيَيْن، أي بين أبي حاتم الرازي والطبيب - الفيلسوف أبي بكر محمد الرازي، جرت بحضور مرداويج في الري. غير أن الأقدار انقلبت ضد الرازي في الديلم، مما اضطره إلى طلب اللجوء عند حاكم محلي في **أذربيجان** يدعى مُفلح، ومكث هناك حتى وفاته. ويعتبر كتاب الرازي، **الإصلاح**، واحداً من أقدم

النصوص الباقية من **الأدب** الإسماعيلي المتضمن لذلك الصنف من فلسفة الأفلاطونية المحدثة التي تبنّاها دعاة الأراضي الإيرانية الشرقية في القرن الرابع/العاشر. انظر أيضاً **أعلام النبوّة**؛ الهمداني، حسين ف.؛ **كتاب الرياض**؛ كراوس، بول.

راشد الدين سنان (ت. ٥٨٩/١١٩٣). أعظم **الدعاة** الإسماعيليين **النزاريين** في سورية في العصر الوسيط. ولد راشد الدين سنان بن سلمان بن محمد أبي الحسن البصري خلال عشرينيات القرن السادس/١١٢٦-١١٣٥ لأسرة شيعية إمامية قرب البصرة، حيث تحوّل في صباه إلى الإسماعيلية النزارية الشيعية. وأمضى فترة من الزمن، عقب ذلك، في **ألموت**، مقر القيادة المركزي **للدعوة** النزارية ودولتها، من أجل تعميق **تعليمه** الإسماعيلي. وبعد تولّي **حسن الثاني** (على ذكره السلام) قيادة الدولة النزارية ودعوتها المركزية سنة ١١٦٢/٥٥٧ بفترة قصيرة بعث براشد الدين سنان إلى سورية ليُقيم بين الجماعة النزارية بقية حياته. وسرعان ما أصبح سنان قائداً للإسماعيليين النزاريين السوريين.

قام سنان بإعادة تنظيم الدعوة النزارية وجماعتها في سورية، وتحصين قلاعها، والحصول على قلاع أخرى جديدة في جبل البهراء. كما أنشأ كتائب من **الفدائيين** (الفداوية)، أي أولئك المخلصون المستعدون للتضحية بأنفسهم وتنفيذ مهام خطرة من أجل التخلص من أعداء بارزين للجماعة. وقد أفسحت الطاعة العمياء لقيادتهم، إضافةً إلى التقارير المبالغ فيها كثيراً حول عمليات الاغتيال التي قاموا بها، المجال لظهور عدد من الخرافات المُتخيّلة، ولا سيما في دوائر **الصليبيين**، تتعلق بالممارسات السرية لهؤلاء الطائفيين المعروفين للأوربيين في العصر الوسيط باسم **الحشّاشين** [القتلة]. بينما اشتهر شيخهم، سنان، بأنه "**شيخ الجبل**" الأصلي في المصادر الغربية.

قام سنان بدور بارز في السياسات الإقليمية في زمنه، فنجحت ديبلوماسيته وسياساته الأخرى في خدمة مصالح الجماعة النزارية السورية وحماية أمنها واستقلالها. فقد دخل في شبكة معقدة ومتحولة من التحالفات مع الحكام والقوى الرئيسية المجاورة، ولا سيما مع الصليبيين والزنكيين و**صلاح الدين**، مؤسس الأسرة **الأيوبية** الحاكمة. وكان راشد الدين سنان شخصية بارزة في شؤون التنظيم والاستراتيجية وإدارة الدولة، وقاد النزاريين السوريين لما يقرب من ثلاثة عقود، حتى وفاته، نقلهم خلالها من نجاح

إلى آخر حتى بلغوا القمة في القوة والشهرة. انظر أيضاً أبو فراس، شهاب الدين بن القاضي نصر المينقي؛ **فصل من اللفظ الشريف**؛ كهف.

رامديف بير (أو **شيخ رامديف**). هو داع – وليٌّ من العصر الوسيط تحدّر من راجَستان في الهند. وعمل أصلاً في خدمة دعوة **الستبانث** الإسماعيلية **النزارية** في القرن التاسع/ الخامس عشر في الهند. لكن صار يُنظَر إليه لاحقاً كمؤسس لفرقة هندوسية سرية لها مقاماتها وطقوسها وترانيمها الخاصة التي ليست لها أيُّ صلة بالإسماعيلية. وتكوّن أفراد هذه الفرقة، المعروفون باسم كاماد راجستان، من الهندوس المنبوذين ممن تشددوا في عبادة رامديف بير، الذي جرى الإقرار به كوليٍّ مؤلّه. وهكذا يكون الكاماديون قد شهدوا عملية "إعادة تقمّص للهندوسية" إضافةً إلى إعادة تعريف وتحول في محددات هويتهم. لقد نسوا تماماً تراثهم الإسماعيلي الساتبانثي في حين نجد أشعارهم التعبّدية تغصّ بالإشارات الإسماعيلية. انظر أيضاً خوجة.

رُزّيك بن طلائعي، أبو الشجاع (ت. ٥٥٨/١١٦٣). وزير فاطمي، تولّى الوزارة عقب اغتيال والده، **طلائعي بن رزيك**، سنة ٥٥٦/١١٦١. وهو من أصول أرمنية، وعمل على إدخال بعض الإصلاحات في شؤون الدولة الفاطمية. لكن رزيك كان أقل قدرةً من والده، الأمر الذي عرّضه للقتل على يد **شاور**، حاكم صعيد مصر، الذي قام بثورة ودخل **القاهرة** سنة ٥٥٨/١١٦٣، وتولّى الوزارة. انظر أيضاً ضرغام.

رسائل إخوان الصفاء. انظر إخوان الصفاء.

رشيد الدين. انظر **جامع التواريخ**.

رَصَد. **أم الإمام** – الخليفة **الفاطمي المستنصر**. وهي في الأصل أَمَة سودانية أو نوبية اشتراها الخليفة **الظاهر** الفاطمي، وقُدِّرَ لها أن تمارس قدراً عظيماً من النفوذ كوصيّة في البلاط الفاطمي إبّان العقود الأولى من فترة حكم ولدها المستنصر الطويلة (٤٢٧–

٤٨٧/١٠٣٦-١٠٩٤). ففي سنة ٤٢٠/١٠٢٩ أنجبت أبا تميم معد، الذي خلف والده الظاهر سنة ٤٢٧/١٠٣٦ وهو في السابعة، وتلقّب **بالمستنصر بالله**. وقد تشاركت السلطة لبعض الوقت مع أبي سعد التُستري، التاجر اليهودي الذي كان قد اشتراها في الأصل وأتى بها إلى مصر، فقامت بتجنيد العديد من العبيد السود في الجيش الفاطمي لموازنة النفوذ التركي والبربري وغيرهم من الفئات الإثنية. وتعرضت رصد، في مجرى أحداث ثورة القوات التركية ضد الفاطميين سنة ٤٦٢/١٠٧٠، للاعتقال المؤقت ونُهِبت كنوزها. ثم كان وصول **بدر الجمالي** إلى **القاهرة** سنة ٤٦٦/١٠٧٤ مؤشراً على نهاية النفوذ الفعلي لرصد في البلاط الفاطمي، على الرغم من احتفاظها ببعض السمعة والمكانة كملكة أم حتى نهاية حياتها. انظر أيضاً نساء.

رضوان بن ولاخشي (ت. ٥٤٢/١١٤٧). وزير **فاطمي** وقائد سنّي المذهب ترقّى في خدمة الفاطميين ليحتل مرتبة حاكم مقاطعة الغربية في صعيد مصر. وفي العام ٥٣١/١١٣٧ ثار رضوان على **بهرام**، الوزير الأرمني للخليفة **الحافظ**، وأجبره على التخلّي عن منصبه، وتولّى الوزارة الفاطمية خلفاً لبهرام، وبدأ باضطهاد النصارى في الدولة الفاطمية. وسرعان ما راح يمارس سلطات كاملة في الدولة ولقّب نفسه بالملك، وهو لقب سينتقل لاحقاً إلى وزراء فاطميين آخرين، ومن ثم إلى كامل أفراد الأسرة **الأيوبية** الحاكمة. وفي سنة ٥٣٣/١١٣٩ قام الحافظ بعزل رضوان من منصبه بعد ازدياد قلقه من تنامي نفوذه. وقُتل رضوان فيما بعد أثناء محاولته الإطاحة بالخليفة الفاطمي سنة ٥٤٢/١١٤٧.

رقّامي خراساني، علي قولي بن إمام قولي خاكي خراساني. شاعر إسماعيلي نزاري من فارس ولد في قرية دِزباد في شمال **خراسان**. وقد لجأ رقّامي، مثل والده **خاكي خراساني** الأكثر شهرةً، إلى التعابير الشعرية والصوفية للخوض في صياغة أفكاره الإسماعيلية. واشتهر في القرن الحادي عشر/السابع عشر، وخلَّفَ ديواناً شعرياً احتفظ به أحفاده في فارس. انظر أيضاً أدب.

ركن الدين خورشاه (ح. ٦٥٣-٦٥٤/١٢٥٥-١٢٥٦). إمام إسماعيلي **نزاري** وختام أسياد **ألموت**. ولد سنة ٦٢٧/١٢٣٠، وتولى كإمام قيادة الدولة والدعوة الإسماعيلية النزارية وجماعتها بعد والده **علاء الدين محمد الثالث** المتوفى سنة ٦٥٣/١٢٥٥. واتّصفت فترة حكم ركن الدين خورشاه القصيرة العهد - لم تتجاوز عاماً واحداً - بأنها كانت مليئة بالأحداث الجسام. وتزامن عهده، باعتباره الحاكم الثامن والأخير من بين **الحكام النزاريين الإسماعيليين في فارس**، مع إكمال الفتوحات **المغولية في** فارس. وعموماً ثمة غموض يلفّ المصادر بخصوص سياسات ركن الدين تجاه المغول الغزاة بقيادة هولاكو. وانجرَّ سيد ألموت المتردد بين المقاومة والتسليم، إلى شبكة معقدة، لكنها عقيمة بالنتيجة، من المفاوضات مع هولاكو، الذي كان قد دخل فارس على رأس الحملة المغولية الرئيسية في ربيع ٦٥٤/١٢٥٦.

وبعد فشل الجولة الأولى من المفاوضات النزارية - المغولية، التي أعقبها قتالٌ ضارٍ بين الطرفين دام أياماً قليلة، عمد ركن الدين إلى التسليم للمغول في نهاية الأمر، وذلك في شوال ٦٥٤/تشرين الثاني ١٢٥٦، فكانت نهاية الدولة النزارية في فارس. ثم تعرض ركن الدين للقتل على أيدي حراسه المغول في ربيع ٦٥٥/١٢٥٧ في مكان ما في منغوليا، حيث كان قد ذهب في مهمة فاشلة لمقابلة الخان الأكبر مونغكه. انظر أيضاً **ميمون دِز**؛ **شمس الدين محمد**.

رودبار. انظر **ديلم**.

روضة التسليم. كتاب من تأليف **نصير الدين الطوسي** (ت. ٦٧٢/١٢٧٤)، أو أنه صُنِّف تحت إشرافه المباشر حوالي سنة ٦٤٠/١٢٤٣، وهو الأرجح. وهو عبارة عن رسالة شاملة تستعرض التعاليم الإسماعيلية **النزارية** من فترة **ألموت**. ويتناول العمل المقسّم إلى ٢٨ فصلاً، أو ما يسمّيه "تصوّرات"، موضوعات كالخالق، ونشأة الكون (كوزموغوني)، وطبيعة الوجود الإنساني، والأخلاق، والعلوم الأخروية (إيسكاتولوجي)، والنبوّة **والإمامة**، وبحث مفصّلاً في عقيدة جديدة **للستر**، أو إخفاء **الحقيقة** الروحية تحت حجاب الشريعة. انظر أيضاً **أدب**.

- ز -

زاهد علي (١٨٨٨-١٩٥٨). أستاذ هندي ورائد في ميدان الدراسات الإسماعيلية الحديثة. وُلد في حيدر آباد لأسرة متميزة من **البهرة الطيبيين الداووديين**. وكان والده، فضل علي، زعيماً بارزاً في جماعة البهرة وعالماً صاحب مجموعة عائلية هامة من المخطوطات الإسماعيلية. تلقّى زاهد **تعليمه** الابتدائي في مدرسة محلية في حيدر آباد وفي الدار السيفية في سورات **بغجرات**. ثم أتمّ تعليمه العالي في جامعة البنجاب في لاهور. والتحق، أخيراً، بجامعة أوكسفورد حيث أكمل مقررات الإجازة في الآداب (B. Lit.) ثم حصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي تحت إشراف البروفيسور دافيد س. مارغوليوث (١٨٥٨-١٩٤٠). وعاد الدكتور زاهد علي إلى الهند سنة ١٩٢٦ حيث شغل منصب أستاذ اللغة العربية في كلية نظام بحيدر آباد قبل ارتباطه بجامعة مدراس. ثم أصبح نائباً للمدير في كلية نظام، وتقاعد منها سنة ١٩٤٥.

إن اتقان زاهد علي لعدة لغات شرقية، بما فيها العربية والفارسية والأوردية، إضافةً إلى وصوله إلى مجموعة فريدة من المخطوطات الإسماعيلية الخاصة بالعائلة، مكّنه من إنتاج أعماله الأكاديمية المشهورة على نطاق واسع في حقل الدراسات الإسماعيلية. ففي سنة ١٩٣٣ نشر تحقيقاً نقدياً لديوان **ابن هانئ**، مبنياً على أطروحة الدكتوراه المقدمة إلى جامعة أوكسفورد. ثم كتب تاريخاً رئيساً **للفاطميين** باللغة الأوردية، **تاريخ-ى فاطميين**، وبعده كتابه **إسماعيلي مذهب كي حقيقة آور أوسكا نظام**، وهو كتاب تناول العقائد الإسماعيلية بالأوردية أيضاً. وورث ابن زاهد علي الوحيد الباقي على قيد الحياة، المرحوم البروفيسور عابد علي، مجموعة المخطوطات الإسماعيلية التي

كانت لأجداده، وتبرّع بها في نهاية الأمر إلى مكتبة **معهد الدراسات الإسماعيلية** (IIS)، وقد ضمّت ٢٢٦ مخطوطة.

زبدة التواريخ. كتاب صنَّفه أبو القاسم عبد الله بن علي الكاشاني (ت. حوالي ١٣٣٧/٧٣٨). ويتضمّن هذا العمل الفارسي تاريخاً مهماً للإسماعيليين، ولا سيما تاريخ **حسن الصبّاح** ومن خلفه من **النزاريين الإسماعيليين الحكام في فارس**. وكان الكاشاني، المؤرّخ الشيعي الإمامي الذي تولّى مناصب رسمية في الإدارة **الإيلخانية** لفارس وشارك في تصنيف كتاب **جامع التواريخ** لرشيد الدين، قد صنَّف كتابه الخاص في التاريخ العام للعالم الإسلامي حتى سقوط الخلافة **العباسية**. وعندما كتب تاريخ الإسماعيليين، كجزء من **زبدة التواريخ**، كان للكاشاني وصولٌ مستقلٌّ إلى مصادر **نزارية من فترة ألموت**، بما فيها **سَرگذشت-ى سيدنا** وتواريخ أخرى لم يُكتب لها البقاء. فكانت روايته حول الدولة النزارية في فارس أكثر تفصيلاً من الروايات التي وجدت في كتابي **تاريخ-ى جهان گوشا** و**جامع التواريخ**. انظر أيضاً الكتابات التأريخية.

الزريعيون (ح. ٤٦٠-١٠٦٨/٥٧١-١١٧٥). سلالة إسماعيلية حكمت عدن في جنوب شبه الجزيرة العربية. وتسمّى هذه الأسرة ببني الكرم أيضاً، أو بني المكرَّم، نسبة إلى جدهم موسى الكرم بن الذئب اليامي الهمداني. تأسّست هذه الأسرة على يد العباس بن موسى الكرم وشقيقه، مسعود، اللذين كانا قد عَيّنهما معاً حاكمين لعدن الملك **الصليحي** الثاني المكرّم أحمد (ح. ٤٥٩-١٠٦٧/٤٧٧-١٠٨٤) سنة ١٠٦٨/٤٦٠. وبوفاة العباس، سنة ١٠٨٤/٤٧٧، خلفه ولده زُريع. وعندما توفي زريع، سنة ١٠٩٢/٤٨٥، شغل مكانه ولده سبأ، ثم جاء ولد آخر هو أبو السعود بن زريع إثر وفاة سبأ سنة ١٠٩٨/٤٩١. ووافق الأخير على تقاسم عدن مع مسعود. وقد قُتل مسعود في المعركة سنة ١١٠٧/٥٠١، فخلفه ابنه أبو الغارات في منصبه.

عند تولّي **الحافظ** للخلافة **الفاطمية**، سنة ١١٣٢/٥٢٦، رفضت الملكة الصليحية **أروى** الإقرار بمزاعمه في **الإمامة** الإسماعيلية، ووجد حاكما عدن الزريعيان مصلحة لهما في المحافظة على علاقات جيدة مع مصر الفاطمية. ولذلك جرى تعيين سبأ بن

أبي السعود **داعياً** لدعاة **الدعوة الحافظية** الفاطمية في اليمن. وسرعان ما خضعت عدن كلها لحكم الداعي سبأ، الذي توفي سنة ٥٣٢/١١٣٨. وجاء بعد سبأ حاكماً على عدن ولده الأعزّ، ثم ولده الآخر محمد بن سبأ إثر وفاة الأول سنة ٥٣٤/١١٣٩، وذلك بدعوة من الوزير صاحب النفوذ بلال بن جرير المحمدي. وقد صدر تعيين محمد في منصب داعي الدعوة الحافظية في تلك الفترة عن الخليفة الفاطمي الحافظ.

وما إن أصبح محمد الحاكم الوحيد لعدن حتى جمع في بلاطه العديد من أهل الأدب، ثم قام سنة ٥٤٤/١١٤٩ بشراء معظم الممتلكات السابقة للملكة الصليحية أروى، واستقرّ هو نفسه في ذي جبلة. توفي محمد بن سبأ سنة ٥٥٠/١١٥٥، وخلفه ولده أبو محمد عمران (ت. ٥٦١/١١٦٦)، الذي تقلّد منصب الداعي الفاطمي بلقب المكرّم. ثم فقدت عدن الزريعية صلتها بمصر إثر وفاة الخليفة الفاطمي سنة ٥٦٧/١١٧١. في غضون ذلك كان الوزير ياسر بن بلال يحكم عدن باسم أولاد عمران القاصرين الثلاثة. وجاءت نهاية الحكم الزريعي مع الفتح **الأيوبي** لجنوب شبه الجزيرة العربية واحتلال طوران شاه، شقيق **صلاح الدين**، لعدن سنة ٥٧١/١١٧٥.
انظر أيضاً عُمارة اليمني، أبو حمزة نجم الدين بن علي الحكمي.

زكاة. انظر العُشر.

زكرويه بن مهرويه (ت. ٢٩٤/٩٠٧). من **دعاة** الإسماعيلية الأوائل وثائر **قرمطي** في العراق. يتحدّر من ضواحي الكوفة، وكان من أوائل الدعاة الذين درَّبهم **عبدان**. وعندما وقع انشقاق عام ٢٨٦/٨٩٩ في الإسماعيلية انحاز بدايةً إلى **عبد الله المهدي**، القائد المركزي للدعوة في **سلمية**، ودبَّر مقتل المنشقّ عبدان. ثم تخفّى عقب ذلك ونظّم سلسلة من الثورات المناهضة **للعباسيين** في العراق وسورية خلال الفترة ٢٨٩–٢٩٤/٩٠٢–٩٠٧. وبعث بعدد من أبنائه كدعاة من أجل تنظيم عشائر بني كلب المتنوعة في سورية تمهيداً لتمرد مسلح مناوئ للعباسيين. وكان عبد الله المهدي، الذي لم يُجز هذه الثورات ولم يوافق عليها، قد ترك سلمية وغادرها سنة ٢٨٩/٩٠٢. وحقق أبناء زكرويه وجيوشهم من البدو الإسماعيليين، الذين سمّوا أنفسهم بالفاطميين، الكثير

من النجاحات في سورية في بداية الأمر. غير أن أبناء زكرويه فشلوا في محاولاتهم لإقناع عبد الله المهدي بالعودة إلى سلمية وتسلّم السلطة. وفي سنة ٢٩١/٩٠٣ تمكّن جيش عباسي من إلحاق الهزيمة بالبدو الإسماعيليين.

وعقب ذلك انقلب زكرويه نفسه على عبد الله المهدي محاولاً إحياء حركته، التي اتّخذت في تلك الفترة طابع الحركة القرمطية المنشقّة. وواصل زكرويه وأنصاره من القرامطة نشاطاتهم حتى عام ٢٩٤/٩٠٧، عندما لحقت بهم هزيمة فعلية في المعركة ضد العباسيين. وقد جُرح زكرويه في المعركة وأُسر وتوفي بعد أيام قليلة. وأنكر بعض أنصاره الباقون في جنوب العراق وفاته واستمروا لبعض الوقت ينتظرون عودته. انظر أيضاً الباقلية.

زواج. تقليدياً، كان الزواج، أو النكاح، محكوماً كمؤسسة شرعية في الإسلام بعدة مذاهب **فقهية** إسلامية ذات صلة بتطبيق عملية زواج زوجين، بينما تعكس الطقوس والاحتفالات العملية المحيطة بها العادات المحلية والظروف المجتمعية – الثقافية. وبالنسبة للإسماعيليين **النزاريين**، فإن دساتيرهم المتضمنة قانون الأحوال الشخصية للجماعة قد وضعت أحكام الزواج وشروطه. وتجدر الإشارة إلى أن إمام الزمان النزاري وحده، كما في بقية المسائل الدينية أو المدنية، هو من يملك السلطة لتحديد أو تعديل مثل تلك الأحكام.

وبنتيجة الاصلاحات التي أدخلها **الآغا خان الثالث** أصبحت **المرأة** الإسماعيلية قادرة بصورة متزايدة على احتلال مكانتها الصحيحة كشريك للرجل في جميع المسائل التي تخصّ الحياة، بما فيها الزواج. إن بعض الممارسات التقليدية السائدة بين أقسام من جماعات النزاريين **الخوجة** في جنوب آسيا، إضافةً إلى الجماعات النزارية ذاتَ التوجّه التقليدي في الصين وأفغانستان وفي أمكنة أخرى في آسيا، تسمح بزواج الفتيات القاصرات بينما تمنع الأرامل والمطلقات من الزواج مرة ثانية. وقام الآغا خان الثالث بإلغاء جميع مثل تلك الممارسات. كما أدان تعدد الزوجات وشجّع الزواج بين المجموعات العرقية (الإثنية) المختلفة لنزاريي جنوب آسيا والنزاريين في أمكنة أخرى. وبالفعل، فقد شرح لجماعاته عبر فرماناته أنه يجب عدم النظر إلى الفتيات

والنساء على أنهن بضاعة للتبادل بين الرجال أو بين الأسر، ولا أن يتعرضن لمذلّة تعدد الزوجات، إلا في الحالات النادرة كالعقم. وقد استقبل الإسماعيليون النزاريون إصلاحات الآغا خان الثالث بارتياح وتقبّلوا نصيحته بعدم تحديد مبالغ ضخمة للمهور التي يمارسها بعض المسلمين، وتُدفع من العريس للعروس عند توقيع عقد الزواج. وأصبح النص العربي لعقد النكاح موحّداً حالياً لجميع الجماعات النزارية، ويقوم الموظفون النزاريون المعيّنون، المكيون والكامريون، بممارسة تنفيذ هذا الطقس. أما طقوس زواج النزاريين فتعكس العادات المحلية والممارسات المجتمعية – الثقافية، التي تختلف من منطقة إلى أخرى.

وبالنسبة للإسماعيليين **الطيبيين** الذين يهيمن عليهم عددياً **الداؤديون البهرة** في جنوب آسيا، فإن الزواج محكوم بالشريعة الإسلامية التي حددها **القاضي النعمان** في **دعائم الإسلام**، باعتباره مجموعة القواعد القانونية الإسماعيلية للدولة **الفاطمية**، التي لا يزال الطيبيون يعتمدونها كنصوص فقهية موثوقة. أما احتفالية الزواج فيقوم بها العامل، الذي يعمل كممثل **للداعي** المطلق الداؤدي في كل جماعة من جماعات البهرة. غير أنه يتوجب على العريس والعروس ووالديهما، في كل حالة، تجديد **قسم الولاء** (أو الميثاق) للداعي قبل منح الإذن بالنكاح. وهكذا، فالأفراد المنشقون من الجماعة لا يحصلون على الإذن بالزواج، ولا بتزويج أبنائهم. ومع أن البهرة تقليديون أكثر من النزاريين في العديد من ممارساتهم الدينية والاجتماعية، فإنهم نادراً ما يمارسون تعدد الزوجات، في حين ما زالوا يقبلون ذلك نظرياً. وخلافاً للنزاريين، فإن جماعة البهرة الطيبيين لا يتزوجون عادةً من غير جماعاتهم. كما احتفظ البهرة بالعديد من العادات الهندوسية في طقوس الزواج. غير أن الإسماعيليين من جميع الفروع، وبصورة مشابهة لأهل السنّة والزيديين الشيعة، لا يسمحون بزواج المتعة الذي يمارسه الاثناعشريون.
انظر أيضاً العُشر.

الزيديون، الزيدية. اسم لفرعٍ من الإسلام الشيعي. وكانت الشيعية الزيدية قد خرجت من الثورة الفاشلة **لزيد بن علي** (زين العابدين) في الكوفة سنة ١٢٢/٧٤٠. وحافظ الزيديون الأوائل بصورة جوهرية على مواقف التشدّد السياسي والاعتدال

الديني التي سادت بين شيعة أهل الكوفة الأوائل. لكن الزيديين وضعوا عقيدة مفصّلة **للإمامة** جعلتهم يتميزون بوضوح عن الشيعية الإمامية وفرعيها اللاحقين، **الاثني عشرية** والإسماعيلية. فالزيديون لم يُقرّوا بوجود خطّ وراثي من الأئمة، بل قبلوا، في البداية، بأي فرد من أهل البيت إماماً، مع أن الأئمة الزيديين اللاحقين اقتصروا على أولئك المنحدرين من الخط **الفاطمي العلوي**.

وطبقاً للعقيدة الزيدية فإن أي إمام يريد أن يكون مُعترفاً به عليه أن يخرج إلى الناس علناً لإثبات حقوقه وسيفه بيده، إذا دعت الضرورة، إضافةً إلى استحوازه على العلم الديني المطلوب. وبالمقابلة مع الاثني عشريين والإسماعيليين، فقد استثنى الزيديون القاصرين من الإمامة. كما رفضوا الفكرة الإيسكاتولوجية **للمهدي** الغائب. وهكذا فقد بقيت الميول المهدوية ضعيفة في الشيعية الزيدية. ورفض الزيديون كذلك مفهوم التقية بسبب تأكيدهم على النشاط السياسي. غير أن الزيديين انقسموا عقائدياً خلال القرن الثاني/الثامن إلى مجموعتين رئيسيتين، البترية والجارودية. وصارت البترية تمثّل الفئة المعتدلة من الزيدية المبكرة التي قبلت بخلافة كلٍّ من أبي بكر وعمر، في حين رفضت الجارودية الراديكالية، كالكيسانية والشيعية الإمامية، خلافة من سبق **عليّاً بن أبي طالب**. وكانت الصياغة الرئيسية للعقيدة الزيدية المتأثرة بعناصر من الجارودية والمعتزلة قد حدثت في القرن الرابع/العاشر.

في غضون ذلك نجح الزيديون في إنشاء دولتين، واحدة في اليمن والأخرى في **الديلم**، في المناطق الساحلية لبحر قزوين في شمال فارس. لكن الدولة اليمنية هي التي تمكّنت من البقاء حتى الأزمنة الحديثة. أما الزيديون القزوينيون فقد فقدوا الكثير من الأراضي التي استولى عليها جيرانهم من الإسماعيليين **النزاريين** خلال فترة **ألموت**. وواجه الزيديون في اليمن صراعات دورية مع الإسماعيليين **المستعليين**. وكان الإمام المنصور القاسم (١٠٠٦-١٠٢٩/١٥٩٨-١٦٢٠) قد أسّس الأسرة القاسمية من الأئمة الزيدية التي حكمت في اليمن حتى سقوط الإمامة الزيدية هناك سنة ١٩٦٢.
انظر أيضاً فقه؛ نكاح.

الزيريون (ح. ٣٦٢-٥٤٣/٩٧٢-١١٤٨). أسرة حاكمة من بربر صنهاجة حكمت

جزءاً من المغرب في شمال أفريقيا، في ظل السيادة **الفاطمية** في البداية. وكانت هذه الأسرة، التي أخذت اسمها من زيري بن مناد (ت. ٩٧١/٣٦٠)، القائد العسكري المخلص الذي خدم الفاطميين الأوائل في **أفريقيا**، قد تأسّست على يد بولوقين بن زيري (ح. ٣٦٢-٩٧٢/٣٧٣-٩٨٤)، الذي عيّنه الخليفة الفاطمي **المعز** حاكماً على أفريقيا عندما نقل الفاطميون مقر دولتهم إلى **القاهرة**. وشمل تكليف أبي الفتوح يوسف بولوقين، في الواقع، حُكم جميع الأراضي الخاضعة للفاطميين في شمال أفريقيا. وقام الزيريون بنقل عاصمتهم فيما بعد من آشير إلى القيروان.

ثم بدأ الزيريون، منذ عهد ابن بولوقين وخليفته، المنصور (ح. ٣٧٣-٩٨٤/٣٨٦-٩٩٦)، بفصل أنفسهم عن الخلافة الفاطمية والابتعاد عنها. وكان في عهد ابن المنصور وخليفته باديس (ح. ٣٨٦-٩٩٦/٤٠٥-١٠١٥) أن تمّ منح السيطرة على المناطق الغربية من أملاك الزيريين في المغرب الأوسط إلى عمه، حمّاد بن بولوقين الأول (ح. ٤٠٥-١٠١٥/٤١٩-١٠٢٨)، الجدّ المؤسس للفرع الحمّادي من الزيريين (ح. ٤٠٥-١٠١٥/٥٤٧-١١٥٢)، الذين حكموا من مقرهم في قلعة بني حمّاد. وفي زمن المعز بن باديس (ح. ٤٠٦-١٠١٦/٤٥٤-١٠٦٢)، أخذ الزيريون في القيروان يتخلون بسرعة عن ولائهم للفاطميين. ثم قاموا في العام ١٠٤٨/٤٤٠ بتحويل ولائهم رسمياً إلى **العباسيين** السنّة. وفقد الفاطميون السيطرة على أفريقيا إلى الأبد في تلك الآونة، على الرغم من عودة المعز الزيري إلى موالاة الفاطميين لفترة وجيزة سنة ١٠٥٤/٤٤٦، بصورة مشابهة لما فعله خليفته، تميم بن المعز (ح. ٤٥٤-١٠٦٢/٥٠١-١١٠٨)، خلال السنوات الأولى من ولايته.

وأقدم الحمّاديون، من آنٍ لآخر، على تحويل ولائهم إلى العباسيين أيضاً. وفي زمن آخر حاكم حمّادي، يحيى بن العزيز، تمّ نقض البيعة للفاطميين بصورة نهائية (سنة ١١٤٨/٥٤٣) قبل الاستسلام للموحّدين في العام ١١٥٢/٥٤٧. وجرى عقب ذلك بسنوات قليلة ضمّ ما تبقّى من أراضي الزيريين التي اقتصرت على ساحل أفريقيا آنئذٍ إلى ملك الموحدين.

زين العابدين. انظر علي بن الحسين زين العابدين.

- س -

سبز علي، بير (شيخ) رمضان علي (ت. ١٩٣٨). **داعي إسماعيلي نزاري** وُلد في بومباي حوالي نهاية القرن التاسع عشر، ودرس ليصبح معلماً دينياً في الوقت الذي انغمس فيه في أعمال العائلة. وانتقل بير سبز علي لاحقاً إلى كراتشي في متابعة لأنشطة أعماله، وبرز في جماعة **الخوجة** كواعظ. ثم انطلق عام ١٩٢٣ في رحلات مكثفة كمبعوث **للآغا خان الثالث**، إمام الزمان النزاري، إلى الجماعات النزارية في **بدخشان** والهونزا وإقليم شينجيانغ في غرب الصين. وقام بإنشاء جماعة خانات (أماكن تجمع) أو مساجد للنزاريين في بعض مناطق آسيا الوسطى. واحتفظ بمفكرة يومية لرحلاته جرى نشرها لاحقاً بالغجراتية سنة ١٩٦٨. واعترافاً بخدماته للجماعة النزارية منحه الآغا خان الثالث لقب بير (أو شيخ) بعد الوفاة.

السبعية. تعبير يعني "من يعتقدون بأهمية العدد ٧". وأُطلقَ هذا المصطلح في الأزمنة الحديثة على مختلف فروع الإسماعيلية، أو على مجمل الجماعة الإسماعيلية. لكن من الواضح أن مثل هذه التسميات التي سُبِكت في الفترة الحديثة هي غير صحيحة باعتبار أن جميع فروع الإسماعيلية المعاصرة تعترف بسلاسل من الأئمة تتجاوز أعدادها العدد ٧. فمن الممكن، إذاً، تطبيق العدد على أكثرية الإسماعيليين الأوائل فقط إضافةً إلى **القرامطة** الذين أقرّوا خطأً من سبعة أئمة، يبتدئ **بعلي بن أبي طالب** وينتهي **بمحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق**. انظر أيضاً المهدي؛ مباركية.

ست المُلك (٣٥٩-٤١٣/٩٧٠-١٠٢٣). هي ابنة الإمام - **الخليفة الفاطمي العزيز**

وأخت غير شقيقة **للحاكم**. ولدت في المنصورية، العاصمة الجديدة آنئذٍ للفاطميين في **أفريقيا**. ولم تتزوج ست الملك أبداً، مثل الكثيرات من بنات الخلفاء الفاطميين، وذلك لأسباب تتعلق بالوضعية الأسرية لعائلتها. وقامت ست الملك بدور فعّال في تأمين صعود الابن الشاب لأخيها، أبي الحسن علي، إلى العرش الفاطمي بلقب **الظاهر**، بعد اختفاء الحاكم سنة ١٠٢١/٤١١، في حين احتفظت بزمام الحكومة في يديها بصفتها وصية على الخليفة القاصر. ومن الواضح أنها أزالت من الوجود ابن عم الحاكم وولي عهده المنصوص عليه، عبد الرحيم بن إلياس، الذي كان يشغل منصب حاكم دمشق في تلك الفترة. ومُنحت ست الملك أسماء مختلفة في المصادر كالسيدة العمة، وبقيت حتى قبل وفاتها بسنتين، أي في عام ١٠٢٣/٤١٣، تعمل بجد لإعادة النظام إلى شؤون الدولة الفاطمية. انظر أيضاً نساء.

الستبانث. "الطريق الصحيح". تسمية تقنية هندية أطلقت على التقليد الإسماعيلي المحلي **للخوجة النزاريين** في جنوب آسيا. وبالبناء على جملة متعددة من المفاهيم والمواضيع المحلية السائدة في السياق الهندو - إسلامي للهند فقد أصبح هذا التقليد الإسماعيلي النزاري الخاص مشهوراً باسم ستبانث (سَتْ بانث) أو "الطريق الصحيح" للنجاة. وأصبحت التعاليم الهندو - إسلامية الانتقائية لتقليد الستبانث تنعكس بوفرة في **الجنان**، الأدب التعبدي الولائي للخوجة النزاريين. انظر أيضاً الإمام شاهيون؛ نَر (نور) محمد؛ صدر الدين، بير؛ شمس الدين، بير.

الستر أو "الغيبة". تعبير تقني يستخدمه الإسماعيليون بمعانٍ متنوعة. فقد استخدمه الإسماعيليون، في الأصل، في الإشارة إلى الفترة المبكرة من تاريخهم، التي يسمونها **دور الستر**، عندما كان أئمتهم في غيبة ومتخفين عن أعين أتباعهم. وفي أعقاب **الانشقاق النزاري - المستعلي**، الذي حدث في الجماعة الإسماعيلية **ودعوتها** سنة ١٠٩٤/٤٨٧، شهد الإسماعيليون الأوائل فترة أخرى من الستر، عندما استتر أئمتهم المتحدرون من **نزار بن المستنصر** لعدة عقود. ثم اكتسب مصطلح ستر، في وقت لاحق، معنىً جديداً عند النزاريين، فلم يعد المصطلح يشير في تلك الفترة إلى الغيبة

الجسدية للأئمة النزاريين، بل أخذ يشير إلى الزمن الذي تكون فيه الحقيقة الروحية أو حقائق الدين مستورة في المعنى الباطني للدين، الأمر الذي يستوجب ممارسة **التقيّة** بأي شكل يراه إمام الزمان ضرورياً.

كما شهد الإسماعيليون المستعليون، الذين لم يبقَ منهم بعد سقوط الأسرة **الفاطمية** الحاكمة إلا الجماعة **الطيبية**، فترةً من الستر أيضاً، بمعناها الإسماعيلي الأصلي، منذ اغتيال إمامهم العشرين، **الآمر**، سنة ٥٢٤/١١٣٠. فالاعتقاد سائد بين الطيبيين بأن جميع أئمتهم، بدءاً بالطيب ابن الآمر، هم في حالة ستر حتى يومنا هذا.

ووجد الستر تعبيراً له في المفهوم الدوري الإسماعيلي للتاريخ الديني. فمنذ وقت مبكر اعتقد الإسماعيليون بأن التاريخ الديني للبشرية مكوّن من سبعة أدوار كانت كلها، باستثناء الأخير منها، أدوار ستر لأن حقائق الدين الباطنة بقيت غير معلنة. وبموجب هذا المخطط فإن الدور الإيسكاتولوجي السابع والأخير الذي يفتتحه القائم قبل نهاية العالم المادي سيكشف جميع الحقائق لجميع البشر. وسيكون العصر الأخير هذا، المسمّى دور الكشف، عصر العلم الروحاني المحض. انظر أيضاً أدب؛ المهدي.

ستيرن، ساموئيل (صموئيل) ميكلوس (١٩٢٠-١٩٦٩). مستشرق هنغاري - بريطاني وباحث في الدراسات الإسماعيلية الحديثة. ولد في بلدة تاب في هنغاريا حيث تلقى تعليمه الأولي، ثم بدأ حياته كطالب في الجامعة العبرية في القدس، وتخصص هناك في الدراسات الشرقية. وخلال الحرب العالمية الثانية انتقل ستيرن إلى إنكلترا حيث حصل على الجنسية البريطانية في وقت لاحق. وأمضى الأعوام ١٩٤٨-١٩٥١ وهو يعمل على تحضير أطروحته لدرجة الدكتوراه في جامعة أوكسفورد تحت إشراف البروفيسور هاملتون آ. ر. جب (١٨٩٥-١٩٧١).

وبعد فترة من العمل كسكرتير عام للطبعة الجديدة من الموسوعة الإسلامية (ذا إنسايكلوبيديا أوف إسلام)، انضمّ ستيرن إلى متحف أشموليان في أوكسفورد كمساعد ناظر لقاعة هيبردين للنقود. وبعد ذلك بفترة قصيرة حصل على شرف انتخابه كزميل في (أوْل سولز كوليدج) (أو كلية جميع الناس) في أوكسفورد. وبقي هناك محاضراً جامعياً في تاريخ الحضارة الإسلامية حتى وفاته المفاجئة جرّاء نوبة ربو حادة.

إنّ عمل ستيرن في [حقل الدراسات] الإسماعيلية غطّى مجمل حياته الأكاديمية. واتّصفت أولى مساهماته باهتمامها بتحديد هوية مؤلفي **رسائل إخوان الصفاء**. ثم اتّسع نطاق اهتمامه بالدراسات الإسماعيلية ليُصبح أول باحث أوروبي، ومعه ويلفيرد مادلونغ، يتعرّف على طبيعة الحركة الإسماعيلية المبكرة وانقسامها النهائي إلى فئتي **الفاطميين** الموالين و**القرامطة** المنشقّين. كما سلّط الضوء على مختلف جوانب الدعوة الإسماعيلية في ظل الفاطميين وعلى الانشقاق النهائي للإسماعيلية **المستعلية** إلى فرعي **الطيبية** و**الحافظية**.

السجستاني، أبو يعقوب إسحاق بن أحمد (ت. بعد ٣٦١/٩٧١). داع إسماعيلي بارز وأحد الدعاة الأوائل إلى تبنّي علم الكلام الفلسفي وإدخاله إلى الإسماعيلية. وكُنّي بالسجزي أيضاً، وحمل اللقب المبهم بَنبا- دانا (ويقابله بالعربية "خشّافوج") ويعني "بذرة القطن". وعمل في نشر **الدعوة** الإسماعيلية في موطنه في منطقة سيستان (سجستان بالعربية) في شرقي فارس، إضافةً إلى الري و**خراسان** وما وراء النهر. وعندما ألّف كتابه، **كتاب النصرة**، في وقت مبكر من حياته، لم يكن السجستاني يُقرُّ **بإمامة** الخلفاء **الفاطميين**. فقد كان في ذلك الوقت تلميذاً **للنسفي**، الداعي **القرمطي** من آسيا الوسطى. لكنه لم يلبث أن انضمَّ إلى الدعوة الإسماعيلية الفاطمية في عهد **المعز** الفاطمي (٣٤١-٣٦٥/٩٥٣-٩٧٥).

كان السجستاني كاتباً غزير الانتاج، ويمكن الرجوع بمساهماته إلى مختلف العقائد الدينية والعثور عليها في رسائله الكثيرة الباقية. وكان منتمياً أيضاً إلى المدرسة الإيرانية من "الإلهيات الفلسفية" في الإسماعيلية. ونجد في العديد من أعماله، ومنها **كتاب الينابيع** بشكل خاص، مزجاً بأسلوب أصيل للأفلاطونية المحدثة مع الإلهيات الإسماعيلية. أُعدم السجستاني بأمر من خلف بن أحمد (ح. ٣٥٢-٣٩٣/٩٦٣-١٠٠٣)، الحاكم الصفّاري لسيستان، بُعيد سنة ٣٦١/٩٧١. انظر أيضاً كوزمولوجيا؛ **كشف المحجوب**؛ **كتاب الرياض**؛ أدب؛ سوتيريولوجيا.

السجلات المستنصرية. وثائق صدرت باسم الإمام - الخليفة **الفاطمي** **المستنصر**

(ت. ١٠٩٤/٤٨٧). وهي مجموعة تضم ٦٦ وثيقةً أو سجلاً أصدرها ديوان الإنشاء الفاطمي باسم المستنصر في الفترة من ١٠٥٣/٤٤٥ إلى ١٠٩٤/٤٨٧، وعدداً قليلاً بعد هذه الفترة موجّهاً أساساً إلى **الصليحيين** الذين حكموا اليمن ونشروا **الدعوة** الإسماعيلية هناك باسم الفاطميين. وقد عمل الباحث المصري عبد المنعم ماجد (١٩٢٠–١٩٩٠) على تحقيق ونشر طبعة عربية لنصوص **السجلات المستنصرية**. وتمّ فيما بعد التعرّف على مزيد من الوثائق الإضافية التي تنتمي إلى نفس المجموعة.

سرگودشت–ى سيدنا. كتاب بالفارسية مجهول المؤلف ويتناول حياة وأعمال **حسن الصباح** (ت.١١٢٤/٥١٨)، مؤسس **الدعوة** الإسماعيلية **النزارية** ودولتها. لم يُكتب البقاء لهذه السيرة (سرگودشت)، التي ربما كان القسم الأول منها سيرة ذاتية، لكن اقتبس عنها واستخدمها عدد من المؤرخين من فارس، ولا سيما الجويني ورشيد الدين والكاشاني، الذين أعادوا صياغتها بكلماتهم عند الحديث عن حسن الصباح (الذي كان النزاريون يُشيرون إليه بعبارة سيدنا) في تواريخهم عن **النزاريين الإسماعيليين الحكام في فارس**. انظر أيضاً الكتابة التأريخية.

سفر– نامه. كتاب من تأليف **ناصر خسرو** (ت. بعد ١٠٧٢/٤٦٥). ويتضمن هذا العمل المكتوب باللغة الفارسية رواية عن الرحلة التي قام بها هذا **الداعي** خلال سبع سنوات (٤٣٧–٤٤٤/١٠٤٥–١٠٥٢) إلى أجزاء عدة من آسيا الوسطى وفارس والشرق الأدنى ومصر **الفاطمية**. وهو يُقدم رواية واضحة عن روعة القاهرة الفاطمية في عهد **المستنصر**، بكل ما فيها من قصور ملكية وبوابات وحدائق ومتاجر.

السلاجقة (ح. **٤٣١–٥٩٠/١٠٤٠–١١٩٤**). تسمية لأسرة من زعماء الغزّ الأتراك، واسم أيضاً لسلالة مسلمة سنّية حاكمة أسّسها طغرل بك، الذي هزم الغزنويين وأعلن نفسه سلطاناً في نيسابور في **خراسان** سنة ١٠٤٠/٤٣١. وسرعان ما احتل القسم الأعظم من **فارس**، ودخل بغداد سنة ١٠٥٥/٤٤٧، حيث ثبّتَ الخليفة **العباسي** لقبه سلطاناً هناك؛ فيكون قد حرر العباسيين من سيطرة البويهيين الشيعة وهيمنتهم. واستمرت

السلطنة الشاسعة للسلاجقة العظماء في فارس والعراق حتى عام ١١٩٤/٥٩٠، عندما اقتلعهم **الخوارزمشاهيون**.

دخل السلاجقة في مواجهات عسكرية كثيرة مع الإسماعيليين **النزاريين** الذين كانوا قد أقاموا دولتهم الخاصة وسط مملكة السلاجقة في فارس. وأسّس السلاجقة أيضاً خطاً من الحكام في سورية لم يعش طويلاً (٤٧١-١٠٧٨/٥١١-١١١٧)، إضافةً إلى سلالة محلية في **كرمان** (٤٤٠-١٠٤٨/٥٨٤-١١٨٨). كما عملوا على توطيد التقليد السنّي للإسلام ومذاهبه الفقهية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، وأسّسوا شبكةً من المدارس، أو الأبنية المستُخدمة لأغراض التعليم، في كل من العراق وفارس. انظر أيضاً العثمانيون؛ النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس؛ **سياسة نامه**.

سَلادين. انظر صلاح الدين، يوسف بن أيوب.

السلاّريون. انظر المصافريون.

سلطان محمد شاه. انظر آغا خان الثالث، سلطان محمد شاه.

سلمية. بلدة تقع في منطقة نهر العاصي وسط سورية، وتبعد حوالي ٣٣ كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي من مدينة حماة. وكان عدد من **العباسيين** قد سكنها خلال القرن الثاني/الثامن. وقد لعبت سلمية دوراً مهماً في التاريخ المبكر للإسماعيليين باعتبارها مقراً سرياً مركزياً لقيادة **الدعوة** الإسماعيلية ما قبل **الفاطمية** إبان القرن الثالث/التاسع. لكن ما إن حلّت العقود الأولى للقرن الثالث عشر/التاسع عشر حتى أصبحت البلدة مهجورة تماماً وتحولت إلى خرائب. وفي العام ١٨٤٩/١٢٦٥ سمحت السلطات **العثمانية** للإسماعيليين السوريين باستيطان المنطقة بصورة دائمة. وتُعدُّ سلمية حالياً، بسكانها البالغين حوالي ١٠٠,٠٠٠ نسمة (٢٠١٠)، وأكثريتهم العظمى من الإسماعيليين **النزاريين**، المكان الذي يضمّ أكبر تمركزٍ للإسماعيليين النزاريين في سورية، بل وأكبر تمركزٍ أيضاً للنزاريين الناطقين بالعربية في العالم. انظر أيضاً عبد الله الأكبر؛ المهدي،

عبد الله؛ النيسابوري، أحمد بن إبراهيم؛ العثمانيون.

سليمان بن حسن (ت. ١٠٠٥/١٥٩٧). الداعي المطلق السابع والعشرون للإسماعيليين **الطيبيين** السليمانيين. كان حفيداً للداعي المطلق الرابع والعشرين للطيبيين، يوسف بن سليمان (ت. ٩٧٤/١٥٦٧)، ونائباً للداعي المطلق السادس والعشرين، **داؤد بن عجبشاه**، في اليمن. وبعد ثلاث سنوات من وفاة داؤد وتولّي **داؤد برهان الدين بن قطبشاه** منصب الداعي المطلق السابع والعشرين، زعم سليمان حقه بولاية المنصب لنفسه وعاد إلى الهند لإثبات هذا الزعم. وتمّ عرض النزاع على **الإمبراطور المغولي** في لاهور عام ١٠٠٥/١٥٩٧، وجاء الحكم في القضية لصالح داؤد بن قطبشاه. ومع ذلك فقد أدّى النزاع، الذي أخذ صفة الهندي مقابل اليمني، إلى انقسام داؤدي – سليماني دائم في **الدعوة** الطيبية **المستعلية** وجماعتها. فقامت أقلية من الطيبيين، التي تشكّل جُلَّ الطيبيين اليمنيين، بتأييد حقوق الوراثة لسليمان بن حسن، وأصبحت تُعرف بالسليمانيين. وتوفي سليمان في الهند ودُفِن في أحمد أباد في غجرات، حيث لا يزال ضريحه يجتذب زواراً من السليمانيين.

سليمانيون. انظر داؤديون (داووديون)، داوودية.

السند. اسم لمنطقة في شمال شبه القارة الهندية تحيط بالمجرى الأدنى لنهر الهندوس وتقع اليوم في دولة الباكستان. وكانت هذه الولاية تخضع، خلال القرون الثلاثة من الحكم العربي في السند، أي حتى القرن الخامس/الحادي عشر، لحكم ولاة يعيّنهم الخلفاء **الأمويون** و**العباسيون** ويقيمون في المنصورة التي اتّخذوها عاصمةً لهم. وبحلول القرن الرابع/العاشر كانت **الدعوة** الإسماعيلية، التي سبق لها أن انتشرت في السند، قد تمكّنت سنة ٣٤٧/٩٥٨ من إنشاء مقاطعة إسماعيلية مستقلة في ملتان، في عهد الخليفة **الفاطمي المعز**، ودامت حتى تدميرها على يد السلطان محمود الغزنوي عام ٣٩٦/١٠٠٦. فكان سقوطها إشارةً إلى انتهاء توسّع الدعوة الإسماعيلية في ملتان ومنطقة السند العليا. ويبدو أن الإسماعيلية لم تستطع الحصول على أي معقل لها في

منطقة السند الدنيا حيث كانت للإسلام السنّي جذور عميقة فيها. لكن ثمة حاكم محلي آخر في السند، ينتمي إلى الأسرة الحبّارية المتمركزة في المنصورة، جرى تحويله لاحقاً إلى الإسماعيلية الفاطمية، الأمر الذي أدّى إلى بقاء الإسماعيلية في السند وأصبحت فيما بعد مذهباً للسومرائيين الذين ثاروا على الغزنويين سنة ٤٤٣/١٠٥١ وأنشأوا سلالة مستقلة لهم حكمت من ثَتّا لما يقرب من ثلاثة قرون.

وفي وقتٍ لاحق تركّزت أنشطة الإسماعيلية **النزارية** في شبه القارة الهندية بدايةً بين سكان السند الهندوس. فكان أحد أوائل الدعاة الشيوخ (بير) النزاريين، ويدعى **شمس الدين**، يمارس نشاطه في ملتان وأوش حوالي منتصف القرن الثامن/الرابع عشر. وبمرور الوقت، وعندما جرى ضمّ السند ودمجها في الإمبراطورية **المغولية**، كانت جماعة مهمة من **الخوجة** قد تأسست في السند. وفي عام ١٢٥٩/١٨٤٣ قام البريطانيون بضم السند إلى حكمهم في الهند بعد أن هزموا حكامها المحليين من أمراء التالبوريين. ونجد في الوقت الحاضر جماعات هامة من **الخوجة** النزاريين في مختلف مقاطعات السند. انظر أيضاً خوجكي؛ صدر الدين، بير.

سياسة – نامه. كتاب بالفارسية من تأليف نظام الملك، ويتضمن خمسين فصلاً من النصائح الموجّهة إلى السلطان **السلجوقي** ملكشاه (ح. ٤٦٥–٤٨٥/١٠٧٣–١٠٩٢). ويُعرف الكتاب أيضاً باسم "سير الملوك"، ويشكّل مرآةً لنوعٍ أدبيٍّ خاص بالأمراء، انتهى من تأليفه عام ٤٨٤/١٠٩١، مضيفاً عليه في السنة التالية أحد عشر فصلاً، منها فصل طويل تناول الإسماعيليين. ولد أبو علي الحسن بن علي الطوسي، صاحب اللقب التشريفي نظام الملك، عام ٤٠٨/١٠١٨، وهو العالم والوزير القوي للسلطانين ألب أرسلان (ح. ٤٥٥–٤٦٥/١٠٦٣–١٠٧٣) وملكشاه، وكان الحاكم الفعلي لإمبراطوريتهما لعقدين من الزمن. ومات اغتيالاً سنة ٤٨٥/١٠٩٢ بينما كان في صحبة السلطان ملكشاه في الطريق إلى بغداد.

كان نظام الملك، السنّي على المذهب الشافعي، عدواً لدوداً للإسماعيليين. ومن هنا ساد الاعتقاد عموماً بأن قاتل نظام، شخص يقرب اسمه من أبي طاهر أرّاني، أرسله **حسن الصباح**. لكن يبدو أن المعاصرين [من الباحثين] يعتبرون قلق ملكشاه وزوجته،

تيركين خاتون، من تنامي قوة الوزير دفعهما إلى التحريض على قتله، وهي وجهة نظر تلقى تأييداً متزايداً من البحث الحديث في الموضوع.

وكانت الفصول الأحد عشر الأخيرة من **سياسة – نامه** قد أضيفت قبل مقتل نظام الملك بفترة قصيرة، وتُركِّز على المخاطر التي تتهدّد الدولة السلجوقية في ذلك الوقت، ومنها الخطر الذي شكّله الإسماعيليون، وجرت مناقشته في الفصل ٤٦. ومع ذلك يوفّر هذا الفصل الذي يبني على جدليات **ابن رزام** و**أخي محسن** المناوئة للإسماعيليين مصدراً هاماً حول تاريخ الإسماعيليين الأوائل (**القرامطة**) في فارس وآسيا الوسطى. وكان المستشرق الفرنسي تشارلز شيفر (١٨٢٠–١٨٩٨) أول من أخرج طبعة محقّقة للنص الفارسي لكتاب **سياسة – نامه** في باريس سنة ١٨٩١.

سير وسلوك. كتاب من تأليف **نصير الدين الطوسي** (ت. ١٢٧٤/٦٧٢) يمثِّل السيرة الدينية الذاتية للمؤلف. ويأخذ النص الذي صنّفه المؤلف في قلاع قوهستان **النزارية** رسالةً طويلة موجّهة إلى داعي الدعاة، المدعو مظفر بن محمد. وهنا يشرح الطوسي، الذي أمضى ثلاثة عقود بين جماعات القلاع النزارية في فارس، قصة تحوّله إلى الإسماعيلية إضافةً إلى عقيدة **التعليم** النزارية، أو التعليم الموثوق لإمام الزمان النزاري. انظر أيضاً أدب.

سيرة الأستاذ جوذر. وهي ترجمة لحياة الأستاذ ورجل البلاط جوذر (ت. ٩٧٣/٣٦٣)، الذي خدم أول أربعة خلفاء – أئمة **فاطميين**. وقد صُنِّفت السيرة في عهد **العزيز** (ح. ٣٦٥–٩٧٥/٣٨٦–٩٩٦) وكاتبها هو الكاتب الشخصي لجوذر، **أبو علي منصور العزيزي الجوذري**، المسمّى نسبةً إلى مُعلّمه. ويتضمّن هذا الكتاب تفاصيل فريدة تتعلق بالتاريخ المبكر للأسرة الفاطمية الحاكمة والأعمال التي كانت تجري داخل البلاط الفاطمي في شمال أفريقيا. انظر أيضاً الكتابة التأريخية؛ أدب.

سيرة جعفر بن علي. وهي ترجمة لحياة حاجب الإمام – الخليفة **الفاطمي عبد الله المهدي** (ت. ٩٣٤/٣٢٢)، وصُنّفت لاحقاً في زمن خلافة الحاكم الفاطمي الخامس،

العزيز (ح. ٣٦٥-٣٨٦/٩٧٥-٩٩٦)، على يد شخص يقرب اسمه من محمد بن محمد اليماني. ويتضمّن العمل تفاصيل فريدة تتعلق برحلة المهدي الطويلة، التي انطلقت من **سلمية** في سورية إلى شمال أفريقيا وتوقيفه في سجلماسة، ثم قيام **الداعي أبو عبد الله الشيعي** بإنقاذه من السجن وإحضاره إلى القيروان حيث تمّ تنصيبه خليفةً في الخلافة الفاطمية الجديدة، وتغطّي السنوات ٢٨٩-٢٩٧/٩٠٢-٩٠٩. وكان جعفر، المولود سنة ٢٦٠/٨٧٤، أي في نفس السنة التي ولد فيها المهدي، قد رافق المهدي في هذه الرحلة المصيرية وترك لنا رواية شاهد عيان لأحداث مهمة كثيرة في التاريخ الإسماعيلي المبكر. انظر أيضاً الكتابة التأريخية؛ أدب.

سيفي دارز. انظر الجامعة السيفية.

سيلفستر دو ساسي، أنطوان إسحاق (١٧٥٨-١٨٣٨). مستشرق فرنسي ومؤسس الاستشراق الحديث في أوروبا. فقد أتقن دو ساسي مزيجاً نادراً من اللغات الشرقية القديمة والحديثة، ومنها السريانية والعبرية والعربية والفارسية، ونشر دراسات رائدة في كل جانب من جوانب المشرق، بما فيها جغرافيته وأوابده القديمة وتاريخه ودياناته وآدابه. وحافظ دو ساسي على اهتمامه بدراسة دين الدروز استغرق حياته بكاملها وولّد لديه اهتمامه بالتاريخ الإسماعيلي. وبلغت أبحاثه حول الدروز ذروتها في كتابه التذكاري، *Exposé de la religion des Druzes* (**عرض لدين الدروز**)، الذي تضمّن أيضاً روايات تاريخية مسهبة عن أوائل الإسماعيلية وسيرة الخليفة الفاطمي الحاكم.

واعتنى دو ساسي بتاريخ الإسماعيليين النزاريين من فترة ألموت وتوصّل إلى حلّ نهائي لسرّ تسميتهم بالحشاشين، التسمية التي أُطلقت عليهم في المصادر الأوربية من العصر الوسيط. فقد أوضح أن الصيغ المتنوعة لهذه التسمية في المصادر الأوروبية من العصر الوسيط ارتبطت كلها بالمصطلح العربي "حشيش"، الذي هو من أنواع القنّب الهندي. غير أنه كانت له مساهمته في خرافات الحشاشين من العصر الوسيط حيث أظهر أن الحشيش قد استخدم بطريقة ما بصورة منتظمة كجزء من عملية تدريب وتلقين الفدائيين النزاريين. كما أيّدَ "الخرافة السوداء" المناوئة للإسماعيليين التي

وضعها ابن رزام وغيره من المجادلين السنّة في العصر الوسيط. لكن البحث الحديث في الدراسات الإسماعيلية كشف مؤخراً أن المسلمين الآخرين كانوا يشيرون إلى النزاريين بالحشيشية، ليس لأنهم كانوا يستعملون الحشيش، بل كاصطلاح مسيئ لسمعة الإسماعيليين.

- ش -

شاه خليل الله (الثالث) (ت. ١٢٣٢/١٨١٧). هو الإمام الخامس والأربعون للإسماعيليين النزاريين. تولّى خليل الله علي، المكنّى أيضاً بشاه خليل الله، **إمامة** النزاريين من فرع **قاسم شاه**، عقب وفاة والده، **أبي الحسن علي**، سنة ١٢٠٦/١٧٩٢. وقام بعد ذلك بفترة قصيرة، بتحويل مقر مركز الإمامة من **كرمان** إلى **كهك** وفيها مكث ما يقرب من عشرين عاماً. وفي عام ١٢٣٠/١٨١٥ انتقل شاه خليل الله إلى يزد، الواقعة بين أصفهان وكرمان على الطريق إلى بلوشِستان و**السند**، كي يكون في موقع أقرب إلى أتباعه من **الخوجة** الذين كانوا يرتحلون من الهند لرؤية إمامهم. وفي يزد عانى الإمام النزاري من مكائد دبّرها بعض رجال الدين المحليون من **الاثني عشرية**، وقُتل سنة ١٢٣٢/١٨١٧ في مجريات نزاع نشب بين أتباعه وبعض أصحاب الدكاكين في المدينة. وتمّ نقل جثمان شاه خليل الله إلى النجف في العراق، حيث جرى تشييد ضريح ضخم لهذا الإمام ولبعض أقاربه. أبو الحسن خان، السردار؛ الآغا خان الأول، حسن علي شاه.

شاه دِز. وهي قلعة جبلية من العصر الوسيط عُرِفت أيضاً باسم دِزكوه، في وسط فارس على قمة جبل صوفًا، حوالي ثمانية كيلومترات إلى الجنوب من أصفهان. والأهمية التاريخية لشاه دِز تتصل على نحو خاص بنشاطات الإسماعيليين النزاريين الأوائل في فارس. وقد استولى النزاريون على هذه القلعة حوالي ٤٩٤/١١٠٠ عبر جهود الداعي **أحمد بن عبد الملك**. وفي عام ٥٠٠/١١٠٧ فقد النزاريون السيطرة على شاه دز لصالح **السلاجقة**، الذين سارعوا إلى هدم القلعة خشية استعادة النزاريين السيطرة عليها.

شاه غريب. انظر المستنصر بالله (الثالث).

شاه طاهر الحسيني دكّني (ت. حوالي ١٥٤٩/٩٥٦). يُعدُّ شاه طاهر، عالم الدين والشاعر والدبلوماسي الحاذق، أشهر أئمة فرع محمد شاه من الإسماعيلية **النزارية**. ولد في فارس، وتولّى **الإمامة** سنة ١٥٠٩/٩١٥ خلفاً لوالده شاه رضي الدين بن طاهر. وقد تخفّى شاه طاهر منذ وقت مبكر في ثوب الشيعية **الاثني عشرية** كشكل من أشكال ممارسته **للتقية**، الأمر الذي يُفسّر قيامه بتصنيف العديد من الشروحات والتفاسير لرسائل في الفقه والكلام لعلماء اثني عشريين بارزين.

وفي عام ١٥١٤/٩٢٠ وجّه الشاه إسماعيل، مؤسّس الأسرة **الصفوية** الحاكمة في إيران، دعوة إلى شاه طاهر لينضمّ إلى علماء شيعة اثني عشريين في بلاطه. ثم إن شاه طاهر أثار غضب الصفويين عليه في ظل ظروف غامضة، ففرّ إلى الهند سنة ١٥٢٠/٩٢٦ هرباً من الاضطهاد الصفوي. وفي الهند انضمّ إلى حاشية برهان الأول نظام شاه (ح. ٩١٥-١٥٠٩/٩٦١-١٥٥٤) في أحمدنَجَر في دكّن. وبلغ نجاح شاه طاهر في دكّن ذروته في تحويل برهان نظام شاه من الإسلام السنّي إلى الشيعية الاثني عشرية، في الوقت الذي كان يخفي فيه هويته الإسماعيلية. وفي عام ١٥٣٧/٩٤٤ أعلن الملك **النظام- شاهي** تبنّي الشيعية الاثني عشرية ديناً للدولة في مملكته. وقدّم شاه طاهر أيضاً خدمات دبلوماسية عظيمة للنظام - شاهيين في دكّن. واستمرت إمامة النزاريين من فرع محمد شاه في ذرية شاه طاهر، الذين مكثوا في أحمدنجر قبل إقامة مركز لهم في أورانجاباد في الهند.

شاه نزار الثاني (ت. ١٧٢٢/١١٣٤). الإمام الإسماعيلي النزاري الأربعون. تولى إمامة النزاريين أتباع فرع قاسم شاه سنة ١٠٩٠/١٦٨٠ خلفاً لوالده خليل الله (الثاني). وقام، عقب ذلك، بتحويل مقر إقامته ومركز قيادة الدعوة النزارية من أنجدان إلى قرية كهك المجاورة وسط فارس، فكان ذلك نهايةً لفترة أنجدان في التاريخ الإسماعيلي النزاري التي دامت ما يقرب من قرنين من الزمن. ومن الواضح أن هذا الإمام كانت

له صلات وثيقة مع طريقة **نعمة الله** الصوفية، وأنه تبنّى اسم الطريقة الصوفي، عطاء الله، لنفسه. وهذا ما يُفسّر سبب تسمية أتباعه في بعض أنحاء كرمان باسم "عطاء اللهيين". توفي شاه نزار الثاني سنة ١١٣٤/١٧٢٢، وفقاً للنقش الموجود على شاهدة ضريحه. ولا يزال ضريحه قائماً في كهك ويشكّل جزءاً من مقر إقامة سابق لهذا الإمام.

شاور، أبو شجاع بن مجير السعدي (ت. ٥٦٤/١١٦٩). هو وزير **فاطمي** سبق له أن عمل والياً على صعيد مصر سنة ٥٥٥/١١٦٠، ومقره في قوص، بتكليفٍ من الوزير الفاطمي **طلائعي بن رزيك**. وثار شاور فيما بعد، سنة ٥٥٨/١١٦٣، ودخل **القاهرة** حيث سمّاه الخليفة الفاطمي **العاضد** وزيراً بلقب "أمير الجيوش". وبعد تسعة أشهر من العام نفسه قام **ضرغام** بعزل شاور من الوزارة، ففرّ شاور في مجرى الأحداث إلى بلاط **نور الدين** زنكي في دمشق سعياً وراء الحصول على مساعدة تُمكّنه من استعادة الوزارة الفاطمية، فأعاده نور الدين إلى مصر ومعه حملة عسكرية بقيادة **شيركوه**.

وتمّت إعادة شاور إلى الوزارة سنة ٥٥٩/١١٦٤، ودامت فترته الثانية في الوزارة حوالي خمس سنوات تعتبر من أصعب سنوات المرحلة الختامية للسلالة الفاطمية. فقد تميّزت بتعرض مصر للعديد من الغزوات الإفرنجية والزنكية المتناوبة، وبقيام شاور بالتأرجح في تحالفاته مع هذه القوى الخارجية. وعندما دخل شيركوه القاهرة على رأس الحملة الزنكية الثالثة سنة ٥٦٤/١١٦٩، قبض على شاور وقتله بموافقة الخليفة العاضد.

الشتات (دياسبورا). عاش الإسماعيليون بمختلف فروعهم تقليدياً في سورية واليمن وفارس وأفغانستان وآسيا الوسطى وجنوب آسيا. ولا تزال جماعات إسماعيلية تمثّل **النزاريين** و**الطيبيين** موجودة في هذه المناطق. وكان **البهرة الداؤديون** و**الخوجة** النزاريون من أوائل المجموعات الإسماعيلية التي هاجرت من جنوب آسيا إلى مناطق أخرى، ولا سيما إلى أنحاء مختلفة من شرق أفريقيا. وكان السلطان سيّد سعيد (ح. ١٢٢٠–١٢٧٣/١٨٠٦–١٨٥٦) من أسرة البوسعيد الإباضية الحاكمة في عُمان وزنجبار (أو زنزبار) قد شجّع كثيراً، ومنذ العقود الأولى للقرن التاسع عشر، الإسماعيليين

الآسيويين من البهرة والخوجة على الإقامة الدائمة في شرق أفريقيا. وسعياً منه لتطوير القاعدة التجارية للقسم الأفريقي من سلطنته، والاستفادة من الحماية البريطانية، فقد شجّع السلطان سعيد هجرة التجار الهنود إلى جزيرة زنجبار ومنحهم الحرية الدينية. وجاء المهاجرون الإسماعيليون من **غجرات** وبومباي أساساً وشكّلوا أكبر مجموعة من المهاجرين الآسيويين المقيمين في زنجبار. وتكثّفت موجات المهاجرين الإسماعيليين، وخاصةً بعد سنة ١٢٥٨/١٨٤٠ عندما قام السلطان سعيد بتحويل عاصمة ملكه من مُسقط إلى زنجبار.

وقام الإسماعيليون الهنود، عقب ذلك، بالانتقال من زنجبار إلى المراكز الناشئة على ساحل شرق أفريقيا، ولا سيما ممباسا وتنغا ودار السلام، حيث أصبحوا تجاراً وأصحاب دكاكين. وتوقفت هجرة الإسماعيليين الهنود إلى شرق أفريقيا عملياً منذ العقود الأولى للقرن العشرين. في غضون ذلك قامت مجموعات صغيرة من الخوجة والبهرة بالاستيطان في موزامبيق وجزيرة مدغشقر والكونغو ومناطق أخرى من جنوب شرق ووسط أفريقيا، الخاضعة آنئذ للحكم البرتغالي والبلجيكي أو تحت النفوذ الفرنسي. وكان جميع البهرة الإسماعيليين من الفرع الداؤدي مع غياب كامل تقريباً للفرع **السليماني**. وعاش البهرة في كل بلدة تواجدوا فيها في شرق أفريقيا في أحيائهم الخاصة المنفصلة، وتمسّكوا بممارساتهم الدينية وعاداتهم الاجتماعية. وكذلك الأمر بالنسبة للخوجة في شرق أفريقيا، إذ كانت لهم أحياؤهم الخاصة، وتبنّوا منذ البداية نموذجهم التقليدي في التنظيم والإدارة. غير أنهم لم يلبثوا أن تبنّوا، في ظل قيادة **الآغا خان الثالث**، نظام المجالس في الإدارة المُنشأ حديثاً. وبلغ العدد الإجمالي لجميع الإسماعيليين من جنوب آسيا المقيمين في شرق أفريقيا في سبعينيات القرن العشرين حوالي ١٥٠,٠٠٠، وصلت نسبة الخوجة منهم إلى أكثر من ٦٠% من المجموع الكلي.

وبنتيجة سياسات بعض الدول الأفريقية المناوئة للآسيويين في سبعينيات القرن الماضي هاجر الإسماعيليون على نطاق واسع من أفريقيا إلى بلدان مختلفة في الغرب. فاختار الخوجة النزاريون بلداناً مضيفة لهم على أساس من اعتبارات لغوية بصورة رئيسية. وهكذا اختار الخوجة الناطقون بالإنكليزية الهجرة من كينيا وتنزانيا وأوغندا

في شرق أفريقيا إلى بريطانيا وكندا والولايات المتحدة، بينما اختار الخوجة الناطقون بالفرنسية والبرتغالية الانتقال من أفريقيا إلى فرنسا والبرتغال، ومجموعات صغيرة إلى سويسرا وبلدان أخرى من أوروبا الغربية. ونجد أكبر الجماعات النزارية المغتربة تتمركز اليوم في فانكوفر وتورونتو بتعداد لكل منها يصل إلى ٤٠,٠٠٠ شخص، مع أعداد أصغر تقيم في لندن وأتلانتا وهيوستن، وأعداد أقل في مدن أميركية أخرى. وتخضع الجماعات النزارية في الشتات في كندا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرتغال جميعها لنظام المجالس في الإدارة، الذي يهتم بمختلف الحاجات الدينية والدنيوية للجماعات ويتبع لهيئة مركزية. وقد نجح المهاجرون النزاريون في الاندماج بمجتمعات بلدانهم الجديدة المضيفة. أما بالنسبة للإسماعيليين البهرة، فإن أعداداً أقل بكثير هاجرت من مختلف بلدان أفريقيا إلى الغرب واستقرت في بريطانيا والولايات المتحدة بصورة أساسية.

وفي تسعينيات القرن الماضي وصلت موجات جديدة من المهاجرين الإسماعيليين إلى موسكو والغرب، وخاصةً إلى كندا، في أعقاب تفكّك الاتحاد السوفييتي. فاستقرّ النزاريون الطاجيك في موسكو، حيث يبلغ عددهم حالياً حوالي ٣٠,٠٠٠، مع أعداد أقل في تورونتو، بينما انضم النزاريون الأفغان إلى مجموعات من المهاجرين النزاريين الجدد الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة وكندا قادمين من باكستان. وفي الجملة، فإن غالبية الجماعات الإسماعيلية في الشتات في الغرب جاءت من أفريقيا أو جنوب آسيا. انظر أيضاً تعليم؛ نساء.

شرح الأخبار. كتاب من تصنيف **القاضي النعمان** (ت. ٣٦٣/٩٧٤)، وهو عبارة عن مجموعة من **الأحاديث** غير الفقهية صنّفه في عهد الإمام – الخليفة الفاطمي المعز (٣٤١–٣٦٥/٩٥٣–٩٧٥). ويتضمن الكتاب حوالي ١٤٦٠ حديثاً من الأحاديث المشهورة والموثوقة. ويُذكر أن حوالي ثلثي هذه الأحاديث تتعلق بالإمام **علي بن أبي طالب**، في حين يتناول الجزء الباقي فضائل أهل البيت وأئمة الشيعة الأوائل حتى **جعفر الصادق**. وتغطي الأقسام الختامية من العمل افتتاح **الدعوة** الإسماعيلية في شمال أفريقيا. انظر أيضاً أبو عبد الله الشيعي؛ افتتاح الدعوة؛ فقه.

شريعة. انظر فقه.

شمس الدين، بير. من الدعاة – الأولياء **النزاريين** **الستباثيين** الأوائل في الهند. ويظهر أنه كان ناشطاً في منتصف القرن الثامن/الرابع عشر. والبير (أو الشيخ) شمس الدين هو الشخصية الأساسية صاحبة الفضل في بدء النشاطات النزارية في **السند**. وهو من الشخصيات الغامضة المحاطة بمجموعة متنوعة من الأساطير. وفيها نجد البير شمس الدين، الذي لا يزال ضريحه قائماً في مُلتان (بباكستان اليوم) تحت اسم شاه شمس الدين سَبَزواري، مقترناً بشمس تبريزي (ت. ٦٤٥/١٢٤٧)، المرشد الروحي للصوفي والشاعر الفارسي المشهور مولانا جلال الدين الرومي (ت. ٦٧٢/١٢٧٣). ويُنسب تأليف عدد من مقطوعات **الجنان** إلى البير شمس الدين. انظر أيضاً خوجة.

شمس الدين محمد (ت. حوالي ٧١٠/١٣١٠). أول أئمة عصر ما بعد **ألموت** الإسماعيليين **النزاريين**. ولد أواخر أربعينيات القرن السابع/الثالث عشر، وكان الابن الوحيد الباقي **لركن الدين خورشاه**، آخر الأسياد الحكام في **ألموت**. وكان شمس الدين محمد قد أُخفي قبل فترة وجيزة من استيلاء المغول على ألموت سنة ٦٥٤/١٢٥٦ وسقوط الدولة الإسماعيلية النزارية في فارس. تولّى **الإمامة** النزارية في أعقاب وفاة والده سنة ٦٥٥/١٢٥٧، ومن الواضح أنه عاش حياته بالكامل متخفياً في **أذربيجان** شمال غرب فارس. ونجد في الروايات الخرافية خلطاً وتشويشاً بين هذا الإمام وبين شمس تبريز (ت. ٦٤٥/١٢٤٧)، المرشد الروحي للصوفي والشاعر مولانا جلال الدين الرومي. وجرى نزاع على خلافة شمس الدين محمد قَسَمَ الإسماعيليين النزاريين وخطهم في الأئمة إلى محمد شاهيين **وقاسم شاهيين**. انظر أيضاً نزاري قوهستاني.

شمسة. تسمية أُطلقت على جوهرة تزيينية استخدمها الخلفاء **الفاطميون** كإحدى شاراتهم الملكية. لم تكن الشمسة الفاطمية مظلّة كما روت بعض المصادر العصرية، بل تاجاً معلّقاً مصنوعاً من الذهب أو الفضة ومرصّعاً بالدرر والأحجار الثمينة ويُعلّق

بواسطة سلسلة. وكانت الشمسة المصرية الأصلية، التي صنعها الوصي كافور للحاكم الإخشيدي الشاب أونوجور (ح. ٣٣٤-٣٤٩/٩٤٦-٩٦١)، قد استُبدلت بواحدة أكبر صنعها القائد **جوهر** للخليفة الفاطمي **المعز**. وتمّ رفع الشمسة الفاطمية وتعليقها لأول مرة فوق القاعة الكبرى للقصر الفاطمي في **القاهرة** في العام ٣٦٢/٩٧٣. وفي عام ٤٦١/١٠٦٨ تعرضت شمسة القائد جوهر للسرقة أثناء قيام العسكر التركي المتمرّد بنهب القصر الفاطمي.

شهاب الدين شاه الحسيني (حوالي ١٢٦٨-١٣٠٢/١٨٥١-١٨٨٤). شخصية إسماعيلية **نزارية** ومؤلّف، ويُعرف أيضاً باسم بير خليل الله. كان شهاب الدين الابن الأكبر لآقا علي شاه، **الآغا خان الثاني**، والإمام السابع والأربعين للإسماعيليين النزاريين، وأخاً غير شقيق **للآغا خان الثالث**. وكان من المتعلّمين من أسرة **الآغا خان** وصنّف بضع رسائل باللغة الفارسية في موضوع العقائد النزارية، ومنها بشكل خاص **خطابات عالية**. وتمثّل أعماله المحفوظة في الهند وآسيا الوسطى، في الواقع، أقدم الأمثلة على الإحياء الأدبي الذي ابتدأ في النصف الثاني من القرن الثالث عشر/التاسع عشر واستخدم **اللغة الفارسية** التي تنطقها الجماعة الإسماعيلية النزارية. أمضى شهاب الدين قسماً كبيراً من حياته في بومباي وبونا وتوفي هناك. ودُفن في مدافن العائلة في النجف، في العراق.

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت. ٥٤٨/١١٥٣). من كتّاب الفِرَق وعلماء الكلام البارزين. ولد في بلدة شهرستان، في **خراسان**، حوالي سنة ٤٧٩/١٠٨٦، ودرس العلوم الإسلامية في نيسابور. وقد مارس التعليم في المدرسة النظامية في بغداد مدة ثلاث سنوات قبل أن يعود إلى خراسان في العام ٥١٤/١١٢٠. وأصبح فيما بعد مصاحباً للسلطان سنجَر (ت. ٥٥٢/١١٥٧) في مرو. وذاع صيته كعالم كلام أشعري وباحث في الفرق إضافةً إلى اهتمامه بجميع الديانات والفلسفات.

واعتقد بعض من عاصره بأن الشهرستاني كان قد تحوّل سرّاً إلى الإسماعيلية، وأنه كان يعمل باسم **الدعوة** الإسماعيلية النزارية المتمركزة في **ألموت**. وفي جميع الأحوال، يبدو أنه كان ضليعاً في معارفه حول التعاليم الإسماعيلية، وأن العديد من أعماله الباقية

يحمل بصمات إسماعيلية قوية، ويظهر أن الشهرستاني قد تبنّى، خلال العقود الأخيرة من حياته على الأقل، مصطلحات وأساليب إسماعيلية في التفسير، حتى ولو لم يكن يُضمر الولاء للإسماعيلية.

وفضلاً عن كتابه **مفاتيح الأسرار**، الذي هو تفسير لأجزاء من **القرآن** كتبه قبل سنة ٥٤٠/١١٤٥ بفترة قصيرة، ورسالة **مجلس-ى مكتوب**، الذي هو في الأصل من المواعظ التي ألقاها في خوارزم، تضمّنت أعمال الشهرستاني التي تُسرُّ الولاء للإسماعيلية مثل **كتاب المصارعة**، الذي هو نقض لعقائد ابن سينا (ت. ٤٢٨/١٠٣٧) في الكلام على أساس من الكلام الإسماعيلي التقليدي. كما دوّن ملخّصاً لعقيدة **حسن الصباح في التعليم** أخذه من رسالته، **الفصول الأربعة**، وضمّنه في كتابه المشهور عن الفرق، **كتاب الملل والنحل**.

شهريار بن الحسن. **داعٍ** إسماعيلي عاش في فارس خلال عهد الخليفة **الفاطمي** **المستنصر** (٤٢٧-٤٨٧/١٠٣٦-١٠٩٤) ونشط أساساً في إقليمي **فارس وكرمان** في إيران. وهاجر عقب ذلك إلى اليمن حيث قام الحاكم **الصليحي** المكرّم بن علي بإرساله مبعوثاً له إلى **القاهرة** الفاطمية في ستينيات القرن الخامس/سبعينيات القرن الحادي عشر، وتعرّف هناك على داعي الدعاة **المؤيد في الدين الشيرازي**. كتب شهريار بضع رسائل دينية احتفظ بها الإسماعيليون **الطيبيون** اليمنيون.

شيخ آدم صفي الدين بن طيّبشاه (ت. ١٠٣٠/١٦٢١). هو **الداعي** المطلق الثامن والعشرون للإسماعيليين **الطيبيين الداؤديين**. وكان قد تولّى قيادة هذا الفرع الطيبي المستعلي سنة ١٠٢١/١٦١٢ خلفاً **لداؤد برهان الدين**. عاش في أحمد آباد في **غجرات** وفي اليمن، وحصّل تعليمه مع يوسف بن سليمان (٩٤٦-٩٧٤/١٥٣٩-١٥٦٧)، أول هندي يترأس **الدعوة** الطيبية. وفي العام ٩٩٨/١٥٩٠ أجازه الداعي المطلق لنشر الدعوة في دِكَن. وعندما وقع النزاع الداؤدي - السليماني وقف إلى جانب قضية داؤد برهان الدين ودافع عن تولّيه القيادة في بلاط **الإمبراطور المغولي** أكبر. وهو مؤلف كتاب **بالي ميدو** حول افتتاح الدعوة المستعلية وتاريخها اللاحق في الهند حتى زمنه.

شيخ الجبل. لقب أطلقه **الصليبيون** ومؤرّخوهم الأوربيون في الأصل على **راشد الدين سنان**، قائد الإسماعيليين **النزاريين** في سورية، ومن بعده على خلفائه. وكان النزاريون أنفسهم يُشيرون إلى قائدهم مستعملين التعبير الإسلامي الشائع، شيخ، المعبّر عن الاحترام والتقدير، والذي يحمل معنىً ثانوياً يفيد الكبر في السن. ويبدو أن الصليبيين أساؤوا فهم لقب "شيخ" وترجموها إلى اللاتينية والفرنسية القديمة والإيطالية على أساس معناها الثانوي بكلمات vetus, senex, veglio، إلخ، وليس بمعادلاتها ذات الصلة الأقرب مثل *senior* أو *dominus* التي تعني الزعيم (أو الشيخ). وارتبط هذا اللقب أيضاً بالقلاع الجبلية التي عاش فيها قادة الإسماعيليين النزاريين، الأمر الذي نتج عنه وضع ألقاب مركّبة كلقب "شيخ الجبل" (Vetus de Montains).

ويبدو أن استخدام هذا اللقب اقتصر على مصادر الصليبيين والأوروبيين من العصر الوسيط، ولم يظهر حتى تلك الفترة من الزمن في أيٍّ من المصادر العربية أو الفارسية. وبالتالي، فإن المُعادل العربي لهذا اللقب، شيخ الجبل، ربما كان يمثّل بالفعل ترجمةً لاحقة لهذه الصيغ اللاتينية المستخدمة في المصادر الأوروبية. ثم قام الرحالة ماركو بولو من البندقية (١٢٥٤-١٣٢٤) وآخرون في وقت لاحق بإطلاق لقب "شيخ الجبل" على **حكام الإسماعيليين النزاريين** الذين كانوا يقيمون في قلعة ألموت الجبلية في فارس. انظر أيضاً الحشاشون؛ الفدائيون أو الفداوية.

شيراغ - روشَن. تعني هذه التسمية حرفياً "المصباح المنير"، وهي تشير إلى احتفال متميز للإسماعيليين **النزاريين** في آسيا الوسطى. وتُمارس هذه الاحتفالية بناءً على نصٍّ معروف باسم **شيراغ - نامه (كتاب النور)**، ويتألف من أشعار وأدعية وآيات قرآنية. وتتضمن الاحتفالية التي تؤكد قداسة النور، أو النور الإلهي المعبّر عنه من خلال **النبوّة والإمامة**، طقوساً متنوعة تبلغ ذروتها في إضاءة القنديل. وتُقام احتفالية شيراغ - روشن تقليدياً في الليلة الثالثة لوفاة الشخص تحت إشراف الخلفاء، أو المسؤولين الدينيين المحليين؛ ويمكن أن تُقام أيضاً استجابةً لطلب شخص يرغب في التعبير عن الامتنان لأحداث سعيدة في حياته. أما أصول تلك الاحتفالية فلا تزال مجهولة، وكذلك مؤلّف

شيراغ – نامه. غير أن النص يكشف عن تأثيرات صوفية و**اثني عشرية** تعكس التفاعل بين هذه التقاليد وبين تعاليم الإسماعيليين النزاريين في آسيا الوسطى. انظر أيضاً بدخشان؛ أدب.

شيركوه، أسد الدين أبو الحارث بن شادي (ت. ٥٦٤/١١٦٩). قائد زنكي من أصول كردية، وكان الوزير قبل الأخير في سلسلة وزراء **الفاطميين**. وكان شيركوه وشقيقه أيوب قد خدما منذ ٥٤٩/١١٥٤ كقائدين في جيش **نور الدين**، الحاكم الزنكي في سورية والعراق. وفي العام ٥٥٨/١١٦٣ وصل **شاور**، الوزير الفاطمي المطرود، إلى دمشق سعياً للحصول على مساعدة من نور الدين. فترأس شيركوه أول حملة من الحملات الزنكية الثلاث إلى مصر، في العام ٥٥٩/١١٦٤، انتهت باستعادة شاور منصب الوزارة الفاطمية. وفي العام ٥٦٢/١١٦٧ صادق نور الدين على إرسال حملة ثانية إلى مصر بقيادة شيركوه أيضاً.

وتمّ التوصل، بالنتيجة، إلى تسوية مع شاور، الذي تلقّى في غضون ذلك مساعدة من **الصليبيين**. وبعد سنة من ذلك بعث الفرنجة بقوة عسكرية لهم إلى مصر، فاستنجد شاور بنور الدين مرة أخرى طالباً المساعدة. وبما أنه لم يكن يرغب بسقوط مصر في أيدي الفرنجة، فقد استجاب نور الدين بإرسال حملة عسكرية أخرى إلى مصر. وفي العام ٥٦٤/١١٦٩ دخل شيركوه **القاهرة** مرة أخرى وبصحبته ابن شقيقه **صلاح الدين**، وانسحبت القوات الفرنجية إلى فلسطين دون الدخول في معركة.

وعمل شيركوه، بموافقة سرية من **العاضد**، على إزاحة شاور، فدبّر له مكيدة انتهت بمقتله سنة ٥٦٤/١١٦٩. عندئذ قام الخليفة الفاطمي بتعيين شيركوه وزيراً بلقب الملك المنصور وأمير الجيوش. غير أن شيركوه توفي فجأةً عقب ذلك بشهرين، أي في العام ٥٦٤/١١٦٩، وخلفه صلاح الدين في منصب الوزارة. انظر أيضاً ضرغام.

- ص -

الصادق، أبو عبد الله جعفر بن محمد (ت. ١٤٨/٧٦٥). من أوائل أئمة الشيعة، يُعدُّ سادساً عند **الاثني عشرية** وخامساً عند الإسماعيلية. ولد في المدينة حوالي ٨٣/٧٠٢، وكان الابن الأكبر للإمام **محمد الباقر**، وعند وفاة والده حوالي ١١٤/٧٣٢ تولى جعفر **إمامة** الشيعة الإماميين. وكانت أمه، أم فروة، من أحفاد الخليفة أبي بكر. وتزامنت فترة إمامة الصادق الطويلة مع الفترة المضطربة في التاريخ الإسلامي المبكر حيث حدثت ثورات شيعية عديدة وتم اقتلاع **الأمويين** في النهاية على أيدي **العباسيين**. وتمسّك الصادق طوال تلك الفترة بتقليد سياسة الاستكانة، أو النأي بالنفس عن كل نشاط سياسي، الذي أرساه والده وجده. كما رفض المشاركة في ثورة عمه زيد بن علي الشيعية الفاشلة في الكوفة سنة ١٢٢/٧٤٠. فانصرف إلى تعليم وشرح أركان الشيعية الإمامية في المدينة، الأمر الذي جعله يكسب الكثير من الأتباع والمؤيدين إلى جانبه.

وهو يلقى احترام أهل السنّة باعتباره راويةً **للحديث** وفقيهاً، بينما قام الشيعيون، الذين يعتبرونه معصوماً كبقية أئمتهم، بتدوين أقواله وأفعاله في كتب أحاديثهم **وفقههم** الخاصة. وينظر الشيعة الإماميون (الإسماعيليون والاثناعشريون) إلى آراء الصادق الفقهية باعتبارها شرحاً موثوقاً للشريعة الإسلامية. وبالفعل، فإن عقيدة الشيعة الإماميين الفقهية تسمّى بالمذهب الجعفري، نسبةً إلى اسم جعفر. توفي الصادق سنة ١٤٨/٧٦٥ ودُفن في مقبرة البقيع في المدينة. وحدث نزاع على خلافته انتهى بقسم الشيعة الإماميين إلى عدة مجموعات، منها بواكير الإسماعيليين الذين اعترفوا، في تلك الفترة، بإمامة ابن الصادق، **إسماعيل**، أو حفيده **محمد بن إسماعيل**. انظر أيضاً

عبد الله الأفطح؛ أبو الخطاب؛ فقه؛ المباركية.

صدر الدين، بير (الشيخ). من الدعاة الأولياء **الستباتثيين النزاريين** الأوائل في الهند الذين أُطلق عليهم عموماً لقب بير (أو شيخ). قام بدور أساسي في عمل **الدعوة** وتنظيمها في جنوب آسيا. فتحولت أعداد هامة من الهندوس التابعين لطبقة اللوهانا التجارية على يديه إلى الستباتثية النزارية وسمّاهم **الخوجة**. وإليه يعود فضل نظم عدد كبير من أشعار **الجنان**، وبناء أول بيت جماعة (جماعة خانه)، أو بناء للتجمّع في **السند** لتكون مكاناً لنشاطات الخوجة الدينية والجماعاتية. وبقيت أوشّ في السند مركزاً لنشاطاته، ومنها وصلت الدعوة إلى **غجرات**. وورد في الروايات أن وفاة البير صدر الدين كانت في وقت ما بين ١٣٦٩/٧٧٠ و١٤١٦/٨١٩؛ وضريحه موجود في مكان قرب جيبتور، في ضواحي أوشّ، إلى الجنوب من مُلتان (في باكستان اليوم). انظر أيضاً **بوج نيرانجان**.

الصفويون (ح. ٩٠٧-١٥٠١/١١٣٥-١٧٢٢). أسرة فارسية شيعية من الاثني عشرية أسّسها الشاه إسماعيل الأول (ح. ٩٠٧-١٥٠١/٩٣٠-١٥٢٤). وكان الصفويون أصلاً من أهل السنّة وشيوخاً للطريقة الصفوية الصوفية، لكنهم ادّعوا لأنفسهم نسباً **علوياً** بعد مجيئهم إلى السلطة وتبنّوا الشيعية الاثني عشرية ديناً لمملكتهم. وبلغت سلطة الصفويين ورعايتهم للفنون والآداب والعلوم الإسلامية ذروتها في ظل حكم الشاه عباس الأول (ح. ٩٩٥-١٥٨٧/١٠٣٨-١٦٢٩)، الذي أقامَ عاصمة الأسرة الحاكمة في مدينة أصفهان. ولم تلبث هذه الأسرة أن شهدت مواجهات متقطعة مع جيرانهم **العثمانيين** السنّة، ثم راحت تضطهد أهل التصوف والمجموعات الشيعية الأخرى غير الاثني عشرية. وفي ظل الصفويين نجح الإسماعيليون **النزاريون** في الالتزام **بالتقية** في ثوب الاثني عشرية. وكان اقتلاع الأسرة الصفوية ونهايتها قد تمّ على أيدي الأفغان الذين احتلوا فارس لفترة وجيزة اعتباراً من ١١٣٥/١٧٢٢.

صلاح الدين، يوسف بن أيوب (ت. ٥٨٩/١١٩٣). آخر الوزراء الفاطميين ومؤسس الأسرة الأيوبية الحاكمة. وصلاح الدين، الذي اشتهر في المصادر الصليبية من العصر

الوسيط باسم Saladin، ينتمي إلى أسرة كردية جاءت من بلدة دْفين في أرمينيا، وقد انضمّ هو وعمه شيركوه للعمل في خدمة نور الدين محمود، الحاكم الزنكي على سورية. وكان نور الدين قد بعث بثلاث حملات عسكرية إلى مصر بقيادة شيركوه خلال العقد الأخير المضطرب من حكم الفاطميين، شارك صلاح الدين في الحملتين الأخيرتين منها في عامي ١١٦٧/٥٦٢ و١١٦٩/٥٦٤. وفي أعقاب وصول آخر حملة إلى القاهرة تمّ تعيين شيركوه في منصب الوزارة الفاطمية. وعندما توفي شيركوه فجاةً عام ١١٦٩/٥٦٤، برز صلاح الدين قائداً للقوات السورية في مصر، حيث أجبر الخليفة الفاطمي العاضد على تعيينه وزيراً له بلقب الملك الناصر.

وراح صلاح الدين يعمل على توطيد مركزه في الوقت الذي كان يقوّض فيه الحكم الفاطمي، وهذا ما كان نور الدين يسعى إليه أيضاً. وتبنّى، في الوقت نفسه، سياسات مناوئة للإسماعيليين، ومنها حذف الصيغة الشيعية من الأذان وإغلاق مجالس الحكمة. ثم وضع صلاح الدين حدّاً للحكم الفاطمي رسمياً سنة ١١٧١/٥٦٧ عندما قرأ الخطبة في القاهرة باسم الخليفة العباسي، الأمر الذي أشار إلى عودة مصر لتنضوي تحت الجناح السنّي من الإسلام.

وحدثت فيما بعد مواجهات لصلاح الدين مع الإسماعيليين النزاريين السوريين الذين كانوا في تلك الفترة تحت قيادة راشد الدين سنان، حيث دبّر الأخير محاولتين فاشلتين لاغتيال الحاكم الأيوبي خلال الفترة ٥٧٠-١١٧٤/٥٧١-١١٧٦. لكن صلاح الدين وسنان أصبحا في وقت لاحق صديقين. ونجح صلاح الدين في تأسيس السلالة الأيوبية الحاكمة التي قُدِّر لها أن تحكم سورية ومصر واليمن وأجزاء أخرى من الشرق الأوسط. وتوفي سنة ١١٩٣/٥٨٩ ودُفن في جوار الجامع الأموي بدمشق.

الصليبية (الحروب). سلسلة من الحملات العسكرية التي قام بها الأوروبيون النصارى في الفترة من ١٠٩٦/٤٨٩ وحتى القرن السابع/الثالث عشر. وبما أن غايتهم كانت الاستيلاء على "الأرض المقدسة" في فلسطين من سورية الخاضعة لحكم المسلمين آنئذٍ، فقد تمكّن الصليبيون من إلحاق الهزيمة بالحامية العسكرية الفاطمية بسهولة وفتح القدس، هدفهم الأساسي، في تموز/يوليو ١٠٩٩. وبعد الحملة

الصليبية الأولى (١٠٩٦-١٠٩٩) نجح الصليبيون في إنشاء أربع إمارات لاتينية في فلسطين والأراضي المحيطة تمركزت في القدس وطرابلس وأنطاكية والرها، ودامت قرابة قرنين من الزمن. تمكّن **صلاح الدين** من استعادة القدس من الصليبيين سنة ٥٨٣/١١٨٧، لكن الوجود الصليبي في الشرق الأدنى استمر حتى ٦٩٠/١٢٩١، عندما استولى المسلمون على آخر ثغر للصليبيين في عكا.

كانت للصليبيين وتنظيميهم العسكريين، الاسبتارية وفرسان المعبد، جولات عديدة من المواجهات مع الإسماعيليين **النزاريين** في سورية، الذين جعلهم الصليبيون مشهورين في أوروبا باسم **الحشّاشين**. وكانت مصادر المسلمين تُشير إلى الصليبيين باسم الفرنجة، وإلى الحملات الصليبية، مؤخراً، باسم الحروب الصليبية. غير أن الصليبيين لم يهتموا إطلاقاً بجمع معلومات دقيقة حول المسلمين والديانة الإسلامية على الرغم من الصلات العسكرية والدبلوماسية والاجتماعية والتجارية الشاملة التي قامت بين الطرفين لما يقرب من قرنين من الزمن. ولذلك فإن قربهم الوثيق من المسلمين لم يؤدِّ إلى تحسين فهم الأوروبيين للإسلام، وما نتج هو أن إدراك الأوروبيين من العصر الوسيط اقتصر على مجرد وجود إسلام. انظر أيضاً العمارة؛ شيخ الجبل؛ راشد الدين سنان.

الصليحيون (ح. **٤٣٩-٥٣٢/١٠٤٧-١١٣٨**). أسرة حاكمة إسماعيلية سيطرت على أجزاء من اليمن. ويعود تأسيسها إلى **علي بن محمد الصليحي**، الذي سبق له أن اعتنق الإسماعيلية واعترف بالسيادة **الفاطمية**. فقد قام علي بثورة سنة ٤٣٩/١٠٤٧، واتّخذ من مسار في منطقة حراز الجبلية مركزاً له، وتمكّن بحلول عام ٤٥٥/١٠٦٣ من اخضاع كامل اليمن لسيطرته. وعندما قُتل سنة ٤٥٩/١٠٦٧، خلفه ولده المكرّم أحمد (ت.٤٧٧/١٠٨٤)، ثم أفراد آخرون من الأسرة الصليحية. ومنذ حوالي عام ٤٦٧/١٠٧٤، أي الوقت الذي أصبح فيه معظم شمال اليمن خاضعاً للأمراء القاسميين **الزيديين**، صارت السلطة الفعلية للدولة الصليحية في يد قرينة المكرّم، الملكة المشهورة **أروى بنت أحمد الصليحي**. فقامت قرابة العام ٤٨٠/١٠٨٧ بنقل مقر إدارة الدولة الصليحية إلى ذي جبلة، البلدة الصغيرة التي تأسّست سنة ٤٥٩/١٠٦٦ أسفل جبل التَعْكَر في الهضاب الجنوبية لليمن، وهناك بنت قصراً جديداً وحوّلت القصر القديم

إلى مسجد.

حافظت الملكة أروى خلال فترة حكمها الطويلة على علاقات وثيقة بالإمام **المستنصر** وخليفتيه التاليين في السلالة الفاطمية، **المستعلي والآمر**. وكانت الملكة أروى قد أسّست بالنتيجة الدعوة الإسماعيلية **المستعلية الطيبية** المستقلة في اليمن التي بقيت بعد سقوط الأسرتين الفاطمية والصليحية، ووسّعت نفوذ الدعوة وانتشارها باسم الفاطميين ليصل إلى غرب الهند. وشكّلت وفاة أروى سنة ٥٣٢/١١٣٨ النهاية الفعلية للأسرة الصليحية الحاكمة في اليمن، التي صارت تخضع لسلطة عدد من السلالات المحلية، بما فيها الأسرة **الزريعية** الإسماعيلية. انظر أيضاً البهرة؛ الذؤيب بن موسى الوادعي؛ الخطاب بن الحسن بن أبي حافظ الهمداني؛ **السجلات المستنصرية**؛ عُمارة اليمني، أبو حمزة نجم الدين بن علي الحكمي؛ **عيون الأخبار**.

الصوري، محمد بن علي. داعي إسماعيلي ومؤلف سوري من بلدة صور على الساحل الشرقي للمتوسط. اشتهر الصوري زمن الخليفة **المستنصر الفاطمي** (٤٢٧–٤٨٧/١٠٣٦–١٠٩٤) وعمل داعياً باسمه في سورية. وهو مؤلّف لعدة أعمال باللغة العربية، وتعتبر قصيدته الطويلة، "القصيدة الصورية"، من القصائد المشهورة التي تناولت التوحيد والخلق والمراتب الروحانية وغيرها. انظر أيضاً أدب.

الصوم. هو أحد الأركان الدينية الإسماعيلية. فالإسماعيليون، شأنهم شأن المسلمين الآخرين، مطالبون بالامتناع عن تناول الطعام والشراب (شريطة التمتّع بصحة جيدة) من الفجر حتى غروب الشمس خلال شهر رمضان من التقويم الإسلامي. وبالمقارنة مع الأزمنة المبكرة، فإن إسماعيلية العصور الحديثة ملتزمون بهذا الركن بدرجات متفاوتة. ففي حين يفسّر الإسماعيليون **الطيبيون** هذا الركن بصورة حرفية عموماً، نجد النزاريين كثيراً ما اعتمدوا التفسير المجازي له. وبشكل أكثر تخصيصاً، يعتقد النزاريون أن التفسير الباطني للصوم يتضمن تطهير نفس الإنسان بتجنّب ارتكاب الذنوب والقيام بأعمال الخير. ويصوم النزاريون **الخوجة** في مناسبات أخرى مثل أيام الجمع التي تصادف بداية الشهر القمري (أي الهلال). انظر أيضاً **دعائم الإسلام**؛ فقه.

- ض -

ضرغام (ت. ٥٥٩/١١٦٤). هو الوزير **الفاطمي** أبو الأشبال الضرغام بن عامر بن سوّار، الذي لُقِّب أيضاً بالملك المنصور عندما كان وزيراً للخليفة الفاطمي **العاضد**، وهو من أصل عربي. وقد حظي ضرغام بثقة **طلائعي بن رزيك**، الذي سبق له أن تولى الوزارة الفاطمية عقب الإطاحة **بالعباس**، وراح يتدرّج في المراتب ليصبح حاجباً لصاحب الباب، المنصب الذي كان يلي منصب الوزارة في الأهمية في هرمية الإدارة الفاطمية. وبرز كقائد للجيش الفاطمي الذي أرسله طلائعي ضد **الصليبيين**، وحقق انتصاراً سنة ٥٥٣/١١٥٨. وخلال فترة وزارة رزيك، ابن طلائعي وخليفته، أُرسل ضرغام على رأس جيش لوقف تقدم حملة إفرنجية بقيادة أمرليك الأول، ملك مملكة القدس اللاتينية، الذي غزا مصر سنة ٥٥٧/١١٦٢. وفي السنة التالية، ٥٥٨/١١٦٣، حدثت ثورة **شاور**، الذي دخل **القاهرة** وتولّى الوزارة وقتل رزيك. وانضم ضرغام في تلك الآونة إلى حاشية شاور الذي عيّنه في منصب صاحب الباب.

وثار ضرغام ضد شاور في العام ٥٥٨/١١٦٣ وطرده خارج القاهرة، وتولّى ضرغام نفسه الوزارة في تلك الفترة. وأعقب ذلك فترة من صراع استطال زمنياً بين ضرغام وشاور، الذي التجأ إلى البلاط الزنكي في سورية طالباً مساعدة نور الدين لاستعادة الوزارة الفاطمية. وقد أعاد نور الدين شاور إلى مصر ومعه قوة عسكرية بقيادة **شيركوه**. وبعد عدة معارك تعرّض ضرغام للهزيمة وقُتل سنة ٥٥٩/١١٦٤؛ فلم تدم وزارته سوى تسعة أشهر خلال العقد الختامي المضطرب من التاريخ الفاطمي.

- ط -

طاهر سيف الدين، سيدنا (١٨٨٦-١٩٦٥). **الداعي** المطلق الحادي والخمسون **للطيبيين الداؤديين**، المعروفين في جنوب آسيا باسم **البهرة**. كانت ولادته في بومباي، وتولى قيادة الدعوة الداؤدية وجماعتها سنة ١٩١٥، عقب وفاة الداعي الخمسين، عبد الله بدر الدين (١٣٢٣-١٣٣٣/١٩٠٦-١٩١٥). وكان والده، **محمد برهان الدين**، قد تولى قيادة الداؤديين خلال الفترة ١٣٠٨-١٣٢٣/١٨٩١-١٩٠٦ بصفته الداعي التاسع والأربعين. وخلال فترة ولايته أصبح الداؤديون مستقطبين بين فريقين: الداعي ومؤيديه من أصحاب العقلية التقليدية من جهة، والمعارضة المتنامية في شكل عدة مجموعات إصلاحية سُمّيت مجتمعةً باسم براغاتي ماندال (أي المجموعة التقدمية) من جهة أخرى.

كافح طاهر سيف الدين بإصرار لإحكام قبضته على الجماعة في الوقت الذي اتّبع فيه سياسات محددة من أجل ضمان خضوع الداؤديين وتسليمهم بسلطته في جميع المسائل، وتضمّنت هذه السياسات الطرد من الجماعة والمقاطعة الاجتماعية للإصلاحيين. وأقام طاهر سيف الدين مقر إقامته الدائم ومركز قيادة الدعوة الداؤدية في بدري محل في بومباي. كما عمل على تجديد بناء العديد من أضرحة البهرة في الهند، ووسّع **الجامعة السيفية** في سورات، **غجرات**، لتصبح معهداً أكاديمياً ضخماً لتدريب الموظفين (العمال) العاملين لدى الجماعة الداؤدية. وأطلق برنامجاً إصلاحياً خاصاً به تناول جوانب إدارية **وتعليمية** ومالية لجماعته.

كما اشتهر طاهر سيف الدين، وهو العالم المتبحّر، كمؤلّف غزير الإنتاج؛ فكتب مجموعة ضخمة من المختارات الأدبية بعنوان الرسالة الرمضانية، التي ضمّت نصوصاً

نثرية وشعرية خاصة به ومقتطفات من نصوص إسماعيلية أقدم عهداً. وأصبح ضريحه في بومباي، الذي شيّده ابنه وخليفته، مزاراً يحجّ إليه البهرة الداؤديون من شتى أصقاع الأرض.

طلائعي بن رزيك، الملك الصالح (٤٩٥-٥٥٦/١١٠١-١١٦١). وزير لأواخر **الفاطميين** خدم من ٥٤٩/١١٥٤-٥٥٦/١١٦١. وهو من أصول أرمنية، وربما أصبح شيعياً **اثني عشرياً** في وقتٍ لاحق. وفي أعقاب اغتيال الخليفة الفاطمي **الظافر** سنة ٥٤٩/١١٥٤، سار طلائعي إلى القاهرة، وكان يومها والياً على أسيوط في صعيد مصر، وتولّى الوزارة، حيث أصبح في السنة نفسها سيداً مطلقاً على مصر. وبعد وفاة **الفائز** سنة ٥٥٥/١١٦٠، قام طلائعي بتنصيب حفيد **للحافظ** على العرش الفاطمي بلقب **العاضد** لدين الله، واستمر هو في ممارسة دوره كحاكم فعلي للدولة الفاطمية. ثم عزّز منصبه أكثر بتزويج ابنته من العاضد. كان طلائعي شاعراً أيضاً، وقد بقي له **ديوان** شعري. واغتيل في قصره سنة ٥٥٦/١١٦١ بتحريضٍ من إحدى عمّات العاضد. انظر أيضاً عباس بن أبي الفتوح يحيى بن تميم؛ ضرغام؛ شاور؛ أبو شجاع بن مجير السعدي.

الطهطهية. انظر الإمامشاهية.

الطوسي، خواجا نصير الدين محمد بن محمد (٥٩٧-٦٧٢/١٢٠١-١٢٧٤). عالم شيعي بارز قدَّم مساهمات في العديد من فروع المعرفة. ولد الطوسي في طوس في **خراسان** لأسرة شيعية **اثني عشرية**، ودرس في نيسابور خلال الفترة ٦١٠-٦١٨/١٢١٣-١٢٢١، ثم بعد ذلك في العراق. وحوالي سنة ٦٢٤/١٢٢٧ دخل في خدمة ناصر الدين عبد الرحيم بن أبي منصور (ت. ٦٥٥/١٢٥٧)، محتشم، أو قائد، الإسماعيليين النزاريين في قوهستان. وخلال إقامته الطويلة في قائين وبين جماعاتِ قلاعِ نزارية أخرى في قوهستان طوَّر الطوسي علاقات صداقة وثيقة مع راعيه النزاري العالِم، الذي إليه أهدى كتابيه الضخمين في الأخلاق، **أخلاق-ى ناصري**، الذي انتهى

منه سنة ٦٣٣/١٢٣٥، و**أخلاق-ى محتشمي**. وذهب فيما بعد إلى **ألموت** حيث حظي بسخاء إمامين نزاريين حتى سقوط الدولة النزارية سنة ٦٥٤/١٢٥٦ على أيدي **المغول**. وأصبح عقب ذلك مستشاراً موثوقاً للفاتح المغولي هولاكو، الذي بنى له مرصداً ضخماً في مراغه **بأذربيجان**.

وخلال إقامته مع النزاريين تحوّل الطوسي إلى الإسماعيلية، وشرح هذا التحول في سيرته الدينية الذاتية، **سير وسلوك**، وقدّم مساهمات هامة إلى الفكر النزاري في عصره. لكنه عاد وارتدّ إلى الاثني عشرية عقب انضمامه إلى حاشية هولاكو. ثم إن تصنيف العمل الإسماعيلي الضخم من فترة ألموت المتأخرة، **روضة التسليم**، والمُنجَز سنة ٦٤٠/١٢٤٣، كان قد تمَّ تحت إشراف الطوسي المباشر. كما قدم مساهمات هامة إلى الفكر الشيعي الاثني عشري. وتوفيْ في بغداد. انظر أيضاً بيرجندي، رئيس حسن بن صلاح مُنشي؛ أدب.

الطيّب. هو ابن الإمام – الخليفة **الفاطمي الآمر**، والإمام الحادي والعشرون والأخير في سلسلة الأئمة الظاهرين للإسماعيليين **الطيبين المستعليين**. كانت ولادته قبل أشهر قليلة من اغتيال والده سنة ٥٢٤/١١٣٠، وسُمّي وليّاً للعرش الفاطمي فور ولادته. إن مصير الطيب، الذي اختفى عقب وفاة والده بفترة قصيرة، يبقى لغزاً يلفّه الغموض. فمن غير المعلوم ما إذا كان قد توفي وهو رضيع، أم أن ترتيباً معيناً دُبِّر له بتحريضٍ من **الحافظ**، الذي جرى تعيينه في البداية وصياً على الخلافة الفاطمية بعد الآمر.

وطبقاً لتقليد طيبي يمني، فقد تمّ ستر الطيب على يد بعض **الدعاة** الموثوقين؛ ومن هنا كان اعتقاد الطيبيين بنجاة الطيب وبقائه على قيد الحياة وباستمرارية **الإمامة الطيبية** في ذريته خلال الفترة الحالية من **الستر** في تاريخ الجماعة الطيبية، الذي ابتدأ مع استتار الطيب نفسه. وبقي جميع خلفاء الطيب من أحفاده أئمة مستورين عن أعين أتباعهم. انظر أيضاً **عيون الأخبار**.

الطيبيون، الطيبية. هم فئة من الإسماعيليين المستعليين. ففي سنة ٥٢٦/١١٣٢ تسببت مزاعم **الحافظ** في **الخلافة الفاطمية** و**الإمامة** الإسماعيلية المستعلية في انقسام

الدعوة المستعلية وجماعتها الموحَّدة إلى فئتي الحافظية والطيبية المتنافستين. ولقيت مزاعم الحافظ اعتراف وتأييد تنظيم الدعوة المستعلية الرسمي في **القاهرة** إضافةً إلى أكثرية المستعليين في مصر وسورية وبعض المجموعات في اليمن. إلا أن بعض مجموعات المستعلية في مصر وسورية إضافةً إلى الكثيرين في اليمن لم تعترف بالحافظ ولا بالفاطميين اللاحقين أئمةً لهم. وبالمقابلة مع الحافظيين، فقد اعترف أولئك الإسماعيليون المستعليون بحق **الطيب**، ابن الإمام – الخليفة السابق **الآمر** (ت. ٥٢٤/١١٣٠)، في الإمامة المستعلية. وأُطلق على هؤلاء المستعليين في البداية تسمية **الآمرية**، لكنهم أصبحوا يُعرفون فيما بعد بالطيبية أو الطيبيين. وكان تأسيس الدعوة الطيبية المستقلة قد بدأ عملياً في اليمن تحت قيادة الملكة أروى **الصليحية**. وبقيت اليمن، عقب ذلك، الحصن الرئيس للدعوة الطيبية. وتعرض الطيبيون المستعليون أنفسهم لانقسام لاحق إلى جماعات **الداؤدية** والسليمانية و**العلوية**. وحافظ جميع أئمة الطيبية على استتارهم منذ زمن الطيب. وتولّى **دعاة**، أو دعاة مطلقون بتحديد أكبر يتمتعون بسلطات مطلقة، رعاية شؤون الجماعات الطيبية المتنوعة في ظل غياب أئمة الطيبية. ولذلك فقد تولّى أولئك الدعاة باضطراد عملياً جميع امتيازات وصفات الأئمة. انظر أيضاً البهرة؛ **دعائم الإسلام**؛ أدب؛ نكاح؛ **موسم-ى بهار**؛ **منتزع الأخبار**؛ **العُشْر**؛ **عيون الأخبار**.

- ظ -

الظافر (ح. ٥٤٤-١١٤٩/٥٤٩-١١٥٤). هو الخليفة **الفاطمي** الثاني عشر، وإمام إسماعيلي **مستعلي حافظي**. ولد أبو منصور إسماعيل سنة ١١٣٣/٥٢٧، وخلف والده **الحافظ** على العرش الفاطمي باللقب الخليفي الظافر بأعداء الله (أو بأمر الله). كان منشدّاً إلى حياة الدعة والمتعة، بينما بقيت السلطة الفعلية في الدولة الفاطمية في تلك الفترة في أيدي الوزراء، ولا سيما **العادل بن سلار وعباس**. وقد جرى اغتيال الظافر سنة ١١٥٤/٥٤٩ بتحريضٍ من عباس وابن نصر، أحد ندماء الخليفة المقتول. الفائز؛ ابن مصال؛ نجم الدين سليم بن محمد المغربي.

الظاهر (ح. ٤١١-١٠٢١/٤٢٧-١٠٣٦). هو الخليفة **الفاطمي** السابع والإمام الإسماعيلي السابع عشر. ولد أبو الحسن علي سنة ١٠٠٥/٣٩٥، وخلف والده، **الحاكم**، في الخلافة الفاطمية بلقب الظاهر لإعزاز دين الله عبر جهود أخت الحاكم غير الشقيقة، **ست الملك**، بصورة أساسية. وكانت ست الملك قد تولّت الوصاية على ابن أخيها لمدة سنتين، أي حتى وفاتها سنة ١٠٢٣/٤١٣. وبعد ست الملك بقيت السلطة الحقيقية في الدولة الفاطمية موكولة إلى الوزير **الجرجرائي**. وتعرّضت السيطرة الفاطمية على سورية خلال خلافة الظاهر لتهديد خطير جاء من تحالف ضم الجراحيين في فلسطين والكلبيين في سورية الوسطى وبني كلاب من شمال سورية. وتوفي الظاهر بمرض الطاعون سنة ١٠٣٦/٤٢٧. انظر أيضاً رَصَد.

- ع -

العادل بن السلار، أبو الحسن علي (ت. ٥٤٨/١١٥٣). وزير **فاطمي**، وابن قائد أرتقي في خدمة الفاطميين. عندما كان والياً على الإسكندرية، جمع قواته وسار باتجاه **القاهرة** سنة ٥٤٤/١١٤٩. وأقدم على قتل الوزير الفاطمي **ابن مصال** وفرض نفسه وزيراً على الخليفة الفاطمي **الظافر**. لكنه لم يلبث أن قُتل سنة ٥٤٨/١١٥٣، ويبدو أن مؤامرة اغتياله كانت من تدبير ابن زوجة العادل، **عباس بن أبي الفتوح**، وتنفيذ ابن الأخير، نصر، وبموافقة الظافر. ابن مُنقذ، أسامة.

العاضد (ح. ٥٥٥-٥٦٧/١١٦٠-١١٧١). الخليفة **الفاطمي** الرابع عشر، وإمام إسماعيلي **مستعلي حافظي**. ولد أبو محمد عبد الله بن يوسف، حفيد **الحافظ**، سنة ٥٤٦/١١٥١، وتولّى العرش الفاطمي باللقب الخلافي العاضد لدين الله. كان قدره أن يكون آخر أفراد سلالته الحاكمة، وكانت الدولة الفاطمية في تلك الفترة تخضع عملياً لسلطان الملك الصالح **طلائعي بن رزيك** وخلفائه كوزراء للفاطميين. وقد حوصرت الخلافة الفاطمية إبّان عهد العاضد بسلسلة أزمات متواصلة، وعجّلت غزوات متقطعة **للصليبيين** والزنكيين لمصر في تدهور حالتها والسير بها نحو الهاوية. وعمل **صلاح الدين**، خاتم الوزراء الفاطميين، على وضع حدّ للحكم الفاطمي في نهاية المطاف عندما قرأ الخطبة في **القاهرة** باسم الخليفة **العباسي** الحاكم، وذلك في محرّم من سنة ٥٦٧/ أيلول ١١٧١. وبعد ذلك بفترة قصيرة توفي العاضد جرّاء مرض أُصيب به. واستمرّ عدد من أحفاد العاضد يشغل منصب إمامة الإسماعيليين المستعليين الحافظيين ويحظى باعتراف الجماعة به. انظر أيضاً ضرغام؛ شاور، أبو شجاع بن مجير السعدي؛

شيركوه، أسد الدين أبو الحارث بن شادي.

عباس بن أبي الفتوح يحيى بن تميم (ت. ٥٤٩/١١٥٤). هو وزير **فاطمي** من أحفاد **الزيريين** في شمال أفريقيا. كانت ولادته قبل عام ٥٠٩/١١١٥ بقليل. وبعد وفاة أبي الفتوح تزوجت أرملته من **العادل بن السلار**، أحد أعظم قادة الدولة الفاطمية وأقواهم. وفي الأحداث التي أدّت إلى توزير العادل بالقوة، وفَرْض ذلك على الخليفة الفاطمي **الظافر**، وقف عباس إلى جانب زوج أمه، الذي أوكل إليه أمر ملاحقة **ابن مصال**، الوزير المطرود والهارب خارج **القاهرة**. عاش عباس خلال وزارة ابن السلار في القصر الفاطمي، وأصبح ابنه نصر نديماً للخليفة. وفي سنة ٥٤٨/١١٥٣ جرى تعيين عباس قائداً للحامية العسكرية في مدينة عسقلان، آخر ثغر للفاطميين في سورية. عندئذٍ قرر عباس إزاحة زوج أمه من منصبه والاستيلاء على الوزارة لنفسه، فعاد نصر بن عباس إلى القاهرة سراً، وحصل على موافقة الظافر واغتال ابن السلار سنة ٥٤٨/١١٥٣. وبناءً على ذلك عاد عباس إلى القاهرة وقبض على الوزارة.

بعد ذلك بفترة قصيرة تولّد لدى عباس اعتقاد بأن الخليفة يتآمر عليه، فقرر أن يتحرك أولاً وقام باغتيال الظافر سنة ٥٤٩/١١٥٤ بمساعدة ولده نصر. واستمر عباس في منصبه، ونصّب طفلاً للظافر على العرش الفاطمي بلقب **الفائز**، وأقدم على قتل بعض أفراد البيت الفاطمي بتهمة اغتيال الخليفة السابق. أثارت هذه الأحداث قلق أفراد الأسرة الفاطمية، فبعثوا إلى **ابن رزيك**، والي صعيد مصر الأرمني، يطلبون مساعدته. ففرّ عباس ونصر إلى سورية، لكن الفرنجة قبضوا عليهما فقتلوا عباساً وسلّموا نصراً إلى الفاطميين الذين أعدموه سنة ٥٥٠/١١٥٥. انظر أيضاً ابن منقذ، أسامة.

العباسيون (ح. ١٣٢-٦٥٦/٧٥٠-١٢٥٨). هم ذرّيّة العباس، عم **النبي محمد**؛ ويشير التعبير أيضاً إلى اسم لسلالة مسلمة سنّية خلفت **الأمويين** وحكمت الإمبراطورية الإسلامية حتى غزو المغوّل لبغداد سنة ٦٥٦/١٢٥٨. وعلى الرغم من أن العباسيين جاؤوا إلى السلطة على أساس من **دعوة** متّصلة بالحركة الشيعية، فإنهم سرعان ما انقلبوا على الشيعة و**العلويين** وأصبحوا ناطقين باسم الإسلام السنّي. وقام المنصور

(ح. ١٣٦-١٥٨/٧٥٤-٧٧٥)، الخليفة الثاني في السلالة، بتأسيس مدينة بغداد التي بقيت عاصمة للعباسيين حتى مجيء **المغول** واقتلاع السلالة من الحكم. وتمّ، في أعقاب ذلك، إقامة سلالة عباسية في **القاهرة** سنة ٦٥٧/١٢٥٩ تحت رعاية سلاطين المماليك كانت دمية في أيديهم واستمرت حتى ٩٢٣/١٥١٧. وقد عمل العباسيون على تنظيم حملات أدبية وعسكرية منتظمة معادية للإسماعيليين إلى جانب مواجهاتهم مع **قرامطة** البحرين في مناسبات كثيرة.

عبدان، أبو محمد (ت. حوالي ٢٨٦/٨٩٩). من **دعاة** الإسماعيلية الأوائل في العراق. من المرجّح أنه ولد في **خوزستان**، وأصبح مساعداً رئيسياً **لحمدان قرمط**، قائد الدعوة الإسماعيلية ما قبل الفاطمية في العراق. كان عبدان ضليعاً في العلوم الدينية، ودرَّب العديد من الدعاة، ومنهم **أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي**، مؤسّس دولة **القرامطة** في البحرين. وقد قُتل عبدان عقب انشقاقه هو وحمدان عن القيادة المركزية للدعوة الإسماعيلية في **سلمية** سنة ٢٨٦/٨٩٩ بفترة قصيرة. وفي وقتٍ لاحق قام قرامطة العراق المنشقّون بنَسْب تعاليمهم وأعمالهم الأدبية المتنوعة إلى عبدان. ومن الكتب المنسوبة إلى عبدان كتاب بعنوان **كتاب شجرة اليقين**، وهو في الواقع من تأليف **أبي تمّام**، أحد دعاة القرامطة الآخرين. انظر أيضاً زكرويه بن مهرويه.

عبد الله الأفطح (ت. ١٤٩/٧٦٦). هو الابن الأكبر للإمام **جعفر الصادق**، والأخ الشقيق **لإسماعيل**، جد الإسماعيلية. وكان قسم كبير من الشيعة الإماميين قد اعترف به إماماً عقب وفاة الإمام جعفر الصادق سنة ١٤٨/٧٦٥. وعندما توفي عبد الله بعد والده بأشهر قليلة، اعترف معظم أتباعه من الأفطحية أو الفطحية **بإمامة** أخيه غير الشقيق موسى الكاظم، الذي سبق أن حظي ببعض التابعين الخاصين به. وقد شكّل الشيعة الإماميون الذين واصلوا الاعتراف بعبد الله الأفطح إماماً شرعياً لهم قبل موسى فرقة هامة في جنوب العراق استمرت حتى القرن الرابع/العاشر.

عبد الله الأكبر (ت. حوالي ٢١٢/٨٢٧). إمام إسماعيلي مبكر. خلف والده **محمد**

بن إسماعيل في القيادة المركزية للدعوة الإسماعيلية بعد سنة ١٧٩/٧٩٥، وكان أحد الأئمة "المستورين" للإسماعيليين الأوائل خلال **دور** الستر في تاريخهم ما قبل **الفاطمي**. وقد أضيف لقب "الأكبر" إلى اسمه لتمييزه عن **عبد الله المهدي**، مؤسس السلالة الفاطمية الحاكمة. وكان عبد الله الأكبر، الذي لُقّب فيما بعد بالرضي أيضاً، قد أخفى هويته الحقيقية ومكان إقامته ولم يكشفهما إلا لعدد قليل من أصحابه الموثوقين، وذلك تفادياً لملاحقة **العباسيين** واضطهادهم له. ويظهر أنه أمضى شطراً هاماً من حياته في بلدة عسكر مكرم قرب الأهواز في مقاطعة **خوزستان** الفارسية. ثم استقر أخيراً في **سلمية** وسط سورية، حيث توفي ودُفن. ونجد في الأعمال الجدلية المناوئة للإسماعيليين أنه قد جرى خلط متعمّد بين عبد الله الأكبر وشخصية **علوية** باسم **عبد الله بن ميمون القداح**. انظر أيضاً الحسين الأهوازي؛ النيسابوري، أحمد بن إبراهيم.

عبد الله بن ميمون القداح. من أصحاب الإمام **جعفر الصادق** وروى كثيراً من **الأحاديث** عنه. وكانت هذه الشخصية الشيعية الحجازية المحترمة غير **العلوية**، والراوية للأحاديث، والمتوفاة خلال النصف الثاني من القرن الثاني/الثامن، قد قُدِّم في الكتابات الجدلية المناوئة للإسماعيليين، بدءاً **بابن رزام**، على أنه مؤسّس **الدعوة** الإسماعيلية التي ظهرت في القرن الثالث/التاسع، أي بعد عدة عقود من وفاته. وجرى أيضاً تصويره في صورة الجد الأكبر للخلفاء الفاطميين. وكانت الغاية من هذا التعريف المشوّه نقض النسب العَلَوي للأئمة الإسماعيليين الأوائل وبواكير الخلفاء **الفاطميين**. انظر أيضاً عبد الله الأكبر؛ ميمون القداح.

عبد الملك بن عطاش. داعٍ إسماعيلي في فارس. وكان في أوائل ستينيات القرن الخامس/ سبعينيات القرن الحادي عشر داعي الدعاة الإسماعيليين الفرس المقيمين في الأراضي **السلجوقية**. ومن مقر قيادته السري في أصفهان، عاصمة السلاجقة الأساسية، عمل عبد الملك على إحياء **الدعوة** الإسماعيلية في المناطق من **كرمان** إلى **أذربيجان** في فارس. وكان يتلقى التوجيهات من مقر قيادة الدعوة الإسماعيلية في **القاهرة الفاطمية**. اشتهر عبد الملك كخطاط ورجل دين عالم حظي باحترام حتى الدوائر السنّية لعلمه،

وكان مسؤولاً عن كسب **حسن الصباح** إلى صفوف الدعوة وتدريبه وإطلاق عمله فيها. وما إن جاءت سنة ١٠٩٤/٤٨٧ حتى كان نجم عبد الملك قد خبا بوضوح نتيجة تولّي حسن الصباح قيادة الإسماعيليين الفرس. ومن الواضح أن عبد الملك قد أمضى سنواته الختامية بسلام في **ألموت** حيث توفي في تاريخ مجهول. انظر أيضاً أحمد بن عبد الملك بن عطاش.

عبرة - أفزا. سيرة مختصرة للإمام الإسماعيلي **النزاري** السادس والأربعين، حسن علي شاه، **الآغا خان الأول** (ت. ١٢٩٨/١٨٨١). ومن الواضح أن هذا العمل المدون بأسلوب السيرة الذاتية من تصنيف ميرزا أحمد ڤيقار الشيرازي الذي أمضى بعض الوقت، سنة ١٢٦٦/١٨٥٠، في ضيافة الإمام في بومباي في الهند. وقيمة هذا العمل تظهر بشكل خاص فيما تضمّنه من تفاصيل حول حياة الإمام المبكرة والأحداث التي أدّت إلى النزاع مع المؤسسة **القاجارية** الحاكمة في فارس، وهو نزاع بلغ ذروته في مواجهات عسكرية انتهت بهجرته النهائية من فارس سنة ١٨٤١. واستقر المقام به أخيراً في بومباي سنة ١٢٦٥/١٨٤٨ بعد أن أمضى عدة سنوات متنقلاً بين أفغانستان **والسند** و**غجرات** وكلكتا. انظر أيضاً أبو الحسن خان، سردار.

العثمانيون. سلالة مسلمة سنّية حاكمة أسّسها عثمان الأول (عصمان بالتركية) في العقود الأخيرة من القرن السابع/الثالث عشر. وطبقاً للروايات التقليدية، ينتمي العثمانيون (عصمانلي بالتركية) في الأصل إلى الأتراك الغُزّ الذين هاجروا من آسيا الوسطى إلى آسيا الصغرى. وقد ارتبطوا بدايةً بحكام الأناضول **السلاجقة**، ثم أسّس العثمانيون الأوائل فيما بعد، أي في القرن الثامن/الرابع عشر، دولة توسّعت في الأراضي البيزنطية في جنوب شرق أوروبا، وتمكنوا من بناء إمبراطورية شاسعة ضمّت جنوب شرق أوروبا بالكامل حتى الحدود الشمالية لهنغاريا، والأناضول، والشرق الأوسط حتى حدود فارس، إضافةً إلى كامل ساحل البحر الأبيض المتوسط لشمال أفريقيا. وقد هاجم السلطان محمد الثاني القسطنطينية وفتحها سنة ١٤٥٣/٨٥٧، وأعاد تسميتها باسطنبول لتصبح عاصمةً رائعة للإمبراطورية العثمانية. وقد بلغت

الإمبراطورية العثمانية أوج عصرها الذهبي في القرن العاشر/السادس عشر. وفيما يتعلق بأراضيها المسلمة فإن السلطان سليم الأول ضمّ إلى مملكته سورية ومصر والحجاز بعد القضاء على المماليك الضعفاء. غير أن توسّع الإمبراطورية شرقاً توقف بسبب وجود منافسين للعثمانيين من **الصفويين** الشيعة في فارس.

حكم العثمانيون إمبراطوية متعددة الأعراق والأديان، وتبنّوا عموماً موقفاً من التسامح المهمِل (أي عدم التدخل في الشؤون الداخلية) تجاه الأقليات العرقية أو الدينية، التي عُرفت باسم "ملّة"، داخل مملكتهم. وقد انتفعت من هذه السياسة أقليات كإسماعيلية سورية واليمن ومجموعات مسلمة غير سنّية وأخرى من غير المسلمين. كما ازدهرت تحت حكم العثمانيين أيضاً طرق صوفية متنوعة. وبشكل خاص، بقي الإسماعيليون **النزاريون** السوريون رعايا موالين للعثمانيين وأدّوا ما عليهم من ضرائب خاصة. بل إن قادة النزاريين السوريين تمكنوا، في الواقع، من كسب ودّ السلطات العثمانية في زمن السلطان عبد المجيد (ح. ١٢٥٥-١٢٧٧/١٨٣٩-١٨٦١). ونتج عن ذلك موافقة السلطات العثمانية سنة ١٨٤٣ على قيام النزاريين السوريين بترميم بلدة **سلمية** والاستقرار فيها.

وما إن حلّت سنة ١٩١٣ حتى كان العثمانيون قد فقدوا جُلَّ أراضيهم الأوروبية، ثم تسبّبت مشاركتهم الكارثية في الحرب العالمية الأولى في خسارتهم لولاياتهم العربية. وتمّ أخيراً إلغاء الحكم العثماني سنة ١٩٢٤ عندما تمّ عزل ونفي آخر أفراد السلالة الحاكمة، السلطان عبد المجيد الثاني. وبعدها بدأت تركيا عصرها الجمهوري بقيادة مصطفى كمال (أتاتورك).

العزيز (ح. ٣٦٥-٣٨٦/٩٧٥-٩٩٦). هو الخليفة **الفاطمي** الخامس والإمام الإسماعيلي الخامس عشر. ولد أبو منصور نزار، الابن الثالث **للمعز**، سنة ٣٤٤/٩٥٥، وتولى الخلافة الفاطمية بلقب العزيز بالله عقب وفاة والده، وكان أول من بدأ حكمه في مصر من أفراد الأسرة الفاطمية. وتمثل الهدف الرئيسي لسياسة العزيز الخارجية بتوسيع السلطة الفاطمية في سورية على حساب **العباسيين** والبيزنطيين. غير أنه تجنّب الدخول في مواجهة مباشرة مع العباسيين وأسيادهم من البويهيين. وقد بلغت الإمبراطورية

الفاطمية أعظم اتساع لها في نهاية عهد العزيز، حيث كانت السيادة الفاطمية معترفاً بها من الأطلسي وغربي البحر المتوسط إلى الحجاز واليمن وسورية وفلسطين. اشتهر العزيز بإدارته الممتازة واستخدامه لرجال أكفّاء، حتى من النصارى واليهود، دون اعتبار كبير لمعتقداتهم الدينية. وفي عهد العزيز أصبح **ابن كلس**، المتحول إلى الإسلام من اليهودية، أول وزير فاطمي. وتوفي العزيز في بلبيس سنة ٣٨٦/٩٩٦ بينما كان يتولى شخصياً قيادة جيوشه الفاطمية إلى شمال سورية. انظر أيضاً الحاكم؛ الجوذري، أبو علي منصور العزيزي.

العُشر. يدفع الإسماعيليون تشكيلة من المستحقات الدينية بانتظام. وأهم هذه المستحقات الدينية التي يدفعها الإسماعيليون **النزاريون** هي العُشر، التي تُسمى داسوند في جنوب آسيا، وداه-يِك بالفارسية. وتبلغ قيمة ذلك عادةً ١٠٪ من دخل الفرد السنوي، مع أن النزاريين **الخوجة** قد حددوا قيمة الداسوند تقليدياً بـ ١٢،٥٪. ويتم جمع العُشر، الذي لا إكراه فيه عموماً، لإمام الزمان من قبل موظفين تقليديين في الجماعة، وهم تحديداً المكيون والكامريون في كل جماعة نزارية. كما يجمع هؤلاء الموظفون بعض المستحقات الأخرى للقيام بأنشطة بعض المناسبات الخاصة، إضافةً إلى "الميماني" التي هي هبة طوعية تُقدَّم للإمام. ولم يعد النزاريون يدفعون الخُمس الذي يصل إلى ٢٠٪ من دخل الفرد السنوي، وهو ما كانوا يدفعونه، كبقية المسلمين الشيعة، حتى أواخر العصر الوسيط.

وكان النزاريون في السابق يقدّمون هبات خاصة إلى إمامهم في مناسبات احتفالات الذكرى السنوية لتوليه الإمامة (أو اليوبيل). وطُبّقت هذه الممارسة في عهد إمامة **الآغا خان الثالث**، الذي جرى وزنه بأنواع مختلفة من المعادن الثمينة والأحجار الكريمة في مناسبات اليوبيل الذهبي (١٩٣٥)، والماسي (١٩٤٦)، والبلاتيني (١٩٥٥). وبعد الوزن يجري تقديم ما يساوي قيمة هذه المعادن والأحجار من الجماعات إلى الإمام. وقام الإمام بإيداع هذه الأموال في حسابات خاصة أو مع مؤسسات خاصة واستخدمها في تطبيق وتنفيذ جملة من المشاريع الاجتماعية - الاقتصادية التي يستفيد منها النزاريون مباشرةً في مختلف المناطق. غير أن ممارسة القيام بالوزن لم

يتمسّك بها حفيد الآغا خان الثالث وخليفته في الإمامة، **الآغا خان الرابع**. ومع ذلك استمر الأغنياء من النزاريين في تقديم تبرعات طوعية هامة إلى مؤسسات وبرامج الجماعات. كما يُقدّم الكثيرون من النزاريين خدمات طوعية مجانية إلى جماعاتهم. بل إن المناصب الإدارية الرئيسية في الجماعة، كالمجالس الوطنية **وهيئات الطريقة والثقافة الدينية الإسماعيلية**، يشغلها في الواقع مهنيون متطوعون؛ وهذا تقليد هام لدى الجماعة الإسماعيلية النزارية.

والإسماعيليون **الطيبيون** يدفعون أيضاً عدداً من المستحقات إلى **داعيهم** المطلق، ومنها الخُمس شبه الطوعي، إضافةً إلى بعض المستحقات الخاصة في بعض المناسبات. أما المستحقات المنتظمة التي يدفعها **البهرة الداؤديون**، الذين يشكّلون جلّ الطيبيين، فهي الزكاة البالغة ٢،٥٪ من دخل الفرد السنوي، وهي إلزامية عند البهرة كما هو الحال عند بقية المسلمين. وثمة مستحقات أخرى ذات مبالغ محددة ومتنوعة مفروضة على أُسر البهرة، كالسبيل والفطرة والصِلة. ويُنتظر من البهرة الداؤديين أيضاً تقديم تبرعات شبه طوعية إلى الخزينة المركزية للداعي في بعض المناسبات. وتضمّ هذه المستحقات "حق النفس"، وهو رسم يُدفع عند دفن قريب؛ و"النكاح"، الرسم الذي يُدفع للعامل الذي يقوم بإجراءات الزواج؛ و"السلام"، الذي هو هبة نقدية معتادة تُقدَّم إلى الداعي بمناسبة عيد ميلاده؛ وغيرها. وهذه المدفوعات السنوية الهامة إلى الخزينة المركزية للداعي تُجمع سنوياً بصورة منتظمة ومحلية من قبل العمال في الجماعة، وتتم عادةً في شهر رمضان. وفي بعض الأحيان يقوم مبعوث خاص للداعي، يُشار إليه باسم صاحب الدعوة، بتلقّي هذه المستحقات وجمعها. وتُشكّل المستحقات الدينية المصدر الرئيس لتمويل عدد من المنظمات الخيرية لجماعة البهرة الداؤديين ولمؤسساتهم المتعددة، بما فيها **الجامعة السيفية** وفرعها في كراتشي.

عقل، أو العقل الكلي. تعبير عربي لمَلَكة تحتلّ دوراً مركزياً في عقيدة **الكوزمولوجيا** التي نشرها **الدعاة** الإيرانيون من مدرسة "الإسماعيلية الفلسفية" كجزء من أنظمة فكرهم الميتافيزيقية. فنجد أنّ الله، في كوزمولوجيتهم، يخلق المخلوقات من خلال أمره أو كلمته في فعل إبداعي أزلي يتخطّى حدود الزمن. والعقل الكلي هو أول

المبدعات، ويُسمّى اختصاراً بالأول والسابق. وهو خالد وساكن (لا يتحرك) وتام، بالقوة والفعل معاً. وبواسطة الفيض أو الانبعاث تخرج النفس، أو النفس الكلية، وتسمّى أيضاً الثاني والتالي، من العقل إلى الوجود.

في هذه العقيدة الكوزمولوجية الفيضية المبنية أساساً على الفلسفة الأفلاطونية المحدثة يجتمع العقل والنفس ليشكّلا معاً الجذرين أو الأصلين، أي الزوج الأصلي للبليروما. والنفس، أو الإقنيم (الجوهر) الثاني، أكثر تعقيداً من العقل، حيث إنها غير تامة وتنتمي إلى نظام مختلف من الوجود. وتخضع النفس الناقصة للعقل قطعاً، وتحتاج إلى مساعدته كي تحقق كمالها. وقد تتبّع مؤلفو هذه المدرسة الإيرانية من العصر الوسيط، **كالسجستاني**، هذه السلسلة الفيضية لكوزمولوجيتهم حتى أوصلوها إلى بدايات الإنسان، أو تكوينه، في الوقت الذي اعترفوا فيه بأن الله قد خلق كل شيء في العالمين المادي والروحاني دفعةً واحدة.

إن نقصان النفس ورغبتها في تحقيق الكمال يجد تعبيراً له في الحركة، وهذه الحركة هي من أعراض النقص، تماماً كما أن السكون يعني الكمال أو التمام. وحركة النفس هي المسبّب لكل الحركات الأخرى. والزمن نفسه هو مقياس للحركة الناجمة عن نشاط النفس. ويُعدُّ نقص النفس مسؤولاً عن هبوطها نحو أعماق العالم المادي، الذي يدين بوجوده إلى هذا النقص بحدّ ذاته. ومن هذه النفس، التي هي مصدر المادة (أو الهيولى) والصورة، تخرج الأفلاك السبعة مع نجومها عن طريق الفيض. وتتواصل العملية مع مراحل فيضية أخرى من الخلق والإبداع وصولاً إلى الإنسان. ولربط كوزمولوجيا الأفلاطونية المحدثة الإسماعيلية تلك بالتقليد الإسلامي جرت عملية اقتران بين بعض مفاهيم العالم الروحاني المضمّنة فيها وبين تعابير **قرآنية**. وهكذا، فقد قابلو العقل "بالقلم" و"العرش"، بينما جرت مقابلة النفس "باللوح" و"الكرسي". انظر أيضاً أدب؛ عقيدة النجاة (سُترِيولوجيا).

عقيدة النجاة (سُترِيولوجيا). يُشير هذا التعبير إلى عقيدة النجاة أو الخلاص في الدار الآخرة عند الإسماعيليين. وشكّلت هذه العقيدة مكوّناً مكمّلاً في النظام الميتافيزيقي للفكر الذي عالجه الإسماعيليون وطوّروه مع عقائدهم الكوزمولوجية الخاصة. فقد

كان لعقيدة **الكوزمولوجيا** الإسماعيلية المبكرة هدف أساسي يتعلق بالنجاة أو الخلاص. وقد وُجِد أنّ الإنسان الذي ظهر في نهاية عملية الخلق صار بعيداً عن أصله وعن الخالق. وهكذا فقد عمدت هذه الكوزمولوجيا المبكرة إلى تبيان طريقة إزالة هذه المسافة وتحقيق نجاة الإنسان. ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا إذا حصل الإنسان على العلم المتعلق بأصله وبأسباب المسافة التي تفصله عن الله؛ وهذا علم لا يَمنحه سوى رُسلِ الله وفقاً لما أقرَّ به **القرآن**.

وقام مؤلّفو المدرسة الإيرانية "الإسماعيلية الفلسفية"، الذين دمجوا لاهوتهم بتقليد الأفلاطونية المحدثة وغيره من التقاليد الفلسفية، بتقديم عرضٍ لعقيدة النجاة كجزء من كوزمولوجيتهم. ففي الأنظمة الميتافيزيقية عند **السجستاني** وغيره من أتباع هذه المدرسة يظهر الإنسان بصورة الكون الصغير ومعه النفوس البشرية الفردية كأجزاء من النفس الكلية. وبالبناء على مختلف الموضوعات الأفلاطونية المحدثة والعرفانية بصورة مكثّفة قاموا بمعالجة تفصيلية لعقيدتهم في النجاة على أساس من تعابير روحية محضة. والهدف النهائي للنجاة هنا هو تقدّم النفس الإنسانية على درب ارتقائها من وجود مادي دنيوي محض باتجاه خالقها طلباً لجزاء روحاني في حياة أخروية خالدة. ويتضمّن هذا المسعى الروحاني الصاعد على سلّم النجاة تطهير نفس الإنسان؛ وهذا يعتمد على الهداية التي توفرها الهرمية الأرضية **للدعوة** الإسماعيلية خلال حياة الشخص. والأمر كذلك، لأن الأعضاء المأذونين في هرمية الدعوة هم وحدهم المخوّلون بكشف "الطريق الصحيح" الذي يهدي الله به السالكين نحو الحقيقة والذين ستُجزى نفوسهم روحياً **يوم القيامة**.

وتتكون الهرمية الأرضية في كل **دور** من التاريخ البشري من ناطق (نبي صاحب شريعة) لذلك الدور وخلفائه أصحاب الحق. وفي دور الإسلام توفرت الهداية المطلوبة للنجاة على أيدي النبي **محمد** ووصيّه، **علي بن أبي طالب**، والأئمة الإسماعيليين. ويعتقد الإسماعيليون أيضاً، مثل بقية الشيعة، بشفاعة الأئمة يوم القيامة التي ستضمّن دخولهم إلى الفردوس الروحي. انظر أيضاً أدب.

علاء الدين محمد الثالث (ح. ٦١٨-٦٥٣/١٢٢١-١٢٥٥). هو الإمام الإسماعيلي

النزاري السادس والعشرون والسيد ما قبل الأخير لقلعة **ألموت**. كان الولد الوحيد **لجلال الدين حسن الثالث**، وكان في التاسعة من عمره عندما خلف والده سنة ٦١٨/١٢٢١. واتّصفت فترة حكمه الطويلة باضطراب شديد عصف بالعالم الإيراني، الذي راح يتحسّس في تلك الفترة الخطر **المغولي** القادم. ومع ذلك فقد تمكّن النزاريون من توسيع أراضي دولتهم في فارس خلال السنوات الأولى من عهد علاء الدين محمد الثالث. ففي أعقاب الغزوات المغولية اتّصفت العلاقات بين الدولة الإسماعيلية النزارية المتمركزة في ألموت و**الخوارزمشاهيين** الذين حلّوا محل **السلاجقة** في عدائهم الشديد للنزاريين بالحروب والدبلوماسية حتى اقتلاع المغول للخوارزميين سنة ٦٢٨/١٢٣١.

بعدها أصبح النزاريون الفرس في مواجهة مباشرة مع أخطر أعدائهم من المغول، الذين كانوا آنئذ يبذلون جهوداً حثيثة لغزو فارس بالكامل. وعمد محمد الثالث، في أعقاب محاولةٍ فاشلة قام بها سنة ٦٣٥/١٢٣٨ بالتعاون مع **العباسيين** لإنشاء تحالف مع ملكَي فرنسا وانكلترا ضد المغول، سنة ٦٤٤/١٢٤٦، إلى تقديم آخر عرض للسلام إلى الخان الأكبر الجديد غويوك. لكن المبعوثين النزاريين إلى منغوليا قوبلوا بالطرد مع الإهانة، فتدهورت العلاقات النزارية – المغولية منذ تلك الفترة بصورة لم تعد قابلة للتصحيح. وبحلول سنة ٦٥١/١٢٥٣ كان المغول قد دمّروا، في عهد خليفة غويوك، مونغكه، العديد من البلدات والحصون النزارية في **قوهستان وقوميس**. وبينما كان المغول يشنّون حملاتهم العسكرية على الأراضي الإسماعيلية النزارية في فارس سنة ٦٥٣/١٢٥٥، تمّ العثور على علاء الدين محمد الثالث مقتولاً في ظروف غامضة. انظر أيضاً نزاريون إسماعيليون، حكام في فارس؛ ركن الدين خورشاه.

علي بن أبي طالب (ت. ٤٠/٦٦١). هو ابن عم **النبي محمد** وصهره وأول إمام شيعي ورابع الخلفاء الراشدين أيضاً. وعندما أصابت الفاقة والدَ علي، أبا طالب، شيخ بني هاشم، تبنّى النبي علياً وربّاه، فنشأ علي في بيت النبي واعتنق الإسلام كأول الداخلين فيه وعمره حوالي عشر سنوات. وفي الليلة التي هاجر فيها النبي إلى المدينة، خاطر علي بحياته ونام في فراش النبي. ثم هاجر فيما بعد إلى المدينة وتزوج من بنت النبي **فاطمة** بعد وصوله بأشهر قليلة. وشارك خلال حياة النبي في جميع الحملات العسكرية

تقريباً، وأصبحت شجاعته أسطورية في هذه المغازي الإسلامية المبكرة. ووفقاً لأهل الشيعة، فإن النبي نصَّ على عليٍّ خليفةً له بموجب أمرٍ إلهي في غدير خم أثناء عودته من "حجة الوداع" إلى المدينة. لكن نزاعاً حول مسألة خلافة النبي نشأ داخل الجماعة المسلمة الوليدة عند وفاة النبي سنة ١١/٦٣٢. ونجم عن هذا النزاع انقسام الجماعة إلى فئتين أُطلق عليهما بالنتيجة تسمية أهل السنّة وأهل الشيعة الذين أخذوا اسمهم من تعبير "شيعة علي". وكان اعتقاد علي الجازم أنه هو الخليفة الشرعي للنبي، وصار له أتباع نظروا إليه باعتباره الرجل الأنسب من بين الجميع لقيادة المسلمين بعد النبي.

غير أن أهل السنّة أو أكثرية المسلمين اعتقدوا بأنّ النبي توفي ولم ينصّ على أحدٍ لخلافته، فأقرّوا بأبي بكر كأول خليفة للنبي. وقد امتنع علي عن مبايعة أبي بكر حتى ما بعد وفاة فاطمة؛ ولم ينشط لتأكيد حقه في الخلافة لتجنيب الأمة النزاع والانقسام، وبقي في الواقع بعيداً عن النشاطات العامة للجماعة خلال خلافة أبي بكر (١١-١٣/٦٣٢-٦٣٤) وخليفتيه التاليين عمر (١٣-٢٣/٦٣٤-٦٤٤) وعثمان (٢٣-٣٥/٦٤٤-٦٥٦). أما خلافة علي نفسه (٣٥-٤٠/٦٥٦-٦٦١)، فكانت وجيزة واتّسمت بالنزاعات السياسية والحروب الأهلية. غير أن المشاعر الموالية لعلي والميول الشيعية بقيت بإصرار في زمن علي، ووجدت معقلاً خاصاً بها في الكوفة في جنوب العراق، التي اتّخذها علي عاصمةً مؤقتةً له خلال فترة خلافته المضطربة. ووجدت سلطته في الخلافة تحدياً خاصاً من قبل والي سورية معاوية بن أبي سفيان، الذي نجح بالنتيجة في تنصيب عشيرته من بني أمية في قيادة الأمة الإسلامية. وفي سنة ٤٠/٦٦١ اغتيل علي على يد أحد الخوارج الذين عارضوا كلاًّ من السنّة والشيعة. ويُعتبر مقام (ضريح) علي في النجف في العراق من أهم الأماكن التي يحجّ إليها الشيعة.

ويلقى علي تبجيلاً خاصاً من الشيعة، بمن فيهم الإسماعيليون، ويصفونه بوليّ الله ووصيّ النبي. فمن خلال هذه الولاية يمكن تحصيل العلم الصحيح للإسلام بأبعاده الظاهرية والباطنية كافة. ويرون أن النبي جاء بالتنزيل، بينما قام علي، باعتباره مستودع علم النبي، بتبليغ التأويل. وكان مهديّاً بالله ومعصوماً، كما هي الحالة مع الأئمة التالين. ويذهب بعض غلاة الشيعة إلى حدّ تأليه علي. وجرى في وقت لاحق جمع خطب علي ورسائله وأقواله في عملٍ صنّفه الشريف الرضي (ت. ٤٠٦/١٠١٥) بعنوان

نهج البلاغة، ومعه العديد من التفاسير لعلماء من الشيعة والسنّة. انظر أيضاً العلويون؛ الفاطميون؛ الحسن بن علي بن أبي طالب؛ الحسين بن علي بن أبي طالب؛ الإمامة؛ **شرح الأخبار**؛ **عيون الأخبار**؛ الأمويون.

علي بن الحسين زين العابدين (ت. ٩٥/٧١٤). من أئمة الشيعة الأوائل، ويُعدُّ الرابع في خط أئمة **الاثني عشرية** والثالث في خط أئمة الإسماعيليين. وكان علي، المولود حوالي سنة ٣٨/٦٥٨، حاضراً في المذبحة التي جرت لأسرته في كربلاء سنة ٦١/٦٨٠ ونجا من الحادثة لأنه كان مريضاً في ذلك الوقت. واعتزل الحياة العامة عقب ذلك وعاش في المدينة وتبنّى موقفاً مستكيناً تجاه **الأمويين** والزبيريين، وتجاه حركة المختار الشيعية فيما بعد وحركات **العلويين** من الحنفيين من ذرية عمه محمد بن الحنفية، وحافظ على اعتزال العمل السياسي طوال حياته.

اعترف الإسماعيليون والشيعة الاثنا عشريون بإمامة علي بعد والده **الحسين بن علي**، ومع ذلك لم يكسب إلى جانبه خلال حياته تابعية كبيرة. إلا أنه بدأ يتمتع تدريجياً بمركز أكثر تأثيراً ضمن الأسرة العلوية، وخاصةً بعد وفاة محمد بن الحنفية سنة ٨١/٧٠٠ حيث أصبح الأكبر سناً في أسرته. يضاف إلى ذلك أنه أصبح يلقى تدريجياً تقديراً عالياً من الدوائر المتدينة في المدينة بفضل تقواه وتديّنه المشهور، الذي أكسبه اللقب التشريفي "زين العابدين" و"السَّجّاد" لانقطاعه للعبادة والصلاة. وتنسب التقاليد الشيعية إليه مجموعة من الأدعية لمناسبات مختلفة عُرفت بـ"الصحيفة السجّادية"، إلى جانب بعض الأشعار التعبّدية الولائية. وتوفي في المدينة ودُفن في مقبرة البقيع إلى جانب عمه **الحسن بن علي**. انظر أيضاً الباقر، أبو جعفر محمد بن علي؛ الزيديون.

علي بن حنظلة بن أبي سالم المحفوظي الوادعي (ت. ٦٢٦/١٢٢٩). داع مطلق **مستعلي طيبي** في اليمن. تولّى منصبه عام ٦١٢/١٢١٥ خلفاً **لعلي بن محمد الوليد**، وكان ترتيبه السادس بين دعاة المستعليين الطيبيين واستمر في منصبه حتى وفاته. حافظ على علاقات طيبة مع حكام اليمن من **الأيوبيين** واليامييين، الأمر الذي مكّنه من حماية جماعته. أنتج بضعة أعمال هامة في عقيدة التأويل الإسماعيلي (أو علم الحقائق).

وتعتبر رسالته، **سمط الحقائق**، من الأعمال المنظومة القصيرة في التوحيد والخلق والمعاد، إلخ. انظر أيضاً أدب.

علي بن الفضل الجيشاني (ت. ٩١٥/٣٠٣). من **دعاة** الإسماعيليين الأوائل في اليمن. كان في الأصل شيعياً إمامياً من اليمن وتحوّل إلى الإسماعيلية بينما كان يحج إلى ضريح الإمام **الحسين بن علي** في كربلاء. وفي العام ٨٧٩/٢٦٦ تمّ تجنيده مع **ابن حوشب** منصور اليمن لنشر **الدعوة** في اليمن. وصل الداعيان اللذان تعاونا لبعض الوقت إلى اليمن سنة ٨٨١/٢٦٨، وبحلول سنة ٨٨٣/٢٧٠ كانا يقومان بمهمتهما في التبشير علناً بدعوتهما بنجاح. وأول ما أسّس علي بن الفضل كان مقرّاً له في الجَنَد حيث أنشأ داراً للهجرة هناك. وما إن حلّت سنة ٩٠٥/٢٩٣، أي بعد احتلال علي بن الفضل لصنعاء، حتى أصبحت اليمن تخضع في معظمها للإسماعيليين. لكن الإسماعيليين ما لبثوا أن فقدوا القسم الأكبر من فتوحاتهم لصالح **الزيديين** الذين أسّسوا دولتهم الخاصة في شمال اليمن.

حافظ الإسماعيليون في اليمن على ولائهم التام للقيادة المركزية للدعوة الإسماعيلية في أعقاب الانشقاق الإسماعيلي سنة ٨٩٩/٢٨٦. لكن علي بن الفضل أظهر، منذ عام ٩٠٣/٢٩١، علامات الانشقاق **القرمطي** تجاه **عبد الله المهدي**، القائد المركزي للإسماعيلية. ثم أقدم سنة ٩١١/٢٩٩ علناً على نقض بيعته لعبد الله المهدي، الذي كان يحكم آنئذٍ في شمال أفريقيا كأول خليفة **فاطمي**، بل وزعم أنه هو **المهدي**. وحاول عقب ذلك، دون جدوى، استمالة ابن حوشب إلى جانبه، إلا أن الأخير بقي موالياً لعبد الله. لكن سرعان ما تفككت حركة ابن الفضل القرمطية في اليمن عقب وفاته.

علي بن محمد الصليحي (ت. ١٠٦٧/٤٥٩). **داع** إسماعيلي ومؤسّس السلالة **الصليحية** الإسماعيلية الحاكمة في اليمن. كان ابناً لقاضي حراز، أحد شيوخ همدان المهمين، وتحوّل إلى الإسماعيلية في مطلع شبابه، ثم درس العقائد الإسماعيلية على يد داعي دعاة اليمن سليمان بن عبد الله الزواحي، وأصبح بالنتيجة مساعداً لذلك الداعي. وكان علي قد أقام اتصالات مع مقر قيادة **الدعوة** الإسماعيلية في **القاهرة**

عندما ثار عام ٤٣٩/١٠٤٧في مسار، في المنطقة الجبلية لحراز إلى الجنوب الغربي من صنعاء، حيث شيّد التحصينات. فكان ذلك مؤشراً على تأسيس السلالة الصليحية الحاكمة. وانطلق، بعد ذلك، في سلسلة من الغزوات والفتوح مقيماً الخطبة باسم **الفاطميين** في كل مكان دخله. واستولى عام ٤٥٢/١٠٦٠ على زبيد، ثم تقدم من هناك لطرد **الزيديين** من صنعاء، التي أصبحت عاصمته في تلك الفترة. وبحلول عام ٤٥٥/١٠٦٣ أكمل علي الصليحي إخضاع اليمن بكامله، ونجح في إقامة علاقات وثيقة بين اليمن الصليحي ومصر الفاطمية. وقد قُتل على أيدي أولاد نجاح، مؤسّس السلالة النجاحية المحلية، بينما كان في طريقه إلى مكة لأداء فريضة الحج. انظر أيضاً أسماء بنت شهاب؛ لمك بن مالك الحمّادي؛ المستنصر بالله.

علي بن محمد بن الوليد. انظر ابن الوليد، علي بن محمد.

العلويون. هم أحفاد **علي بن أبي طالب**، ابن عم النبي **محمد** وصهره. وكانت **فاطمة** بنت النبي هي زوجة علي الأولى، ونسل علي من فاطمة (وهم المتحدرون الوحيدون من النبي) هم من يُطلَق عليهم بشكل خاص تسمية **الفاطميين**. ويسمّى أحفاد علي وفاطمة من ابنيهما **الحسن بن علي** و**الحسين بن علي** بالحسنيين والحسينيين. وغالباً ما يُطلق لقب الأشراف على أحفاد الحسن، ولقب الأسياد على أحفاد الحسين. أما أحفاد محمد بن الحنفية، ابن علي وزوجة أخرى له تُدعى خولة، فيسمّون بالحنفيين أو العلويين الأحناف. انظر أيضاً العباسيون؛ الإمامة.

علويون، علوية. مجموعة متفرّعة من **الطيبيين الداؤديين** في جنوب آسيا. فعند وفاة **الداعي** المطلق الثامن والعشرين للداؤديين، **الشيخ آدم صفي الدين**، سنة ١٠٣٠/١٦٢١، أصبح عبد الطيب زكي الدين بن **داؤد بن قطبشاه** (ت. ١٠٤١/١٦٣١) الداعي التاسع والعشرين الجديد للداؤديين. لكن سلطته سرعان ما لقيت تحدياً من قبل شمس الدين علي بن إبراهيم (ت. ١٠٤٦/١٦٣٧)، حفيد الشيخ آدم. وبتأييد من فئة صغيرة من الجماعة الداؤدية ادّعى علي قيادة الداؤديين لنفسه وعرض قضيته أمام **الإمبراطور**

المغولي جهانجير، الذي حكم لصالح الداعي المتولّي، فانشقّ علي مع مجموعة من أتباعه عن جماعة **البهرة** الداوودية. بل وذهب سنة ١٠٣٤/١٦٢٤-١٦٢٥ إلى حدّ تأسيس مجموعة جديدة من البهرة الطيبيين سُمّيت بالعلوية (أو خطأً بالعليّة) نسبةً إليه. وهكذا أصبح علي بن إبراهيم الداعي المطلق التاسع والعشرين للبهرة العلويين، الذين اتّبعوا خطّهم الخاص من الدعاة (المتميز عن الخطين الداؤدي و**السليماني**) حتى الوقت الحاضر. ويتركّز تواجد البهرة العلويين في باروداا (فادودارا) في **غجرات**، حيث يُقيم دعاتهم أيضاً.

عمارة (الهندسة المعمارية). بدأت النشاطات المعمارية للإسماعيليين في ظل حكم السلالة الفاطمية، وتمثّلت ببناء عواصم جديدة ومساجد ضخمة وقصور امتلأت بالأثاث الفاخر. فمنذ عهدهم في شمال أفريقيا (٢٩٧-٣٦٢/٩٠٩-٩٧٣) ظهر فن وهندسة معمارية رائعان برعاية الأئمة - الخلفاء الفاطميين، الذين راحوا يستخدمون الفنون المرئية بكثرة لتأكيد شرعيتهم في أعين كل من رعاياهم ومنافسيهم. وكان الفاطميون بناة مدن في شمال أفريقيا، قبل انتقالهم إلى مصر عام ٩٧٣/٣٦٢. فقد أنشأوا عواصم لهم **كالمهدية** والمنصورية بأسوارها الدفاعية وبواباتها وقصورها ومساجدها، صارت كلها مقدمات لعمارة **القاهرة**. غير أن ظهور حقبة الفنون المرئية الرائعة يعود إلى الفترة المصرية فقط من الحكم الفاطمي (٣٦٢-٥٦٧/٩٧٣-١١٧١).

وقد تمثّلت هندسة العمارة في مصر بتأسيس عاصمتهم الجديدة، مدينة القاهرة، المُحاطة بالأسوار، والتي ضمّت قصوراً فخمة زُيّنت بزخارف من الأعمال الخشبية المحفورة بمهارة شُيّدت للأئمة - الخلفاء الحكام ولوزرائهم، إضافةً إلى مساجد ضخمة للجمهور العام كمسجدي **الأزهر** و**الحاكم** الممتلئين بزخارف وتزيينات صُنعت بكاملها من الجص والحجر. كما زادت أهمية بناء أضرحة لأحفاد **النبي**، أو أهل البيت، وقبور للمتدينين من أهل التقوى. وتنوعت الأبنية التذكارية، المشيّدة في القاهرة أساساً، وتدرّجت من أبنية بغرفة واحدة مقبّبة بسيطة إلى مجمعات معقّدة بغرف متعددة ودهاليز تصلها بغرف إضافية ملحقة. ويبدو أن الاهتمام بواجهات

المباني، وخاصةً أبنية المساجد، قد تزايد خلال نصف القرن الأول من الحكم الفاطمي في مصر، حيث كان يجري تنسيق الأحجار بعناية حول بوابات رائعة محفورة بدقة وعمق بعناصر معمارية كالمشابك المطمسة والمنقوشات والتزيينات الهندسية. واتّصفت أعمال التزيين المعماري الفاطمي عموماً بالاستخدام الشامل للنقوش، التي كانت تُكتب نمطياً بخط كوفي منمّق وأنيق. كما لعب الخشب المترابط والمحفور والمطلي دوراً بارزاً في التزيينات والزخرفات المعمارية الفاطمية. وفي العموم يبدو أن رعاية الفاطميين للفنون والعمارة قد اهتمت بإبراز الروعة وعرضها أكثر من اهتمامها بالأيديولوجية.

ومنذ حوالي ستينيات القرن الخامس/العاشر تركّز الاهتمام الفاطمي بالهندسة المعمارية إما على إشادة أبنية عامة تضمن أساساً السلامة العامة، أو إعادة بناء بعض الأعمال كأسوار القاهرة على يد **بدر الجمالي**، أو بناء وترميم مساجد صغيرة وأضرحة (مقامات) تكريماً لشخصيات شيعية متنوعة. وأصبحت أسوار القاهرة الجديدة وبواباتها تُمثّل أحد الأمثلة القليلة الباقية لهندسة العمارة العسكرية في العالم الإسلامي ما قبل **الصليبيين**. ويعود إلى تلك الفترة مسجد الأقمر، الذي شُيّد قرب القصور الفاطمية خلال الفترة ٥١٦-٥١٩/١١٢٢-١١٢٥، واحتوت واجهته أجمل مجموعة من أعمال الحجر الفاطمية. وكان البهرة الداؤديون قد بدأوا، منذ سبعينيات القرن الماضي، بترميم وإعادة بناء الأوابد العمرانية الباقية في القاهرة من الحقبة الفاطمية، ومنها مساجد الأزهر والحاكم والأقمر، دون اهتمام بمراعاة المبادئ الحديثة لأعمال الصيانة والترميم. وأقدم **الداعي** المطلق الحالي للداؤديين على بناء العديد من المساجد لجماعته في آسيا وعدة بلدان في الغرب مستخدماً النموذج الفاطمي أيضاً. ويُعدُّ مسجد السيفية في بومباي أكبر مساجد الداؤديين في العالم.

أما أنشطة الإسماعيليين **النزاريين** العمرانية فقد بدأت إبان فترة ألموت من تاريخهم عندما أصبح لهم دولة إقليمية في فارس وسورية بشبكاتها الرائعة من القلاع والحصون الجبلية. ونجد أن الأمثلة البارزة للعمارة العسكرية، أي سلسلة القلاع النزارية المنيعة للدفاع عن حدود دولتهم في فارس، قد شكّلت العمود الفقري لنظام الدفاعات النزارية. ولوحظت عدة مبادئ رئيسية في بناء القلاع النزارية. فالمنطقة التي يتم

اختيارها لبناء قلعة يجب أن تتصف بوجود صفة الدفاع الطبيعي فيها وأن تكون نائية بصورة كافية ويصعب الوصول إليها من أجل إحباط هجمات **السلاجقة** وغيرهم من الأعداء المتفوقين بالقوة العسكرية. وكان على مجمع القلاع في منطقة مختارة أن يُسهِّل إمكانية تقديم الدعم فيما بينها، إضافةً إلى وجود نظام فعّال من الاتصالات، سواء بالحمام الزاجل أو بوسائل أخرى. إلى جانب ذلك كان يجب أن تضم المنطقة موارد طبيعية كافية، وخاصةً من الحجارة والأخشاب، لتمكين بناء أو تحصين القلاع بحدٍّ أدنى من القوة العاملة. كما وجب أن تكون الأرض ذات اكتفاء ذاتي بالماء والمؤن الغذائية تلبّي احتياجات الحامية العسكرية وعائلاتها، بحيث يتمكنون من الصمود في وجه الحصار المديد. وأخيراً كان على المنطقة أن تضم عدداً هاماً من السكان الإسماعيليين أو من الشيعة الآخرين ممن يتعاطفون مع القضية الإسماعيلية.

وهكذا اتّسمت الاستراتيجية العسكرية النزارية بأنها كانت دفاعية، وأنها اختلفت عن تلك التي للصليبيين الذين شيّدوا قواعد قوية انطلقوا منها تحقيقاً لاستراتيجية هجومية. وشكّلت القلاع الرئيسية مراكز ثقافية وإدارية هامة، وضمّت مكتبات من المخطوطات ومجموعات من الأدوات العلمية. كما برع النزاريون في كونهم مهندسين ماهرين في مجال المياه، فكان على كل قلعة أن تضم عدداً كبيراً من صهاريج خزن المياه العميقة المطلية بالكلس الأبيض والمسقوفة. إن تحقيق جميع هذه المواصفات المطلوبة يضع القلاع النزارية في خانة مختلفة جداً عن تلك التي للقلاع الأوروبية في العصر الوسيط.

تنوعت القلاع النزارية في الحجم من مجمّع ضخم مثّلته قلعة **جيردكوه**، إلى تجمّع لمواقع حصينة أصغر حجماً تواجدت في **خراسان** أو سورية. وإذا ما استثنينا **مصياف والكهف**، فإن القلاع في سورية لم تُشيَّد بنفس المقياس من الضخامة كمقياس جيردكوه وألموت **ولمسار** وقائين في فارس، مع أنها كانت تُموّن بصورة جيدة للصمود في وجه أي حصار لسنوات. كما ضمّت القلاع النزارية عادةً نقوشاً لا نجدها عموماً في القلاع الفارسية. ففي مصياف، أكبر القلاع النزارية السورية حجماً وأفضلها حفظاً، ثمة ١٣ نقشاً تحتوي بعضها أسماء كبار القادة الدعاة من النزاريين.

وفي الأزمنة الحديثة أطلق **الآغا خان الرابع** عدداً من المبادرات العالمية في العمارة

التي تعمل اليوم تحت رعاية **أمانة الآغا خان للثقافة** (AKTC)، المشرفة على **جائزة الآغا خان للعمارة**، الجائزة المعمارية الأرفع مستوىً في العالم، وبرنامج الآغا خان للعمارة الإسلامية في جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، لتثقيف المعماريين والمخططين بخصوص الاهتمام بحاجات المجتمعات المسلمة العصرية وتلبيتها. وقد تأسّس برنامج المدن التاريخية (HCP) عام ١٩٩١، وأصبح اليوم الوكالة المنفّذة لأمانة الآغا خان للثقافة. وقد أُحدِثَ هذا البرنامج، ومعه فريقه الخاص من المعماريين وخبراء الصيانة، لتطبيق سلسلة من مشروعات الصيانة وإعادة التأهيل الحضرية. ونجح برنامج المدن التاريخية، الذي يتلقّى تمويلاً من شركاء أساسيين، بمن فيهم مؤسسة فورد والبنك الدولي، في إكمال عدد من المشروعات المتنوعة في مصر وزنجبار وسورية وباكستان وأفغانستان، وفي أمكنة أخرى. والمشروع الأهم من بين هذه المشروعات هو بناء حديقة الأزهر في القاهرة، الذي اكتمل عام ٢٠٠٤، وإعادة تأهيل منطقة الدرب الأحمر المجاورة وترميم آثارها الإسلامية وسورها **الأيوبي** المكتشف.

ومن المشروعات الأخرى التي تبنّتها أمانة الآغا خان للثقافة أعمال صيانة وترميم قلعة حلب وقلعة مصياف النزارية في سورية. وثمة مشروعات تنفّذها الأمانة حالياً نستطيع أن نذكر منها متحف الآغا خان والمركزالإسماعيلي في تورنتو. أما تجمعات الإسماعيليين النزاريين فتتم خدمتها وتوفير الأمكنة لنشاطاتها الدينية والاجتماعية – الثقافية عبر بناء أبنية اجتماعات خاصة تدعى جماعة – خانا، التي أخذت مؤخراً في بعض المدن شكل أبنية رئيسية ذات تصاميم معمارية إسلامية رائعة. ونجد مثل هذه الأبنية الجماعاتية، التي يُشار إليها باسم المراكز الإسماعيلية، منتشرة اليوم في لندن وفانكوفر ولشبونة ودبي ودوشنبه. كما اشتهرت هذه المراكز بترويجها لبرامج ثقافية وتعليمية واجتماعية تخدم الإسماعيليين النزاريين والمجتمعات الأكبر التي يعيشون بينها.

عُمارة اليمني، أبو حمزة نجم الدين بن علي الحكمي (٥١٥-٥٦٩/١١٢١-١١٧٤). شاعر يمني ومؤرخ. ولد في اليمن، وصنّف سنة ٥٦٣/١١٦٧ كتابه **تاريخ اليمن** بإيعازٍ

من القاضي الفاضل، رئيس ديوان الإنشاء في عهد الخليفة **الفاطمي العاضد**. ويُغطّي تاريخ عُمارة الأحداث في كل من شمال اليمن وجنوبه إبّان الفترة الفاطمية. فهو من المصادر الأساسية المبكرة التي تناولت تاريخ الأسرة الصليحية الإسماعيلية وأسرة **الزريعيين** (**الإسماعيلية الحافظية**) في عدن، في جنوب شبه الجزيرة العربية.

كما يزوّدنا عُمارة بمعلومات مستفيضة حول العديد من الوزراء الفاطميين المعاصرين، وحول حياة البلاط الفاطمي عموماً نحصل عليها من ديوانه الشعري ومن مذكراته التي بعنوان **النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية**، وتغطّي الفترة من ٥٥٨/١١٦٢ إلى ٥٦٤/١١٦٩. وكان عُمارة، السنّي المذهب، قد هاجر إلى مصر الفاطمية سنة ٥٥٢/١١٥٧ وأصبح مؤيداً متحمّساً للفاطميين الذين امتدحهم في أشعاره. وقد أُعدم عُمارة في **القاهرة** سنة ٥٦٩/١١٧٤ بأمرٍ من **صلاح الدين**، بتهمة الاشتراك في مؤامرة لإعادة الفاطميين إلى الحكم.

عهد. منذ وقتٍ مبكر كان على الإسماعيليين عند تلقّينهم الدعوة وتحوّلهم إلى الجماعة أن يقسموا يمين الولاء المعروف بالميثاق، وبالعهد، أو البيعة للإمام الإسماعيلي صاحب الزمان. وكان المستجيبون مُلزمين بموجب هذا العهد بالمحافظة على سرية العلم الباطني الذي يأخذونه من هرمية من المعلّمين المأذونين من الإمام الإسماعيلي.

وقد تمسّكت مختلف الجماعات الإسماعيلية بهذا التقليد الإسماعيلي الخاص بأخذ العهد أو البيعة. فالجماعة **الطيبية الداؤدية (البهرة)** حافظت إلى حدّ كبير على نصّ العهد من أزمنة **الفاطميين**. وكل داؤدي يبلغ الخامسة عشرة من العمر يؤدّي هذا العهد أو الميثاق مبايعاً الإمام الطيبي المستور و**داعيه المطلق**. ويفصح نصّ العهد عن العناصر الأساسية في العقائد والممارسات الطيبية الداؤدية. وفي احتفالية الميثاق التي يديرها العامل، أو ممثل الداعي المطلق في كل تجمع داؤدي، يتم تلخيص شروط الدخول في الجماعة، ويتضمن نص الميثاق تعهّداً بالطاعة غير المشروطة للداعي المطلق الداؤدي. عندها يصبح الفرد الملقّن في الجماعة مؤمناً. والعهد نفسه مطلوب من أي شخص يرغب في التحول إلى الفرع الطيبي الداؤدي من العقيدة الإسماعيلية. وثمة

إجراءات مشابهة تُطبَّق من قبل فرعي السليمانيين و**العلويين** من الإسماعيليين الطيبيين. أما **النزاريون** فيطبّقون صورة مبسّطة من العهد تدور بصورة أساسية حول البيعة لإمام الزمان الحاضر والتعهد باتباع هدايته الروحية. انظر أيضاً زواج.

عيون الأخبار. هو كتاب صنَّفه **الداعي إدريس عماد الدين بن الحسن** (ت. ٨٧٢/١٤٦٨). وهو أشمل عملٍ يقع في سبعة مجلدات في تاريخ الإسماعيليين منذ بداياتهم وحتى النصف الثاني من القرن السادس/الثاني عشر، من تأليف مؤلف إسماعيلي هو الداعي المطلق التاسع عشر **للطيبيين**. يتناول الجزء الأول حياة النبي **محمد**، وتتمثل أهميته في ما يعكسه التقليد الإسماعيلي حول هذا الموضوع. ويصوّر الجزءان الثاني والثالث بصورة مشابهة منظورات الإسماعيليين حول الإمام **علي بن أبي طالب** وحروبه ضد مختلف المعارضين. بينما تضمن الجزء الرابع ترجمات وسيراً لحياة الأئمة الأوائل من زمن **الحسن** و**الحسين** وحتى آخر أئمة الإسماعيليين الأوائل المستورين خلال الفترة ما قبل **الفاطمية** في التاريخ الإسماعيلي.

أما الجزء الخامس فيغطّي دخول **الدعوة** الإسماعيلية إلى اليمن وشمال أفريقيا، وتأسيس الدولة الفاطمية سنة ٢٩٧/٩٠٩، وعهود حكم أول ثلاثة أئمة – خلفاء فاطميين. ويغطي الجزء السادس عهود حكم الفاطميين الأربعة التالين، من **المعز** إلى **الظاهر**، إضافةً إلى السنوات الأولى من عهد **المستنصر**. أخيراً، يغطي الجزء السابع الفترة المتبقية من عهد المستنصر، وإنشاء الحكم **الصليحي** في اليمن، إضافةً إلى الانشقاق **النزاري** – المستعلي، وعهدي الخليفتين الفاطميين التاليين، المستعلي والآمر، اللذين يعترف الإسماعيليون **المستعليون** بهما إمامين، وافتتاح الدعوة الطيبية في اليمن ثم انهيار الخلافة الفاطمية سنة ٥٦٧/١١٧١. وجرى تحقيق طبعات نقدية للنص الكامل **لعيون الأخبار** على أيدي باحثين متنوعين، نُشرت في الفترة ٢٠٠٧–٢٠١١ ضمن سلسلة النصوص الإسماعيلية والترجمات التي يصدرها **معهد الدراسات الإسماعيلية**، بالتعاون مع المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية بدمشق.

- غ -

غالب، مصطفى (١٩٢٣-١٩٨١). باحث سوري في الدراسات الإسماعيلية الحديثة. ولد في بري الشرقي، قرب **سلمية**، لأسرة إسماعيلية **نزارية قاسمشاهية**. أتمَّ تعليمه الابتدائي في سلمية وفي المدرسة الأورثوذكسية بحمص خلال الفترة ١٩٣١-١٩٤٠. التحق بعدها بالجيش لكنه استقال من الخدمة ١٩٥٠. وحصل فيما بعد على دبلوم في الصحافة من جامعة القاهرة، وعمل مراسلاً لصحيفتي الحقائق والجبال. وبتحوله إلى الكتابة والنشر، استقر في بيروت سنة ١٩٦٦، ثم حصل على شهادة دكتوراه من كلية اللغة العربية في جامعة كراتشي سنة ١٩٦٨. وحاضر في الجامعة الأميركية في بيروت بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧٤.

كتب مصطفى غالب عدداً من الأعمال التاريخية بالعربية حول الإسماعيليين، منها **تاريخ الدعوة الإسماعيلية** و**أعلام الإسماعيلية**، إضافةً إلى عدد من التراجم والسير لدعاة إسماعيليين، كانت تتضمّن في الغالب معلومات غير دقيقة. وكذلك كانت تحقيقاته للنصوص الإسماعيلية مثيرة للجدل. ومع ذلك فقد قدّم خدمة عظيمة إلى الدراسات الإسماعيلية الحديثة من خلال توفير هذه النصوص للباحثين، وتمكين عدة معاهد أكاديمية أوروبية، منها جامعة طوبنجن، من الحصول على مجموعات من المخطوطات الإسماعيلية.

غجرات. إقليم جغرافي يقع على الساحل الغربي للهند ويتألف من قسم من البر الممتد شرقي ران كَتْش وشبه جزيرة كاثياور. ومع أن السلطان محمود الغزنوي (ح. ٣٨٨- ٩٩٨/٤٢١-١٠٣٠) كان قد دخل غجرات واحتلها، إلا أن الفتح

الإسلامي الدائم لها لم يحدث إلا سنة ١٢٩٨/٦٩٧ عندما تمكّنت جيوش سلطان دلهي علاء الدين محمد خَلجي (ح. ٦٩٥-١٢٩٦/٧١٥-١٣١٦) من هزيمة الأسرة الهندوسية المحلية الحاكمة، الفاغيلاس من أناهيلوارا. وحكمت غجرات خلال القرن الثامن/الرابع عشر سلسلة من الحكام الذين يعينهم سلاطين دلهي من أسرتي خَلجي وطوغلوقي، حتى قيام أحد هؤلاء الحكام، ظفر خان، بإنشاء سلطنة غجرات المستقلة (٨٠٦-١٤٠٣/٩٨٠-١٥٧٣) في غربي الهند. ثم قام أحمد شاه الأول عام ١٤١١/٨١٤ ببناء عاصمة جديدة سمّاها أحمد آباد حلّت محلّ أناهيلوارا. وشهدت غجرات بعد وفاة بهادور شاه (ت. ١٥٣٧/٩٤٣) نزاعات أدّت إلى ضم المنطقة إلى الإمبراطورية **المغولية** سنة ١٥٧٣/٩٨٠. واستمر حكم المغول لغجرات والأقاليم الهندية الأخرى حتى وضع البريطانيون حدّاً له سنة ١٨٥٨/١٢٧٤.

أفضت التجارة **الفاطمية** مع غربي الهند إلى مدّ **الدعوة** الإسماعيلية إلى غجرات في ظل القيادة الأولية **للصليحيين** اليمنيين. ففي سنة ١٠٦٧/٤٦٠ أُرسل أول **داعٍ** إسماعيليٍّ من اليمن إلى خامبايات (كامبي الحديثة) في غجرات حيث نجح على وجه السرعة في كسب الكثير من المستجيبين من بين الهندوس المحليين. ثم قامت الملكة الصليحية **أروى** بدور أساسي في تكثيف نشاطات الدعوة في غجرات. وتطورت الجماعة الإسماعيلية الجديدة القائمة هناك منذ النصف الثاني من القرن الخامس/الحادي عشر متحولةً إلى ما يُعرف اليوم بجماعة **البهرة الطيبيين** الحديثة.

وبعد انهيار السلالة الصليحية الحاكمة بقيت الدعوة الطيبية في غجرات تخضع لقيادة الداعي المطلق الطيبي الصارمة في اليمن، والذي كان يختار الرؤساء المتوالين للجماعة الهندية. وراحت الدعوة الطيبية تنتشر تدريجياً بنجاح بين السكان الهندوس في مدن غجرات الكثيرة، وخصوصاً منها كامبي وبارودا وباتان وسيدبور وسورات وأحمد آباد، حيث كانت تتمركز مقرات قيادات الدعوة الهندية. لم يتعرض إسماعيليو غجرات للاضطهاد على أيدي حكام المنطقة من الهندوس، لكن مع الفتح الإسلامي للمنطقة بدأت الأنشطة الإسماعيلية تخضع للتضييق على أيدي حكام غجرات الذين يمثّلون سلاطين دلهي هناك. وقد تعرّض الإسماعيليون البهرة لاضطهاد شديد في ظل حكم أحمد شاه الأول (ح. ٨١٤-١٤١١/٨٤٦- ١٤٢٢) وسلاطين غجرات

اللاحقين. وفيما بعد حققت جماعة البهرة **الداؤدية** نموّاً وازدهاراً في ظل دعاتهم المتوالين، المقيمين في أحمد آباد. فقد حظي الدعاة عموماً بحرية دينية منحها أباطرة الهند المغول وولاتهم (أو الصوبدار) في غجرات.

وعمد الداعي الداؤدي الثاني والأربعون، يوسف نجم الدين (ح. ١٢٠٠-١٢١٣/١٧٨٥-١٧٩٨)، إلى نقل مقر قيادة الدعوة إلى سورات في غجرات، التي سبق أن دخلت تحت السيطرة البريطانية وأصبحت، بهذا الشكل، موطناً آمناً للإسماعيليين. وكان الداعي التالي، عبد علي سيف الدين (ح. ١٢١٣-١٢٣٢/١٧٩٨-١٨١٧)، هو من أسس كلية البهرة في سورات، التي سمّيت بدايةً **دار سيفي** على اسمه. وفي غضون ذلك تأسّس مقر قيادة الفرع **العلوي** من البهرة الطيبيين الداؤديين في بلدة بارودا (فادودارا الحديثة) في غجرات.

أما الدعوة الإسماعيلية النزارية في الهند فقد نشأت بدايةً في السند وامتدت، في وقت لاحق، ربما في القرن الثامن/الرابع عشر، إلى غجرات وانتهت، بالنتيجة، بظهور تقليد **الستبانث** الديني عند الإسماعيليين **الخوجة**. وعندما عبر **الآغا خان الأول** كتش وكاثياوار عام ١٢٦١/١٨٤٥، كانت ثمة جماعة هامة من الخوجة تقيم في غجرات. وكان الخوجة النزاريون، ومعهم البهرة الداؤديون، من بين أوائل المجموعات الهندية التي هاجرت إلى شرق أفريقيا. انظر أيضاً الشتات؛ جنان؛ الإمامشاهيون؛ لغات؛ **موسم-ى بهار**؛ نور ساتغور، بير.

غريب ميرزا. انظر المستنصر بالله الثالث.

الغزالي. انظر **فضائح الباطنية**.

- ف -

الفائز (ح. ٥٤٩-١١٥٤/٥٥٥-١١٦٠). الخليفة **الفاطمي** الثالث عشر، أي ما قبل الأخير، وإمام إسماعيلي **مستعلي حافظي**. فبعد اغتيال والده، **الظافر**، عمد الوزير **عباس** صاحب السلطة المطلقة إلى تنصيب ابن الظافر، عيسى، ابن السنوات الخمس، على العرش الفاطمي بلقب الفائز بنصر الله. وبعد ذلك بفترة قصيرة خَلَفَ **طلائعي بن رزيك** عباساً في الوزارة الفاطمية وأصبح السيد المطلق على مصر خلال ما تبقّى من سنوات عهد الفائز. غير أن الفائز المريض والضعيف توفي في نوبة صرع سنة ١١٦٠/٥٥٥، وهو في الحادية عشرة من العمر، بعد فترة حكم اسمية من ست سنوات أمضاها في ما يشبه الحَجْر.

فارْس. مقاطعة في جنوب إيران، يحدّها من الشمال الغربي إقليم **خوزستان**، ومن الشرق **كرمان**، ومن الغرب والجنوب الغربي الخليج الفارسي. وكان الأخيمينيون والساسانيون من السلالات الحاكمة الفارسية من فترة ما قبل الإسلام التي حكمت من فارْس حتى فتح المسلمين لها سنة ٦٤٨/٢٨. وكذلك فقد أسّس الصفّاريون، الذين كانوا أول سلالة فارسية تتحدى **العباسيين**، مقراً لحكمهم في عاصمة إقليم فارْس، شيراز. ثم أصبحت المنطقة فيما بعد تحت حكم فرع من البويهيين. وسبق **للدعوة** الإسماعيلية أن أسّست نفسها في فارْس منذ وقت مبكر في القرن الثالث/التاسع. وكان **شقيق لعبدان**، يسمّى مأمون، ناشطاً كأحد أقدم الدعاة هناك، ويروى أن الإسماعيليين من إقليم فارْس آنذاك كانوا يُسمَّون مأمونية على اسمه.

وفي جنوب إقليم فارس، حين كانت الدعوة الإسماعيلية المبكرة تخضع عموماً

للقيادة الإسماعيلية الشاملة في العراق، وُلد **أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي** في جنّابة (گناڤة) الساحلية، ونشط في الدعوة قبل أن يؤسّس الحكم القرمطي في البحرين. ومن نشاطات الدعوة في فارْس في ظل **الفاطميين** نجاح الداعي **المؤيد في الدين الشيرازي** في الوصول إلى البلاط البويهي في شيراز في عهد أبي كاليجار مرزُبان (ح. ٤١٥–٤٤٠/١٠٢٤–١٠٤٨)، وقبل ذلك كان أبوه داعياً هناك. وفيها ملك **النزاريون** الأوائل قلاعاً في أرّاجان المتاخمة لخوزستان وبقيت مجموعات منهم منتشرة في الإقليم حتى ضُمَّ إلى الدولة **الصفوية** سنة ٩٠٩/١٥٠٣.

فاطمة. هي بنت **النبي محمد** من زوجته الأولى خديجة. كانت مقربة بصورة خاصة من النبي والتحقت به في المدينة بعد فترة قصيرة من هجرته من مكة إلى المدينة سنة ٦٢٢م، أي السنة التي أصبحت بدايةً للتقويم الإسلامي. وتزوجت من **علي بن أبي طالب** في السنة التالية (٦٢٣) وهي لا تزال في سن المراهقة. وبقيت فاطمة زوجة علي الوحيدة طوال حياتها وأنجبت له خمسة أبناء: **الحسن** و**الحسين** ومحسن، الذي توفّي صغيراً، وأم كلثوم وزينب. وتوفيت في المدينة سنة ١١/٦٣٣، أي بعد وفاة والدها بأشهر قليلة. وثمة ثلاثة مواضع في المدينة تُعامَل اليوم كأماكن دفنها هناك. وأدب التراجم والسير الذي تناول حياة فاطمة شامل إلى حدّ ما. وكانت تُعتبر من آل البيت (أهل بيت النبي). كما تتبّع الأئمة الإسماعيليون والأئمة – الخلفاء **الفاطميون** نسبهم **العلوي** وعادوا به إلى فاطمة وعلي. وتلقى فاطمة تبجيلاً خاصاً لدى الجماعات الشيعية كافة.

الفاطميون. هم ذرية **فاطمة** بنت **النبي محمد** وزوجها **علي بن أبي طالب**؛ واسمٌ أيضاً لأسرة إسماعيلية رئيسية حكمت أجزاء مختلفة من العالم الإسلامي من ٢٩٧/٩٠٩ إلى ٥٦٧/١١٧١. وكان الحكم الفاطمي قد تأسّس في **أفريقيا**، في شمال أفريقيا، من خلال جهود **الداعي** الإسماعيلي **أبي عبد الله الشيعي**، الذي كان ناشطاً في المنطقة منذ ٢٨٠/٨٩٣. وقد فتح معظم أفريقيا الخاضعة لحكم **الأغالبة** آنئذ، وأتاح الفرصة للإمام الإسماعيلي **عبد الله المهدي** لأن يُنصَّب على رأس الخلافة الفاطمية الشيعية الجديدة،

وهي خلافة سُمّيت كذلك لأن الفاطميين عادوا بنسبهم إلى علي بن أبي طالب، الإمام الشيعي الأول، وزوجته فاطمة، بنت النبي محمد.

وتمكن الفاطميون في عهد الخليفة الرابع من سلالتهم، **المعز**، من فتح مصر سنة ٩٦٩/٣٥٨، وبعدها نقلوا مقر حكمهم إلى مدينة **القاهرة** المشيّدة حديثاً. وواصل الدعاة الإسماعيليون عملهم بنجاح كمبعوثين سريين للدولة الفاطمية **يدعون** إلى قضيتهم في العديد من المناطق الشرقية، ولا سيما في العراق وفارس وآسيا الوسطى. وقد أنشأ الفاطميون العديد من المؤسسات التعليمية الرئيسية، وتبنّوا عموماً سياسة من التسامح تجاه الجماعات الدينية الأخرى. فنجد عناصر من المسلمين السنّة والمسيحيين واليهود قد ترقّت واحتلّت مناصب عالية في الدولة الفاطمية. وشرعت الخلافة الفاطمية في انحطاطها متأثرةً بالصراعات الفئوية داخل الجيوش الفاطمية خلال عهد **المستنصر** الطويل، الذي انقسم فيه الإسماعيليون عند وفاته سنة ١٠٩٤/٤٨٧، وبصورة دائمة، إلى فئتي **النزارية** و**المستعلية** نسبةً إلى ولدي المستنصر المتنافسين على وراثته.

وحوصرت الدولة الفاطمية خلال عقودها الختامية، عندما اقتصرت رقعتها على مصر فقط، بأزمات سياسية واقتصادية ساءت بالغزوات **الصليبية** والزنكية لها. وبقي الخلفاء اللاحقون ألعوبة في أيدي وزرائهم من العسكريين الأقوياء الذين سيطروا على الجيش. وانتهى الحكم الفاطمي سنة ١١٧١/٥٦٧، عندما أمر **صلاح الدين**، آخر الوزراء الفاطميين، بقراءة الخطبة باسم الخليفة **العباسي**. وبعدها بفترة قصيرة توفي **العاضد**، الإمام – الخليفة الفاطمي الرابع عشر والأخير، ودُمجت مصر في الدولة **الأيوبية** السنّية. انظر أيضاً عبد الله بن ميمون القداح؛ **أخبار مصر**؛ العلويون؛ عمارة؛ كتابات تأريخية؛ **اتعاظ الحنفا**؛ أدب؛ **عيون الأخبار**؛ زاهد علي.

فدائي، أو فداوي. تعبير يُستخدم للشخص الذي يهب حياته للآخرين أو في سبيل قضية محددة. وأصبح استخدام التعبير يتعلق بفدائيين مرتبطين بعدد من الجماعات والتنظيمات الدينية والسياسية في العالم الإسلامي. وأُطلق بشكل خاص على الفدائيين المضحّين بأنفسهم من الجماعة الإسماعيلية **النزارية** في كل من فارس وسورية إبان فترة

ألموت (٤٨٣-٦٥٤/١٠٩٠-١٢٥٦) من تاريخهم. فكان يجري إرسال الفدائيين النزاريين في مهمات محددة لاغتيال شخصيات بارزة من أعدائهم. غير أن المصادر الإسماعيلية المكتشفة في الأزمنة الحديثة لا تتضمّن أية معلومات حول كيفية اختيار الفدائيين وتدريبهم؛ وأصبح من المشكوك فيه ما إذا شكّل الفدائيون النزاريون فرقاً خاصة بهم.

لم يكن النزاريون من اخترع سياسة اغتيال الأعداء السياسيين - الدينيين في العالم الإسلامي، إلا أن مواجهتهم للقوة العسكرية المتفوقة **للسلاجقة** ولغيرهم من الأعداء جعلتهم يخصّصون دوراً سياسياً لهذه الطريقة من الصراع. وقام **الصليبيون** ومؤرّخوهم الغربيون، الذين أُعجبوا بما بدا كأنه سلوك لاعقلاني للفدائيين، بوضع وفبركة عدد من الحكايات حول أولئك الفدائيين من الإسماعيليين النزاريين الذين أطلقوا عليهم تسميات اشتقّوها من صيغ متنوعة لمصطلح "**حشاشين**". انظر أيضاً راشد الدين سنان.

فدائي خراساني، محمد بن زين العابدين (ت. ١٣٤٢/١٩٢٣). شاعر ومؤلف إسماعيلي نزاري إيراني بارز. ولد حوالي عام ١٢٦٦/١٨٥٠ في قرية دِزباد الإسماعيلية، في شمال **خراسان**، ودرس العلوم الدينية في مشهد. قابل سلطان محمد شاه، **الآغا خان الثالث**، في بومباي عام ١٣٢١/١٩٠٣، فعيّنه الإمام النزاري مشرفاً مسؤولاً عن الشؤون الدينية للجماعة النزارية في فارس. صنّف فدائي عدة أعمالٍ في العقائد إضافةً إلى تاريخ للإسماعيلية بعنوان **هداية المؤمنين الطالبين**. أما ديوانه الشعري الذي يضمّ حوالي ١٢,٠٠٠ بيت فلا يزال مخطوطاً لم يُنشر بعد. ودُفن فدائي في بلدته الأم دِزباد. انظر أيضاً كتابات تأريخية؛ خاكي خراساني، إمام قولي؛ أدب.

فرنجة. انظر الصليبيون.

فصل من اللفظ الشريف. كتاب في السيرة والتراجم يُنسَب إلى **راشد الدين سنان**. إلا أن المصنّف الحقيقي لهذه الرسالة ربما كان الداعي السوري **أبو فراس** شهاب الدين الميناقي (ت. ٩٣٧/١٥٣٠، أو بعد ذلك بعقد من الزمن)، أو ربما أبو فراسٍ آخر عاش

في وقت أبكر. والكتاب من أوائل الأعمال الإسماعيلية التي درسها المستشرقون، وتعود النسخة الأولى من مخطوطة هذا العمل إلى سنة ١٣٢٤/٧٢٤، واكتشفت في سورية في القرن التاسع عشر. انظر أيضاً أدب.

الفصول الأربعة. كتاب من تصنيف **حسن الصباح** (ت.١١٢٤/٥١٨). وهو الرسالة الرئيسية لهذا الداعي في اللاهوت، وكتبها بالفارسية. وكرّر حسن في هذه الرسالة المفقودة التأكيد على عقيدة **التعليم**، حيث وضع أساساً فلسفياً ومنطقياً في أربع فرضيات بنى عليها ضرورة وجود معلّم صادق وموثوق ليقوم بالهداية الروحية للبشرية، وهذا المعلم ليس سوى إمام الزمان الإسماعيلي. وكان عدد من مؤرخي الفترة **الإيلخانية** من الفرس الذين كان لهم وصول إلى المصادر الإسماعيلية النزارية من فترة **ألموت**، التي لم يُكتب لها البقاء، قد عاينوا الكتاب ونقلوا منه. كما قام **الشهرستاني**، معاصر حسن، باقتباس أجزاء من هذه الرسالة مترجمة إلى العربية في مصنّفه حول الفرق بعنوان **كتاب الملل والنحل**، الذي كتبه حوالي ١١٢٧/٥٢١. انظر أيضاً كتابات تأريخية؛ نزاريون إسماعيليون، حكام في فارس.

فضائح الباطنية. كتاب ألّفه أبو حامد محمد الغزالي (ت. ١١١١/٥٠٥) قبل عام ١٠٩٥/٤٨٨ بقليل، وهو أقدم الأعمال الجدلية المناوئة للإسماعيليين الفرس من فترة **ألموت** ولعقيدتهم في **التعليم**. وباعتباره أسبق من سبق من علماء الكلام السنّة في زمانه، فقد كلّف الخليفة **العباسي** المستظهر (ح. ٤٨٧-١٠٩٤/٥١٢-١١١٨) معاصره الغزالي، في الواقع، بكتابة هذه الرسالة الهامة في نقض **الباطنيين**، التسمية التي كانت تُطلق عموماً على الإسماعيليين من قبل غير الإسماعيليين. وعمد المؤلف، الذي بنى على كتب جدلية مناوئة للإسماعيليين أقدم عهداً، إلى معالجة مفصّلة لنظام إسماعيلي متخيّل من التلقين المتدرج المؤدي في النهاية إلى مرحلة البلاغ الأكبر أي الإلحاد، وضمّنها في هذا الكتاب الواسع الانتشار، الذي اشتهر باسم **المستظهري**. وكتب الغزالي فيما بعد عدة رسائل قصيرة أخرى مناوئة أيضاً للإسماعيليين. وقام داعٍ مطلق طيبي لاحق من اليمن هو الخامس في السلسلة بكتابة نقضٍ مفصّلٍ **للمستظهري** بعنوان

دامغ الباطل. انظر أيضاً أخو محسن؛ ابن رزام.

فقه. لم يؤسَّس نظام إسماعيلي متميز في الفقه إلا بعد إنشاء الدولة **الفاطمية** عام ٢٩٧/٩٠٩. فالإسماعيليون الأوائل، الذين مارسوا **التقية** عموماً وانتموا إلى حركة ثورية، طبّقوا شريعة البلاد التي عاشوا فيها. وبدأت عملية قوننة التشريع الإسماعيلي في وقت مبكر في الفترة الفاطمية عندما تمّ تبنّي مبادئ التشريع الشيعي، بطقوسه وممارساته الشرعية. ثم جاءت صياغة وإصدار التشريعات الإسماعيلية نتيجة لجهود **القاضي النعمان** (ت. ٣٦٣/٩٧٤) بصورة أساسية. فقد صنّف عدة أعمال في الفقه اعتمدت على **أحاديث** رويت عن آل البيت ووردت في مصنفات شيعية متنوعة. وبلغت جهود النعمان ذروتها في كتاب **دعائم الإسلام**، الذي راجعه بعناية وتدقيق الخليفة الفاطمي الرابع **المعز** (ت. ٣٦٥/٩٧٥) قبل أن يصادق عليه قانوناً رسمياً للتشريع في الدولة الفاطمية.

وهكذا أصبح للإسماعيليين نظام في الفقه ومذهب مثل أهل السنّة والجماعات الشيعية الأخرى. ولا يزال الدعائم يُشكّل النص التشريعي الرئيسي للإسماعيليين **المستعليين الطيبيين**، ومنهم **البهرة الداؤديون** في جنوب آسيا، بينما التزم **النزاريون**، منذ فترة **ألموت** في تاريخهم، باتّباع هداية أئمتهم الأحياء في كل ما يتعلق بشؤونهم الشرعية وممارساتهم الدينية.

و**الدعائم** كدليل في الفقه، يتبع النموذج العام لمثل هذه الأدلة، وينقسم إلى جزئين. يتناول الجزء الأول كل ما يتعلق بالعبادات، بينما يتناول الجزء الثاني التشريعات المتعلقة بشؤون الدنيا وتعامل الناس فيما بينهم، أي المعاملات. ويمثل الفقه الإسماعيلي الفاطمي مزجاً للمعتقدات الشيعية، وخاصةً كما تجسّدت في عقيدة **الإمامة**، بالمفاهيم الشرعية العامة للمسلمين. وقد أقرّ الإسماعيليون، مثل بقية المسلمين، **بالقرآن** وسنّة **النبي محمد** كمصدرين أساسيين في التشريع. إلا أنهم افترقوا، انسجاماً مع بقية الشيعة، عن القواعد المتّبعة للمذاهب السنّية عندما لم يعترفوا إلا بالأحاديث النبوية التي رواها أئمتهم من أهل البيت إضافةً إلى تلك التي لأئمتهم.

ويتمركز الخلاف الأساسي بين المذهب الشيعي، أو الإسماعيلي، والمذهب السنّي

حول عقيدة الإمامة. فبالنسبة لجميع الشيعة يعتبر "إمام الزمان" المرجعية النهائية بعد النبي في تفسير ما فرضه الله، باعتبار أن النبي كان مستودع أحكام السلوك الإنساني والعبادة. ويعلّق الفقه الإسماعيلي، كما طوّره القاضي النعمان، أهمية خاصة على عقيدة الإمامة الشيعية التي نجد شرحاً لها في الفصل الافتتاحي للدعائم بعنوان "الولاية"، أو ولاية الأئمة. وهكذا أصبحت سلطة الإمام وتعاليمه، بالنسبة للإسماعيليين، مصدراً ثالثاً وأكثر حسماً في مصادر التشريع الأساسية. وتوجد بعض نقاط الاختلاف الثانوية بين المذهبين الفقهيين الإسماعيلي الفاطمي والشيعي **الاثني عشري**، وخاصةً في ما يتعلق بمسألتي الميراث والزواج. فالإسماعيليون لا يسمحون، كما هي الحال بالنسبة للمسلمين السنّة و**الزيديين** الشيعة على سبيل المثال، بزواج المتعة، أي **الزواج** المؤقت لمدة مفروضة، الذي يمارسه الاثنا عشريون.

ويعتبر **أدب** الفقه الإسماعيلي ضئيلاً جداً بالمقارنة مع أدب المذاهب السنّية الأربعة والمذهب الشيعي الاثني عشري. فالنظام الفقهي الإسماعيلي مرتبط حصرياً تقريباً بما أنتجه النعمان، لأنّ عدداً قليلاً من الفقهاء الإسماعيليين الآخرين اهتموا خلال الفترة الفاطمية أو بعدها بإنتاج مؤلفات في الفقه. وإننا بالفعل لا نجد تطوراً هاماً طرأ على الفقه الإسماعيلي بعد النعمان، باستثناء بعض المسارد والتفاسير **للدعائم** أعدّها بعض المؤلفين الطيبيين **كامينجي بن جلال**. انظر أيضاً ابن كلس، أبو الفرج يعقوب بن يوسف؛ إسماعيل بن جعفر الصادق.

فهرست الكتب. انظر المجدوع، إسماعيل بن عبد الرسول.

فيضي، آصف علي أصغر (١٨٩٩-١٩٨١). أستاذ هندي وأحد الرواد القادة في الدراسات الإسماعيلية الحديثة. ولد في مثران قرب بونا لأسرة طيبجي - فيضي البارزة بين الإسماعيليين **البهرة السليمانيين**، وتلقّى **تعليمه** الابتدائي في بومباي، حيث درس الحقوق فيما بعد في كلية القديس زافييه في بومباي وحصل على درجة الإجازة في الحقوق. وفي عام ١٩٢٢ سافر إلى إنكلترا متّبعاً نهج أسرته، والتحق بكلية القديس يوحنا في كامبريدج. ودعته نقابة المحامين من ميدل تيمبل في عام ١٩٢٥ ليصبح

محامياً ممارساً. وانطلق فيضي في عمله القانوني كمحامٍ في محكمة بومباي العليا سنة ١٩٢٦، واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٣٨. بعد ذلك بدأ بتدريس القانون في كلية الحقوق الحكومية في بومباي، حيث أصبح مديراً فيما بعد وأستاذ كرسي بيري للفقه خلال الفترة ١٩٣٨-١٩٤٧. وسُمّي بعد تقسيم الهند أول سفير لبلاده في مصر، ١٩٤٩-١٩٥١. ثم أصبح في الفترة ١٩٥٧-١٩٦٠ نائب رئيس جامعة جامو وكشمير في سريناغار. ولم يلبث أن تقاعد فيضي من الحياة العامة وكرّس نفسه بصورة حصرية للتدريس والكتابة، وهذا ما أوصله إلي العديد من المعاهد الأكاديمية. وإليه يعود فضل المساهمة بكتابة حوالي ١٥٠ عملاً منشوراً.

كان فيضي داعياً متحمّساً للحداثة الإسلامية وأكّد على الحاجة إلى إعادة تفسير الإسلام والفقه الإسلامي ليتناسبا مع حاجات عالم اليوم. وأفضل ذكرٍ له يتعلق بمساهماته في البحث الحديث في الدراسات الإسماعيلية، وخاصةً في ميدان الفقه، أو **المذهب** الإسماعيلي، معتمداً على مجموعات المخطوطات الخاصة بأسرته التي تبرّع بها في النهاية إلى مكتبة جامعة بومباي. فهو من عرّف الباحثين المعاصرين، من حيث الواقع، بالمذهب الإسماعيلي كما انعكس في كتابات القاضي النعمان. وقام فيضي بتحقيق كتاب **النعمان** الأساسي في الفقه، **دعائم الإسلام**، ونشره، إضافةً إلى العديد من الدراسات حول ذلك الفرع المجهول حتى الآن من التراث الفقهي الإسلامي. انظر أيضاً تعليم؛ الهمداني، حسين ف.؛ إيفانوف، فلاديمير.

- ق -

قائم. انظر مهدي.

القائم (ح. ٣٢٢-٣٣٤/٩٣٤-٩٤٦). الإمام الإسماعيلي الثاني عشر والخليفة **الفاطمي** الثاني. وكان أبو القاسم محمد، المولود في **سلمية** عام ٢٨٩/٩٠٢، طفلاً عندما رافق والده **عبد الله المهدي** في رحلته المصيرية من سورية إلى المغرب، حيث قامت الخلافة الفاطمية فيما بعد. وتولّى القائم في عهد والده قيادة حملتين فاشلتين على مصر. ثم خلف والده على العرش الفاطمي باللقب الخلافي القائم بأمر الله. وشنّ بعد توليه الخلافة حملة ثالثة ضد مصر عام ٣٢٣/٩٣٥ لم تحقق نجاحاً هي الأخرى.

وكان هذا الإمام - الخليفة الفاطمي الثاني قد واصل سياسات والده في توسيع الدولة وتوطيدها. وحوالي نهاية عهد القائم ابتدأت ثورة الخوارج البربر بقيادة **أبي يزيد** التي استغرقت زمناً طويلاً ضد الفاطميين وكادت أن تطيح بهم. ففي سنة ٣٣٣/٩٤٥ تمكن المتمردون من فرض الحصار على **المهدية**، حيث يقيم القائم. لكن المهدية نجحت عدة مرات في صدّ محاولات الخوارج الاستيلاء على العاصمة الفاطمية. وفي ظل مثل تلك الظروف توفي القائم في المهدية سنة ٣٣٤/٩٤٦، إلا أن وفاته بقيت طيّ الكتمان لبعض الوقت ريثما أنهى ولده وخليفته، **المنصور**، عملية القضاء على ثورة أبي يزيد.

القاجاريون (ح. ١١٩٣-١٣٤٤/١٧٧٩-١٩٢٥). سلالة شيعية **اثنا عشرية** حاكمة من أصول تركمانية حكمت فارس في الأزمنة الحديثة. وكان تأسيس الحكم القاجاري

قد تمّ على يد آغا محمد خان (ت. ١٢١٢/١٧٩٧) الذي نجح في دحر مجموعة متنوعة من أدعياء العرش الفارسي. وكان القاجاريون قد اختاروا عام ١٢٠٠/١٧٨٦ مدينة طهران، عاصمة إيران اليوم، لتكون عاصمةً لهم. وتوسّعت العلاقات مع البلدان الأوروبية في عهد ابن أخي آغا محمد خان وخليفته، فتح علي شاه (ح. ١٢١٢–١٢٥٠/١٧٩٧–١٨٣٤)، الذي أنعم بلقب **الآغا خان** على إمام الزمان الإسماعيلي **النزاري**.

وبقيت فارس مسرحاً لتنافس شديد بين بريطانيا العظمى وروسيا الإمبراطورية طوال الفترة القاجارية كانت إيران تفقد خلالها أراضٍ لمصلحة كلا القوتين. أما الحدود الحالية لإيران فيعود تثبيتها إلى عهد الملك الرابع لهذه الأسرة، ناصر الدين شاه (ح. ١٢٦٤–١٣١٣/١٨٤٨–١٨٩٦). ووصلت الهيمنة القاجارية المتدهورة إلى نهايتها عندما قام رضا خان، العقيد في اللواء القوزاقي للبلاد، بعزل الملك القاجاري السابع، أحمد شاه (ح. ١٣٢٧–١٣٤٤/١٩٠٩–١٩٢٥)، وتنصيب سلالته الخاصة من أسرة بهلوي (١٩٢٥–١٩٧٩)، وذلك في أعقاب الانقلاب الذي سبق أن قام به عام ١٩٢١.

القاسمشاهيون. مجموعة رئيسية تفرَّعت من الإسماعيليين **النزاريين**. فبعد وفاة أول أئمة النزاريين في عصر ما بعد **ألموت**، **شمس الدين محمد**، حوالي ٧١٠/١٣١٠، تعرضت الجماعة النزارية **ودعوتها** لانشقاق دائم. إذ من الواضح أن خلافة شمس الدين محمد كانت موضع تنازع بين أكبر أبنائه وأصغرهم، علاء الدين مؤمن شاه وقاسم شاه. لقد قسّم هذا النزاع ذو الأصول الغامضة النزاريين إلى قاسمشاهيين، أنصار قاسم شاه، ومحمدشاهيين (أو مؤمنيين)، أنصار مؤمن شاه وولده محمد شاه. وظهر في البداية أن أئمة فرع محمد شاه اجتذبوا تابعية كبيرة في بعض المناطق، ولا سيما في شمال فارس وآسيا الوسطى وسورية. لكن خط أئمة فرع محمد شاه، الذي كان فيه **شاه طاهر** أشهرهم، انقطع بحلول نهاية القرن الثاني عشر/الثامن عشر. أما أئمة فرع قاسم شاه، الذين حملوا في العصر الحديث لقب **الآغا خان** بالوراثة، فإنهم أئمة النزاريين الوحيدون.

القاضي النعمان. انظر النعمان بن محمد، القاضي أبو حنيفة.

قانون. انظر فقه.

القاهرة. عاصمة مصر، وأكبر مدينة في أفريقيا، ومن أهم مراكز الحياة الثقافية والدينية والسياسية في العالم الإسلامي. تتوضع المدينة على ضفتي نهر النيل إلى الجنوب من الدلتا بحوالي عشرين كيلومتراً، حيث تقترب تلال المقطَّم من النهر. ففي أعقاب الفتح العربي لمصر سنة ٢٢/٦٤٣ تمّ إنشاء معسكر دائم (أو مصر) في الفسطاط أصبح بالنتيجة عاصمة لمصر حتى مجيء **الفاطميين**. وعندما فتح الفاطميون مصر، سنة ٣٥٨/٩٦٩، قام القائد الفاطمي **جوهر** باختيار بقعة أرض تقع إلى الشمال الشرقي من الفسطاط وتبعد عنها حوالي كيلومترين وجعلها معسكراً لجيشه، ثم سارع جوهر إلى المباشرة ببناء مدينة جديدة هناك وفقاً لمخططات مفصّلة وضعها الخليفة الفاطمي **المعز**. وسمّيت المدينة الجديدة بدايةً بالمنصورية، مثل اسم العاصمة في **أفريقيا**. غير أن العاصمة الفاطمية أعيدت تسميتها لاحقاً لتصبح "القاهرة المعزِّية"، ومصر القاهرة، والقاهرة اختصاراً.

وشيّدت للمدينة الجديدة، التي أصبحت عاصمة للفاطميين سنة ٣٦٢/٩٧٣، بوابتان مشابهتان لبوابتي سابقتها في شمال أفريقيا، شمالية سُمّيت باب الفتوح وجنوبية سُمّيت باب زويلة. وحدّد جوهر مكاناً لبناء قصرين ملكيين، شرقي وغربي، للإمام – الخليفة الفاطمي ولولي عهده، تفصل بينهما مساحة واسعة سُمّيت بين القصرين كانت تُستخدم لإقامة الاحتفالات السنوية المختلفة والعروض العسكرية. كما شُيّدت أبنية خاصة لدواوين الدولة المتنوعة وللجيش الفاطمي. وفي عام ٣٥٩/٩٧٠ وضع القائد جوهر حجر الأساس للمسجد الجامع **الأزهر** في القاهرة. وبمرور الوقت صارت القاهرة تحتضن تدريجياً المناطق المحيطة بها، ومنها الفسطاط، التي أصبحت تُعرف بالقاهرة القديمة.

ثم جاء **صلاح الدين**، مؤسّس الأسرة **الأيوبية** الحاكمة، ليزيد في تحصينات القاهرة ويبني سوراً جديداً وقلعة هناك. وازدهرت القاهرة في عهد المماليك الذين حكموا

مصر لما يقرب من ثلاثة قرون، حتى ١٥١٧/٩٢٣، حيث شيّدوا العديد من المساجد والمدارس، وتحوّلت القاهرة في عهدهم إلى أهم مركز للعلوم الإسلامية في العالم الإسلامي قاطبة. وفي ظلّ الحكم **العثماني**، أصبحت القاهرة مدينة إقليمية حتى عام ١٧٩٨، عندما احتلت جيوش نابليون مصر لفترة قصيرة، عادت بعدها القاهرة لتصبح عاصمة لمصر مرة أخرى. انظر أيضاً عمارة؛ جينيزا.

القدرية، في الفكر الإسماعيلي. شكّلت القدرية مقابل الجبرية جدلاً دينياً بمضامين سياسية هامة في المجتمع المسلم في العصر الوسيط. فوقفت مجموعة متنوعة من الحركات والمذاهب الفكرية الإسلامية، دُعيت بالجبرية، في طرف تناصر وجهة النظر الجبرية القائلة بأن أفعال الإنسان، خيرها وشرها، إنما هي مقدرة إلهياً بصورة مسبقة. أما على الطرف الآخر، فوقفت مجموعة سُمّيت بالقَدَرية اعترفت بحرية الإرادة الإنسانية وبمسؤولية الفرد الأخلاقية عن أفعاله. وانتهت الأكثرية السنّية من المسلمين إلى تبنّي شكلٍ من أشكال الجبرية.

أما الإسماعيليون، فتبنّوا موقفاً وسطاً في هذا الجدل، حيث رفضوا كلاًّ من الجَبْر والقَدَر. ونجد أن جميع المؤلفين الإسماعيليين الكلاسيكيين الأساسيين قد اعتقدوا بأن مصير الإنسان ليس مُقدَّراً مسبقاً، باعتبار أنه مسؤول في أحد المعاني عن الاختيار بين الخير والشر. لكنهم نقضوا أيضاً موقف القدرية من خلال اعتقادهم بأن الإنسان عاجز بنفسه عن القيام عقلانياً بالخيارات الصحيحة المؤدية إلى معرفة أصوله ومعرفة الله لافتقاره إلى العلم المطلوب. ففي كل عصر، أو **دور**، يبقى الإنسان بحاجة إلى هداية هرمية من المعلمين الموثوقين والمعينين إلهياً - وهم النبي والأئمة أصحاب الحق من بعده، القادرون على توفير الهداية الروحية الضرورية والمطلوبة لحياة الإنسان في هذه الدنيا ولنجاته. انظر أيضاً نبوّة.

قدموس. اسم لقلعة إسماعيلية **نزارية** رئيسة في سورية إبّان فترة **ألموت** في تاريخهم. وتتوضع القلعة في المنطقة الجبلية التي عُرفت في العصور الوسطى باسم جبل البهراء (أو جبال العلويين في الوقت الراهن)، وتبعد ثلاثين كيلومتراً إلى الشرق من بانياس،

وثلاثين كيلومتراً إلى الغرب من **مصياف**. وكان سيف الملك بن عمرون، صاحب قلعة **الكهف**، قد باع قلعة القدموس إلى النزاريين في العام ٥٢٧/١١٣٢. وبقيت هذه القلعة بيد النزاريين السوريين حتى خضوعها للمماليك سنة ٦٧١/١٢٧٣. كما بقيت مأهولة بالنزاريين، ولا سيما قيادتهم من الأمراء، وخضعت مع عدد قليل من القرى المحيطة، منذ منتصف القرن الثالث عشر/التاسع عشر، للإسماعيليين النزاريين المنتمين لفرع **محمد (مؤمن) شاه**، أو المؤمنية، من الإسماعيلية النزارية.

القرامطة. فئة منشقة عن بواكير الإسماعيليين. وأخذوا تسميتهم من اسم الداعي **حمدان قرمط**، أحد **دعاة** جنوب العراق الأوائل، وانفصلوا عن الإسماعيليين سنة ٢٨٦/٨٩٩. وبما أنهم اعتقدوا بعقيدة جلّ الإسماعيليين الأوائل، فلم يعترف القرامطة سوى بخط من سبعة أئمة **علويين** انتهى مع **محمد بن إسماعيل**، الذي راحوا ينتظرون رجعته في صورة **المهدي** والناطق السابع. وحافظت الجماعات القرمطية على وجودها لأكثر من قرن في مناطق متنوعة كاليمن والعراق وفارس وآسيا الوسطى، وتولّى قيادتها دعاة محليون. غير أن القرامطة أقاموا حصنهم الرئيس على أرض البحرين في المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية، حيث أسّسوا دولة لهم عام ٢٨٦/٨٩٩ على يد الداعي **أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي**. وعندما تمّ القضاء على دولة القرامطة في البحرين واقتلاعها عام ٤٧٠/١٠٧٨ على أيدي رجال القبائل المحليين، كانت الجماعات القرمطية قد اختفت من ناحية عملية ولم يعد لها وجود في أي مكان. وكان الإسماعيليون جميعهم، بحلول ذلك الوقت، يُقرّون بمبدأ الاستمرارية في **الإمامة** المُمثلة آنئذ **بالفاطميين**. انظر أيضاً المصافريون؛ النسفي، أبو الحسن محمد بن أحمد؛ القرامطة، حكام البحرين؛ السبعية؛ زكرويه بن مهرويه.

القرامطة، حكام البحرين (ح. ٢٦٨-٤٧٠/٨٩٩-١٠٧٨). هم سلالة إسماعيلية حاكمة منشقّة حكمت منطقة شبه الجزيرة العربية الشرقية. ففي العام ٢٨٦/٨٩٩ أحدث انشقاق رئيسي انقساماً في الحركة الإسماعيلية قسّمها إلى فئتين متنافستين. فمن جهة، كان هناك الإسماعيليون الموالون الذين اعترفوا باستمرارية **الإمامة**

الإسماعيلية منذ زمن **محمد بن إسماعيل**، الإمام الإسماعيلي السابع، وحتى **عبد الله المهدي**، المؤسّس اللاحق للخلافة **الفاطمية**، وخلفائه. ومن جهة أخرى، كان هناك **القرامطة** المنشقون الذين رفضوا الاعتراف بمثل هذه الاستمرارية وتمسكوا، بدلاً من ذلك، باعتقادهم الأولي، الذي بقي محمد بن إسماعيل بموجبه إمامهم السابع والأخير وتوقعوا رجعته في صورة **المهدي**. وعلى هذا الأساس قام الحكم القرمطي في شرقي شبه الجزيرة العربية، المعروف باسم البحرين آنئذٍ، على يد **أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي** (ت. ٣٠١/٩١٣)، الداعي الإسماعيلي العامل في الأصل تحت إشراف **حمدان قرمط**، داعي دعاة العراق والمناطق المجاورة وجدّ القرامطة.

وجاء بعد أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي عدد من أبنائه السبعة، ومنهم **أبو طاهر الجنابي** (ت. ٣٣٢/٩٤٤) الذي اشتهر بنشاطاته في مجال النهب والتدمير، ثم عدد من أحفاده الذين عُرفوا جميعاً بلقب "السادة الرؤوساء". وغالباً ما حكم أحفاد أبي سعيد بالتشارك مع أفراد من عائلات البحرين البارزين، وخاصةً أولئك المنحدرين من بني سَنبر. وعُرف المجلس القرمطي الحاكم في البحرين بمجلس العقدانية. وفي عام ٤٦٩/١٠٧٦ تمكّن الزعيم القبلي المحلي القوي عبد الله العيوني من الاستيلاء على عاصمة القرامطة، الأحساء، ثم ألحق بقرامطة البحرين هزيمة حاسمة سنة ٤٧٠/١٠٧٨، أسّس على أثرها سلالة العيونيين المحلية هناك. وثمة نقود معدنية قرمطية باقية من النصف الثاني من القرن الرابع/العاشر. وتعرض قرامطة البحرين، الذين استمروا في عدائهم لكلٍّ من **العباسيين** والفاطميين، للإدانة من قبل الأكثرية المسلمة باعتبارهم "زنادقة". بينما تلقّوا في الوقت نفسه بعض التقريظ بسبب مبادئ العدالة والجماعية التي دعّمت تنظيمهم لمجتمعهم ودولتهم. انظر أيضاً الحسن الأعصم.

القرآن. الكتاب الديني المقدّس للديانة الإسلامية. ويعتبر المسلمون القرآن كلمة الله الحرفية المُنزلة على **النبي محمد** من خلال الملاك جبريل على مدى الاثنين والعشرين عاماً الأخيرة تقريباً من حياته (٦١٠-٦٣٢م) ويعتقد المسلمون أيضاً أن القرآن هو آخر الكتب المنزلة والمُبَلغة للبشرية وأكملها. ويصل حجم القرآن إلى نفس حجم العهد الجديد الذي للمسيحيين. ويتألف من ١١٤ سورة (أو فصل) تتدرّج في أطوالها

من ثلاث آيات إلى ٢٨٦ آية. وفي القرآن ٦٢٣٦ آية. وجرى ترتيب السور وفقاً للحجوم، من الأطول إلى الأقصر، باستثناء سورة الفاتحة، المؤلفة من سبع آيات. وقُسّمت سور القرآن إلى سور مكية وأخرى مدنية، تبعاً لمكان نزولها على النبي عندما كان يعيش في مكة (٦١٠-٦٢٢م) أو في المدينة (٦٢٢-٦٣٢م).

ويؤمن المسلمون بأن القرآن يوفر الهداية في جميع المسائل المتعلقة بالإيمان والسلوك الضرورية لتحقيق النجاة الأبدية. وأصبح القرآن الأصل الأول للشريعة الإسلامية. لكن تاريخ النص المدوّن للكتاب وتصنيفه وتحريره بعد وفاة النبي محمد عام ٦٣٢/١١، فلا يزال مبهماً بصورة كاملة؛ أي ما يتعلق بقضايا ذات صلة بجمع النص من مصادر مكتوبة وشفوية، وتحديد الشكل النهائي للنص، والعملية التي من خلالها أصبحت الطرق المختلفة للقراءات مقبولة لدى الجميع. وثمة خلاف حول هذه القضايا المركزية، ليس بين المسلمين وغير المسلمين فحسب، وإنما بين علماء المسلمين أنفسهم أيضاً. ويبقى تاريخ النص القرآني بانتظار من يكتبه ويحدده. وعمد الإسماعيليون تقليدياً إلى التفريق بين المعنى الحرفي (أو ظاهر) القرآن وبين المعنى الباطني الذي يمكن للأئمة **ولدعاتهم** المأذونين شرحه عبر **التأويل**. انظر أيضاً أدب؛ **مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار**؛ تأويل.

القصيدة الشافية. عمل إسماعيلي مجهول المؤلف ومنسوب إلى **أبي فراس شهاب الدين المينقي** (ت. ٩٣٧/١٥٣٠). وربما كان هذا النص المنظوم بالعربية قد صُنِّف في الأصل من قبل شاعر **مستعلي حافظي**، ثم راجعه مؤلف **نزاري**. وتتناول القصيدة موضوعات التوحيد والأمر والخلق والتاريخ الدوري وهرمية المراتب في **الدعوة** الإسماعيلية، وغيرها.

قلاع. انظر عمارة.

قوميس. اسم أُطلق في العصر الوسيط على منطقة صغيرة في شمال فارس، وامتدت جنوب سلسلة جبال البورز باتجاه الجنوب حتى التخوم الشمالية لصحراء كبيرة عُرفت

باسم دَشت-ى كفير، بينما امتدت حدودها الغربية حتى المقاطعات الريفية الشرقية للري، واتصلت شرقاً **بخراسان**. وتعتبر دامغان وسمنان البلدتين الرئيستين في المنطقة، وفيهما نعثر على بقايا القلاع الإسماعيلية **النزارية** من مثل **جيردكوه** وسارو. وكانت قوميس قد خرجت في أوائل القرن الرابع/العاشر من سيطرة الخلفاء وأصبحت مصدراً للإزعاج تناوب عليه مدَّعون **ديالمة** وغير ديالمة متنوعون، في حين كانت للبويهيين والسامانيين والزياريين خروقاتهم الخاصة في المنطقة. وفي ثمانينيات القرن الخامس/ تسعينيات القرن الحادي عشر تمكن الإسماعيليون النزاريون في فارس من الاستيلاء على جيردكوه وقلاع أخرى في قوميس، بينما بقي القسم الأعظم من المنطقة في أيديهم حتى مجيء الغزوات **المغولية** سنة ٦٥٤/١٢٥٦. وهكذا تكون قوميس قد شكّلت المقاطعة الثالثة الرئيسية (بعد الديلمان وقوهستان) المكونة للدولة النزارية في فترة ألموت. \انظر أيضاً النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

قوهستان. \انظر خراسان.

القيامة. تعبير عربي يعني "البعث من القبور"، واستخدم في العلوم الآخروية الإسلامية بمعنى اليوم الآخر، أو يوم الحساب، عندما تجري محاسبة بني البشر ويُحكم عليهم إما في نعيم مقيم أو جحيم دائم تبعاً لمكانتهم ودرجتهم في سلم النجاة. أما في الفكر الإسماعيلي فقد أصبحت تستخدم كإشارة إلى نهاية، أو ختام، أي **دور** في تاريخ البشرية، بما يتضمنه ذلك من أن كامل التاريخ الديني إنما يتكون من عدد من هذه الأدوار، وقياماتها أيضاً، التي تؤدي في النهاية إلى القيامة النهائية، المسمّاة أحياناً بقيامة القيامة. وقد حدثت القيامة بالنسبة للجماعة **النزارية** عام ٥٥٩/١١٦٤ في **ألموت**. فاستناداً إلى التأويل، قام الإسماعيليون النزاريون في فترة ألموت بتفسير القيامة روحياً ورمزياً باعتبارها ظهور الحقيقة المكشوفة في الحقيقة الروحية لإمام الزمان، الذي سُمّي أيضاً بقائم القيامة. وطبقاً لهذه العقيدة، فإن كل إمام نزاري كان قائماً بالفعل وقادراً على إعلان قيامة جزئية. انظر أيضاً **هفت-ى باب-ى بابا سيدنا**؛ الحسن الثاني؛ أدب؛ **مهدي**؛ نور الدين محمد الثاني؛ عقيدة النجاة.

ـ ك ـ

الكاشاني، أبو القاسم. زبدة التواريخ.

كتاب الإصلاح. انظر الرازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان.

كتاب الرياض. كتاب من تأليف **حميد الدين الكرماني** (ت. حوالي ٤١١/١٠٢٠). ويقف المؤلف في هذا الكتاب المكوّن من عشرة فصول، أو أبواب، موقف الحكم متبنياً منظور **الدعوة** الإسماعيلية **الفاطمية** في مناظرة دينية جدلية بين **دعاة** أوائل هم **محمد بن أحمد النسفي** و**أبي حاتم الرازي** و**أبي يعقوب السجستاني**، حيث حفظ لنا أجزاء فريدة من أعمالهم. وفي العموم كان الكرماني مؤيداً لآراء الرازي، كما عبّر عنها في كتابه، **كتاب الإصلاح**، الذي وصل إلينا، ضد آراء كلٍ من النسفي والسجستاني المعبّر عنها في كتابيهما، **كتاب المحصول** و**كتاب النصرة**، اللذين يظهر أنهما مفقودان. انظر أيضاً أدب.

كتاب الفهرست. من تصنيف ابن النديم (ت. ٣٨٠/٩٩٠). وقد عاش أبو الفرج **محمد** بن إسحاق الورّاق النديم، المشهور بابن النديم، في بغداد وكان يكسب عيشه من نسخ الكتب وبيعها. ويبدو أن مكتبته كانت ملتقىً شعبياً للأدباء والعلماء. وقد أكمل ابن النديم، الشيعي الإمامي، تصنيف عمله المشهور، **الفهرست**، المتضمن فهرسة للكتب العربية، عام ٣٧٧/٩٨٧. واشتمل هذا الكتاب على الكثير من المعلومات الموسوعية حول أمور الثقافة والشخصيات الأدبية في العالم الإسلامي في العصر الوسيط. كما تضمّن تفاصيل فريدة تتعلق **بالدعوة** و**الدعاة** الإسماعيليين الأوائل، بما

في ذلك اقتباسات مباشرة من رسالة **ابن رزام** المناوئة للإسماعيليين والمفقودة.

كتاب المحصول. انظر النسفي، أبو الحسن محمد بن أحمد.

الكتابات التأريخية. كان لتقليد الكتابة الإسماعيلية في ميدان التاريخ صلة مباشرة بالطبيعة الخاصة للدعوة الإسماعيلية وحركتها، وبالأقدار السياسية المتبدلة للإسماعيليين خلال مختلف مراحل تاريخهم. فغالباً ما تعرّض الإسماعيليون للاضطهاد والملاحقة من قبل أعدائهم مما استوجب ممارستهم التقية والتزامهم بها. يُضاف إلى ذلك أن الدعاة الإسماعيليين، الذين كانوا في الوقت نفسه علماء الجماعة ومؤلفيها، كانوا يُدرَّبون عموماً كرجال دين يعملون في بيئات معادية. فكان عليهم أن يلتزموا السرية في عملهم. ونتج عن ذلك أن هؤلاء الدعاة - المؤلفين لم يهتموا بتصنيف كتابات تاريخية من نوع الحوليات أو غيرها. ويشهد على هذا النقص في الاهتمام الإسماعيلي بالكتابات التأريخية حقيقة وجود عدد قليل من نوع الأعمال التاريخية، ككتاب القاضي النعمان **افتتاح الدعوة**، ضمن المجموعة الغنية من الأدب الإسماعيلي المكتشف في الأزمنة الحديثة. ولدينا من فترة العصور الوسطى المتأخرة عمل واحد في التاريخ العام للإسماعيلية من تصنيف مؤلف إسماعيلي هو **عيون الأخبار** لإدريس عماد الدين (ت. ٨٧٢/١٤٦٨). ولدينا بعض الروايات الموجزة، لكنها بالغة الأهمية، تناولت أحداثاً بعينها في التاريخ الإسماعيلي كـ**رسالة استتار الإمام** للداعي النيسابوري.

لكن ثمة فترتان في التاريخ الإسماعيلي اهتم خلالهما الإسماعيليون بالكتابات التاريخية وأنتجوا، أو شجّعوا إنتاج، أعمال يمكن اعتبارها تواريخ رسمية. فقد كانت للإسماعيليين خلال فترتي الفاطميين وألموت دولتان خاصتان وأسر حاكمة كانت أحداثها ومنجزاتها بحاجة لأن تدوّن من قبل مؤرخين موثوقين. فشهدت الفترة الفاطمية (٢٩٧-٥٦٧/٩٠٩-١١٧١) كتابة العديد من التواريخ الخاصة بالخلافة الفاطمية وسلالتها الحاكمة، وذلك على أيدي مؤرخين إسماعيليين وغير إسماعيليين معاصرين لتلك الفترة. لكنّ أيّاً من هذه التواريخ لم تُكتب له النجاة بعد زوال السلالة

الفاطمية باستثناء بعض المجتزآت القليلة. فالأيوبيون السنّة الذين خلفوا الفاطميين الشيعة الإسماعيليين قاموا بتدمير متعمّد للمكتبات الفاطمية الذائعة الصيت إلى جانب اضطهادهم لإسماعيلية مصر وحظرهم لأدبهم. كما أنتج إسماعيليو الفترة الفاطمية أيضاً بعض كتب التراجم، أو السيرة، والمناظرات ذات القيمة التاريخية الكبيرة.

الإسماعيليون النزاريون من فترة ألموت (٤٨٣-٦٥٤/١٠٩٠-١٢٥٦) حافظوا على تقليد من الكتابات التأريخية التي افتُتحت بكتاب **سركوداشت-ى سيدنا** الشامل لحياة وأعمال حسن الصباح، الحاكم الإسماعيلي النزاري الأول في فارس من بين ثمانية حكام آخرين. وغطّت كتب تاريخية فارسية أخرى عهود خلفاء حسن. لكنّ جميع هذه التواريخ الرسمية المحفوظة في مكتبات ألموت وغيرها من قلاع النزاريين فُقدت وبادت أثناء الغزو المغولي أو بعده بقليل. غير أن مجموعة من ثلاثة مؤرخين فرس من الفترة الإيلخانية، وهم تحديداً الجويني ورشيد الدين والكاشاني، شاهدت هذه التواريخ وغيرها من مصادر النزاريين واستخدمتها على نطاق واسع في كتابة تواريخها الخاصة عن الدولة الإسماعيلية النزارية. أما النزاريون السوريون والخوجة النزاريون فلم يكتبوا أية كتابات تتّصل بهذا التقليد. وحتى تقليد الكتابة التأريخية الفارسي توقّف عملياً في أعقاب انهيار الدولة النزارية.

وكان الإسماعيليون المستعليون الطيبيون، ولا سيما أولئك المنتمين لفرع البهرة الداؤديين، قد أنتجوا، من جهة أخرى، عدداً من الأعمال باللغة العربية تناولت تاريخ دعوتهم ودعاتهم في اليمن والهند من مثل كتاب **منتزع الأخبار**. ولتسهيل وصول جماعة البهرة الداؤديين إلى هذه الكتابات، تمَّ تصنيف بعض هذه التواريخ في وقت مبكر من الأزمنة الحديثة وكتابتها باللغة الغجراتية بحروف عربية ككتاب **موسم-ى بهار**. ومنذ منتصف القرن العشرين بدأ عدد من الباحثين الطيبيين والنزاريين تأليف وكتابة روايات تاريخية تتناول جماعاتهم.

كُتامة. اسم لإحدى عشائر البربر الكبيرة في شمال أفريقيا. وكانت كتامة، عند دخول الإسلام إلى شمال أفريقيا، تحتل كامل المنطقة الشمالية لقسنطينة، بين جبال الأوراس والبحر، وهي منطقة ضمّت مدن إيكجان وسطيف وميلة وبِللِزمة إضافةً إلى

القبايل الصغرى (الواقعة في شرق الجزائر الحالية). وكان الداعي الإسماعيلي أبو عبد **الله الشيعي**، الذي استقر في إيكجان، ناشطاً بين أفراد كتامة منذ ٢٨٠/٨٩٣، وحوّلهم جميعاً إلى مذهبه. وبمساعدة جنوده الإسماعيليين من بربر كتامة تمكّن الداعي في النهاية من اقتلاع **الأغالبة** عام ٢٩٦/٩٠٩ وإرساء قواعد **الخلافة الفاطمية**. واستمرت كتامة في امداد الجيوش الفاطمية بالجنود الذين شكّلوا العمود الفقري فيها، وساهموا في فتح مصر سنة ٣٥٨/٩٦٩ لصالح الفاطميين. لكن من غير المعلوم كم من الوقت استغرق بقاء الإسماعيلية بعد مغادرة الخليفة الفاطمي المعز إلى مصر عام ٣٦١/٩٧٢، وفقدها لموطئ قدمها بين عشائر كتامة. فجميع عشائر البربر في المنطقة تحوّلوا في المحصّلة إلى مسلمين سنّة. انظر أيضاً أفريقيا.

كُتيفات، أبو علي أحمد (ت. ٥٢٦/١١٣١). وزير **فاطمي** وابن الوزير **الأفضل بن بدر الجمالي**. وكان أبو علي أحمد، الملقّب بكُتيفات، قد ارتقى إلى منصب الوزارة عقب اغتيال الخليفة الفاطمي **الآمر** في ذي القعدة ٥٢٤/ تشرين الأول ١١٣٠ بفترة قصيرة، أي في نفس الوقت الذي تلقّب فيه بلقب والده الأفضل. وبعد ذلك بفترة قصيرة أعلن كُتيفات عزل الأسرة الفاطمية ووضع الوصيّ على العرش آنئذٍ عبد المجيد (الخليفة الفاطمي **الحافظ** فيما بعد) في السجن معلناً السيادة لمحمد المهدي، الإمام الشيعي الثاني عشر الغائب للشيعة **الاثني عشرين**. وحكم كُتيفات، المنتمي للإماميين الشيعيين، بصورة ديكتاتورية لفترة وجيزة (٥٢٥-٥٢٦/١١٣٠-١١٣١) أصدر خلالها نقوداً تحمل اسم الإمام الغائب واسمه كنائب له. وفي ١٦ محرم ٥٢٦/ ٨ كانون الأول ١١٣١، تمّت الإطاحة بكتيفات وقُتل، وأعيد الفاطميون إلى السلطة. انظر أيضاً ابن الصيرفي، تاج الرئاسة أبو القاسم علي بن منجب.

كراوس، بول (١٩٠٤-١٩٤٤). مستشرق تشيكي ورائد في الدراسات الإسماعيلية الحديثة. وُلد كراوس في براغ لأسرة يهودية، ودرس اللغات الشرقية في الجامعة الألمانية في مدينته الأم ثم غادر تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٢٥ متوجهاً إلى فلسطين. ولخيبة أمله في حياة الكيبوتز، تقدم عام ١٩٢٦ إلى الجامعة العبرية في القدس للدراسة

فيها، وهناك ابتدأ اهتمامه بفقه اللغة والدراسات اللغوية للنصوص القديمة. وفي عام ١٩٢٧ انتسب إلى جامعة برلين حيث أكمل دراسة الدكتوراه بعد ذلك بسنوات ثلاث. وفي برلين تتلمذ على يد كارل هـ. بيكر (١٨٧٦-١٩٣٣)، حيث أمّن لنفسه أساساً لدراسته اللاحقة للإسلام. ثم أصبح كراوس، عام ١٩٢٩، مساعداً ليوليوس روسكا (١٨٦٧-١٩٤٩)، المتخصص في العلوم الطبيعية الإسلامية والمدير - المؤسس لمعهد الأبحاث في تاريخ العلوم الطبيعية في برلين. وبتأثير من روسكا أصبح لدى كراوس اهتمام بالخيميائي جابر بن حيان، فكتب دراسات أصيلة حول هذه الشخصية المُلغزة وارتباطاتها بالعرفان الإسماعيلي وبالشيعية، وجادل لإثبات انتماء مجموعة نصوص وكتابات جابر إلى الحركة الإسماعيلية - **القرمطية**. فيكون، بهذا الشكل، قد مهّد الطريق للاختراقات اللاحقة التي حدثت في فهمنا الحديث للإسماعيلية المبكرة.

وفي عام ١٩٣٣، ذهب كراوس إلى باريس حيث تولى لويس ماسينيون (١٨٨٣-١٩٦٢) رعاية هذا اللاجئ التشيكي خلال إقامته هناك لثلاث سنوات. ودرَّس كراوس بعض المواد في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (إيكول براتيك ديس أوتس إيتيودي) وفي غيرها من المعاهد. وهناك أيضاً التقى كراوس **هنري كوربان**، الذي شاركه العمل في نصٍّ لشهاب الدين السهروردي (ت. ٥٨٧/١١٩١). ثم ذهب كراوس إلى مصر عام ١٩٣٧، بصفة محاضر في الجامعة المصرية (فؤاد الأول) في **القاهرة** وجامعة فاروق الأول في الإسكندرية. وحقق العديد من النصوص، ومنها بعض الأعمال النادرة للداعي الإسماعيلي المبكر **أبي حاتم الرازي**. وفي عام ١٩٤٤، أنهى كراوس حياته في القاهرة في ظل ظروف غامضة.

كرمان. مقاطعة إيرانية تقع إلى الجنوب الغربي من الصحراء المركزية في البلاد المعروفة باسم دشت-ى لوط. تحدها من الشمال يزد و**خراسان**، ومن الشرق سيستان (سجستان بالعربية) ومكران (بلوشستان)، ومن الجنوب مكران و**فارْس**، ومن الغرب فارْس. وكرمان اسمٌ أيضاً للمدينة العاصمة. ويضم القسم الغربي من المقاطعة مدينتي شهرِ-ى بابك وسيرجان، حيث لا يزال للإسماعيليين **النزاريين** أماكن إقامة فيهما. وشكّلت بام بقلعتها القديمة المدينة الرئيسية الثانية في كرمان إبان القرون الأولى.

وخضعت كرمان لحكم سلالات حاكمة فارسية متنوعة قبل أن تُدمج في الأراضي **الصفوية** عام ٩٠٩/١٥٠٣.

وكانت **الدعوة** الإسماعيلية قد حققت بعض النجاح في انتشارها في كرمان في العصر الوسيط. ومن كرمان انحدر **حميد الدين الكرماني**، أحد أكثر **دعاة** العصر **الفاطمي** علماً ومعرفةً. وبحلول ستينيات القرن الخامس/ سبعينيات القرن الحادي عشر، انتشرت الدعوة الإسماعيلية في فارس بنجاح ووصلت إلى كرمان. ثم حقق النزاريون نجاحاً خاصاً فيما بعد في كرمان، ولو لفترة وجيزة، عندما كسبوا الحاكم **السلجوقي** المحلي، بهاء الدولة إيرانشاه (ح. ٤٩٠-٤٩٤/١٠٩٧-١١٠١) إلى جانبهم. ونجح النزاريون في كرمان مرة أخرى خلال فترة إحياء أنشطة الدعوة النزارية في **أنجدان**.

وفي القرن الثاني عشر/الثامن عشر المضطرب، عندما كانت كرمان مسرحاً لمواجهات متواصلة بين الصفويين والأفغان والأفشاريين والزنديين و**القاجاريين**، اختار أئمة النزاريين مدينة شهر-ى بابك مقراً لإقامتهم قبل تعيين الإمام الرابع والأربعين، **سيد أبي الحسن علي** (ت. ١٢٠٦/١٧٩٢)، قرابة العام ١١٧٠/١٧٥٦ حاكماً للمقاطعة من قبل كريم خان زند (ح. ١١٦٤-١١٩٣/١٧٥١-١٧٧٩). وخلال الفترة ١٢٥١-١٢٥٢/١٨٣٥-١٨٣٧، أصبح حفيد هذا الإمام، **الآغا خان الأول**، حاكماً أيضاً على كرمان للقاجاريين. ثم أصبحت كرمان عام ١٢٥٦/١٨٤٠ مسرحاً لمواجهات عسكرية طال أمدها بين الآغا خان الأول والجيوش القاجارية. وتشكل الجماعات النزارية في كرمان حالياً ثاني أكبر تجمع لهذه الجماعات في إيران بعد خراسان.

الكرماني، حميد الدين أحمد بن عبد الله (ت. حوالي ٤١١/١٠٢٠). داع إسماعيلي بارز وأحد أبرع رجال الدين والفلاسفة الإسماعيليين في الفترة **الفاطمية**. ويبدو أن الكرماني، المولود في مقاطعة **كرمان** في فارس، قد أمضى الجزء الأكبر من حياته كداع إسماعيلي في غربي فارس والعراق، حيث ركز جهوده بنجاح على الحكام المحليين وزعماء القبائل المتنفذين. وقام الخليفة **العباسي** القادر (ح. ٣٨١-٤٢٢/٩٩١-

١٠٣١)، الذي أقلقته نجاحات **الدعوة** الإسماعيلية في العراق، باتخاذ اجراءات انتقامية فتبنّى إصدار ما سُمّي بمحضر بغداد عام ٤٠٢/١٠١١ بهدف الحطّ من قدر الفاطميين والإساءة إليهم.

وارتقى الكرماني إلى الشهرة إبان عهد **الحاكم** الفاطمي عندما استُدعي إلى **القاهرة** لكتابة رسائل في نقض الدعاة المتطرفين الذين أعلنوا ألوهية الحاكم وأسّسوا ما عُرف بالدين الدرزي. وكان الكرماني باحثاً غزير الإنتاج إضافةً إلى انتمائه إلى تلك المجموعة من الدعاة الإسماعيليين في الأراضي الإيرانية الذين جمعوا ما بين علومهم الدينية ومختلف التقاليد الفلسفية. كما كان على معرفة جيدة بالفلسفتين الأرسطية والأفلاطونية المحدثة إلى جانب النظم الميتافيزيقية للفلاسفة المسلمين، ولا سيما تلك التي للفارابي (ت. ٣٣٩/٩٥٠) وابن سينا (ت. ٤٢٨/١٠٣٧). وعالج الكرماني بالتفصيل نظاماً ميتافيزيقياً خاصاً به في كتابه **راحة العقل**، الذي انتهى منه قبل وفاته سنة ٤١١/١٠٢٠ بوقت قصير. انظر أيضاً كوزمولوجيا؛ الحامدي، إبراهيم بن الحسين؛ **كتاب الرياض**؛ أدب.

كشف أسرار الباطنية. رسالة مناوئة للإسماعيليين صنّفها محمد بن مالك الحمادي اليماني (ت. حوالي ٤٧٠/١٠٧٧). وكان محمد بن مالك، اليمني الأصل وربما شقيقٌ **للداعي** الإسماعيلي **لمك بن مالك الحمادي** (ت. حوالي ٤٩١/١٠٩٨)، قد تحول إلى الإسماعيلية لفترة قصيرة ثم خرج منها. ومن الواضح أن هذا العمل الجدلي الواسع الانتشار قد خدم كمصدر أولي موثوق لأجيال عدة من المؤرخين السنّة في اليمن، كبهاء الدين الجَنَدي (ت. ٧٣٢/١٣٣٢) على سبيل المثال، ممن كتبوا حول الإسماعيليين. انظر أيضاً الكتابات التأريخية.

كشف المحجوب. كتاب إسماعيلي صنّفه أبو يعقوب **السجستاني** (ت. بعد ٣٦١/٩٧١). ويتناول هذا العمل المدوّن باللغة الفارسية التوحيد ومراحل الخلق، وهي تحديداً العقل والنفس والطبيعة، إضافةً إلى **النبوة** و**القيامة**. ومع أن لغة الكتاب الأصلية هي العربية، إلا أن نص الترجمة الفارسية، التي ربما قام بها **ناصر خسرو** أو

مؤلف إسماعيلي آخر عُرف باسم محمد بن سورخ النيسابوري، هو ما بقي لنا في مخطوط فريد محفوظ ضمن مجموعة خاصة في طهران. ويتكون الكتاب من سبعة فصول، أو مقالات، تناولت أهم مصادر العلم الإلهي أو العرفان الذي يسعى السجستاني إلى كشفه. انظر أيضاً أدب.

كلام-ى بير. نصّ عملٍ بالفارسية نُسب خطأً إلى ناصر خسرو. والاحتمال الأكبر هو أن **كلام-ى بير** عبارة عن نسخة مُنتحلة لكتاب **هفت باب** لمؤلفه أبي إسحاق قوهستاني من النصف الثاني من القرن التاسع/ الخامس عشر. ثم جاء خيرخواه الهراتي، وهو من الدعاة والمؤلفين الإسماعيليين النزاريين اللاحقين، فدمج موادَّ أخرى (وخاصةً من مصادر شيعية اثني عشرية) في كتاب **هفت باب**، الذي أطلق عليه حينئذٍ تسمية **كلام-ى بير**، بعد أن كان يُعرف باسم **هفت باب-ى شاه سيد ناصر**. إن نسبة هذا الكتاب الخاطئة إلى شاه سيد ناصر، أي ناصر خسرو، إنما كان القصد منها تعزيز الميل الشعبي نحو هذا النص لدى الإسماعيليين النزاريين في آسيا الوسطى، الذين احتفظوا بهذا النص وحافظوا عليه. انظر أيضاً أنجدان؛ أدب.

الكلبيون. سلالة من الحكام (الأمراء) المسلمين الذين حكموا جزيرة صقلية نواباً **للفاطميين** في بداية الأمر. وباعتبار أن الفاطميين ورثوا الأغالبة، فقد ورثوا السيطرة على صقلية عند إنشائهم حكمهم سنة ٢٩٧/٩٠٩، وقاموا، مثل أسلافهم، بتعيين حكام أمراء هناك. وقد ابتدأت سلالة الكلبيين بالحسن بن علي الكلبي الذي عيّنه الخليفة الفاطمي الثالث **المنصور** أميراً على صقلية سنة ٣٣٧/٩٤٨. أما بداية تفكك أسرة الكلبيين شبه المستقلة وسقوطها فكانت حوالي ٤٣٦/١٠٤٤، الأمر الذي مهّد للغزو النورماني لصقلية سنة ٤٦٣/١٠٧٠، وضم الجزيرة بصورة نهائية إلى المسيحية. وكانت باليرمو، عاصمة الكلبيين، قد أصبحت، بمساجدها الكثيرة، مركزاً مزدهراً للعلوم الإسلامية، في الوقت الذي لعبت فيه صقلية الفاطمية دوراً هاماً في نقل الثقافة الإسلامية إلى أوروبا العصر الوسيط.

كنارد، ماريوس (١٨٨٨-١٩٨٢). مستشرق فرنسي وباحث في الدراسات **الفاطمية.** ولد في قرية دْراسي- سانت- لوب الصغيرة في منطقة مورفان وسط فرنسا، ودرس في كلية الآداب في جامعة ليون حيث حصل على درجة الإجازة في الآداب. وأثناء حضوره دروس غاستون وايت (١٨٨٧-١٩٧١) اهتمّ كنارد باللغات والدراسات الشرقية. وخلال الحرب العالمية الأولى خدم كنارد في كتيبة الفرسان الفرنسية ومُنِح وسام صليب الحرب (كْروا دى غُيْر) لبسالته وشجاعته. وبعد فترة وجيزة من التدريس في مراكش انضم ثانيةً إلى جامعة ليون لدراسة العربية والسنسكريتية على يد البروفيسور وايت. ثم تابع دراسته للغات الشرقية، عقب ذلك، في مدرسة اللغات الشرقية في باريس.

عاد كنارد إلى شمال أفريقيا عام ١٩٢٦ وسرعان ما جرى تعيينه أستاذاً في كلية الآداب بجامعة الجزائر، التي اشتهرت منذ تأسيسها عام ١٨٨١ كمركز مزدهر للدراسات العربية والإسلامية، وأمضى بقية حياته الأكاديمية فيها. وفي عام ١٩٣٤ لعب كنارد دوراً حيوياً، بالاشتراك مع جورج ماركيز (١٨٧٦-١٩٦٢)، في تأسيس معهد الدراسات الشرقية التابع لكلية الآداب. وصارت مقالات عديدة لكنارد حول الفاطميين تُنشر في مجلة المعهد المذكور، **أنالز (حوليات)**. وفي عام ١٩٦١ تقاعد كنارد من عمله وانتقل إلى باريس للإقامة هناك. ثم توسع اهتمامه، من خلال دراسته لأسرة الحمدانيين الشيعية، ليشمل الغرب المسلم والفاطميين إضافةً إلى العلاقات الفاطمية - البيزنطية، فكتب مقالة (مدخلاً) مطولة عن "الفاطميين" لتنشر في الطبعة الثانية من **الموسوعة الإسلامية.** وجمعت دراسات كنارد المعمّقة للفاطميين واحتفالاتهم، المبنية على مصادر أولية، في كتابه **مسيلانيا أورينتاليا (متفرقات شرقية).**

كنز الولد. \انظر الحامدي، إبراهيم بن الحسين.

كوربان، هنري (١٩٠٣-١٩٧٨). فيلسوف فرنسي ومستشرق وباحث في الدراسات الإسماعيلية الحديثة. ولد في باريس ودرس مع إتيينيه جيلسون (١٨٨٤-١٩٧٨) في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا وحصل على الإجازة في الفلسفة سنة

١٩٢٥. وكان في غضون ذلك قد بدأ بدراسة العربية والسنسكريتية في مدرسة اللغات الشرقية في باريس. وفي عام ١٩٢٨ أصبح ملحقاً في المكتبة الوطنية في باريس، ثم أمضى الفترة ١٩٣٥-١٩٣٦ في المعهد الفرنسي في برلين، حيث التقى مارتن هايدجَر (١٨٨٩-١٩٧٦) وترجم أحد أعمال هذا الفيلسوف البارزة إلى الفرنسية. وكان لتعامل كوربان مع الفكر الفلسفي الألماني، وخاصةً مع تأويلات هايدجَر، أثره في تزويده بالطرائق التأويلية وأساليب التعرف على الظواهر. وقد طبّق هذه المنظورات فيما بعد على تقصّياته في ميدان الإسماعيلية والثيوصوفية.

أما الحدث الأكثر تأثيراً في تكوين كوربان فكرياً فكان اكتشافه لشهاب الدين السهروردي (ت. ٥٨٧/١١٩١) من خلال لويس ماسينيون (١٨٨٣-١٩٦٢)، عميد الباحثين الفرنسيين الحديثين في الدراسات الشيعية والصوفية. وسافر كوربان إلى اسطنبول عام ١٩٣٩ بحثاً عن مخطوطات لأعمال السهروردي المحفوظة في المكتبات التركية؛ لكن الحرب العالمية الثانية أبقته في اسطنبول حتى عام ١٩٤٥. وعاد كوربان إلى باريس عام ١٩٤٦، حيث أمضى ما تبقّى من حياته المهنية مقسَّماً بين باريس وطهران؛ وترأس دائرة الدراسات الإيرانية المؤسسة حديثاً في المعهد الفرنسي للعلوم الإيرانية حتى عام ١٩٥٤، عندما خَلَفَ ماسينيون في شغل كرسي الإسلام في قسم العلوم الدينية في المدرسة التطبيقية في باريس. وتولى في الفترة من ١٩٥٥ إلى ١٩٧٣ تدريس مناهج منتظمة في الفلسفة الإسلامية في كلية الآداب في جامعة طهران.

ويعتبر كوربان أول مستشرق أوروبي يجذب الانتباه بصورة جدية إلى العرفان الشيعي وإلى تقليد الحكمة (ثيوصوفيا) الشيعي في الفترة المتأخرة من العصر الوسيط، إضافةً إلى مجالات أخرى من الفكر الباطني في الإسلام. وكان مسؤولاً عن إصدار العديد من التحقيقات النقدية والترجمات لنصوص عربية وفارسية، ومنها نصوص إسماعيلية من العصر **الفاطمي** ومن فترات لاحقة، والتي ظهرت كلها في كلٍّ من باريس وطهران في آن معاً عبر سلسلته من الإصدارات المعروفة باسم *Bibliothèque Iranienne*. كما كرّس اهتمامات خاصة لأعمال مؤلفين إسماعيليين **كالسجستاني** و**ناصر خسرو** إضافةً إلى **المؤلفين الطيبيين**. وأقام كوربان علاقات عمل وثيقة مع **فلاديمير إيفانوف**،

الذي زوّد صديقه بالعديد من المخطوطات الإسماعيلية. وتمّ فيما بعد جمع العديد من دراسات كوربان في شكل كتاب. انظر أيضاً كراوس، بول.

كوزمولوجيا. نظريات في أصول الكون وتركيبه. فمنذ وقت مبكر توسّع الإسماعيليون في معالجة عقائدهم الكونية، التي مرت في مراحل رئيسية أربع من التطور. وفي النصف الثاني من القرن الثالث/التاسع طوّر الإسماعيليون الأوائل أسطورة كوزمولوجيا ذات طابع عرفاني لعبت حروف الأبجدية العربية فيها دوراً مركزياً. ثم لم تلبث كوزمولوجيا الإسماعيليين الأوائل أن تحولت وحل محلها كوزمولوجيا فيضية ذات أصول أفلاطونية محدثة، أول من توسّع فيها دعاة مدرسة "الإسماعيلية الفلسفية" الإيرانيون في القرن الرابع/العاشر، ولا سيما **السجستاني**. وشكّل العقل والنفس الزوج الأصلي للبليروما في هذه الكوزمولوجيا ذات الطابع الأفلاطوني المحدث التي تبنّتها بمرور الوقت **الدعوة الفاطمية** أيضاً. كما تأثر **إخوان الصفاء** بالفلسفة الأفلاطونية المحدثة عندما توسّعوا في معالجة عقائدهم الكوزمولوجية.

وتتمثل المرحلة الثالثة في تطور الكوزمولوجيا الإسماعيلية في النظام الميتافيزيقي للداعي **حميد الدين الكرماني**، الذي عرضه في كتابه **راحة العقل** المبني على الفلسفتين الأرسطية والأفلاطونية المحدثة إضافةً إلى الأنظمة الميتافيزيقية للفلاسفة المسلمين، ولا سيما فلسفة الفارابي (ت. ٣٣٩/٩٥٠). وقد حلَّ في هذه الكوزمولوجيا نظام من عشرة عقول أو أقانيم كورانية (ملائكية) محل ثنائية العقل والنفس. غير أن كوزمولوجية الكرماني فشلت في الحصول على تبنّي الدعوة الفاطمية لها. وفي المرحلة الرابعة والختامية جاء الإسماعيليون **المستعليون الطيبيون** من فترة ما بعد الفاطميين ليتوسّعوا في معالجة عقيدة كوزمولوجيا كانت تقوم في جوهرها على نظام الكرماني إلى جانب تبنّيها وإدخالها أسطورة "دراما في السماء" التي أول من عالجها الداعي **إبراهيم الحامدي**. وكان للكوزمولوجيات الإسماعيلية غرض يتعلق بالنجاة إضافةً إلى كونها ارتبطت بصورة وثيقة بالتفسير الإسماعيلي الدوري للتاريخ الديني. انظر أيضاً دور؛ أدب؛ عقيدة النجاة.

گوشايش ؤا رهايش. كتاب من تأليف **ناصر خسرو** (ت. بعد ٤٦٥/١٠٧٢). وهو عمل فارسي مصغّر تضمن إجابات لسلسلة من ٣٠ سؤالاً في موضوعات فلسفية ولاهوتية دينية، مع إشارات خاصة إلى النفس الإنسانية وعلاقتها بالعالم والطبيعة وبحثها عن النجاة. وكان الباحث الإيراني سعيد نفيسي (١٨٩٥-١٩٦٦) أول من أنتج تحقيقاً دقيقاً لنص هذا العمل ونشره ضمن سلسلة الجمعية الإسماعيلية في بومباي؛ ثم ظهر تحقيق أفضل للكتاب مع ترجمة إنكليزية أعدّها فقير م. هونزاي ونُشرت ضمن سلسلة **معهد الدراسات الإسماعيلية**. انظر أيضاً أدب.

الكهف. قلعة رئيسة للإسماعيليين **النزاريين** في سورية خلال فترة **ألموت**. تقع القلعة في محافظة طرطوس، في المنطقة التي اشتهرت في العصر الوسيط باسم جبال النصيرية، على مسافة عشرين كيلومتراً من **القدموس** وأربعة عشر كيلومتراً من قرية الشيخ بدر، ويعود تاريخ بنائها إلى القرن الخامس/ الحادي عشر على الأرجح. وكان النزاريون قد اشتروا القلعة من صاحبها موسى بن سيف الملك وحوّلوها إلى مقرٍ لقيادة دولتهم في سورية. وجعلها **راشد الدين سنان** مقراً لقيادته لما يزيد عن ثلاثة عقود. واستسلمت الكهف للمماليك سنة ٦٧١/١٢٧٣. لكنها بقيت بأيدي النزاريين السوريين حتى عام ١٢٣١/١٨١٦ عندما استولى عليها **العثمانيون**، وسكنها العلويون في أعقاب ذلك. انظر أيضاً عمارة.

كهك. قرية تقع إلى الشمال الشرقي من **أنجدان** بحوالي ٣٥ كيلومتر، وإلى الشمال الغربي من محلاّت في وسط إيران. وتشكّل كهك اليوم قرية صغيرة منعزلة يقطنها حوالي ٥٠٠ شخص من الشيعة **الاثني عشرية**، بينما كانت موضعاً هاماً للأئمة الإسماعيليين **النزاريين** من فرع **قاسم شاه** في الأزمنة الوسيطة المتأخرة. وكان الإمام النزاري الأربعون من هذا الفرع، **شاه نزار الثاني**، الذي خلف والده سنة ١٠٩٠/١٦٨٠، قد نقل مقرّ قيادته للدعوة النزارية من أنجدان إلى كهك خلال العقود الأولى من إمامته. توفي شاه نزار سنة ١١٣٤/١٧٢٢ ودُفن في إحدى غرف البناء الذي كان مقر إقامته، ولا يزال الضريح في موقعه الأصلي في كهك. وعاش ولده وخليفته، سيد علي (ت.

١١٦٧/١٧٥٤)، في كهك أيضاً، وقبره موجود إلى جانب قبر نزار الثاني. وثمة عدة شواهد قبور في هذا الموقع وفي الحديقة المجاورة عليها كتابات بأحرف **خوجكية** سندية تشهد على قيام **الخوجة** النزاريين بالحج المنتظم إلى فارس لرؤية إمامهم في كهك. واستمر الأئمة النزاريون في التمسك بجذورهم في كهك حتى العقود الأولى من القرن الثالث عشر/ التاسع عشر. انظر أيضاً الآغا خان الأول، حسن علي شاه؛ شاه خليل الله الثالث.

- ل -

لامسار. تُعرف أيضاً باسم لانبسار، وهي قلعة رئيسية من قلاع الإسماعيليين النزاريين في شمال غربي فارس خلال فترة **ألموت** في تاريخهم. وتقع في مقاطعة رودبار (أو الديلمان) من صعيد شاهرود، في منطقة **ديلم** العصر الوسيط، وتبعد ٤٣ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من مدينة قزوين و٣ كيلومتر إلى الشمال من قرية شهرستان-ى بالا. وكانت قوة نزارية يقودها **كيا بزورك - أوميد**، خليفة **حسن الصباح** لاحقاً، قد هاجمت عام ١٠٩٦/٤٨٩ (أو ربما ١١٠٢/٤٩٥) لامسار واستخلصتها من أيدي بعض الزعماء المحليين الذين كانوا يخططون لتسليم القلعة إلى **السلاجقة**. وبناءً على ذلك تمّ تعيين بزورك - أوميد حاكماً على لامسار، أكبر قلعة للنزاريين في الديلم.

قام بزورك - أوميد بتحصين لامسار وحوّلها إلى حصن رئيسي منيع من خلال تزويدها بمصادر مياه وصهاريج كافية لا تزال قائمة حتى اليوم، إضافةً إلى الحدائق. وشكّل موقع لامسار مركز حراسة للطرق المؤدية إلى ألموت عبر وادي شاهرود، وعزّز إلى حدّ كبير مقدرة النزاريين الدفاعية عن منطقة رودبار. فقد حاصرت قوات السلاجقة لامسار مرات كثيرة لكن بلا طائل. وصمدت لامسار مدة عام كامل في وجه العمليات **المغولية** ضد جماعات القلاع النزارية في الديلمان عام ١٢٥٦/٦٥٤ بقيادة هولاكو شخصياً، ولم تستسلم إلا في نهاية عام ١٢٥٧/٦٥٥.

وأعاد المغول بناء لامسار جزئياً فيما بعد لاستخدامهم الخاص. وبحلول منتصف القرن الثامن/ الرابع عشر، كان نزاريو الديلمان، الذين أعادوا تجميع أنفسهم، قد احتلوا لامسار لفترات متقطعة قبل أن يتم إجلاؤهم عنها نهائياً على أيدي حكام محليين. وراحت ملكية لامسار والسيطرة عليها تتبدل مرات عدة بين مختلف

السلالات المحلية من الديلم، ومنهم الأسياد الأميركيائيون **الزيديون** والهزارسباديون والگاوبارَيون، حتى ضُمّت المنطقة إلى ملكية **الصفويين** في القرن العاشر/ السادس عشر. انظر أيضاً عمارة؛ النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

لغات. تحدّر الإسماعيليون في شتّى أنحاء العالم الإسلامي من خلفيات ثقافية وإثنية متنوعة. وبنتيجة ذلك استخدموا عدداً من اللغات واللهجات. وكان العلماء والمؤلفون الإسماعيليون في الفترات المبكرة و**الفاطمية** في التاريخ الإسماعيلي، الذين كانوا **دعاة** أيضاً في معظم الأحيان، يكتبون باللغة العربية حصرياً تقريباً لأنها كانت لغة العلم والخطاب لجميع المسلمين. وواصل المؤلفون الإسماعيليون **المستعليون** – **الطيبيون**، الذين اتّخذوا من اليمن مقراً لهم في البداية، الكتابة باللغة العربية. بينما راح المؤلفون الإسماعيليون **النزاريون** في إيران وأفغانستان وآسيا الوسطى ينتجون نصوصهم الدينية باللغة الفارسية التي تبنّاها **حسن الصباح** (ت. ٥١٨/١١٢٤) لغةً دينيةً للنزاريين الناطقين بالفارسية بدلاً من العربية. وهذا يُفسّر سبب إنتاج كامل الأدب النزاري في تلك المناطق باللغة الفارسية.

واستخدم نزاريو **بدخشان** والمقاطعات المجاورة عدداً من اللغات المحلية، كتلك التي تنتمي إلى مجموعة اللغات الشوغنية – الروشنية – البرتنغية من أسرة اللغات الباميرية (المنتمية هي نفسها إلى اللغات الإيرانية الشرقية الحديثة). وتُستخدم هذه اللغات، إضافةً إلى الويغورية والصينية، في إقليم شنجيانغ في غربي الصين، حيث يقيم النزاريون ذوو الأصول الطاجيكية. غير أن أيّاً من هذه اللغات (واللهجات) الإقليمية لم يرتقِ إلى مكانة اللغة المكتوبة، بينما جرى استخدام الفارسية والطاجيكية في الكتابة عموماً. ويتحدث إسماعيليو الهونزا وشيترال وياسين وإشكومان ومناطق أخرى في جيلجيت، وجميعهم يتوضعون اليوم في المناطق الشمالية في باكستان، مجموعة متنوعة من اللغات واللهجات المحلية كالبوروشاسكي والواخي وشينا. أما الأدب الديني لنزاريي هذه المناطق فقد دوّن بالفارسية أيضاً. وكان هذا الأدب قد توفّر في الأصل لنزاريي المناطق الشمالية من قبل أخوتهم في الدين من البدخشانيين. والاستثناء في الأدب النزاري هو ما أنتجه النزاريون السوريون الذين استخدموا اللغة العربية دائماً

في كتاباتهم؛ كما احتفظوا بقسم من الأدب الإسماعيلي العربي الموروث من أزمنة سابقة.

أما في القرون الأولى من عصر ما بعد **ألموت**، أي بعد سنة ٦٥٤/١٢٥٦، فكانت **الدعوة** الإسماعيلية قد انتشرت بسرعة في جنوب آسيا، الأمر الذي أدى إلى تطوير تقليد أدبي محلي عُرف باسم **الجنان**. وجرى نقل هذه الأشعار الولائية بدايةً بصورة شفوية ولعدة قرون قبل البدء بجمعها وتدوينها كتابةً منذ مطلع القرن العاشر/السادس عشر. وجرى تدوين أشعار **الجنان** هذه بالخط **الخوجكي**، علماً أنها نُظمت بعدة لغات هندية في **السند** والبنجاب و**غجرات**، وخاصةً بالسندية والغجراتية. وفي أزمنة قريبة لجأ النزاريون، الذين هاجروا من جنوب آسيا وشرق أفريقيا إلى عدد من البلدان الأوروبية وأميركا الشمالية، إلى استخدام مختلف اللغات الأوروبية، ولا سيما الفرنسية والإنكليزية والبرتغالية، لغاتٍ للحديث، بينما يتكلّم نزاريو طاجيكستان والمجموعات الطاجيكية المهاجرة إلى روسيا اللغة الروسية. في غضون ذلك طوّر **البهرة** الطيبيون **الداؤديون** في الهند شكلاً خاصاً من اللغة الغجراتية المُشربة بالكلمات العربية والفارسية لغةً للحديث بينما استخدموا الخط العربي في الكتابة. وأطلقوا على هذه الصيغة العربية - الغجراتية المميزة في التعبير الأدبي اسم "لسان الدعوة". وتمّ إنتاج عدد من الأعمال التاريخية والشعرية بهذه اللغة. واستمر البهرة الداؤديون، في الوقت نفسه، باستنساخ النصوص الإسماعيلية العربية من الأزمنة المبكرة.

لقمانجي بن حبيب الله بن ملاّ قاضيخان رامبوري (ت. ١١٧٣/١٧٦٠). من علماء **البهرة** الإسماعيليين **الطيبيين** ومؤلفيهم البارزين. اشتهر كمعلم **لإسماعيل بن عبد الرسول المجدوع**، وكتب عدة أعمال تاريخية وعقائدية.

لمك بن مالك الحمّادي (ت. حوالي ٤٩١/١٠٩٨). داعٍ إسماعيلي وقاضي قضاة اليمن. وهو ينحدر من فرع بني حمّاد من قبيلة بني همدان. وكان **علي بن محمد الصليحي**، مؤسس الأسرة **الصليحية** الحاكمة، قد أرسل لمك إلى **القاهرة** في مهمة للتحضير لزيارة علي إلى البلاط **الفاطمي**. مكث لمك خمس سنوات في القاهرة قابل

خلالها الخليفة الفاطمي **المستنصر**. وأمضى فترة إقامته في القاهرة في **دار العلم** كضيف لداعي الدعاة **المؤيد في الدين الشيرازي**، الذي عمل على تعميق معارف لمك بالعقائد الإسماعيلية.

وعند عودته إلى اليمن أصبح لمك رئيساً تنفيذياً **للدعوة** هناك، ولعب دوراً فعالاً في إقامة علاقات وثيقة الصلة بين الصليحيين في اليمن وقيادة الدعوة المركزية في القاهرة. وعندما أصبح رئيساً لتنظيم الدعوة في اليمن فيما بعد لقي لمك تأييداً كاملاً من الملكة الصليحية أروى، ووقفا معاً مع **المستعلي** عندما وقع الانشقاق النزاري – المستعلي. وأقام لمك في ذي جبلة، عاصمة الصليحيين، وتوفي هناك حوالي ٤٩١/١٠٩٨. وخلفه ولده يحيى بن لمك (ت. ٥٢٠/١١٢٦) في رئاسة الدعوة في اليمن.

اللنغريون. انظر المصافِريون.

لويس، بيرنارد (١٩١٦–). مستشرق بريطاني وباحث في الدراسات الإسماعيلية الحديثة. ولد في لندن، ودرس في جامعة لندن حيث حصل على الإجازة في التاريخ (بدرجة الشرف الأولى) عام ١٩٣٦، ثم الدكتوراه سنة ١٩٣٩. وكانت أطروحة الدكتوراه حول بواكير الإسماعيلية، ونشرها فيما بعد بعنوان **أصول الإسماعيلية**. وفي عام ١٩٣٨ عُيّن محاضراً مساعداً في التاريخ الإسلامي في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS)، في جامعة لندن، ثم رُقي إلى محاضر عام ١٩٤٠. أمضى لويس سنوات الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط كملحق في مكتب وزارة الخارجية. وبعد الحرب عاد إلى عمله الأكاديمي السابق في الجامعة، وأصبح أستاذاً لتاريخ الشرق الأدنى والأوسط عام ١٩٤٩، وهو في ريعان الشباب في عمر ٣٣.

وفي عام ١٩٧٤ ترك لندن ليلتحق بجامعة برنستون، حيث عمل أستاذاً لكرسي كليفلاند إي. دودج لدراسات الشرق الأدنى حتى تقاعده عام ١٩٨٦. وكان في الوقت نفسه عضواً في معهد الدراسات العليا في برنستون، وتلقّى العديد من الجوائز والتكريم خلال حياته المهنية. وتغطي أعماله جوانب واسعة من تاريخ الإسلام والشرق الأوسط وثقافتهما. وكان خلال العقود الأولى من مهنته قد أنتج عدداً من الدراسات

القيمة حول الإسماعيليين النزاريين في سورية، جمع معظمها في كتابه **دراسات في الإسلام الكلاسيكي والعثماني**؛ كما كتب كتيباً في تاريخ النزاريين في فترة **ألموت** بعنوان **الحشاشون**، الذي تُرجم إلى عدة لغات.

- م -

المأمون البطائحي، أبو عبد الله محمد بن فاتك (**ت. ٥٢٢/١١٢٨**). وزير **فاطمي**. عيّنه الخليفة الفاطمي **الآمر** في منصب الوزارة عقب اغتيال الوزير الفاطمي القوي جداً، **الأفضل**، عام ٥١٥/١١٢١. وقام المأمون، ذو الأصول الغامضة والمتورط في اغتيال راعيه الأفضل، بإعادة فتح **دار العلم**، التي سبق لسلفه أن أغلقها مع نهاية القرن الخامس/ الحادي عشر. كما كان فعّالاً في تشييد مسجد الأقمر قرب القصر الفاطمي.

ووجد المأمون أنه من الضروري عقد اجتماع في القصر الفاطمي عام ٥١٦/١١٢٢، لإشهار حقوق **المستعلي** والآمر في **الإمامة** ونقض دعوى نزار والمتحزبين معه ممن كانوا ينشطون في مصر الفاطمية في ذلك الوقت. وصدرت عن الاجتماع رسالة باسم **الهداية الآمرية** التي بُنيت على محضر تلك الجلسة. ولم يلبث المأمون أن فقد ثقة الآمر به وسُجن سنة ٥١٩/١١٢٥. ثم صُلب في **القاهرة** مع أخوته عقب ذلك بثلاث سنوات بتهمة التآمر ضد الخليفة الفاطمي. ولم يُعيّن الآمر وزيراً جديداً بعد المأمون حتى نهاية عهده عام ٥٢٤/١١٣٠. انظر أيضاً ابن الصيرفي، تاج الرئاسة أبو القاسم علي بن منجب؛ المستعليون؛ المستعلية؛ النزاريون؛ النزارية.

مبارك. انظر المباركية.

المباركية. تسمية صاغها كتّاب الفرق في العصر الوسيط للإشارة إلى بعض أوائل **الإسماعيليين**. وهم مجموعة من الشيعة الإماميين الذين اعترفوا **بمحمد بن إسماعيل** إماماً لهم بعد جده **جعفر الصادق** (ت. ١٤٨/٧٦٥). وكان أوائل كتّاب الفرق الإماميين قد

أطلقوا تسمية المباركية على هذه المجموعة نسبةً إلى قائدها، المبارك، مولى **إسماعيل بن جعفر**، كما هو مفترض. غير أن الباحثين المعاصرين بيّنوا أن المبارك هو في الواقع لقب إسماعيل بن جعفر الصادق نفسه. ولذلك يبدو من المرجح أن المباركية كانوا في البداية من مؤيدي **إمامة** إسماعيل، وأن أكثريتهم حوّلوا ولاءهم إلى ولده محمد بن إسماعيل عقب وفاة الصادق. ومن الواضح أيضاً أن المباركية قد عُرفوا باسم الميمونية. انظر أيضاً ميمون.

المتعة. انظر زواج.

مجالس الحكمة. تسمية تُطلق على تقليد التعليم الذي وضعه الإسماعيليون. فقد نظّم الإسماعيليون مجموعة متنوعة مما دُعي مجالس (محاضرات) **الدعوة** المخصصة لصالح المستجيبين الجدد إلى الإسماعيلية حصرياً. وكانت هذه الحلقات التعليمية ذات صلة بالحكمة، أي العقائد الإسماعيلية الباطنية، وسُمّيت مجالس الحكمة. وتطورت هذه المحاضرات الخاصة في ظل **الفاطميين** وتحولت تدريجياً إلى برنامج معقّد من التعليم لأنواع شتى من المستمعين. وفي عهد **الحاكم** بأمر الله كانت أنماط مختلفة من الجلسات التعليمية تُنظّم لفئات مختلفة من المشاركين في **القاهرة**، ومنهم الملقنون الجدد في الدعوة ورجال البلاط وكبار الموظفين و**النساء** ونساء الأسرة الحاكمة. وكانت هذه المحاضرات المتعلقة بالعقائد الإسماعيلية، التي يُعدّها كبار **الدعاة** لأغراض التعليم أو تدريب الدعاة، تُجمع في نهاية الأمر في مجموعات مدوّنة. كما شارك دعاة كانوا يعملون ضمن أراضي الفاطميين، وآخرون يعملون خارجها، في عقد مجالس مشابهة مخصصة لتعليم الملقنين الإسماعيليين حصرياً. وبلغ هذا التقليد الإسماعيلي الهام جداً في **التعليم** ذروته في **المجالس المؤيدية**. انظر أيضاً أدب؛ المؤيد في الدين الشيرازي، أبو نصر هبة الله بن أبي عمران موسى؛ **تأويل الدعائم**.

المجالس المؤيدية. مجموعة من ثمانية مجلدات، وكل مجلّد يضم مئة مجلس أو

محاضرة، من تصنيف **المؤيد في الدين الشيرازي** (ت. ٤٧٠/١٠٧٨). وكان المؤيد قد ألقى هذه المحاضرات بصفته **داعي** الدعاة الإسماعيلي في **مجالس الحكمة** في **دار العلم في القاهرة**. وهي تتناول مجموعة واسعة متنوعة من القضايا الدينية والفلسفية والأخلاقية، إضافةً إلى التفسير الباطني، أو تأويل **القرآن**. انظر أيضاً تعليم؛ أدب.

المجدوع، إسماعيل بن عبد الرسول (ت. حوالي ١١٨٣/١٧٦٩). مؤلف **طيبي داؤدي** بهروي. وكان المجدوع عالماً باحثاً تتلمذ على يد **لقمانجي بن حبيب الله**. وفي سنة ١١٧٥/١٧٦١ زعم هبة الله، ابن المجدوع، أنه أقام اتصالاً مباشراً مع الإمام **المستعلي** الطيبي المستور، الذي عيّنه لقيادة الجماعة الطيبية الداؤدية. وأيّد المجدوع مزاعم ولده، وحقق الاثنان بعض النجاح في كسب تأييد بعض الأنصار في أوجين في وسط الهند، وفي أمكنة أخرى في الهند. وأصبح هؤلاء الأنصار يُعرفون بالهبتيين نسبةً إلى هبة الله. وتعرض هؤلاء المتحزبون للاضطهاد والملاحقة، وطُردوا من أوجين على أيدي البهرة الداؤديين الموالين للداعي المطلق. وتمّ اعتقال هبة الله نفسه وجُدِعَ أنفه علامةً على العار الذي لحق به. ثم أُطلقت هذه التسمية المسيئة للسمعة على والد هبة الله، إسماعيل بن عبد الرسول، مؤلف فهرست الكتب الإسماعيلي المشهور، **فهرست الكتب والرسائل**. ويغطّي هذا الكتاب، الذي اشتهر بين العامة باسم **فهرست المجدوع**، حوالي ٢٥٠ عنواناً، ويُعدّ من أقدم فهارس **الأدب** الإسماعيلي المعروفة.

المجيدية. انظر الحافظية، الحافظيون.

محمد بن إسماعيل. الإمام السابع للإسماعيليين، والابن الأكبر **لإسماعيل بن جعفر الصادق**. ولد محمد حوالي ١٢٠/٧٣٨، وعند وفاة جده الإمام **جعفر الصادق** سنة ١٤٨/٧٦٥، بايعته مجموعة من الشيعة الإمامية إماماً لها؛ وهؤلاء عُرفوا فيما بعد **بالمباركية**. لقد أكّد هؤلاء، وهم الذين يمثلون إحدى أقدم المجموعات الإسماعيلية، وفاة إسماعيل، والد محمد، خلال حياة الإمام الصادق. واعتقدوا بأن الصادق قد نصَّ شخصياً على حفيده محمد عند وفاة إسماعيل. وحمل محمد بن إسماعيل لقب **الميمون**، وعُرف أتباعه

بالميمونية، وهي تسمية أخرى أطلقت على الإسماعيلية الوليدة.

وبعد ١٤٩/٧٦٦ بفترة قصيرة غادر محمد بن إسماعيل المدينة، مقر إقامة **العلويين**، نهائياً متجهاً شرقاً ودخل في مرحلة من الستر؛ ومن هنا جاءه اللقب الإضافي المكتوم. واستمرّ محمد بن إسماعيل في اتصالاته السرية بأتباعه المتمركزين في الكوفة. ومن الواضح أنه أمضى سنواته الختامية في **خوزستان**، في جنوب غربي فارس، حيث كانت له تابعية صغيرة. وتوفي محمد بن إسماعيل، الذي اعترفت به غالبية الإسماعيليين الأوائل إماماً سابعاً لهم، بعد عام ١٧٩/٧٩٥ بفترة قصيرة، في عهد الخليفة **العباسي** هارون الرشيد (ح. ١٧٠-١٩٣/٧٨٦-٨٠٩). انظر أيضاً عبد الله الأكبر؛ أبو الخطاب؛ حمدان قرمط بن الأشعث؛ ميمون؛ المصافِريون؛ قرامطة.

محمد برهان الدين، سيدنا. الداعي المطلق الحالي **للطيبيين الداؤديين**، وهو الثاني والخمسون في السلسلة. ولد سنة ١٣٣٣/١٩١٥، وخلفَ والده، **طاهر سيف الدين**، عام ١٩٦٥. وقد واصل سياسات والده التقليدية في الوقت الذي كرّس فيه اهتماماً متزايداً برفاه الداؤديين و**تعليمهم**، وهم الذين اشتهروا في جنوب آسيا باسم البهرة. وفي عام ١٩٨٣ أنشأ فرعاً **للجامعة السيفية** في كراتشي. وحصل في سبعينيات القرن الماضي على موافقات واسعة من الحكومة المصرية لترميم الأوابد من الحقبة **الفاطمية** في **القاهرة**. وأعقب ذلك ترميم بعض هذه الأوابد، ومنها جامع **الحاكم** والأقمر، لكن باهتمام ضئيل بمبادئ الصيانة والترميم الحديثة. وأدخل الداعي الحالي عدداً من الاصلاحات، كما بنى العديد من المساجد للبهرة الداؤديين في جنوب آسيا وفي عدد من البلدان في الغرب. انظر أيضاً عمارة.

محمد بن بزورك – أوميد (ح. ٥٣٢-١١٣٨/٥٥٧-١١٦٢). السيد الثالث **لألموت** وقائد الجماعة **الإسماعيلية النزارية** و**دعوتها**. وكان قد خلف والده، **كيا بزورك – أوميد**، في قيادة النزاريين. واستمر الجمود مستحكماً في العلاقات النزارية – **السلجوقية** خلال عهده الطويل، بينما بقي النزاريون منشغلين بنزاعاتهم مع جيرانهم المباشرين في قزوين و**الديلم** وسيستان. توفي محمد سنة ١١٦٢/٥٥٧ ودُفن إلى جانب **حسن الصباح** وكيا

بزورك – أوميد قرب ألموت. انظر أيضاً حسن الثاني؛ النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

محمد بن علي الباقر. انظر الباقر، أبو جعفر محمد بن علي.

محمدشاهيون. انظر قاسمشاهيون.

محمد، النبي (ت. ١١/٦٣٢). رسول الله إلى من أُنزِل عليهم **القرآن**. وكان والد محمد، عبد الله، قد توفي قبل ولادته. فجاءت ولادته في مكة حوالي ٥٧٠م. وهو يتيم، وتولى رعايته عمه أبو طالب. وتنتسب عائلته إلى عشيرة بني هاشم من قبيلة قريش المكية. أما تفاصيل حياته المبكرة فغير معروفة بصورة جلية. ففي شبابه شارك في تجارة القوافل المكية موكَلاً من قبل خديجة، المرأة الثرية صاحبة الأعمال، بالإشراف على قافلتها التجارية الذاهبة إلى سورية (الشام). ثم تزوج محمد من خديجة فيما بعد ودام زواجهما حوالي ٢٥ عاماً، أي حتى وفاتها عام ٦١٩م. وأنجبت خديجة عدة أبناء لمحمد غير **فاطمة**، لكن هؤلاء إما توفوا وهم رضّع أو لم يعمّروا لينجبوا. وكان محمد يمارس في هذه الأثناء حياة التأمل والذكر، وكان يمضي أوقاتاً طويلة في التلال المحيطة بمكة وهو منقطع للتأمل.

وكان الاستياء المتنامي جرّاء الأحوال الاجتماعية في مكة، ولا سيما ممارسة قومه لعبادة الأصنام القديمة، دفعت بمحمد إلى التنحي والانعزال في كهف في جبل حراء المُطل على مكة. وهناك، في إحدى هذه المناسبات، تلقى أول وحي نزل عليه، وهو في سن الأربعين، حوالي ٦١٠م، عندما ظهر له الملاك جبريل وتلا عليه السورة ٩٦ من القرآن. ومنذ ذلك الوقت بدأ مهمة التبشير والتبليغ لرسالة الإسلام الإلهية بالصورة التي تواصل فيها نزولها عليه. واستمر محمد في مهمته على الرغم من الاضطهاد الشديد لعائلته ومؤيديه، إلا أنه اضطر عام ٦٢٢م للهجرة من مكة إلى المدينة، التي كانت تُعرف بيثرب آنئذ. وشكلت هذه الهجرة، التي اتُّخِذت بدايةً للتقويم (الهجري) الإسلامي، مؤشراً على بداية مرحلة جديدة وناجحة في مهمة النبي. ففي الوقت الذي

كان يعمل فيه على تنظيم وقيادة الأمة الإسلامية الوليدة، وجد نفسه مضطراً للقيام بعمل عسكري في عدد من المعارك (مغازي) ضد أعدائه المكيين.

وعندما توفي النبي بعد فترة مرض قصيرة عام ١١/٦٣٢، كان الكثير من العرب قد اعتنقوا الدين الجديد، وأصبح الإسلام ديناً جديداً مهماً في شبه الجزيرة العربية. ويعظّم المسلمون محمداً ويجلّونه كـ"خاتم الأنبياء"، ومُشرّع ومعلم ورجل دولة وقائد عسكري، ويحاولون تقليده واتّباع مثاله في شؤونهم الروحية والدنيوية. وفيما يتعلق بتميّزه الأخلاقي والصفات المثالية الأخرى، فإن محمداً يقدم مثالاً فريداً للمسلمين لمحاكاته وتقليده من خلال سنّته المدوّنة في **الحديث**. وجميع المذاهب الإسلامية تعتبر سنّة النبي أصلاً من أصول الفقه، وتلي القرآن مباشرةً في الأهمية. انظر أيضاً علي بن أبي طالب؛ الإمامة؛ فقه؛ نبوّة.

المخمّسة. تعبير عربي يعني الذين يؤمنون بالخمسة [من آل البيت]. وأطلق هذا الاسم على فرقة وعقيدة سادت بين أوائل غلاة الشيعة. وآمن المخمّسة بألوهية أعضاء أهل البيت الخمسة، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ابنَيْ علي. ونجد انعكاساً لهذا الصنف من المعتقدات في أمّ الكتاب، الذي يحتفظ به الإسماعيليون النزاريون في آسيا الوسطى وتبنّاه بعض الخطابيين.

المدراريون (ح. ٢٠٨-٣٦٦/٨٢٣-٩٧٧). أسرة بربرية حكمت في الجنوب الغربي من مراكش من مدينة سجلماسة. وبنو مدرار من قبيلة مكناسة، ومؤسس الأسرة الحاكمة هو أبو مالك المنتصر الملقب بالمدرار. في البداية كان المدراريون نواباً اسميين **للعباسيين**. وفي عام ٢٩٦/٩٠٩ سقطت سجلماسة بيد **أبي عبد الله الشيعي** وجيشه من **كتامة**. وفي سجلماسة تم إعلان **عبد الله المهدي**، الذي سبق أن عاش في المدينة بضع سنوات، خليفة مؤسساً بذلك **الخلافة الفاطمية**. عقب ذلك، بقي المدراريون عموماً نواباً للفاطميين. واقتُلعت هذه الأسرة الحاكمة عام ٣٦٦/٩٧٧ على أيدي بربر مغراوا المتحالفين مع **أمويي** إسبانيا (الأندلس).

مراد ميرزا (ت. ١٥٧٤/٩٨١). الإمام الإسماعيلي النزاري السادس والثلاثون. خَلفَ والده، أبا الذرّ علي (نور الدين)، في الإمامة، ومن الواضح أن إقامته لم تكن، مثل أسلافه، في أنجدان، المسكن التقليدي لأئمة النزاريين من فرع قاسم شاه. وبالتفاف الكثير من الأتباع حوله في فارس والهند، فقد شارك في بعض الأنشطة السياسية، ربما بالتعاون مع النقطويين، خارج أنجدان في وسط فارس. وتفادياً للمواجهة مع القائد الصفوي المُرسل لاعتقاله غادر مراد ميرزا فارس إلى قندهار في أفغانستان. لكنه لم يلبث أن وقع في قبضة الصفويين وأُحضِر أمام شاه طهماسب الأول الصفوي الذي أمر بإعدامه عام ١٥٧٤/٩٨١.

المرداسيون (ح. ٤١٥-١٠٢٤/٤٧٢-١٠٨٠). أسرة مسلمة شيعية عموماً من شمال سورية تولّت الحكم في حلب خلفاً للحمدانيين. أسس هذه الأسرة التي تنتمي إلى قبيلة كلاب العربية صالح بن مرداس، الأمير السابق للرحبة، الذي ثبّت نفسه في حلب. وكان أمير دمشق **الفاطمي**، أنوشتكين، قد احتل حلب خلال الفترة ٤٢٩-٤٣٣/١٠٣٨-١٠٤٢، وكسب ولاء المرداسيين إلى الفاطميين. غير أن المرداسيين، الذين منحوا ولاءهم للفاطميين، حوّلوا هذا الولاء عام ١٠٧٠/٤٦٢ إلى **العباسيين** السنّة ولأسيادهم الجدد **السلاجقة**. واقتُلعت هذه الأسرة من الحكم عندما قام آخر أفرادها، سابق بن محمود، بتسليم حلب إلى العقيليين سنة ١٠٨٠/٤٧٢.

المروزي، الحسين بن علي. من **دعاة** الإسماعيليين المبكرين في **خراسان** وما وراء النهر. وهو في الأصل من الأمراء المتنفذين الذين خدموا السامانيين، ثم تحول إلى الإسماعيلية على يد الداعي غياث. وتولّى خلال عهد أحمد بن إسماعيل الساماني (ح. ٢٩٥-٩٠٧/٣٠١-٩١٤)، قيادة القوات السامانية في سيستان (سجستان بالعربية). وثار فيما بعد في هرات ضد ابن أحمد وخليفته، نصر الثاني، لكنه هُزِمَ في المعركة عام ٩١٨/٣٠٦ وسُجِن في بخارى. وبعد العفو عنه وتمضية بعض الوقت في البلاط الساماني عاد إلى خراسان وأصبح في وقت لاحق داعي دعاة الإسماعيلية هناك، وبتلك الصفة خَلفَ أبا سعيد الشعراني. وفي عهده تم نقل مقر **الدعوة** من نيسابور إلى مرو

الروذ (بالا مُرغب في شمال أفغانستان اليوم). وجمع حوله نخبة من بعض المفكرين المتميزين، منهم أبو زيد البلخي (٢٣٥-٣٢٢/٨٥٠-٩٣٤) وخليفته في منصب داعي دعاة خراسان، الفيلسوف اللامع **محمد بن أحمد النسفي**.

مساجد. انظر عمارة.

المستظهري. انظر فضائح الباطنية.

المستعلوية. انظر المستعليون، المستعلية.

المستعلي بالله (ح. ٤٨٧-٤٩٥/١٠٩٤-١١٠١). الخليفة **الفاطمي** التاسع والإمام الإسماعيلي **المستعلي** التاسع عشر. ولد أبو القاسم أحمد سنة ١٠٧٤/٤٦٧، وجلس على العرش الفاطمي عند وفاة والده **المستنصر** بدعم من الوزير الفاطمي القوي جداً الأفضل. ولقيت **إمامته** اعتراف إسماعيلية مصر واليمن وبصورة جزئية سورية. وبقي ألعوبة بيد الأفضل خلال فترة عهده القصيرة، وفيها استولى الصليبيون على القدس وانتزعوها من أيدي الفاطميين سنة ١٠٩٩/٤٩٢. توفي المستعلي قبل الأوان عقب ذلك بسنتين. انظر أيضاً أروى بنت أحمد الصليحي؛ **الهداية الآمرية**؛ نزار بن المستنصر؛ نزاريون، نزارية.

المستعليون، المستعلية. فرع رئيس من فروع الإسماعيلية. فالجماعة الإسماعيلية **ودعوتها** الموحدة في الأزمنة **الفاطمية** انشقت عام ١٠٩٤/٤٨٧ إلى فرعين متنافسين عقب وفاة الإمام الخليفة الفاطمي **المستنصر**، الذي كان قد نصّ في الأصل على ولده **نزار** ولياً لعهده. لكن الوزير الفاطمي القوي جداً، **الأفضل**، وضع على العرش أخاً أصغر غير شقيق لنزار، أبا القاسم أحمد، باللقب الخلافي **المستعلي**. وحصل الوزير على بيعة قادة الدعوة الإسماعيلية في القاهرة للمستعلي على وجه السرعة. وهكذا أصبحت **إمامة** المستعلي موضع اعتراف مؤسسة الدعوة في **القاهرة** إضافةً إلى معظم إسماعيلية مصر وسورية وكامل الجماعة الإسماعيلية في اليمن. وأصبح هؤلاء الإسماعيليون،

الذين كانوا يعتمدون على النظام الفاطمي وتتبّعوا الإمامة لاحقاً في ذرية المستعلي، يُعرفون باسم المستعلية أو المستعليين. وتعرض الإسماعيليون المستعليون أنفسهم في وقت لاحق للانقسام إلى فئتي **الحافظية** و**الطيبية**. انظر أيضاً **الهداية الآمرية**؛ كتابات تأريخية؛ أدب؛ **منتزع الأخبار**؛ نزاريون، نزارية؛ **عيون الأخبار**.

المستنصر بالله (ح. ٤٢٧-٤٨٧/١٠٣٦-١٠٩٤). الخليفة **الفاطمي** الثامن والإمام الإسماعيلي الثامن عشر. ولد أبو تميم معد عام ٤٢٠/١٠٢٩، وخلفَ والده، **الظاهر**، على العرش الفاطمي بلقب المستنصر بالله. وبقيت السلطة السياسية خلال العقد الأول من عهد المستنصر بيد الوزير **الجرجرائي** بينما قامت والدته، **رصد**، بدور الوصي. وفي عام ٤٤٢/١٠٥٠ عُهِدت الوزارة إلى **اليازوري**، الذي أعاد بعض النظام إلى الدولة. ومرت الدولة الفاطمية عقب ذلك بفترة من التدهور، وصلت ذروتها عام ٤٥٤/١٠٦٢ بحرب مفتوحة في **القاهرة** بين الفرق العسكرية التركية والسودانية في الجيش الفاطمي. واستنجد المستنصر، في النهاية، **ببدر الجمالي** الذي وصل إلى القاهرة مع قواته الأرمنية عام ٤٦٦/١٠٧٤. وسرعان ما تمكن بدر من إعادة النظام إلى الدولة الفاطمية.

أما أنشطة **الدعوة** الإسماعيلية الفاطمية فبلغت القمة في زمن المستنصر. ففي تلك الفترة كان العديد من **الدعاة** يعملون داخل أراضي الفاطميين، وخارج حدود الدولة الفاطمية أيضاً. وكانت الدعوة نشطة في اليمن بشكل خاص، حيث كان **الصليحيون** الإسماعيليون قد أسسوا أسرتهم الحاكمة، وكذلك في العراق ومختلف أنحاء فارس و**خراسان** وما وراء النهر. وأبرز الدعاة الإسماعيليين العاملين في العالم الإيراني خلال هذه الفترة **المؤيد في الدين الشيرازي** و**ناصر خسرو**. توفي المستنصر عام ٤٨٧/١٠٩٤، وأدى النزاع على خلافته إلى شقّ الجماعة الإسماعيلية ودعوتها وقسّمها بصورة دائمة إلى فئتي **النزارية** و**المستعلية**. انظر أيضاً الأفضل بن بدر الجمالي، أبو القاسم شاهنشاه؛ البساسيري، أبو الحارث أرسلان؛ المستعلي بالله؛ نزار بن المستنصر؛ **السجلات المستنصرية**؛ **عيون الأخبار**.

المستنصر بالله (الثاني) (ت. ١٤٨٠/٨٨٥). الإمام الإسماعيلي **النزاري** الثاني والثلاثون. وعلي شاه، الذي اشتهر باسم المستنصر بالله الثاني، هو أول إمام نزاري من خط **قاسم شاه** يتّخذ من **أنجدان** مقراً لإقامته. تولّى **الإمامة** حوالي ١٤٦٣/٨٦٨، وأقام علاقات وثيقة مع بعض الطرق الصوفية المنتشرة آنئذٍ في فارس وآسيا الوسطى. ولا يزال ضريحه قائماً في أنجدان ويُشار إليه محلياً باسم شاه قَلَندر، وهو الاسم الصوفي لهذا الإمام. وجُمعت في وقت لاحق خطب الإمام بالفارسية، المتضمّنة مواعظه ونصائحه للمؤمنين الحقيقيين، في كتاب بعنوان **بنديات-ى جوانمردي**. واحتفظ **الخوجة** النزاريون في الهند بنسخ سندية **(خوجكية)** و**غجراتية** من هذا الكتاب ضمن تراثهم الجماعاتي. انظر أيضاً خيرخواه الهراتي؛ أدب.

المستنصر بالله (الثالث) (ت. ١٤٩٨/٩٠٤). الإمام الإسماعيلي **النزاري** الرابع والثلاثون. خلفَ والده، عبد السلام شاه، في **إمامة** النزاريين **القاسمشاهيين**. وحمل هذا الإمام، المعروف أيضاً بغريب ميرزا، اللقب التشريفي المستنصر بالله (الثالث). ويُعرف ضريحه في **أنجدان** باسم شاه غريب. انظر أيضاً خيرخواه الهراتي.

المصافِريون (ح. ٣٠٤-٤٨٣/٩١٦-١٠٩٠). ويُسمّون أيضاً بالسلاّريين واللنغريين، وهم سلالة محلية حكمت أجزاء من الديلم وأذربيجان في فارس. ويُدعى الجد المؤسس لهذه الأسرة محمد بن مصافِر، وكان قد شيّد قلعة شميران في طارم وجعلها مقراً لهذه الأسرة. وفي عام ٩٤١/٣٣٠ قام ولدا محمد، مرزُبان وواهسودان، بعزل والدهما من الحكم. فبقي واهسودان بن محمد (ح. ٣٣٠-٩٤١/٣٧٣-٩٨٣) في شميران تابعاً لسلطة أخيه، وحكم أراضي الأجداد في طارم. لكن مرزُبان بن محمد (ح. ٣٣٠-٩٤١/٣٤٦-٩٥٧) سرعان ما احتل أذربيجان وأرّان، وحكم مملكة واسعة من مقره في أردبيل.

ويُظهر دليلٌ من بقايا النقود من تلك الفترة أن الشقيقين المصافِريين كانا ينتميان إلى الفئة القرمطية من الإسماعيلية، حيث اعترفا بمحمد بن إسماعيل كمهدي منتظر بدلاً من الاعتراف بإمامة الخلفاء الفاطميين. وقد انتشرت القرمطية في الديلم وأذربيجان

خلال عهود المصافِرين الأوائل. لكن المصافريين فقدوا أذربيجان في نهاية الأمر وانسحبوا إلى طارم، وعاشوا فترة قصيرة تحت السيادة السلجوقية قبل اقتلاعهم على أيدي جيرانهم من الإسماعيليين النزاريين، الذين استولوا على شميران وقلاعٍ أخرى كثيرة في الديلم.

مصياف. قلعة وبلدة في وسط سورية. تقع على السفوح الشرقية من جبل البهراء (جبال النصيرية أو العلويين حالياً) وتبعد حوالي ٥٤ كيلومتراً إلى الشرق من بانياس، وحوالي ٤٥ كيلومتراً إلى الغرب من حماة. وأول ذكرٍ لهذه القلعة ورد عند الفرنجة كان في تأريخهم للحروب **الصليبية** لعام ١٠٩٩. فقبل عام ٥٢١/١١٢٧ كانت القلعة بيد فرع من **المرداسيين** قاموا ببيعها إلى بني منقذ. وفي غضون ذلك كان الإسماعيليون **النزاريون** يحاولون الحصول على شبكة من القلاع في جبل البهراء. وتمكن النزاريون من الاستيلاء على قلعة مصياف، إحدى أهم قلاعهم في سورية، وانتزاعها من أيدي بني منقذ في شيزر. وأصبحت مصياف منذ تلك الفترة مقر إقامة **داعي** دعاة النزاريين السوريين. وتعتبر مصياف، بما تضمّه من نقوش بالعربية من الفترة النزارية، واحدة من أفضل قلاع العصر الوسيط النزارية الباقية بحالة جيدة.

وفي عام ٦٥٨/١٢٦٠ خضعت مصياف لسيطرة **المغول** المؤقتة. ولم يلبث النزاريون السوريون أن استسلموا لسلطان المماليك بيبرس، وسلّموه قلعة مصياف عام ٦٦٨/١٢٧٠. غير أنه سُمِحَ للنزاريين بالبقاء في قلاعهم السورية كرعايا موالين للمماليك، ثم لخلفائهم **العثمانيين**. وبحلول القرن الثاني عشر/ الثامن عشر كانت مصياف مقراً لإقامة أمراء النزاريين السوريين. وفي الفترة الأخيرة تمّ ترميم قلعة مصياف وصيانتها من خلال جهود **أمانة الآغا خان للثقافة** (AKTC) بالتعاون مع المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية. انظر أيضاً **عمارة**.

المعز (ح. ٣٤١-٣٦٥/٩٥٣-٩٧٥). الخليفة **الفاطمي** الرابع والإمام الإسماعيلي الرابع عشر. ولد أبو تميم معد سنة ٣١٩/٩٣١، وخلف والده **المنصور** على العرش الفاطمي بلقب المعز لدين الله. كان إدارياً منظَماً ورجل دولة مقتدراً ومتمرّساً في فنون

الحرب والدبلوماسية. نجح في إخضاع المغرب بكامله قبل إرسال قائده المتمرس، **جوهر**، لفتح مصر سنة ٩٦٩/٣٥٨. وبعد أربع سنوات، أي في عام ٩٧٣/٣٦٢، حوّل المعز مقر إدارة الدولة الفاطمية من **أفريقيا** إلى عاصمته المُشيّدة مؤخراً، **القاهرة**. واتّبع أيضاً سياسة نشطة في مجال نشر **الدعوة** في الأراضي الشرقية، ونجح في إقامة موطئ قدم له في **السند**. كما كان في عهده، وتحت إشرافه المباشر، أن تمّت قوننة الفقه الإسماعيلي من خلال جهود **القاضي النعمان بن محمد**. وتوفي المعز سنة ٩٧٥/٣٦٥ بعد نجاحه في تحويل الخلافة الفاطمية من دولة إقليمية إلى إمبراطورية مزدهرة، ودُفن في نفس الضريح الذي دُفنت فيه رفاة أسلافه وخلفائه من الأسرة الفاطمية قرب القصر الفاطمي. انظر أيضاً الأزهر؛ العزيز؛ **دعائم الإسلام**؛ الحسن الأعصم؛ ابن هانىء؛ ابن كلّس، أبو الفرج يعقوب بن يوسف؛ **فقه**؛ شمسة.

معهد الدراسات الإسماعيلية (IIS). مؤسسة أكاديمية أنشأها صاحب السمو الأمير كريم **آغا خان الرابع**، الإمام التاسع والأربعون للإسماعيليين **النزاريين**. وتنصُّ أهدافها المعلنة على الترويج للبحث والاستقصاء في مجتمعات المسلمين وثقافاتهم، ماضياً وحاضراً، وتطويرها، إضافةً إلى استكشاف التفاعل الداخلي للأفكار الدينية ضمن السياق العريض للحياة العصرية، مع إشارة خاصة إلى حقول تتضمن التعابير الفكرية والأدبية للإسلام الباطني وغالباً ما يتمّ إهمالها، بما في ذلك الشيعية عموماً والإسماعيلية خصوصاً.

ويعمل المعهد حالياً تحت إشراف هيئة من الحكام يترأسها صاحب السمو الآغا خان، ويتولى إدارته مديران. وتتضمن مكونات المعهد الرئيسية الجماعات الأكاديمية الإسماعيلية وطلاب الدراسات الإسماعيلية والإسلامية. وتوجد في المعهد مكتبة رائعة تحتوي مجموعات مخطوطات رئيسية باللغات العربية والفارسية و**الخوجكية**، إضافةً إلى سلاسل مطبوعات متنوعة من الكتيبات المتخصصة والنصوص والترجمات لأعمال كلاسيكية من **الأدب الإسماعيلي**؛ ومنها سلسلة خاصة مكرّسة للدراسات القرآنية.

وتتركز النشاطات الأكاديمية للمعهد في دائرة البحث الأكاديمي والمطبوعات (DARP) بهيئتها العلمية من الباحثين. ويشتمل برنامج الدراسات العليا في الدراسات

الإسلامية والإنسانية على فصلٍ من حقول الدراسة المتداخلة تقوم بتدريسه هيئة تعليمية من الباحثين الدوليين المتميزين. كما يقوم المعهد بإعداد نطاق من المواد التعليمية والتعلّمية المتنوعة بالصوت والصورة بثماني لغات مختلفة في **التعليم** الديني والثقافي للمستويين الابتدائي والثانوي للجماعات الإسماعيلية العالمية، إضافةً إلى تدريب المعلمين الدينيين لتلبية حاجات التعليم الثانوي للطلبة الإسماعيليين النزاريين على المستوى العالمي. انظر أيضاً الجمعية الإسماعيلية؛ هيئة الطريقة والثقافة الدينية الإسماعيلية (ITREB)؛ **اتعاظ الحنفا**؛ **عيون الأخبار**؛ زاهد علي.

المغول. يبدأ التاريخ المدوّن للمغول، الذين أشارت إليهم مصادر العصر الوسيط الأوروبية باسم التتار، نحو نهاية القرن السادس/ الثاني عشر. وظهر المغول في التاريخ كغزاة من أهل البوادي في منغوليا يتحركون بسرعة على ظهور خيولهم عبر مسافات شاسعة. وكان ابن لزعيم عشيرة مغولية صغيرة يُدعى جنكيز، ويُلقّب في الأصل بتيموجين (أي الحدّاد)، قد برز واشتهر في منغوليا وأصبح عام ٦٠٣/١٢٠٦ زعيماً أعلى أو خاناً معترفاً به من قبل جميع الشعوب التركية – المغولية. وبدأ جنكيز خان فتوحاته غير المسبوقة بحملته على الصين. وفي عام ٦١٥/١٢١٨ بدأ المغول بغزواتهم للأراضي الإسلامية وأصبحوا على تماس مباشر مع الخوارزمشاهيين، ورثة السلاجقة، وأقوى حكام عالم الإسلام الشرقي آنئذ. ثم عبر جنكيز خان بقواته نهر جيحون عام ٦١٨/١٢٢١، وبعث بولده الأصغر، تولوي، لإكمال فتح خراسان، وهي مهمة تحققت على أكمل وجه. وما إن حلّ عام ٦٤٨/١٢٥٠ حتى كانت معظم مناطق فارس والقوقاز قد خضعت للحكم المغولي.

وكان جنكيز خان قد وزّع أقسام مملكته المتنوعة على أبنائه الأربعة قبل وفاته عام ٦٢٤/١٢٢٧، وأسّس هؤلاء سلالات مغولية حاكمة مختلفة. وحتى جنكيز خان نفسه سبق وأنشأ سلالة الخانات المغول الكبار، وكان ولده الثالث، أوجيداي خان، قد خلفه في منصب الخان الأكبر لمنغوليا. وعند وفاة ابن أوجيداي وخليفته، غويوك، سنة ٦٤٦/١٢٤٨، انتقل منصب خان المغول إلى مونغكه (أو مانغو)، ابن تولوي (ت. ٦٥٧/١٢٥٩)، وحافظ أحفاد الأخير على بقاء قره قورم عاصمة لهم في

منغوليا. وانتقل الخانات الكبار عقب ذلك ليحكموا في الصين حتى ١٣٦٨/٧٧٠.

أما النزاريون الإسماعيليون الحكّام في فارس فكانت لهم علاقات معقدة، وبالنتيجة غير ناجحة، مع المغول. وأدرك جلال الدين حسن الثالث خطر المغول بسرعة، فكان أول حاكم مسلم، كما هو واضح، يتوصّل إلى اتفاق معهم عقب عبور الجيوش المغولية نهر جيحون. وربما كان في عام ١٢٢١/٦١٨ أن التقى مبعوثوه سراً بجنكيز خان في بلخ وأخبروا الفاتح المغولي برغبة الإمام النزاري في السلم. وفي تلك الفترة وجد الكثير من علماء المسلمين الفارين من وجه الجيوش المغولية الغازية ملجأً لهم في القلاع والحصون الإسماعيلية النزارية في قوهستان وخراسان. وفشل الحاكم التالي لألموت، علاء الدين محمد الثالث، في عروضه الخاصة للخان الأكبر غويوك، الذي كان أوكل لشقيقه هولاكو قيادة الحملة المغولية الرئيسية ضد الحصون النزارية وضد العباسيين. وحقق هولاكو مهمته ضد النزاريين سنة ١٢٥٦/٦٥٤، وأسّس بعدها حكم السلالة الإيلخانية المغولية.

المغول، أباطرة (ح. ٩٣٢-١٢٢٧/١٥٢٦-١٨٥٨). سلالة مسلمة سنّية حاكمة أسسها في الهند بابور، الذي كان تركياً تشغاتياً من آسيا الوسطى. وعمل أكبر الكبير (ح. ٩٦٣-١٠١٤/١٥٥٦-١٦٠٥) على توطيد الحكم المغولي وتوسيع مملكته بصورة هامة. غير أنه في ظل حكم أورنجزيب (ح. ١٠٦٨-١١١٨/١٦٥٨-١٧٠٧) أصبحت الهند بكاملها تقريباً منضوية تحت لواء الإمبراطورية المغولية. وتوالت، عقب ذلك، سلسلة من الحكام العابرين، ولم يستطع عهد محمد شاه الطويل (ح. ١١٣١-١١٦١/١٧١٩-١٧٤٨) منع الفقدان السريع للأراضي المغولية. وفي عام ١٢٧٤/١٨٥٨ قام البريطانيون بعزل آخر حكام المغول، بهادور شاه الثاني (ح. ١٢٥٣-١٢٧٤/١٨٣٧-١٨٥٨)، ونفوه خارج الهند. وعلى العموم كان الأباطرة المغول متسامحين تجاه الإسماعيليين وممتلكاتهم. فانتشرت **الدعوة الإسماعيلية** بنجاح في **السند** و**غجرات** وغيرها من المناطق الهندية مستفيدة من التسامح الديني العام الذي مارسه الأباطرة المغول.

مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار. كتاب من تأليف **الشهرستاني** (ت. ٥٤٨/١١٥٣)، وهو تفسير لأجزاء من **القرآن**. ولا يعكس كتاب المفاتيح المعرفة الواسعة لأبي الفتح محمد الشهرستاني في العلوم القرآنية التقليدية فحسب، وإنما فهمه وإدراكه للتأويل الشيعي والصوفي المنقول عن أهل بيت **النبي محمد**، أو آل البيت، إلى جانب تقديمه للفكر الديني الأصلي للمؤلف تحديداً والمبني على بعض المفاهيم الإسماعيلية **النزارية** الأساسية. وفي هذا العمل الذي أنتجه الشهرستاني قبل ٥٤٠/١١٤٥ بفترة قصيرة يستخدم المؤلف طرائق **التأويل** الإسماعيلي ويوظفها. ويمثل كتاب **المفاتيح** نوعاً من أعمال التفسير في **الأدب** الإسماعيلي. انظر أيضاً حديث.

المقريزي. انظر **اتّعاظ الحنفا**.

المكارمة. أسرة يمنية تولّت زعامة بني يام والجماعة الإسماعيلية **الطيبية** السليمانية في نجران واليمن منذ القرن الحادي عشر/ السابع عشر. وتتألف الأسرة من عشيرة بني مكرم من همدان، الذين سبق أن استقروا في القرى الواقعة غربي صنعاء، وفيما بعد استقرَّ بعض المكارمة في بدر في نجران الشمالية. وبقيت بدر مكان إقامة تقليدي **للدعاة** المكرميين الإسماعيليين السليمانيين، الذين حافظوا على استقلالهم السياسي كحكام ليام حتى ضم العربية السعودية لنجران عام ١٩٣٤. انظر أيضاً حراز.

المكرمي، صفي الدين محمد بن فهد (ت. ١٠٤٢/١٦٣٣). جد أسرة **الدعاة** المكرميين الذين ترأسوا الفرع السليماني من الإسماعيليين **الطيبيين** في اليمن وتمتعوا بسلطة سياسية في نجران. وقد بشّر بالدعوة في نجران حيث كسب تأييد قبيلة بني يام صاحبة النفوذ. وتمكن بدعم منهم من الاستيلاء على بدر، في نجران، التي اتّخذها مقراً لإقامته، هو ومن بعده من **المكارمة**.

منتزع الأخبار. كتاب من تأليف **قطب الدين سليمانجي برهانبوري** (ت. ١٢٤١/١٨٢٦). وهو تاريخ في جزئين **للدعوة** الإسماعيلية منذ أقدم عصورها

وحتى العام ١٢٤٠/١٨٢٤، كتبه بالعربية هذا المؤلف **الطيبي الداؤدي البهروي**. يتناول الجزء الأول تاريخ الأئمة الواحد والعشرين الظاهرين الذين يعترف بهم الإسماعيليون **المستعليون** الطيبيون، في حين يُغطي الجزء الثاني تاريخ **الدعاة** الطيبيين منذ بداياتهم حتى سنة الانتهاء منه، ١٢٣١/١٨١٦. وفي نهاية الجزء الثاني أكمل المؤلف تاريخه حتى سنة ١٢٤٠/١٨٢٤. وقام سامر ف. طرابلسي بتحقيق جزئي للقسم الأول من الجزء الثاني من كتاب **منتزع الأخبار في ذكر الدعاة الأطهار**، منذ زمن أول الدعاة الطيبيين، **الذؤيب**، وحتى زمن الانشقاق الداؤدي – السليماني في الجماعة الطيبية ودعوتها. انظر أيضاً كتابات تأريخية.

المنصور (ح. ٣٣٤-٣٤١/٩٤٦-٩٥٣). الخليفة الفاطمي الثالث والإمام الإسماعيلي الثالث عشر. وُلد أبو طاهر إسماعيل في رقّادة في أفريقيا عام ٣٠١/٩١٤، وخلف والده، القائم، في خلافة الفاطميين بلقب المنصور بالله. ووصل إلى السلطة خلال ثورة أبي يزيد الخارجي، وشارك شخصياً في المعارك ضد المتمردين. وفي عام ٣٣٦/٩٤٧ ألحق المنصور هزيمة نهائية بالبربر الخوارج في جبال كيانة. ثم بنى عاصمة فاطمية جديدة في أفريقيا سمّاها المنصورية على اسمه. وتوفي عام ٣٤١/٩٥٣.

منصور اليمن. انظر ابن حوشب، أبو القاسم الحسن بن فرج الكوفي.

مهدي. تعبير عربي يُشير إلى من يتلقّى الهداية الصحيحة، وهو اسم يُطلق على من سيُعيد الدين الصحيح والعدل إلى الإسلام، والذي سيظهر قبل نهاية الزمان ويحكم العالم، طبقاً لاعتقاد سائد واسع الانتشار. وقد أطلق أهل السنّة والشيعة هذا الاسم، بمضامينه الإيسكاتولوجية المتنوعة، على أفراد مختلفين ظهروا عبر القرون. غير أن الاعتقاد بظهور المهدي من أسرة **النبي محمد**، أو آل البيت، أصبح جانباً مركزياً من جوانب العقيدة في الإسلام الشيعي دون الإسلام السنّي. وتميّز أهل الشيعة أيضاً بالاعتقاد بالغيبة المؤقتة للمهدي وبرجعته المحتومة منتصراً.

ونجد أنّ المهدي قد مُنح في المصطلحات الشيعية، منذ القرن الثاني/الثامن على الأقل، لقب القائم، والقائم من آل محمد، في إشارة إلى أنه سيكون من أهل بيت النبي، وسيرجع ليُقيم العدل على الأرض. وكانت مجموعات شيعية مبكرة متنوعة، ومنها أوائل الإسماعيليين (**القرامطة**)، قد انتظرت رجعة آخر إمام كانت تؤمن به ليقوم بدور القائم. فالقرامطة قالوا برجعة إمامهم السابع، **محمد بن إسماعيل**، في صورة المهدي، أو القائم. وكانت الإسماعيلية المبكرة قد استخدمت كلا تعبيري مهدي وقائم، كما كان الحال مع الإماميين الشيعة، بمعنى الإمام المهدي المنتظر. وبعد قيام **الفاطميين** انحصر إطلاق لقب المهدي على أول إمام – خليفة فاطمي، **عبد الله المهدي**، في حين يُطلق الإسماعيليون على الإمام الإيسكاتولوجي الذي لا يزالون ينتظرونه في المستقبل لقب القائم. \انظر أيضاً حجة؛ كُتيفات، أبو علي أحمد؛ قيامة؛ ستر؛ اثناعشرية.

المهدي، عبد الله (عبيد الله) (ح. ٢٩٧-٣٢٢/٩٠٩-٩٣٤). مؤسس الأسرة الفاطمية والإمام الإسماعيلي الحادي عشر. ولد عبد الله سنة ٢٥٩ أو ٢٦٠/٨٧٣-٨٧٤، وكان عمره حوالي ثماني سنوات عندما توفي والده الحسين بن أحمد. أمضى عبد الله عدة سنوات تحت وصاية عمه أبي علي محمد (ت. حوالي ٢٨٦/٨٩٩)، المعروف أيضاً باسم سعيد الخير. وتولى **إمامة** الإسماعيليين قبل عام ٢٨٦/٨٩٩ بفترة قصيرة. فحتى تلك الفترة كان قادة **الدعوة** الإسماعيلية المركزية، الذين اتّخذوا **سلمية** مقراً لإقامتهم، قد امتنعوا عن إعلان إمامتهم، واكتفوا بدلاً من ذلك بتبنّي رتبة **الحجة** للإمام الغائب **محمد بن إسماعيل**. لكن عبد الله سارع عقب توليه القيادة المركزية إلى التصريح علناً بتولّيه للإمامة، الأمر الذي أثار الاضطراب في الجماعة وقسّمها بصورة دائمة إلى فئة موالية وأخرى منشقّة (**القرامطة**)، تبعاً للقبول بما ادّعاه عبد الله أو رفضه. وفي تلك الظروف انطلق عبد الله في رحلة من سلمية عام ٢٨٩/٩٠٢ أوصلته في نهاية الأمر إلى سجلماسة (في مراكش اليوم)، حيث عاش بهدوء مدة أربع سنوات (٢٩٢-٢٩٦/٩٠٥-٩٠٩).

في غضون ذلك كان **الداعي أبو عبد الله الشيعي** يمارس نشاطه بين رجال قبائل **كتامة في أفريقيا**. وفي سنة ٢٩٦/٩٠٩ تمكّن هذا الداعي القدير من اقتلاع أسرة

الأغالبة الحاكمة في المنطقة، ثم انطلق إلى سجلماسة لتسليم مقاليد السلطة إلى الإمام الإسماعيلي عبد الله، الذي دخل القيروان عام ٩١٠/٢٩٧ منتصراً ومؤذناً بتأسيس الحكم الفاطمي. وتبنّى أبو محمد عبد الله اللقب الخلافي المهدي بالله. وأسّس المهدي مدينة **المهدية** وجعلها عاصمة ملكه سنة ٩٢١/٣٠٨. وتوفي المهدي سنة ٩٣٤/٣٢٢ بعد أن أرسى قواعد الحكم الفاطمي في شمال أفريقيا. انظر أيضاً عبد الله الأكبر؛ أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا؛ علي بن الفضل الجيشاني؛ حمدان قرمط بن الأشعث؛ **سيرة جعفر بن علي**؛ زكرويه بن مهرويه.

المهدية. بلدة في تونس (التي كانت جزءاً من **أفريقيا** العصر الوسيط)، سُمّيت على اسم مؤسّسها، الخليفة **الفاطمي عبد الله المهدي**. وتقع المهدية على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتبعد حوالي ٢٠٠كم إلى الجنوب من مدينة تونس، وهي اليوم بلدة صغيرة يسكنها حوالي ٣٠,٠٠٠ من السكان. وكان مؤسس الأسرة الفاطمية قد استقر بدايةً في القيروان، عاصمة **الأغالبة** المهزومين، قبل أن يقرر بناء عاصمة جديدة على الساحل الشرقي لأفريقيا يمكن أن توفر الأمن والحماية لأسرته الشيعية الإسماعيلية الحاكمة من خطر سكان القيروان والمدن الرئيسية الأخرى السنّة المعادين. وقد وفّر موقع المهدية أمناً مثالياً للأسرة الحاكمة التي امتلكت قوات بحرية قوية أيضاً. وكانت المدينة الجديدة، المبنية على لسان بري داخلٍ في البحر لمسافة ١،٤٠٠متر، حصينة ومنيعة من ناحية البر. وشرع المهدي ببناء عاصمته الجديدة عام ٩١٢/٣٠٠ ودشّنها عام ٩٢١/٣٠٨.

وأُحيطت المهدية بسور دفاعي عريض لا يزال قسم منه قائماً حتى اليوم. وتألفت العاصمة الجديدة من قصرٍ للخليفة الفاطمي المهدي، وآخر لولده وخليفته، **القائم**؛ وأبنية للإدارة الحكومية، وآبار وصهاريج مياه، ومسجد رئيسي واحد تمّ ترميمه في ستينيات القرن الماضي. وجُهِّزت المهدية أيضاً بحوضٍ للسفن وترسانة حربية. لكن المدينة لم تلبث أن هُجرت عندما انتقل الخليفة الثالث في الأسرة، **المنصور**، عام ٩٤٨/٣٣٧ إلى عاصمته الجديدة المنصورية، المُسمّاة على اسمه والمُشيّدة على تخوم القيروان.

واستعادت المهدية مكانتها كعاصمة لآخر مرة عندما لجأ إليها الحاكم **الزيري** المعز بن باديس سنة ١٠٥٧/٤٤٩. ثم خضعت لسيطرة النورمانديين الذين تمكنوا من إلحاق الهزيمة بالزيريين عام٥٤٣/١١٤٨. وبعدها سقطت المهدية في أيدي حكام وسلالات محلية متنوعين حتى ضُمّت في العصر الحديث إلى محمية تونس الفرنسية. انظر أيضاً عمارة.

مهر. انظر زواج.

المؤمنيون. انظر القاسمشاهيون.

المؤيد في الدين الشيرازي، أبو نصر هبة الله بن أبي عمران موسى (ت. ١٠٧٨/٤٧٠). **داعٍ** إسماعيلي بارز، وشاعر، وسياسي بارع في التنظيم. ولد حوالي ١٠٠٠/٣٩٠ في مدينة شيراز في إقليم **فارْس** في إيران، حيث كان والده المنحدر من أسرة ديلمية إسماعيلية داعياً هو الآخر في تلك المنطقة. وفي عام ١٠٣٧/٤٢٩ انضمّ المؤيد إلى العاملين في بلاط أبي كاليجار مرزُبان (ح. ٤١٥–١٠٢٤/٤٤٠–١٠٤٨)، الحاكم البويهي لإقليم فارْس. وسرعان ما نجح في تحويل أبي كاليجار والعديد من جنوده إلى الإسماعيلية. ونتج عن تزايد نفوذ المؤيد في فارْس حدوث ردة فعل سنّية ضده إضافةً إلى مؤامرات البلاط ودسائسه. واضطر المؤيد إلى مغادرة شيراز والذهاب سنة ١٠٤٦/٤٣٨ إلى **القاهرة**، فوصلها في العام التالي. وتمكن من الوصول إلى الإمام – الخليفة الفاطمي **المستنصر** بعد طول انتظار، وراح يشارك، عقب ذلك، باقتدار ونشاط في الشؤون العامة للدولة الفاطمية.

وقام المؤيد بدور أساسي كوسيط بين الفاطميين و**البساسيري**، الذي ثار ضد **السلاجقة** واعترف بالسيادة الفاطمية على بغداد. وفي عام ١٠٥٨/٤٥٠ تمّ تعيينه داعياً للدعاة، واستمر في ذلك حتى فترة قصيرة قبل وفاته سنة ١٠٧٨/٤٧٠. وبهذه الصفة، فقد كان المؤيد مسؤولاً عن إلقاء محاضرات أسبوعية عُرفت باسم **مجالس الحكمة**، ثم جُمعت هذه المحاضرات ودوّنت فيما بعد وحملت عنوان **المجالس المؤيدية**. كما كتب المؤيد

سيرة ذاتية لنفسه غطّت الأحداث الهامة في حياته حتى حوالي ١٠٥٨/٤٥٠. انظر أيضاً **أساس التأويل**؛ لمك بن مالك الحمّادي؛ أدب؛ الصليحيون.

موسم-ى بَهار. كتاب من تأليف محمد علي بن ملا جيوابهائي رامبوري (ت. ١٨٩٧/١٣١٥). وهو تاريخ إسماعيلي من ثلاثة أجزاء بالغجراتية، لكن بخط عربي، ألّفه هذا المؤرخ والموظف **البهروي الطيبي الداؤدي** الهندي. ويغطي الجزءان الأول والثاني تاريخ الأنبياء والأئمة الإسماعيليين حتى زمن الطيب. أما الجزء الثالث الذي انتهى منه سنة ١٨٨٢/١٢٩٩ وطُبع طباعة حجرية بعد ذلك بفترة قصيرة، فيتضمّن تاريخ **الدعوة** في اليمن **وغجرات** منذ نشأتها حتى زمن المؤلف مُركزاً على نشاط **الدعاة المستعليين** الطيبيين في اليمن والدعاة الداؤديين المقيمين في الهند. وينظر البهرة الداؤديون إلى هذا الكتاب الذي استقى من عدد من المصادر القديمة على أنه تاريخ موثوق عموماً لجماعتهم. وجرت طباعة الأجزاء الثلاثة مجتمعةً طباعةً حجرية في بومباي خلال أعوام ١٣٠١-١٣١١/١٨٨٤-١٨٩٣. انظر أيضاً كتابات تأريخية.

ميثاق. انظر عهد.

ميمون. وتعني بالعربية المبارك وصاحب الحظ، وهو لقب **لمحمد بن إسماعيل**، الإمام السابع للإسماعيليين الأوائل. والفرقة الميمونية التي أخذت اسمها من لقب محمد هذا إنما كانت من التسميات التي صاغها كتّاب الفرق اللاحقون لإطلاقها على أوائل الإسماعيليين. انظر أيضاً المباركية.

ميمون القداح. مولى لبني مخزوم في مكة خلال النصف الأول من القرن الثاني/الثامن. كان تلميذاً للإمام **محمد الباقر** وروى عنه بضعة **أحاديث**. وتتصل أهميته في التاريخ الإسماعيلي بحقيقة أن ولده، **عبد الله بن ميمون القداح**، الشخصية غير **العلوية**، قد صورته كتابات **ابن رزام** الجدلية المناوئة للإسماعيليين على أنه مؤسس الإسماعيلية

والجد الأكبر **للفاطميين**. انظر أيضاً أخو محسن؛ **فضائح الباطنية**؛ **سياسة نامه**.

ميموندِز. اسم لقلعة إسماعيلية **نزارية** رئيسية في شمال إيران. تقع إلى الشمال من القرية المعروفة اليوم باسم شمس كِلايا وإلى الغرب من **ألموت**، وتمَّ تشييدها ما بين ٤٩٠ و٥٢٠ /١٠٩٧-١١٢٦، أو ربما بعد ذلك بأقل من قرن من الزمن. ويختلف الباحثون العصريون حول الموقع الدقيق لهذه القلعة، التي كانت مقر إقامة آخر أسياد ألموت، **ركن الدين خورشاه**، في زمن الغزو **المغولي**. وهناك استسلم خورشاه للمغول، الذين صعدوا إلى القلعة وهدموا أبنيتها سنة ٦٥٤/١٢٥٦. انظر أيضاً النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

ميمونية. انظر ميمون.

- ن -

ناصر خسرو. شاعر فارسي ورحالة وداع إسماعيلي. ولد حكيم أبو معين ناصر بن خسرو بن حارث قُبادياني، المشهور بناصر خسرو، سنة ١٠٠٤/٣٩٤ في قُباديان، إحدى مقاطعات بلخ في خراسان. دخل في خدمة الحكومة موظفاً في مطلع شبابه، فوصل إلى البلاط الغزنوي في بلخ، ثم انتقل إلى الخدمة في الإدارة السلجوقية. وجرى تحويله إلى الإسماعيلية قبل سنة ١٠٤٥/٤٣٧ بقليل، أي عندما شرع في رحلته الطويلة إلى مصر الفاطمية. دخل ناصر القاهرة سنة ١٠٤٩/٤٣٩ وأمضى ثلاث سنوات هناك من أجل تعميق تعليمه في الإسماعيلية. وعاد إلى بلخ سنة ١٠٥٢/٤٤٤ وبدأ بالتبشير بالإسماعيلية باعتباره داعياً، أو، طبقاً له، حجة خراسان. وسرعان ما أثار نجاح ناصر عداوة علماء أهل السنة الذين اضطهدوه بقسوة، فوجد ملجأً له، في نهاية الأمر، في وادي يومغان في بدخشان، الخاضع يومئذٍ لحكم أمير إسماعيلي هو أبو المعالي علي بن الأسد.

وفي يومغان، مسكنه الدائم في المنفى، أنتج ناصر معظم أعماله الشعرية والنثرية، بما فيها **جامع الحكمتين**، آخر أعماله المعروفة والذي أتمّه سنة ١٠٧٠/٤٦٢. وهناك أيضاً واصل نشر الدعوة الإسماعيلية. إن إسماعيلية بدخشان والجماعات المتفرعة في منطقة هندوكوش يعتبرون ناصر، المعروف محلياً باسم بير أو شاه سيد ناصر، المؤسّس لجماعاتهم. وتوفي في يومغان في تاريخ مجهول بعد سنة ١٠٧٢/٤٦٥. ولا يزال مقامه (ضريحه) قائماً إلى اليوم في بدخشان الأفغانية. انظر أيضاً أبو الهيثم أحمد الجورجاني، خواجا؛ كوربان، هنري؛ **ديوان ناصر-ى خسرو؛ غوشايش فا رهايش؛ كلام-ى بير؛ أدب؛ سفرنامه؛ وجه-ى دين.**

نبوّة. اعترف الإسماعيليون، كبقية المسلمين، بالبعثة النبوية لمختلف الأنبياء، وأن آخرهم **محمد**، رسول الله وخاتم الأنبياء. وبلغت بعثة محمد ذروتها في **القرآن** الذي أُنزل عليه بالوحي الإلهي عبر الملاك جبريل. وكان هذا الاعتقاد الشيعي مبنياً على فرضية حاجة البشرية الدائمة إلى مرشد روحي أو نبي. وثمة اعتقاد إضافي للشيعة من جميع الطوائف يقول بأنه لا يمكن للعالم أن يُترك بدون مثل هذا المرشد الروحي؛ من هنا كان الاعتقاد بأن مسؤولية رعاية الرسالة الإسلامية وشرح معانيها الظاهرة وأبعادها الباطنية قد تولاها أئمة الشيعة بعد النبي محمد والأنبياء المذكورين في القرآن.

وبينما يعتقد المسلمون عموماً، ومنهم الإسماعيليون، بقيام الأنبياء جميعاً، كما ورد في القرآن، بتنفيذ مهامهم بصورة دورية بموجب أمرٍ إلهي، وأنّ كلاًّ منهم بلّغَ شريعةً جديدة، إلا أن الإسماعيليين وضعوا، منذ البداية، نظرية خاصة في التاريخ الديني للبشرية تقوم على عقيدة الأدوار. فاعترفوا بنبوة ستة من مثل هؤلاء الأنبياء، المُشار إليهم بالنطقاء، وهم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد، وجميعهم مذكورون في القرآن. ١نظر أيضاً دور؛ أدب.

النجاة (سوتريلوجيا). يُشير هذا التعبير إلى عقيدة النجاة في الآخرة عند الإسماعيليين. وشكلت النجاة مكوّناً أساسياً في الأنظمة الميتافيزيقية التي عالجها الإسماعيليون ضمن عقائدهم الكونية الخاصة. فقد تضمنت عقيدة **الكوزمولوجيا** لأوائل الإسماعيليين غايةً (أو هدفاً) رئيسياً له صلة بالنجاة. فالإنسان الذي ظهر في نهاية عملية الخلق وجد نفسه قد ابتعد كثيراً عن أصله وعن الخالق. من هنا كان هدف الكوزمولوجيا المبكرة بيان الطريقة لإزالة هذه المسافة وتحقيق نجاة الإنسان وخلاصه. ومن الممكن تحقيق ذلك فقط إذا ما حصل الإنسان على العلم المتعلق بأصله وبأسباب ابتعاده عن الله؛ وهذا علم لا يقدّمه أحد سوى رسل الله وفقاً لما يُقرُّ به **القرآن**.

وكان مؤلفو المدرسة "الإسماعيلية الفلسفية" الإيرانية، الذين مزجوا لاهوتهم بالتقاليد الفلسفية للأفلاطونية المحدثة وغيرها، قد دعوا إلى عقيدة نجاة شكّلت جزءاً من كوزمولوجيتهم. فالإنسان في الأنظمة الميتافيزيقية **للسجستاني** وغيره من أعضاء هذه المدرسة ظهر كجرم صغير ومعه النفوس البشرية الفردية كأجزاء من النفس الكلية.

وعالج أعضاء هذه المدرسة بصورة مفصّلة عقيدتهم في النجاة على أسس روحية محضة، مركّزين على موضوعات عرفانية وأفلاطونية محدثة متنوعة. وتتمثّل الغاية النهائية للنجاة هنا في تحقيق تقدم النفس الإنسانية ونقلها من عالم دنيوي محض، أو وجودٍ مادي، باتجاه خالقها طلباً للجزاءِ الروحاني في حياة الآخرة الأبدية. إن هذا المسعى الصاعد على سلم النجاة يتضمن، إذا صح القول، تطهير نفس الإنسان عبر هداية توفرها الهرمية الأرضية **للدعوة** الإسماعيلية أثناء حياة هذا الإنسان. والأمر كذلك لأن المأذونين في هرمية هذه الدعوة هم المخوّلون بالكشف عن "الصراط المستقيم"، الذي يهدي به الله أولئك الساعين إلى الحقيقة ممن ستُجازى نفوسهم يوم **القيامة** بجزاء روحاني.

تتألف الهرمية الأرضية في كل **دور** من أدوار التاريخ الإنساني من النبي الناطق لذلك الدور ومن الخلفاء الشرعيين لهذا النبي. وفي دور الإسلام تتوفر الهداية اللازمة للنجاة في النبي **محمد**، ووصيّه **علي بن أبي طالب**، والأئمة الإسماعيليين. ويعتقد الإسماعيليون أيضاً، كالشيعة الآخرين، بوجود شفاعة لأئمتهم يوم القيامة، وهي الشفاعة التي تضمن لهم دخولهم إلى الجنة الروحية. انظر أيضاً أدب.

نَرْ (نور) محمد (ت. ٩٤٠/١٥٣٤). مؤسس فرقة **الإمامشاهية**. وكان نَرْ محمد، ابن **إمام شاه**، قد تولى قيادة مجموعة من **الخوجة النزاريين** في **غجرات** عقب وفاة والده سنة ٩١٩/١٥١٣. وسرعان ما انشق عن جماعة الخوجة النزاريين وأسس فرقة مستقلة عُرفت بالإمامشاهية، نسبةً لأبيه. وقد زعم، في الواقع، الإمامة لنفسه، ولوالده بأثر رجعي، وادّعى أنه يمثل تجسيداً (أفاتار) للإمام؛ وهذا مفهوم مألوف عند المتحولين الهندوس إلى **الإسماعيلية الستبانثية**. وقبلت مجموعة صغيرة من الخوجة في غجرات بمزاعم نَرْ محمد وشكّلت فرقة إمامشاهية منفصلة عُرفت أيضاً بالستبانثية. توفي نَرْ محمد سنة ٩٤٠/١٥٣٤ ودُفن في المقام الضريح لوالده في بيرانا في غجرات.

نزار بن المستنصر (٤٣٧-٤٨٨/١٠٤٥-١٠٩٥). إمام إسماعيلي نزاري. كان **المستنصر** قد نصَّ على ولده أبي منصور نزار خلفاً له في **الخلافة الفاطمية** و**الإمامة**

الإسماعيلية. لكن، ما إن توفي المستنصر سنة ١٠٩٤/٤٨٧، حتى قام الوزير الأفضل، صاحب السلطة المطلقة، بتنصيب أخ أصغر غير شقيق لنزار، **المستعلي**، على العرش الفاطمي. رفض نزار المُبعد تأييد خُطط الأفضل وفرّ إلى الإسكندرية حيث أعلن الثورة هناك سنة ١٠٩٥/٤٨٨ بتأييد محلي ضعيف. وتمَّ إعلان نزار إماماً وخليفة في الإسكندرية بلقب المصطفى لدين الله. حقق نزار نجاحاً هاماً في البداية وتقدم نحو **القاهرة** حتى وصل ضواحيها. لكن سرعان ما تصدى الأفضل لنزار وأجبره على الاستسلام. ونُقل نزار إلى القاهرة حيث أُعدم سنة ١٠٩٥/٤٨٨. غير أن الإسماعيليين الفرس بقيادة **حسن الصباح** الشاملة أيّدوا حق نزار في الإمامة واعترفوا به إماماً جديداً لهم بعد المستنصر. وهكذا أصبح نزار جداً لخط الأئمة الإسماعيليين النزاريين الذي ظهر في **ألموت**. انظر أيضاً الآمر؛ **الهداية الآمرية**؛ المستعليون، المستعلية؛ النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

نزاري قوهستاني (٦٤٥-١٢٤٧/٧٢٠-١٣٢٠). شاعر إسماعيلي نزاري من فارس. وُلد حكيم سعد الدين بن محمد، المشهور بنزاري قوهستاني، لأسرة إسماعيلية من أصحاب الأراضي. خدم نزاري في شبابه في الإدارة الحكومية لشمس الدين محمد الأول (ح. ٦٤٣- ١٢٤٥/٦٧٦- ١٢٧٧)، مؤسس أسرة كارت الحاكمة في **خراسان** وأفغانستان، ثم في إدارة خلفه. والتحق نزاري فيما بعد بالخدمة في البلاط وديوان الإنشاء لشمس الدين علي (ت. ١٣٠٦/٧٠٦)، أمير قوهستان المهرَبانيدي. وقد مدح نزاري هذا الحاكم وأشار إليه باسم شمس-ى دين نيمروز علي.

وفي سنة ١٢٨٠/٦٧٨ انطلق نزاري في رحلة طويلة من تون في **قوهستان** إلى **أذربيجان** وجورجيا وأرمينيا وباكو دامت مدة عامين. ومن الواضح أنه تمكن خلال هذه الرحلة من مشاهدة إمام الزمان الإسماعيلي، **شمس الدين محمد**، ربما في تبريز في العام ١٢٨٠/٦٧٩. وما لبث نزاري أن فقد، في النهاية، رضى راعيه المهرَبانيدي الذي طرده وصادر أملاكه. ومات معدماً في بلدته الأم بيرجند، حيث ضريحه لا يزال قائماً حتى اليوم. ومن المحتمل أن نزاري كان أول مؤلف من فترة ما بعد **ألموت** يستخدم أشكالاً من صيغ التعابير الشعرية والصوفية للتعبير عن أفكاره الإسماعيلية.

ويحتوي **ديوانه** الشعري أكثر من ١٠,٠٠٠ بيت من شعر الغزل المتضمن للكثير من المصطلحات الصوفية. انظر أيضاً أدب.

النزاريون، النزارية. فرعٌ رئيس من الإسماعيلية. فالجماعة الإسماعيلية و**دعوتها** الموحدة في زمن **الفاطميين** انقسمت إلى فرعين متنافسين عقب وفاة الإمام – الخليفة الفاطمي **المستنصر** عام ١٠٩٤/٤٨٧. فقد سبق للمستنصر أن نصّ، في الأصل، على ولده أبي منصور نزار خلفاً له، إلا أن الأخير حُرم من حقوقه في الوراثة لصالح أخيه الأصغر، أبي القاسم أحمد، الذي نصّبه الوزير القوي **الأفضل** على العرش الفاطمي باللقب الخلافي **المستعلي** بالله. أما الإسماعيليون الذين استمروا في تأييدهم لحق نزار وذريته في **الإمامة**، ولا سيما المقيمون في فارس، فصاروا يُعرفون **بالنزارية**. والواقع أنّ **حسن الصباح** هو من أسس الدعوة النزارية المستقلة عن المؤسسة الفاطمية.

وظهر الأئمة النزاريون، من ذرية نزار، فيما بعد، في صورة **حكام نزاريين إسماعيليين في فارس** تولّوا شؤون دعوتهم وجماعتهم ودولتهم التي اتّخذت من قلعة **ألموت** مركزاً لها. وعندما سقطت دولتهم في فارس على أيدي **المغول** عام ١٢٥٦/٦٥٤، فقد النزاريون بروزهم السياسي وعاشوا كأقليات دينية في فارس وآسيا الوسطى وجنوب آسيا وسورية. وفي فترة ما بعد ألموت من تاريخهم انقسم النزاريون إلى فرعي **قاسم شاه** ومحمد شاه، في الوقت الذي كانوا يمارسون فيه **التقية** بأشكال مختلفة. انظر أيضاً عمارة؛ حشاشون (حشيشية)؛ الشتات؛ **الهداية الآمرية**؛ أدب؛ المأمون البطائحي، أبو عبد الله محمد بن فاتك؛ نكاح؛ المستعليون، المستعلية؛ العُشر.

النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس (ح. ٤٨٣-١٠٩٠/٦٥٤-١٢٥٦). ويُعرفون أيضاً بـ"أسياد ألموت"، وكانوا يمثلون سلالة حاكمة **نزارية** سيطرت من مقرها في قلعة **ألموت** على أراضٍ منتشرة في فارس وسورية. وقد دامت هذه الدولة الإقليمية، التي أسسها **حسن الصباح** منذ العام الذي ثبّت فيه نفسه في ألموت في ١٠٩٠/٤٨٣، ١٦٦عاماً، حتى تدميرها على أيدي جحافل **المغول**. وحكم حسن الصباح (ت.١١٢٤/٥١٨) وخليفتاه التاليان، **كيا بزورك- أوميد** (ح. ٥١٨-١١٢٤/٥٣٢-

١١٣٨) **ومحمد بن بزورك- أوميد** (ح. ٥٣٢-٥٥٧/١١٣٨-١١٦٢) بصفتهم دعاة وحججاً، أو ممثلين بكامل الصلاحية للأئمة النزاريين المستورين آنئذ. وابتداءً من عهد السيد الرابع لألموت، **حسن الثاني** (ح. ٥٥٧-٥٦١/١١٦٢-١١٦٦)، أقرَّ النزاريون بأسياد ألموت أئمةً ينحدرون من **نزار بن المستنصر**.

وكان في عهد السيد السابع لألموت، **علاء الدين محمد الثالث** (ح. ٦١٨-٦٥٣/١٢٢١-١٢٦٦) أن بدأ الغزو المغولي لفارس مُفضياً إلى تدمير الدولة النزارية هناك. فقد قام السيد الثامن، والأخير، لألموت، **ركن الدين خورشاه**، بالاستسلام للمغول سنة ٦٥٤/١٢٥٦. وفقد النزاريون السوريون استقلالهم السياسي عندما استسلمت آخر قلاعهم، الكهف، لحكام سورية من المماليك سنة ٦٧١/١٢٧٣.

كان حسن الصباح قد نظّم النزاريين في قوى ثورية بهدف إضعاف حكم **السلاجقة** الأتراك الغريب والضعيف على فارس. لكنه لم ينجح في تحقيق غرضه، وفشل السلاجقة في طرد الإسماعيليين من حصونهم الجبلية، على الرغم من تفوقهم العسكري الكبير، وبقيت الدولة النزارية بالرغم من الأعمال العدائية المتواصلة للسلاجقة وخلفائهم حتى مجيء المغول. وعمل نزاريو فترة ألموت على معالجة تعاليمهم في ضوء ظروفهم المتبدلة. وأمضوا فترة في عهد سيد ألموت السادس، **جلال الدين حسن الثالث** (ح. ٦٠٧-٦١٨/١٢١٠-١٢٢١)، تجرأوا خلالها على إجراء تقارب مع المؤسسة **العباسية** السنّية. وثمة نقود سكّها الحكام النزاريون في ألموت، ولا تزال باقية. انظر أيضاً عمارة؛ حشاشون (حشيشية)؛ كتابات تأريخية؛ **جامع التواريخ**؛ أدب؛ شيخ الجبل؛ **سَرغودشت-ى سيدنا**؛ **تاريخ-ى جهان-غوشا**؛ **زبدة التواريخ**.

نساء. وصل عدد من نساء أزمنة العصور الوسطى إلى مواقع بارزة داخل الجماعة الإسماعيلية. فاحتلت أمهات وبنات وأخوات عديدات للأئمة – الخلفاء **الفاطميين** مثل هذه المواقع. وضمن هذه الفئة يمكن أن نُشير إلى رَصَد، أم **المستنصر**، التي قامت بمهمة الوصاية خلال العقود الأولى من فترة حكم ابنها الطويلة، وإلى شقيقة **الحاكم**، **ست الملك**، التي قامت بدور فاعل في تنصيب **الظاهر** في الخلافة الفاطمية و**الإمامة**

الإسماعيلية؛ وكانت وصية عليه لمدة سنتين حتى وفاتها عام ٤١٣/١٠٢٣. وأيضاً كانت هناك أروى، ملكة اليمن **الصليحية** التي سُمّيت "حجة اليمن"، وهو من أعلى المناصب في تنظيم **الدعوة** الإسماعيلية [بعد الإمام]. وكانت الملكة أروى مسؤولة عن تأسيس الدعوة **المستعلية الطيبية**، بصورة مستقلة عن المؤسسة الفاطمية في مصر. ومنذ وقت مبكر، ولا سيما إبّان الفترة الفاطمية، كرّس الإسماعيليون اهتماماً خاصاً أيضاً **للتعليم** الديني لنسائهم، فخصّصوا لهن مجالس تعليمية خاصة.

وفي العصر الحديث شكّلَ تحرير النساء الإسماعيليات **النزاريات** ومشاركتهن في الشؤون الجماعاتية جزءاً من مكوّنات السياسات الإصلاحية **للآغاخانين الثالث والرابع**، آخر إمامين نزاريين. فمنذ وقت مبكر في إمامته وقف الآغا خان الثالث إلى جانب قضية معاناة المرأة في الهند وفي أمكنة أخرى، وجادل في العديد من خطبه وكتاباته ضد المفهوم القائل بتخلّف النساء عن الرجال لأسباب بيولوجية أو غيرها، واتّخذ عدة إجراءات لتمكين المرأة الإسماعيلية النزارية من احتلال موقعها الشرعي المُحقّ كشريكة للرجل في جميع المسائل المتعلقة بالحياة وفي تطوير إمكاناتها الإنسانية الكامنة إلى أقصى حد ممكن. كما أكّد على تعليم الإناث وشجّع مشاركتهن في الحياة العامة، وألغى أيضاً ارتداء النساء النزاريات للحجاب التقليدي. وبالمثل سار الآغا خان الرابع على سياسات جده وسلفه في هذا الميدان، حيث أكد على المساواة بين الجنسين، وجعل جميع مؤسساته مفتوحة أمام مشاركة النساء. وبالفعل، فإن النساء الإسماعيليات النزاريات يُشاركن بكثافة، مع نساء أخريات من خلفيات دينية أخرى، في عمل المؤسسات التي تديرها **شبكة الآغا خان للتنمية** (AKDN)، في الوقت الذي يشغلن فيه مختلف المراكز الدينية والإدارية داخل جماعاتهن.

وفي الجماعة الطيبية الإسماعيلية، التي يهيمن عليها فرع **البهرة الداؤديين**، واصلت النساء ممارسة مزيدٍ من الأدوار التقليدية، بينما يرتدين نوعاً خاصاً من الحجاب المفروض خارج المنزل، يدعى "رِداء". ويتألف هذا الحجاب من ثوب طويل وقطعة مثلثة الشكل تغطي الرأس والصدر نزولاً حتى الأرداف. ومشاركة نساء البهرة في الشؤون الجماعاتية تبقى أيضاً محدودة. انظر أيضاً **زواج**.

النسفي، أبو الحسن محمد بن أحمد (ت. **٩٤٣/٣٣٢**). فيلسوف وداع إسماعيلي في آسيا الوسطى. أصله من قرية بَزدا في ضواحي بلدة نخشب (المُعرّبة إلى نسف) في آسيا الوسطى. وكان النسفي، صاحب الفضل في إدخال شكلٍ من الأفلاطونية المحدثة إلى الفكر الإسماعيلي، قد خَلَفَ **الحسين بن علي المروزي** داعياً لدعاة **خراسان** وما وراء النهر. واتّخذ مقراً له في منطقة ما وراء النهر، ونجح منذ حوالي ٩٣٧/٣٢٦ في التغلغل في الدوائر الداخلية للبلاط الساماني. ثم نقل مقره بالنتيجة إلى بخارى (في أوزبكستان اليوم)، وحوّل إلى مذهبه الأمير الساماني، نصر الثاني بن أحمد (ح. ٣٠١-٩١٤/٣٣١-٩٤٣)، ووزيره، أبا علي محمد الجيهاني.

وتآمر علماء السنّة والحرس التركي في الدولة السامانية ضد الأمير نصر الثاني، في النهاية، وعزلوه، وشهد إسماعيليو الأراضي السامانية في ظل حكم ولده وخليفته، نوح الأول (ح. ٣٣١-٩٤٣/٣٤٣-٩٥٤)، اضطهاداً وملاحقة شديدين. وأُعدم النسفي وكبار مساعديه في بخارى سنة ٩٤٣/٣٣٢. ولم يُكتب البقاء لكتاب النسفي الأساسي، **كتاب المحصول**، الذي أنجزه حوالي سنة ٩١٢/٣٠٠، إلا أن مجتزآت منه وصلتنا عبر أعمال إسماعيلية لاحقة. وكان النسفي ينتمي إلى معسكر الإسماعيليين المنشقين، أو القرامطة، المنتظرين رجعة **محمد بن إسماعيل** في صورة **المهدي** بدلاً من الإقرار باستمرارية **الإمامة** الإسماعيلية بعده. انظر أيضاً أبو تمام، يوسف بن محمد النيسابوري؛ البستي، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد؛ كوزمولوجيا؛ **كتاب الرياض**؛ أدب؛ السجستاني، أبو يعقوب إسحاق بن أحمد.

النظامشاهيون (ح. **٨٩٥-١٠٤٦/١٤٩٠-١٦٣٦**). سلالة حاكمة مسلمة شيعية حكمت من أحمدنَجَر في دِكَن، فيما يُعرف اليوم بدولة مَهَرَشترا. وكان مؤسس الأسرة أحمد نظام شاه قد ثبّت استقلاله عن الحكم البهَمَندي. ثم تحول ولده برهان الأول نظام شاه (ح. ٩١٥-٩٦١/١٥٠٩-١٥٥٤) إلى الشيعية **الاثني عشرية على يد شاه طاهر**، الذي كان إماماً لفرع محمد شاه من الإسماعيلية **النزارية**. وفي عام ١٥٣٧/٩٤٤ تبنّى برهان الأول أيضاً الشيعية الاثني عشرية ديناً رسمياً لمملكته. وجرى اقتلاع سلالة النظامشاهيين عام ١٦٣٦/١٠٤٦، عندما ضُمّت أملاكهم إلى

أملاك العادلشاهيين من بيجابور و**أباطرة المغول في الهند**.

نظام الملك. انظر **سياسة نامه**.

النعمان بن محمد، القاضي أبو حنيفة (ت. ٣٦٣/٩٧٤). أشهر فقهاء الإسماعيليين في زمن **الفاطميين**، ومؤسس **الفقه الإسماعيلي**. ولد حوالي ٢٩٠/٩٠٣ لأسرة متعلمة في القيروان في شمال أفريقيا، ودخل في خدمة **عبد الله المهدي**، مؤسس الخلافة الفاطمية، عام ٣١٣/٩٢٥. وخدم أول أربعة أئمة - خلفاء فاطميين بمهمات متنوعة حتى عام ٣٣٧/٩٤٨، عندما عيّنه **المنصور** في النهاية قاضياً لقضاة الدولة الفاطمية. ثم ثبَّت الفاطمي الرابع، **المعز**، النعمان في ذلك المنصب، وفي ٣٤٣/٩٥٤ كلفه أيضاً بالنظر في المظالم على مستوى كامل الدولة الفاطمية. ورافق المعز في رحلته إلى **القاهرة** عام ٣٦٢/٩٧٣، وتوفي هناك في السنة التالية، ٣٦٣/٩٧٤. له أكثر من أربعين عملاً بقيت، وتدرجت من مصنفات كثيرة في الفقه بلغت ذروتها في كتاب **دعائم الإسلام** إلى مجموعات **الأحاديث** وكتب في **التأويل** والعقائد الإسماعيلية الباطنية، إضافةً إلى **الكتابات التأريخية**، ولا سيما كتابه **إفتتاح الدعوة**. انظر أيضاً **أساس التأويل**؛ فقه؛ أدب؛ زواج؛ **شرح الأخبار**؛ **تأويل الدعائم**.

النعمة اللهيون [أتباع نعمة الله]. اسم لطريقة صوفية هامة ذات صلات وثيقة بالإسماعيليين النزاريين أحياناً. وكانت هذه الطريقة، التي شايعت في وقت مبكر المشاعر الشيعية في حين بقيت ظاهرياً سنّية حتى مجيء **الصفويين**، قد أصبحت واسعة الانتشار في مختلف أنحاء فارس خلال حياة مؤسسها، شاه نعمة الله ولي (ت. ٨٣٤/١٤٣١). وامتد أثرها في وقت لاحق إلى الهند، حيث حظي أتباعها برعاية الحكام البهمنديين في دِكّن. بل إن أقطاب (أسياد) هذه الطريقة الصوفية أقاموا، في الواقع، في دِكّن لأكثر من ثلاثة قرون، منذ زمن شاه خليل الله، ابن مؤسس الطريقة وخليفته.

وعادت طريقة نعمة الله الصوفية إلى الانتعاش في فارس بعد اعتناقها **للشيعية الاثني**

عشرية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر/ الثامن عشر. وبناءً على العلاقات النزارية – الصوفية القديمة، فقد نمت ارتباطات وثيقة بين النعمة اللهيين والأئمة النزاريين منذ زمن الإمام **أبي الحسن علي** (ت. ١٢٠٦/١٧٩٢)، حاكم **كرمان**، وحتى زمن **الآغا خان الأول** (ت. ١٢٩٨/١٨٨١). وانقسم النعمة اللهيون بالنتيجة إلى عدة فروع في فارس، حيث حافظوا على سعة انتشارهم. ولجماعة النوربخشية الرئيسية من طريقة نعمة الله اليوم العديد من التلاميذ، أو المريدين، حتى في البلدان الغربية، حيث تمّ إنشاء شبكة من الخانقانات. \انظر أيضاً شاه نزار الثاني.

النفس. \انظر عقل، أو العقل الكلي.

النفس الكلية. انظر عقل، أو العقل الكلي.

نكاح. \انظر زواج.

نور الدين محمد الثاني (ح. ٥٦١–٦٠٧/١١٦٦–١٢١٠). إمام **إسماعيلي نزاري** والسيد الخامس في سلسلة أسياد **ألموت**. ولد سنة ٥٤٢/١١٤٨، وتولى قيادة الجماعة الإسماعيلية النزارية ودولتهم بصفة إمام عقب وفاة والده، **حسن الثاني**. كرّس فترة حكمه الطويلة لإدارة شؤون الدولة النزارية و**دعوتها** متّخذاً من قلعة ألموت مقراً مركزياً لقيادته. وباعتباره مفكراً وكاتباً غزير الانتاج، فقد ساهم بصورة نشطة في دراسة التعاليم النزارية في زمانه. وبحث بصورة منتظمة ومفصلة في عقيدة **القيامة** الهامة، التي أعلنها والده سنة ٥٥٩/١١٦٤، واضعاً الإمام النزاري الحاضر وسلطته التعليمية المستقلة في قلب مركز عقيدة النزاريين. توفي نور الدين محمد الثاني، ربما مسموماً، سنة ٦٠٧/١٢١٠. \انظر أيضاً النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

نور ساتغُر، بير (شيخ). شخص ارتبط اسمه تقليدياً بافتتاح نشاطات **الدعوة الإسماعيلية النزارية** في جنوب آسيا. وكان نور ساتغُر، المسمّى نور الدين أيضاً، أول داعٍ نزاري،

أو بير، يُرسَل، طبقاً للرواية التقليدية المحفوظة في أشعار الجنان، من **الديلم** في فارس إلى **غجرات**. وهناك، في باتان، نجح في تحويل حاكم راجبوت المحلي سيدهَرَاجا جياسنغا (ح. ٤٨٧-٥٢٧/١٠٩٤-١١٣٣)، وهو نفس ملك غجرات الهندوسي الذي قيل إنه اعتنق الإسماعيلية **المستعلية الطيبية**، إلا أنه توفي في الواقع هندوسياً. وتُضيف تقاليد الجماعة أن نور ساتغُر سرعان ما حوّل باتان بأكملها، فأصبحت تُعرف باسم بيرنا باتان، أي مدينة البير. ويبقى نور ساتغُر شخصية محيّرة غامضة تلفّها الأساطير، وبالتالي أصبحت التواريخ المذكورة لوصول هذا البير (الشيخ) إلى الهند محلّ جدلٍ واسع. ووجود مقام منسوبٍ إليه في نَوساري قرب سورات في غجرات، وله شاهدة مؤرخة في ٤٨٧/١٠٩٤، لا يقدم سوى فائدة قليلة في تحديد موقع شيخنا تاريخياً. انظر أيضاً خوجة؛ سَتبانث.

النيسابوري، أحمد بن إبراهيم (ت. بعد ٣٨٦/٩٩٦). داعٍ إسماعيلي ومؤلف اشتهر في القرن الرابع/ العاشر. ولد في نيسابور (نيشابور) في **خراسان**، وأمضى معظم سني حياته، كما يبدو، في مصر **الفاطمية** خلال عهدي الخليفتين **العزيز** و**الحاكم**. ومن أعماله المصدر التاريخي الهام **استتار الإمام**، الذي يتناول موضوع استقرار الإمام الإسماعيلي المبكر، **عبد الله الأكبر**، في **سلمية**، ثم الرحلة اللاحقة **لعبد الله المهدي**، مؤسس الخلافة الفاطمية، من سورية إلى شمال أفريقيا. كما صنّف أيضاً كتاب **إثبات الإمامة** في عهد الحاكم، وجادل، بناءً على أسس متنوعة، لمصلحة شرعية **الإمامة** وضرورتها. وتُعد رسالته، **الرسالة الموجزة الكافية في أدب الدعاة**، من الرسائل الإسماعيلية القليلة حول وظائف الداعي المثالي وصفاته. وقد حُفظت هذه الرسالة في كتاب **حاتم بن إبراهيم الحامدي** بعنوان **تحفة القلوب**. انظر أيضاً كتابات تأريخية؛ أدب.

- هـ -

هامر - بيرغشتال، جوزيف فريهر فون (١٧٧٤-١٨٥٦). مستشرق وديبلوماسي نمساوي. كتب أول كتاب في الغرب خُصِّصَ حصرياً للدولة الإسماعيلية **النزارية** في فارس. درس العربية والفارسية والتركية في الأكاديمية الشرقية في فيينا، وأصبح ديبلوماسياً في الإمبراطورية العثمانية. وأنتج فون هامر، الرائد في الدراسات الشرقية الحديثة، عدداً ضخماً من الكتب في تاريخ المشرق وآدابه، إضافةً إلى تحقيقات وترجمات لنصوص متنوعة.

وفي عام ١٨١٨ نشر كتاباً بالألمانية بعنوان **تاريخ الحشاشين**(*Die Geschichte der Assassinen*) اعتماداً على كتابات وليم الصوري (ت. ١١٨٤)، وجيمس أوف فيتري (ت. ١٢٤٠)، وغيرهما من مؤرخي **الصليبيين** في العصر الوسيط، إضافةً إلى قصة رحلة ماركو بولو (ت. ١٣٢٤)، وعدد من الروايات الأوروبية الأولية المشوشة، ومخطوطات إسلامية (**كتاريخ-ى جهان-غوشا** للجويني و**الخطط** للمقريزي، إلخ) في المكتبة الإمبراطورية في فيينا أو في مجموعات خاصة ومنها مجموعته. وقد حقق هذا الكتاب الرائد، لكن المليء بالعيوب، حول تاريخ الدولة الإسماعيلية النزارية في فترة **ألموت**، نجاحاً عظيماً في أوروبا، وسرعان ما تُرجم إلى الفرنسية والإنكليزية. وهذا العمل المشوّه للنزاريين، والمؤيّد للاتّهامات التي وجّهها **ابن رزام** وغيره من جدليي السنّة في العصر الوسيط إلى الإسماعيليين، ولخرافات **الحشاشين** للصليبيين، بقي حتى ثلاثينيات القرن العشرين مرجعاً نموذجياً حول الموضوع. انظر أيضاً النزاريون الإسماعيليون، حكام في فارس.

الهبتيون (أتباع هبة الله). انظر المجدوع، إسماعيل بن عبد الرسول.

الهجرة. انظر الشتات (دياسبورا).

الهداية الآمرية. رسالة جدلية للخليفة **الفاطمي الآمر** (ت. ٥٢٤/١١٣٠) بُنيت على وقائع اجتماع عُقد في القصر الفاطمي في **القاهرة** سنة ٥١٦/١١٢٢ ودوّنت كتابةً فيما بعد على يد **ابن الصيرفي**. وهي رسالة موجزة بالعربية في نقض حقوق **نزار بن المستنصر** في **الإمامة** الإسماعيلية. وهي أقدم وثيقة رسمية مؤيدة لمزاعم والد الآمر، **المستعلي**، ومُنكرة لادّعاء نزار وذريته في الإمامة. كما أنها أقدم مصدر يُشير إلى النزاريين **بالحشيشية**. انظر أيضاً الحشاشون؛ المأمون البطائحي، أبو عبد الله محمد بن فاتك؛ المستعليون؛ النزاريون، النزارية.

هفت باب-ى بابا سيّدنا. رسالة فارسية مجهولة نُسبت خطأً إلى **حسن الصباح** المُسمّى من قبل **نزاريي** فترة **ألموت** بـ"سيّدنا" و"بابا". وتتضمّن الرسالة المُصنّفة حوالي ٥٩٦/١٢٠٠ رواية عن إعلان **حسن الثاني للقيامة** في ألموت سنة ٥٥٩/١١٦٤، ويبدو بوضوح أن مؤلف الرسالة كان أحد شهود الإعلان. وعلى العموم، تتناول الرسالة تعاليم النزاريين من فترة **ألموت** بعد إعلان القيامة في ٥٥٩/١١٦٤. انظر أيضاً أدب.

الهمداني، حسين ف. (١٩٠١-١٩٦٢). واحدٌ من روّاد الدراسات الإسماعيلية الحديثة. وُلد في سورات، **غجرات**، لأسرة بارزة من علماء **الداؤدية الطيبية المستعلية** الإسماعيلية، الذين جاؤوا في الأصل من الفرع اليعرُبي لقبيلة بني همدان اليمنية. وكان جده علي بن سعيد اليعرُبي الهمداني (ت. ١٢١٢/١٧٩٨) قد هاجر من اليمن إلى سورات بدعوة من **الداعي** الطيبي الثاني والأربعين، يوسف نجم الدين (١٢٠٠-١٢١٣/١٧٨٥-١٧٩٨). وكان والده الشيخ فيض الله (١٢٩٤-١٣٨٨/١٨٧٧-١٩٦٩) أصغر أبناء سيدي محمد علي الهمداني (١٢٤٩-١٣١٥/١٨٣٣-١٨٩٨)، من العلماء الباحثين وجامعي المخطوطات الإسماعيلية. أما حسين الهمداني فكان من

أوائل **البهرة** الداوُديين الذين يتلقون **تعليماً** غربياً. فبعد حصوله على درجة الماجستير من جامعة بومباي عام ١٩٢٧، سجّل في كلية الدراسات الشرقية في لندن، ودرس على يد البروفيسور هاملتون آ. ر. جب (١٨٩٥–١٩٧١) وحصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٣١، وكانت أطروحته دراسة لكتاب **زهر المعاني** للداعي الطيبي التاسع عشر والمؤرخ **إدريس عماد الدين**. وأهدى عدداً من المخطوطات الإسماعيلية إلى مكتبات متنوعة في لندن وباريس وليدن وبومباي، معرّفاً الباحثين الغربيين لأول مرة بهذا التراث الأدبي الغني.

وبعودته إلى الهند، عمل حسين الهمداني في تدريس العربية والفارسية في كلية م. ت. ب. في سورات، ثم في جامعة بومباي من ١٩٣٢–١٩٤٨. وفي بومباي جعل مجموعة عائلته من المخطوطات مُتاحة **لفلاديمير إيفانوف** و**آصف** ع. أ. **فيضي**، الأمر الذي ساهم إلى حدٍّ كبير في انطلاقة التقدم الحديث في الدراسات الإسماعيلية. وبعد تقسيم الهند هاجر حسين إلى كراتشي، وانضمّ إلى الخدمة في الخارجية الباكستانية حيث جرى تعيينه عام ١٩٤٨ كأول مستشار ثقافي لبلاده الجديدة في مصر. وفي عام ١٩٥٠ تقاعد من العمل الدبلوماسي وأصبح، بناءً على دعوة من طه حسين (١٨٨٩–١٩٧٣)، وزير التعليم المصري، أستاذاً لفقه اللغات السامية واللغة الفارسية في كلية دار العلوم المشهورة والمرتبطة بجامعتي **الأزهر** والقاهرة. ونشر عدة دراسات رائدة إضافةً إلى كتاب رئيس حول **الصليحيين**. وكان حسين الهمداني في صلب عملية تحقيق لكتاب **أبي حاتم الرازي**، **كتاب الزينة**، عندما توفي في القاهرة بنوبة قلبية مفاجئة.

الهمدانيون. اسم لثلاث سلالات إسماعيلية **مستعلية** حكمت من صنعاء مقاطعات مختلفة في شمال اليمن خلال الفترة ٤٩٢–١٠٩٩/٥٧٠–١١٧٤. وكان الهمدانيون ينتمون إلى الائتلاف القبلي القوي لبني همدان في اليمن. وبحلول عام ١٠٩٩/٤٩٢، أي عندما كانت عشائر همدانية مختلفة تتحدى سلطة حكام اليمن **الصليحيين**، تمكّن حاتم بن الغشيم المُغلّسي، أحد القادة الهمدانيين الإسماعيليين المستعليين، من السيطرة على صنعاء والمقاطعات المحيطة بها، الأمر الذي آذن بإنشاء أول سلالة لبني حاتم هناك. وخَلفَ حاتم ولده عبد الله (ح. ٥٠٢–١١٠٩/٥٠٤–١١١١) ثم

ولده الآخر، معن بن حاتم (ح. ٥٠٤-٥١٠/١١١١-١١١٦)، الذي واجه معارضة همدانية داخلية خطيرة انتهت بعزله من الحكم. وتمّ، إثر ذلك، تنصيب هشام بن القُبيب، وهو إسماعيلي مستعلي ينتمي إلى عشيرة همدانية أخرى، حاكماً جديداً في صنعاء، مؤسساً بذلك السلالة الهمدانية الثانية المشهورة باسم بني القُبيب. وبوفاة هشام سنة ٥١٨/١١٢٤، خلفه شقيقه حِماس بن القُبيب (ح. ٥١٨-٥٢٧/١١٢٤-١١٣٢)، أول حاكم همداني يدعم **الدعوة الحافظية** في اليمن. وكان ابن حِماس وخليفته في الحكم، حاتم (ح. ٥٢٧-٥٣٣/١١٣٢-١١٣٩)، من المؤيدين المنتمين للإسماعيلية الحافظية أيضاً.

تنازع أولاد حاتم بن حِماس على وراثة الحكم فخسروا المنصب لبيت همداني آخر يدعى عمران، الذي تولّى السلطة آنئذٍ مؤذناً بتأسيس السلالة الهمدانية الثالثة، والخط الثاني من بني حاتم هناك. وتأسّس هذا الخط عام ٥٣٣/١١٣٩ على يد حميد الدولة حاتم بن أحمد بن عمران. وفي سنة ٥٤٥/١١٥٠ كان حاتم بن أحمد (ح. ٥٣٣-٥٥٦/١١٣٩-١١٦١)، الذي قاتل **الزيديين**، يُسيطر على كامل اليمن إلى الشمال من صنعاء باستثناء صعدة، المقر التقليدي للزيديين في اليمن. وسلالة بني حاتم الثانية أيضاً أيّدت الدعوة الحافظية وانتمت إليها. جاء بعد حاتم إلى الحكم ولده علي (ح. ٥٥٦-٥٧٠/١١٦١-١١٧٤)، كآخر حاكم من هذه السلالة. وقد قاتل السلطان علي بن حاتم **الطيبيين** في اليمن وانتصر عليهم. ثم دخل **الأيوبيون** صنعاء عام ٥٧٠/١١٧٤ ووضعوا حدّاً لحكم الهمدانيين على شمال اليمن، بالرغم من بقاء حاتم بن علي (ت. ٥٩٩/١٢٠٢) وأقارب له مسيطرين على بعض القلاع المتبعثرة لبعض الوقت.

هيئة الطريقة والثقافة الدينية الإسماعيلية (ITREB). هي عبارة عن كيان ديني وتعليمي أُقيم في حوالي ٢٠ بلداً تتوزع فيها الجماعات **الإسماعيلية النزارية**. والوظيفة الأساسية لهذه الهيئات هي توفير التعليم الديني على كافة المستويات؛ وتدريب المعلمين الدينيين والوعاظ؛ والقيام بالأبحاث والنشر؛ وأية وظيفة أخرى يراها إمام الزمان النزاري ضرورية. ولكل هيئة رئيس وأمين سر فخري وعدد من الأعضاء يجري تعيينهم

جميعاً لدورة من ثلاث سنوات من قبل الإمام النزاري. فحتى حوالي ١٩٨٦ كان ثمة عدد أصغر من الجمعيات الإسماعيلية الوطنية التي كانت تقوم بالمسؤوليات الأساسية لهيئات الطريقة لعدد من الجماعات النزارية المُختارة، وخاصةً في الهند وباكستان وشرق أفريقيا. ولدى **معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن** (IIS) عدد من البرامج لمساعدة هذه الهيئات في نشاطاتها التعليمية. انظر أيضاً الآغا خان الرابع، صاحب السمو الأمير كريم؛ العُشْر.

- و -

وجه-ى دين [**وجه الدين**]. كتاب من تأليف **ناصر خسرو** (ت. بعد ٤٦٥/١٠٧٢). وهو العمل الأساسي **في** موضوع **التأويل** لهذا **الداعي** والمؤلف الإسماعيلي. وتتضمّن هذه الرسالة الدينية الفارسية المُقسّمة إلى ٥١ فصلاً تفسيرات باطنية لعدد من الفرائض الدينية كالصوم. ولا تزال الجماعات **الإسماعيلية النزارية في بدخشان** والهونزا وغيرهما من أنحاء آسيا الوسطى تحتفظ بنص كتاب **وجه-ى دين** وتقرأه على نطاق واسع.

وحي. انظر نبوّة.

ولاية. انظر إمامة.

- ي -

اليازوري، أبو محمد الحسن بن علي (ت. ٤٥٠/١٠٥٨). وزير للخليفة الفاطمي المستنصر من ٤٤٢/١٠٥٠ إلى ٤٥٠/١٠٥٨. ولد في بلدة يازور في فلسطين، وأصبح قاضياً فيها ثم في الرملة قبل انتقاله إلى القاهرة الفاطمية. وهناك أصبح قاضِي قضاة مصر قبل خلافته لصَدَقة في الوزارة. كان إدارياً قديراً، إلا أنه اتُّهم بالخيانة وأُعدم.

اليوم الآخر. انظر القيامة.

يوم البعث والنشور. انظر القيامة.

جداول الأنساب وسلاسلها

أئمة الاثني عشرين والإسماعيليين الأوائل

١. علي بن أبي طالب (ت. ٦٦١/٤٠) = فاطمة (ت. ٦٣٣/١١)، بنت النبي محمد

٠١ الحسن (ت. ٦٦٩/٤٩)

٠٢ الحسين (ت. ٦٨٠/٦١)

٠٣ علي زين العابدين (ت. ٧١٤/٩٥)

زيد (ت. ٧٤٠/١٢٢)

٠٤ محمد الباقر (ت. حوالي ٧٣٢/١١٤)

٠٥ جعفر الصادق (ت. ٧٦٥/١٤٨)

موسى الكاظم (ت. ٧٩٩/١٨٣)

بقية أئمة الشيعة الاثني عشريين

٠٦ إسماعيل المبارك (ت. بعد ٧٥٤/١٣٦)

عبد الله الأفطح (ت. ٧٦٦/١٤٩)

٠٧ محمد الميمون (ت. بعد ٧٩٥/١٧٩)

٠٨ عبد الله الأكبر

٠٩ أحمد

٠١٠ الحسين (ت. حوالي ٨٨١/٢٦٨)

أبو علي محمد أبو الشلغلغ (ت. حوالي ٨٩٩/٢٨٦)

٠١١ عبد الله المهدي (ت. ٩٣٤/٣٢٢) — ابنة

أبو القاسم محمد القائم (ت. ٩٤٦/٣٣٤)

بقية الأئمة – الخلفاء الفاطميين

في الأصل، عُدَّ عليٌّ الإمامَ الأول، ثم اكتسب لاحقاً رتبة أعلى هي "الأساس"، وعُدُّ الحسن إماماً أول. وفي وقتٍ لاحقٍ حذف النزاريون الحسن، وبدأوا اللائحة بعليّ، وعدّوا الحسين إمامهم الثاني.

الأئمة – الخلفاء الفاطميون الإسماعيليون

I- ١١ . أبو محمد عبد الله المهدي بالله (ت. ٩٣٤/٣٢٢)

II- ١٢ . أبو القاسم محمد القائم بأمر الله (ت. ٩٤٦/٣٣٤)

III- ١٣ . أبو طاهر إسماعيل المنصور بالله (ت. ٩٥٣/٣٤١)

IV- ١٤ . أبو تميم معد المعز لدين الله (ت. ٩٧٥/٣٦٥)

V- ١٥ . أبو منصور نزار العزيز بالله (ت. ٩٩٦/٣٨٦)

VI- ١٦ . أبو علي المنصور الحاكم بأمر الله (ت. ١٠٢١/٤١١)

VII- ١٧ . أبو الحسن علي الظاهر لإعزاز دين الله (ت. ١٠٣٦/٤٢٧)

VIII- ١٨ . أبو تميم معد المستنصر بالله (ت. ١٠٩٤/٤٨٧)

أبو القاسم محمد

XI ٢١ عبد المجيد الحافظ
الحافظ (ت. ١١٤٩/٥٤٤)

XII ٢٢ الظافر
(ت. ١١٥٤/٥٤٩)

XIII ٢٣ الفائز
(ت. ١١٦٠/٥٥٥)

يوسف

XIV ٢٤ العاضد
(ت. ١١٧١/٥٦٧)

٢٥ داؤود (ت. ١٢٠٧/٦٠٤)

بقية أئمة الحافظية

IX- ١٩ المستعلي بالله
(ت. ١١٠١/٤٩٥)

X -٢٠ الآمر بأحكام الله
(ت. ١١٣٠/٥٢٤)

٢١ الطيب

أئمة الطيبيين المستورين

١٩- نزار
(ت. ١٠٩٥/٤٨٨)

الأئمة النزاريون

تشير الأرقام الرومانية إلى التسلسل الوراثي للخلفاء الفاطميين، بينما تشير الأرقام العربية إلى تسلسل الأئمة الإسماعيليين. فبعد المستنصر، اتبع النزاريون والمستعليون خطّين مختلفين من الأئمة. وانقسم المستعليون أنفسهم بعد الآمر إلى فئتي الطيبية والحافظية، وكل منهما اتّبع خطاً مختلفاً من الأئمة.

الأئمة النزاريون

الأئمة النزاريون لفرع قاسم شاه

١٩. نزار بن المستنصر بالله (ت. ١٠٩٥/٤٨٨)
٢٠. الهادي
٢١. المهتدي
٢٢. القاهر
٢٣. حسن الثاني على ذكره السلام (ت. ١١٦٦/٥٦١)
٢٤. نور الدين محمد الثاني (ت. ١٢١٠/٦٠٧)
٢٥. جلال الدين حسن الثالث (ت. ١٢٢١/٦١٨)
٢٦. علاء الدين محمد الثالث (ت. ١٢٥٥/٦٥٣)
٢٧. ركن الدين خورشاه (ت. ١٢٥٧/٦٥٥)
٢٨. شمس الدين محمد (ت. حوالي ١٣١٠/٧١٠)
٢٩. قاسم شاه
٣٠. إسلام شاه
٣١. محمد بن إسلام شاه
٣٢. المستنصر بالله الثاني (ت. ١٤٨٠/٨٨٥)
٣٣. عبد السلام شاه
٣٤. غريب ميرزا (المستنصر بالله الثالث) (ت. ١٤٩٨/٩٠٤)
٣٥. أبو الذر علي (نور الدين)

٣٦. مراد ميرزا (ت. ١٥٧٤/٩٨١)
٣٧. ذو الفقار علي (خليل الله الأول) (ت. ١٦٣٤/١٠٤٣)
٣٨. نور الدهر (نور الدين) علي (ت. ١٦٧١/١٠٨٢)
٣٩. خليل الله الثاني علي (ت. ١٦٨٠/١٠٩٠)
٤٠. شاه نزار (ت. ١٧٢٢/١١٣٤)
٤١. سيّد علي (ت. ١٧٥٤/١١٦٧)
٤٢. حسن علي
٤٣. قاسم علي (سيّد جعفر)
٤٤. أبو الحسن علي (سيّد أبو الحسن كهكي) (ت. ١٧٩٢/١٢٠٦)
٤٥. شاه خليل الله الثالث (ت. ١٨١٧/١٢٣٢)
٤٦. حسن علي شاه، الآغا خان الأول (ت. ١٨٨١/١٢٩٨)
٤٧. آقا علي شاه، الآغا خان الثاني (ت. ١٨٨٥/١٣٠٢)
٤٨. سلطان محمد (مَحُمدْ) شاه، الآغا خان الثالث (ت. ١٩٥٧/١٣٧٦)
٤٩. صاحب السمو الأمير كريم، الآغا خان الرابع، الإمام الحاضر

الأئمة النزاريون لفرع محمد (مؤمن) شاه

١٩. نزار بن المستنصر بالله (ت. ١٠٩٥/٤٨٨)
٢٠. حسن بن نزار
٢١. محمد بن حسن
٢٢. جلال الدين حسن بن محمد (ت. ١٢٢١/٦١٨)
٢٣. علاء الدين محمد بن حسن (ت. ١٢٥٥/٦٥٣)
٢٤. ركن الدين محمود بن محمد (ت. ١٢٥٧/٦٥٥)
٢٥. شمس الدين محمد بن محمود (ت. حوالي ١٣١٠/٧١٠)
٢٦. علاء الدين مؤمن شاه بن محمد
٢٧. محمد شاه بن مؤمن شاه
٢٨. رضي الدين بن محمد شاه (ت. ١٤٣٤/٨٣٨)

٢٩. طاهر بن رضي الدين (ت. ٨٦٨/١٤٦٣)
٣٠. رضي الدين الثاني بن طاهر (ت. ٩١٥/١٥٠٩)
٣١. شاه طاهر بن رضي الدين الثاني الحسيني دكّني (ت. حوالي ٩٥٦/١٥٤٩)
٣٢. حيدر بن شاه طاهر (ت. ٩٩٤/١٥٨٦)
٣٣. صدر الدين محمد بن حيدر (ت. ١٠٣٢/١٦٢٢)
٣٤. معين الدين بن صدر الدين (ت. ١٠٥٤/١٦٤٤)
٣٥. عطية الله بن معين الدين (خدايبخش) (ت. ١٠٧٤/١٦٦٣)
٣٦. عزيز شاه بن عطية الله (ت. ١١٠٣/١٦٩١)
٣٧. معين الدين الثاني بن عزيز شاه (ت. ١١٢٧/١٧١٥)
٣٨. أمير محمد بن معين الدين الثاني المُشرّف (ت. ١١٧٨/١٧٦٤)
٣٩. حيدر بن محمد المُطهَّر (ت. ١٢٠١/١٧٨٦)
٤٠. أمير محمد بن حيدر الباقر، آخر أئمة هذا الخط.

ملاحظة: بعض مصادر المحمدشاهيين تُضيف اسم أحمد القائم بين الإمامين الرابع والعشرين والخامس والعشرين.

الحكام الإسماعيليين النزاريين في فارس (٤٨٣- ٦٥٤/١٠٩٠-١٢٥٦)

آ. بصفة دعاة وحجج:

١. حسن الصبّاح (٤٨٣-٥١٨/١٠٩٠-١١٢٤)
٢. كيا بُزورك - أوميد (٥١٨-٥٣٢/١١٢٤-١١٣٨)
٣. محمد بن بُزورك - أوميد (٥٣٢-٥٥٧/١١٣٨-١١٦٢)

ب. بصفة أئمة:

٤. حسن الثاني على ذكره السلام (٥٥٧-٥٦١/١١٦٢-١١٦٦)
٥. نور الدين محمد الثاني (٥٦١-٦٠٧/١١٦٦-١٢١٠)
٦. جلال الدين حسن الثالث (٦٠٧-٦١٨/١٢١٠-١٢٢١)
٧. علاء الدين محمد الثالث (٦١٨-٦٥٣/١٢٢١-١٢٥٥)

٨. ركن الدين خور شاه (٦٥٣-٦٥٤/١٢٥٥-١٢٥٦)

دعاة المستعليين الطيبيين

في اليمن

١. الذُؤيب بن موسى الوادعي (ت. ٥٤٦/١١٥١)
٢. إبراهيم بن الحسين الحامدي (ت. ٥٥٧/١١٦٢)
٣. حاتم بن إبراهيم الحامدي (ت. ٥٩٦/١١٩٩)
٤. علي بن حاتم الحامدي (ت. ٦٠٥/١٢٠٩)
٥. علي بن محمد بن الوليد (ت. ٦١٢/١٢١٥)
٦. علي بن حنظلة الوادعي (ت. ٦٢٦/١٢٢٩)
٧. محمد بن المبارك بن محمد بن الوليد (ت. ٦٢٧/١٢٣٠)
٨. الحسين بن علي بن محمد بن الوليد (ت. ٦٦٧/١٢٦٨)
٩. علي بن الحسين بن علي بن الوليد (ت. ٦٨٢/١٢٨٤)
١٠. علي بن الحسين بن علي بن حنظلة (ت. ٦٨٦/١٢٨٧)
١١. إبراهيم بن الحسين بن علي بن الوليد (ت. ٧٢٨/١٣٢٨)
١٢. محمد بن حاتم بن الحسين بن الوليد (ت. ٧٢٩/١٣٢٩)
١٣. علي بن إبراهيم بن الحسين بن الوليد (ت. ٧٤٦/١٣٤٥)
١٤. عبد المطّلب بن محمد بن حاتم بن الوليد (ت. ٧٥٥/١٣٥٤)
١٥. عباس بن محمد بن حاتم بن الوليد (ت. ٧٧٩/١٣٧٨)
١٦. عبد الله بن علي بن محمد بن الوليد (ت. ٨٠٩/١٤٠٧)
١٧. الحسن بن عبد الله بن علي بن الوليد (ت. ٨٢١/١٤١٨)
١٨. علي بن عبد الله بن علي بن الوليد (ت. ٨٣٢/١٤٢٨)
١٩. إدريس بن الحسن بن عبد الله بن الوليد (ت. ٨٧٢/١٤٦٨)
٢٠. الحسن بن إدريس بن الحسن بن الوليد (ت. ٩١٨/١٥١٢)
٢١. الحسين بن إدريس بن الحسن بن الوليد (ت. ٩٣٣/١٥٢٧)
٢٢. علي بن الحسين بن إدريس بن الوليد (ت. ٩٣٣/١٥٢٧)

٢٣. محمد بن الحسن (الحسين) بن إدريس بن الوليد (ت. ٩٤٦/١٥٣٩)

في الهند

٢٤. يوسف بن سليمان (ت. ٩٧٤/١٥٦٧)

٢٥. جلال بن حسن (ت. ٩٧٥/١٥٦٧)

٢٦. داؤد بن عجبشاه (ت. ٩٩٧/١٥٨٩ أو ٩٩٩/١٥٩١)

الدعاة الداؤديون في الهند

٢٧. داؤد برهان الدين بن قطبشاه (ت. ١٠٢١/١٦١٢)

٢٨. الشيخ آدم صفي الدين بن طيّبشاه (ت. ١٠٣٠/١٦٢١)

٢٩. عبد الطيب زكي الدين بن داؤد بن قطبشاه (ت. ١٠٤١/١٦٣١)

٣٠. علي شمس الدين بن الحسن بن إدريس بن الوليد (ت. ١٠٤٢/١٦٣٢)

٣١. قاسم زين الدين بن بيرخان (ت. ١٠٥٤/١٦٤٤)

٣٢. قطبخان قطب الدين بن داؤد (ت. ١٠٥٦/١٦٤٦)

٣٣. بيرخان شجاع الدين بن أحمدجي (ت. ١٠٦٥/١٦٥٥)

٣٤. إسماعيل بدر الدين بن ملا راج بن آدم (ت. ١٠٨٥/١٦٧٤)

٣٥. عبد الطيب زكي الدينبن إسماعيل بدر الدين (ت. ١١١٠/١٦٩٩)

٣٦. موسى كليم الدين بن عبد الطيب زكي الدين (ت. ١١٢٢/١٧١٠)

٣٧. نور محمد نور الدين بن موسى كليم الدين (ت. ١١٣٠/١٧١٨)

٣٨. إسماعيل بدر الدين بن شيخ آدم صفي الدين (ت. ١١٥٠/١٧٣٧)

٣٩. إبراهيم وجيه الدين بن عبد القادر حكيم الدين (ت. ١١٦٨/١٧٥٤)

٤٠. هبة الله المؤيد في الدينبن إبراهيم وجيه الدين (ت. ١١٩٣/١٧٧٩)

٤١. عبد الطيب زكي الدين بن إسماعيل بدر الدين (ت. ١٢٠٠/١٧٨٥)

٤٢. يوسف نجم الدين بن عبد الطيب زكي الدين (ت. ١٢١٣/١٧٩٨)

٤٣. عبد علي سيف الدين بن عبد الطيب زكي الدين (ت. ١٢٣٢/١٨١٧)

٤٤. محمد عز الدين بن شيخ جيوانجي أورانجابادي (ت. ١٢٣٦/١٨٢١)

٤٥. طيب زين الدين بن شيخ جيوانجي أورانجابادي (ت. ١٨٣٧/١٢٥٢)
٤٦. محمد بدر الدين بن عبد علي سيف الدين (ت. ١٨٤٠/١٢٥٦)
٤٧. عبد القادر نجم الدين بن طيب زين الدين (ت. ١٨٨٥/١٣٠٢)
٤٨. عبد الحسين حسام الدين بن طيب زين الدين (ت. ١٨٩١/١٣٠٨)
٤٩. محمد برهان الدين بن عبد القادر نجم الدين (ت. ١٩٠٦/١٣٢٣)
٥٠. عبد الله بدر الدين بن عبد الحسين حسام الدين (ت. ١٩١٥/١٣٣٣)
٥١. طاهر سيف الدين بن محمد برهان الدين (ت. ١٩٦٥/١٣٨٥)
٥٢. سيدنا محمد برهان الدين بن طاهر سيف الدين، الداعي الحاضر

الدعاة السليمانيون في الهند وإيران

٢٧. سليمان بن حسن (ت. ١٥٩٧/١٠٠٥)
٢٨. جعفر بن سليمان (ت. ١٦٤٠/١٠٥٠)
٢٩. علي بن سليمان (ت. ١٦٧٧/١٠٨٨)
٣٠. إبراهيم بن محمد بن الفهد المكرمي (ت. ١٦٨٣/١٠٩٤)
٣١. محمد بن إسماعيل (ت. ١٦٩٧/١١٠٩)
٣٢. هبة الله بن إبراهيم (ت. ١٧٤٧/١١٦٠)
٣٣. إسماعيل بن هبة الله (ت. ١٧٧٠/١١٨٤)
٣٤. الحسن بن هبة الله (ت. ١٧٧٥/١١٨٩)
٣٥. عبد العلي بن الحسن (ت. ١٧٨١/١١٩٥)
٣٦. عبد الله بن علي (ت. ١٨١٠/١٢٢٥)
٣٧. يوسف بن علي (ت. ١٨١٩/١٢٣٤)
٣٨. الحسين بن الحسن (ت. ١٨٢٦/١٢٤١)
٣٩. إسماعيل بن محمد (ت. ١٨٤٠/١٢٥٦)
٤٠. الحسن بن محمد (ت. ١٨٤٦/١٢٦٢)
٤١. الحسن بن إسماعيل (ت. ١٨٧٢/١٢٨٩)
٤٢. أحمد بن إسماعيل (ت. ١٨٨٩/١٣٠٦)

٤٣. عبد الله بن علي (ت. ١٣٢٣/١٩٠٥)
٤٤. علي بن هبة الله (ت. ١٣٣١/١٩١٣)
٤٥. علي بن محسن (ت. ١٣٥٥/١٩٣٦)
٤٦. حسام الدين بن الحاج غلام حسين بن فرحات علي (ت. ١٣٥٧/١٩٣٨)
٤٧. شرف الدين الحسين بن أحمد المكرمي (ت. ١٣٥٨/١٩٣٩)
٤٨. جمال الدين علي بن شرف الدين الحسين المكرمي (ت. ١٣٩٥/١٩٧٥)
٤٩. الشرفي الحسن بن الحسين المكرمي (ت. ١٤١٣/١٩٩٢)
٥٠. الحسين بن إسماعيل المكرمي (ت. ١٤٢٦/٢٠٠٥)
٥١. سيدنا عبد الله بن محمد المكرمي، الداعي الحاضر

الدعاة العلويون في الهند

٢٧. داؤد برهان الدين بن قطبشاه (ت. ١٠٢١/١٦١٢)
٢٨. الشيخ آدم صفي الدين بن طيبشاه (ت. ١٠٣٠/١٦٢١)
٢٩. شمس الدين علي بن إبراهيم (ت. ١٠٤٦/١٦٣٧)
٣٠. زكي الدين طيّب بن الشيخ آدم (ت. ١٠٤٧/١٦٣٨)
٣١. بدر الدين حسن بن ولي (ت. ١٠٩٠/١٦٧٩)
٣٢. ضياء الدين جيوابهائي بن نوح (ت. ١١٣٠/١٧١٨)
٣٣. مؤيد الدين هبة الله بن ضياء الدين (ت. ١١٥١/١٧٣٨)
٣٤. شهاب الدين جلال بن نوح (ت. ١١٥٨/١٧٤٥)
٣٥. نور الدين نوربهائي بن الشيخ علي (ت. ١١٧٨/١٧٦٤)
٣٦. حميد الدين شمس الدين بن هبة الله (ت. ١١٨٩/١٧٧٥)
٣٧. شمس الدين الشيخ علي بن شمس الدين (ت. ١٢٤٨/١٨٣٢)
٣٨. حميد الدين شمس الدين بن الشيخ علي (ت. ١٢٥٢/١٨٣٦)
٣٩. مفيد الدين نجم الدين بن الشيخ علي (ت. ١٢٨٢/١٨٦٥)
٤٠. أمين الدين أمير الدين بن نجم الدين (ت. ١٢٩٦/١٨٧٩)
٤١. فخر الدين جيوابهائي بن أمير الدين (ت. ١٣٤٧/١٩٢٩)

٤٢. بدر الدين فدا علي بن فخر الدين (ت. ١٣٧٧/١٩٥٨)
٤٣. نور الدين يوسف بن بدر الدين (ت. ١٣٩٤/١٩٧٤)
٤٤. سيدنا أبو حاتم طيب ضياء الدين بن نور الدين يوسف، الداعي الحاضر.

المصادر والمراجع (البيبلوغرافيا)

المحتويات

I – مقدمة

حتى منتصف القرن العشرين كانت دراسة الإسماعيليين وتقييمهم تتم حصرياً تقريباً على أساس الأدلة المجموعة، أو الموضوعة (المفبركة) في الغالب من قبل منتقصيهم. وكانت النتيجة الإمعان في تشويه صورتهم في المصادر الأوروبية والإسلامية مع تشكيلة من الخرافات والأساطير المتداولة بخصوص تعاليمهم وممارساتهم. وفي الوقت نفسه فإن النصوص الموثوقة التي أنتجها الإسماعيليون أنفسهم خلال أطوار تاريخهم المتنوعة بقيت بعيدة عن متناول "الغرباء". وفي مثل هذا المُناخ فإن كل ما أنتجه المؤرخون وعلماء الدين والفقهاء وكتّاب الفرق المسلمون في الأزمنة ما قبل الحديثة تقريباً يعكس انحيازاً مناوئاً للإسماعيليين بدرجات متفاوتة. والملاحظات نفسها تنطبق على الكتابات الأوروبية، بما فيها كتابات المستشرقين، التي سبقت التقدم الحديث في الدراسات الإسماعيلية.

وكان الأدب الغني والمنوّع الذي أنتجه إسماعيليو العصر الوسيط، وخصوصاً خلال الفترة الفاطمية من تاريخهم (٢٩٧–٥٦٧/٩٠٩–١١٧١)، قد كُتب بصورة أساسية باللغة العربية، لغة تخاطب المسلمين. إلا أن الإسماعيليين النزاريين المقيمين في البلدان الناطقة بالفارسية، أي في إيران وأفغانستان وأجزاء من آسيا الوسطى، تبنّوا منذ وقت مبكر يعود إلى ثمانينيات القرن الخامس/ تسعينيات القرن الحادي عشر، اللغة الفارسية لغة دينية لهم بدلاً من العربية. ونتج عن ذلك أن كامل أدب الإسماعيليين النزاريين المحفوظ في آسيا الوسطى وأفغانستان وإيران قد أُنتج بالفارسية. النزاريون السوريون فقط هم من أنتجوا كتاباتهم الدينية بالعربية إضافةً إلى احتفاظهم بجزء من الأدب الإسماعيلي العربي الأقدم عهداً. غير أن جُلّ أدب الإسماعيليين العربي نجده

محفوظاً لدى الإسماعيليين المستعليين الطيبيين في اليمن والهند. وفي جنوب آسيا طوّر النزاريون الخوجة تقليداً أدبياً محلياً عُرف باسم الجنان ودوّنوه بعدد من اللغات الهندية، بينما استخدم الطيبيون الغجراتية المكتوبة بخط عربي في كتاباتهم الحديثة إضافةً إلى نسخ النصوص القديمة للإسماعيليين. وبالجملة، فإن عدداً قليلاً من الأعمال قد كُتبت حول الإسماعيليين بفروعهم المتنوعة باللغة الإنكليزية أو غيرها من اللغات الأوروبية حتى منتصف القرن العشرين.

تتألف قائمة المصادر والمراجع (البيبليوغرافيا) من ثلاثة أقسام رئيسة. القسم **III** يُغطي عدداً من الأعمال المرجعية في هذا الحقل، بما فيها عدد من الأعمال الموسوعية كـ**الموسوعة الإيرانية** و**الموسوعة الإسلامية**، وغيرها، والتي تضمّ الكثير من المداخل الأساسية لشخصيات إسماعيلية وسلالات بارزة، إلخ. بينما ضمّ القسم **V** عدداً من المسوحات العامة للإسلام الشيعي والتاريخ الإسماعيلي. أما القسم **IV** فضمّ مختارات من مصادر أولية بالعربية والفارسية، مع ترجمات إلى الإنكليزية وعدد من اللغات الأوروبية الأخرى، والتي أنتجها مؤلفون إسماعيليون وغير إسماعيليين.

الإسماعيليون أنفسهم أنتجوا قدراً هاماً نسبياً ومتنوعاً من الأدب تناول موضوعات متعددة ومواضيع دينية. إن هذه النصوص، المكتوبة أساساً بالعربية والفارسية، والتي أصبح الكثير منها مُحققاً اليوم ومترجماً إلى الإنكليزية أو الفرنسية بصورة رئيسة، تتدرج من بضع أعمال تاريخية وتراجمية (سير ذاتية)، ومصنفات فقهية، وشعر، ورسائل في عقيدة الإمامة الشيعية المركزية، إلى أعمال تأويلية باطنية وميتافيزيقية مُعقّدة وصلت ذروتها في نظام الإسماعيليين الفكري العرفاني، بما تضمّنه من تاريخ ديني دوري وكوزمولوجيا وسوتريولوجيا (عقيدة النجاة)، إلخ. إن قسماً هاماً من الأدب الإسماعيلي اتّصل، منذ وقتٍ مبكر، بموضوع التأويل، أو التفسير الباطني والرمزي لآيات القرآن وفرائض الشريعة الإسلامية. وكان بعض المؤلفين الدعاة في الأراضي الإيرانية، ومنهم أبو يعقوب السجستاني وحميد الدين الكرماني وناصر خسرو، قد صاغوا بصورة مفصّلة تقليداً فكرياً إسماعيلياً مميزاً، مازجين كلامهم (ثيولوجيا) الإسماعيلي بتعاليم الأفلاطونية المحدثة وغيرها من التقاليد الفلسفية. ويتضمّن القسم **IV** – أ أمثلة كثيرة حول أجناس متنوعة من النصوص الإسماعيلية.

وبالنسبة للتاريخ الإسماعيلي في العصر الوسيط، فإننا ما زلنا مضطرين للاعتماد بصورة أساسية على أعمال مؤلفين غير إسماعيليين؛ مؤلفين كتبوا تواريخ عامة وإقليمية. إن مجموعة مختارة من مثل هذه الأعمال التاريخية (مثلاً، تواريخ أبي الفداء وابن الأثير وابن ميسّر والجويني والنويري والطبري)، والتي احتوت إشارات هامة إلى الإسماعيليين، قد ضُمّت إلى القسم **IV** – ب الذي يذكر أيضاً عدداً من كتب الفرق وأجناساً أخرى من الكتابات قدمت الإسماعيليين بصورة مشوهة عموماً، ككتابات الأشعري والبغدادي وابن حزم والغزالي ونظام الملك.

ويغطي القسم **V** نطاقاً من الدراسات الثانوية التي تناولت الإسماعيليين جرى تنظيمها على أساس من الأطوار والفترات الأساسية في التاريخ الإسماعيلي. ويميز الباحثون في الدراسات الإسماعيلية الحديثة عادةً عدة فترات في التاريخ الإسماعيلي، بعضها يجري بصورة متوازية مع بعضها الآخر، على أساس من مزيج من الاعتبارات العقائدية والجغرافية والتاريخية إضافةً إلى الأدبية منها والإثنولوجية. وبالنسبة للفترة اللاحقة لانقسام الجماعة الإسماعيلية سنة ١٠٩٤/٤٨٧ إلى فرعيها الرئيسين، فقد خُصِّصت أقسام مستقلة للإسماعيليين المستعليين والإسماعيليين النزاريين من فترة ألموت والفترات اللاحقة. وكما ينعكس في البيبليوغرافيا، فإن الأدب الذي يتناول النزاريين هو أكثر شموليةً من الدراسات المكرّسة حصرياً للإسماعيليين المستعليين. إن أعمالاً رائدة بعينها ذات أهمية تاريخية لبعض أوائل المستشرقين، إضافةً إلى الدراسات الأكاديمية الأخيرة التي اعتمدت على نتائج البحث الحديث في هذا الميدان، قد مُنحت تفضيلاً في جميع أجزاء القسم **V**. وفيما يتعلق ببيبليوغرافيا شاملة لما نُشر من مصادر أولية ودراسات ثانوية (حتى عام ٢٠٠٣) فنجدها في كتاب المؤلف، **الأدب الإسماعيلي: بيبليوغرافيا المصادر والدراسات** (٢٠٠٤).

وباعتبار أن الإسماعيليين كانوا منذ وقت مبكر الفئة الأكثر ثوريةً في الإسلام الشيعي وتمتلك برنامجاً يهدف إلى اقتلاع العباسيين وإعادة الخلافة إلى خط من الأئمة العلويين، فقد أثاروا عداء المؤسسة السنّية الحاكمة ضدهم. ومع الوقت، وخصوصاً بعد تأسيس الدولة الفاطمية عام ٩٠٩/٢٩٧، شنَّ العباسيون وعلماؤهم من السنّة ما بلغ مبلغ حملة دعائية رسمية مناوئة للإسماعيليين دامت طويلاً بهدف الانتقاص منهم

وإدانتهم كـ"هراطقة". وقامت أجيال متعددة من المجادلين السُّنة بصورة منتظمة بوضع (فبركة) دليل يمكن أن يوفّر تبريراً لإدانة الإسماعيليين على أسسٍ عقائدية. وقد استُخدمت تلك الكتابات الجدلية، بدءاً برسالة ابن رزام التي لم تصلنا بصورة مباشرة، كمصدر رئيس لمعلومات البغدادي (ت. ٤٢٩/١٠٣٧) وغيره من كُتّاب الفرق السنّة والمؤرخين وعلماء الكلام الذين كتبوا حول الإسماعيليين.

وقادت الثورة التي شنّها الإسماعيليون الفرس ضد الأتراك السلاجقة، أسياد العباسيين الجدد، إلى حملة أدبية مديدة أخرى ضد الإسماعيليين عموماً، وضد الإسماعيليين النزاريين من فترة ألموت خصوصاً. وتولى قيادة هذه الحملة، في البداية، أبو حامد الغزالي (ت. ٥٠٥/١١١١)، أشهر المتكلمين السنّة في عصره والذي كتب رسالته الرئيسة ضد الإسماعيليين بطلبٍ من الخليفة العباسي المستظهر. في غضون ذلك، كان مؤرخو الصليبيين الغربيون وعدد من الرحالة الأوروبيين قد بدأوا بالكتابة حول الإسماعيليين النزاريين، الذين اشتهروا في أوروبا العصر الوسيط، على أيدي هؤلاء الرحالة، بالتسمية الخاطئة، "الحشاشين". ثم قام الأوروبيون من العصر الوسيط أنفسهم بوضع (فبركة) عددٍ من الحكايات المتجذرة في "تخيلاتهم الجاهلة" للممارسات السرية لمن يُسمّون "الحشاشين" ولقائدهم "شيخ الجبل"، التعبير الآخر الذي صاغته الدوائر الصليبية، ووضعته في التداول في كلٍّ من المشرق اللاتيني وأوروبا. وبلغت الخرافات ذروتها في الرواية الخيالية بصورة مطلقة، لكنها شعبية على نطاق واسع، لماركو بولو (١٢٥٤-١٣٢٤)، الرحّالة الإيطالي (البندقي) المشهور. ومنذ ذلك الحين صار الإسماعيليون النزاريون في سورية وفارس يُصوَّرون في المصادر الأوروبية من العصر الوسيط كتنظيم خبيث من "القتلة" المدمنين للحشيش، الذين يقتلون الناس ويُلحقون الأذى بهم بدم بارد.

وفي القرن التاسع عشر قام المستشرقون في أوروبا بقيادة أنطوان إسحاق سيلفستر دو ساسي (١٧٥٨-١٨٣٨) بتقديم تعريف صحيح للإسماعيليين وتحديدهم، لأول مرة، كجماعة مسلمة شيعية. لكنهم كانوا لا يزالون مضطرين لدراسة الإسماعيليين، بصورة حصرية تقريباً، اعتماداً على مصادر سنّية معادية وحكايات الدوائر الصليبية المُتخيّلة. ونتج عن ذلك قيام المستشرقين بالمصادقة، عن غير قصد، على أساطير

العصر الوسيط حول الإسماعيليين، بما فيها "الخرافة السوداء" للمجادلين السُنّة المناوئة للإسماعيليين و"خرافات الحشاشين" للصليبيين. وبالمقابلة مع هذا السياق يجب تقييم كتاب جوزيف فون هامر- بيرغشتال، **تاريخ الحشاشين**، المنشور أصلاً بالألمانية عام ١٨١٨. وفي جميع الأحوال، شكّل هذا الكتاب، الذي تُرجم إلى الإنكليزية والفرنسية، دراسة نموذجية للإسماعيليين النزاريين في فترة ألموت حتى أربعينيات القرن الماضي. وباستثناءات نادرة، ولا سيما دراسات تشارلز ف. دوفريميري (١٨٢٢-١٨٨٣) وميشال جان دو غوية (١٨٣٦-١٩٠٩)، فقد تواصل تشويه تاريخ الإسماعيليين بدرجات متفاوتة على أيدي المستشرقين. وحافظ الغربيون، خلال هذه الفترة، على عادة سيئة تتعلق بالإشارة إلى الإسماعيليين النزاريين من فترة ألموت بالحشاشين، التسمية الخاطئة المتجذّرة في لقب انتقاصي مسيء للسمعة يعود إلى العصر الوسيط.

وتعرضت تصورات الغرباء عن الإسماعيليين في أزمنة ما قبل الحديثة في البيئتين الإسلامية والمسيحية على السواء لمراجعة جذرية نتيجة لنتائج البحث الحديث في الدراسات الإسماعيلية. والاختراق في الدراسات الإسماعيلية حدث نتيجة كشف ودراسة نصوص إسماعيلية أصيلة على نطاق واسع نسبياً، وهذه النصوص هي عبارة عن مصادر مخطوطة كانت محفوظة في مجموعات خاصة متوزعة في اليمن وسورية وفارس وآسيا الوسطى وأفغانستان والهند. وبالفعل، فإن بدايات البحث الحديث في الدراسات الإسماعيلية كانت قد انطلقت في أربعينيات القرن الماضي في الهند، حيث كانت مجموعات هامة من المخطوطات الإسماعيلية محفوظة لدى جماعة البهرة الطيبيين. ونتج ذلك أساساً من الجهود الرائدة لفلاديمير إيفانوف (١٨٨٦-١٩٧٠) ولعدد قليل من الباحثين البهرة الإسماعيليين، ولا سيما آصف ع. أ. فيضي (١٨٩٩-١٩٨١) وحسين ف. الهمداني (١٩٠١-١٩٦١) وزاهد علي (١٨٨٨-١٩٥٨)، الذين بنوا دراساتهم على مجموعات أسرهم من المخطوطات. وتمّ، فيما بعد، إهداء معظم هذه المخطوطات إلى معاهد أكاديمية، وخصوصاً معهد الدراسات الإسماعيلية، وهو ما جعلها متوفرة للباحثين عموماً. كما نجح إيفانوف في الوصول إلى الأدب النزاري في فارس. وأعقب ذلك تصنيفه لأول فهرس مفصّل للأعمال

الإسماعيلية (**المرشد إلى الأدب الإسماعيلي**)، حيث ذكر حوالي ٧٠٠ عنوان مستقل تشهد على غنى التقاليد الفكرية والأدبية للإسماعيليين وتنوعها المجهول حتى تلك الفترة. وقد وفّر ذلك الفهرس، الذي نُشر عام ١٩٣٣، إطاراً علمياً عملياً للدراسات الإسماعيلية الحديثة. كذلك كان إيفانوف أول باحث معاصر يقوم بتحليل وتفكيك بعض الخرافات المتعلقة بأصول الإسماعيلية في كتابه **مؤسس الإسماعيلية المزعوم**، المنشور عام ١٩٤٦، مفتتحاً بذلك سلسلة منشورات الجمعية الإسماعيلية التي أنشئت في بومباي في العام نفسه.

عندما نشر إيفانوف طبعة موسّعة من فهرسته للكتب الإسماعيلية عام ١٩٦٣، كانت مصادر إضافية كثيرة قد اكتُشفت، وكان التقدم في الدراسات الإسماعيلية حقيقةً مدهشاً. وقد شهدت تلك الفترة البدء بدراسة وتحقيق الكثير من النصوص الإسماعيلية دراسة نقدية، الأمر الذي أرسى قاعدة للمزيد من التقدم في هذا الميدان. وجدير بالذكر، فيما يتعلق بذلك، التحقيقات والترجمات التي قام بها هنري كوربان (١٩٠٣–١٩٧٨) لنصوص إسماعيلية عربية وفارسية من أزمنة الفاطميين وما بعدها، والتي نشرها ضمن **سلسلة المكتبة الإيرانية (بيبليوتيك إيرانيان)**، كتلك التي جمعها في **ثلاثية إسماعيلية (تريلوجي إسماعيليان)** المنشورة عام ١٩٦١، والنصوص الإسماعيلية العربية من الفترة الفاطمية من تحرير الباحث المصري محمد كامل حسين (١٩٠١–١٩٩٨) المنشورة في القاهرة ضمن سلسلته، **سلسلة مخطوطات الفاطميين**. وقام عارف تامر (١٩٢١–١٩٩٨)، في الوقت نفسه، بنشر الكثير من النصوص الإسماعيلية ذات الأصل السوري. في غضون ذلك قدمت مجموعة من الباحثين المصريين، وخصوصاً حسن إبراهيم حسن (١٨٩٢–١٩٦٨) وجمال الدين الشيال (١٩١١–١٩٦٧) ومحمد جمال الدين سرور (١٩١١–١٩٩٢) وعبد المنعم ماجد (١٩٢٠–١٩٩٩)، مساهمات جليلة إلى دراسة الفاطميين وإنجازاتهم، بينما أنتج بول كازانوفا (١٨٦١–١٩٢٦) وماريوس كنارد (١٨٨٨–١٩٨٢) وبول كراوس (١٩٠٤–١٩٤٤) وبيرنارد لويس (١٩١٦–)، وغيرهم من الباحثين الغربيين، دراسات هامة حول الفاطميين والإسماعيليين الأوائل. وانكبّت مجموعة من الباحثين ترأسها إيفس ماركية (١٩١١–٢٠٠٨) وعباس همداني وكارميلا بافيوني على دراسة

إخوان الصفاء وموسوعتهم، **رسائل إخوان الصفاء**. وكانت مجموعة مُنتقاة من الباحثين في روسيا بريادة ألكسندر سيمينوف (١٨٧٣-١٩٥٨) قد أطلقت دراساتها الخاصة بالإسماعيليين، علماً أن بعض الباحثين السوفييت اللاحقين كلودميلا ف. ستروييفا (١٩١٠-١٩٩٣) وأندريه إي. بيرتل (١٩٢٦-١٩٩٥) كانت لها دراسات تعرضت لذلك ضمن "إطار الصراع الطبقي الماركسي" الضيق.

وما لبث آخرون يمثّلون جيلاً جديداً من الباحثين، ولا سيما ساموئيل م. ستيرن (١٩٢٠-١٩٦٩) وويلفيرد مادلونغ (١٩٣٠-)، أن قاموا بإنتاج دراسات أساسية تناولت التاريخ المبكر للإسماعيليين وعلاقاتهم بالقرامطة. وضمّت هذه الدراسات ما كتبه ستيرن بعنوان "الإسماعيليون والقرامطة" في *L'Elaboration de l'Islam* (١٩٦١)، ودراسة مادلونغ بعنوان "الفاطميون وقرامطة البحرين" في مجلة **در إسلام** ٣٤ (١٩٥٩). كما كتب مارشال ج. س. هدجسون (١٩٢٢-١٩٦٨) أول دراسة علمية شاملة للإسماعيليين النزاريين من فترة ألموت بعنوان **نظام القتلة** (١٩٥٥) اعتماداً على أطروحته للدكتوراه المقدمة في جامعة شيكاغو، وهي الدراسة التي حلت أخيراً محل دراسة هامر - بيرغشتال لعام ١٨١٨ كعمل مرجعي أساسي حول الموضوع.

تواصل التقدم في الدراسات الإسماعيلية الحديثة بخطوات متسارعة خلال العقود القليلة الماضية عبر جهود جيل آخر من الباحثين، منهم تيري بيانكيه وميشال بريت وهاينز هالم وعظيم نانجي وإسماعيل ك. بوناوالا وبول إي. ووكر وغيرهم. ويشهد على التقدم الحديث في استعادة النصوص الإسماعيلية ودراستها **البيبليوغرافيا** الضخمة التي أعدّها بوناوالا نفسه عام ١٩٧٧، حيث ذكر فيها حوالي ١٣٠٠ عنواناً لأكثر من ٢٠٠ مؤلف. لقد مكّن التقدم الحديث في الدراسات الإسماعيلية أخيراً فرهاد دفتري من كتابة أول تاريخ شامل للإسماعيليين بعنوان **الإسماعيليون: تاريخهم وعقائدهم** (١٩٩٠؛ ط٢، ٢٠٠٧). وظهرت طبعة مختصرة لهذا الكتاب رُتِّبت حسب الموضوعات عام ١٩٩٨ بعنوان مختصر تاريخ الإسماعيليين، بينما يستطيع القراء غير المختصين (إسماعيليين وغير إسماعيليين) العودة إلى كتاب فرهاد دفتري وز. هيرجي، **الإسماعيليون: تاريخ مصوّر**، وهو كتاب مبسّط نُشر عام ٢٠٠٨ بمناسبة إحياء الذكرى الخمسين (اليوبيل الذهبي) لتولّي صاحب السمو الأمير الآغا خان

لعرش الإمامة الإسماعيلية. في غضون ذلك ظهرت أعداد متزايدة من المقالات ذات الصلة بالإسماعيليين في معظم الموسوعات الرئيسية وفي غيرها من الأعمال المرجعية المنشورة باللغة الإنكليزية.

أما أضخم مجموعة من المواد المرجعية الإسماعيلية، بشكليها المخطوط والمطبوع، إضافةً إلى مجموعة شاملة من النقود الإسماعيلية والصور والمواد السمعية - البصرية، إلخ، فنجدها في مكتبة معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن. وانسجاماً مع سياستها في التواصل، فقد جعلت مكتبة المعهد هذه المصادر الأرشيفية وغيرها في متناول الباحثين وطلبة الدراسات العليا على مستوى العالم. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول مكتبة المعهد ونشاطاتها الأكاديمية ومطبوعاتها من خلال موقعها الإلكتروني على الشبكة، www.iis.ac.uk. ولمزيد من المعلومات حول جماعة البهرة الداؤديين انظر موقعهم الرسمي على الشبكة www.mumineen.org.

II. الاختصارات

فيما يلي الاختصارات المستخدمة لبعض الدوريات والمراجع التي تكثر الإشارة إليها في البيبليوغرافيا:

ACFM	A. Pellitteri (ed.) *Atti del Convegno i Fatimidi e il Mediterraneo.* Palermo: Accademia Libica in Italia; Università degli Studi di Palermo, 2008.
BSO(A)S	*Bulletin of the School of Oriental (and African) Studies*
EI2	*The Encyclopaedia of Islam*, New Edition
EIR	*Encyclopaedia Iranica*
ESFAM	Vermeulen, U., and D. de Smet (eds.), *Egypt and Syria in the Fatimid, Ayyubid and Mamluk Eras.* Leuven: Peeters, 1995.
GTC	Kassam, Tazim R., and F. Mallison (eds.), *Ginān̄s, Texts, and Contexts: Essays on Ismaili Hymns from South Asia in Honour of Zawahir Moir.* New Delhi: Matrix Publishing, 2007.
IJMES	*International Journal of Middle East Studies*
IMMS	Daftary, F. *Ismailis in Medieval Muslim Societies.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2005.
JBBRAS	*Journal of the Bombay Branch of the Royal Asiatic Society*
JRAS	*Journal of the Royal Asiatic Society*
MHI	Daftary, F. (ed.). *A Modern History of the Ismailis.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2011.
MIHT	Daftary, F. (ed.). *Mediaeval Isma'ili History and Thought.* Cambridge: Cambridge University Press, 1996.
NS	New Series.

III. المراجع

Asani, Ali S. *The Harvard Collection of Ismaili Literature in Indic Languages: A Descriptive Catalog and Finding Aid.* Boston, Mass.: G K Hall,1992.

Atiya, Aziz S. *The Crusade: Historiography and Bibliography.* Bloomington: Indiana University Press, 1962.

Bertels, Andrey E., and M. Bakoev. *Alphabetic Catalogue of Manuscripts Found by 1959-1963 Expedition in Gorno-Badakhashan Autonom-ous Region*, ed. B. G. Gafurov and A. M. Mirzoev. Moscow: Nauka, 1967.

Blois, François de. *Arabic, Persian, and Gujarati Manuscripts: The Hamdani Collection in the Library of the Institute of Ismaili Studies.* London: I. B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2011.

Bosworth, C. Edmund. *The New Islamic Dynasties: A Chronological and Genealogical Manual.* Edinburgh: Edinburgh University Press, 1996.

_____ (ed.). *Historic Cities of the Islamic World.* Leiden: E. J. Brill, 2007.

Brockelmann, Carl. *Geschichte der arabischen Litteratur.* Weimar: E. Felbec, 1898-1902; 2nd ed., Leiden: E.J.Brill, 1943-1949. *Spplementbände.* Leiden: E.J. Brill, 1937-1942.

Bujnūrdī, K. Mūsavī (ed.). *The Great Islamic Encyclopaedia (Dā'irat al-Ma'ārif-i Buzurg-i Islāmī).* Tehran: The Centre of Great Islamic Encyclopaedia, 1367 Sh./1989.

Cortese, Delia. *Arabic Ismaili Manuscripts: The Zāhid 'Alī Collection in the Library of the Institute of Ismaili Studies.* London: I. B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2003.

____, *Ismaili and Other Arabic Manuscripts: A Descriptive Catalogue of Manuscripts in the Library of the Institute of Ismaili Studies.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2000.

Daftary, Farhad. *Ismaili Literature: A bibliography of Sources and Studies.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2004.

Eliade, M. (ed.). *Encyclopedia of Religion.* London: Collier Macmillan, 1987.

Esposito, John L. (ed.). *The Oxford Dictionary of Islam*. New York: Oxford University Press, 2003.

____ (ed.). *The Oxford Encyclopedia of Islamic World*. New York: Oxford University Press, 2009.

Fandi, Talal, and Z. Abi-Shakra. *The Druze Heritage: An Annotated Bibliography*. Amman: Published for the Druze Foundation by Royal Institute for Inter-Faith Studies, 2001.

Gacek, Adam. *Catalogue of Arabic Manuscripts in the Library of the Institute of Ismaili Studies*. London: Islamic Publications, 1984-1985.

Ghālib, Musṭafā. *A'lām al-Ismā'iliyya*. Dār al-Yaqẓā al-'Arabiyya, 1964.

Gibb, H.A.R., and J.H. Kramers (eds.). *Shorter Encyclopaedia of Islam*. Leiden: E.J. Brill, 1953.

____, et al. (eds.). *The Encyclopaedia of Islam*, new ed. Leiden: E.J. Brill, 1960-2004.

Goriawala, Mu'izz. *A Descriptive Catalogue of the Fyzee Collection of Ismaili Manuscripts*. Bombay: University of Bombay, 1965.

Hastings, J. (ed.). *Encyclopaedia of Religion and Ethics*. Edinburgh: T. and T. Clark, 1908- 1926.

Houtsma, M.T., et al. (eds.). *The Encyclopaedia of Islam*, 1st ed. Leiden: E.J. Brill; London: Luzac, 1913- 1938; reprinted, Leiden: E.J. Brill, 1987.

Ivanow, Wladimir. *A Guide to Ismaili Literature*. London: Royal Asiatic Society, 1933.

____, *Ismaili Literature: A Bibliographical Survey*. Tehran: Ismaili Society, 1963.

Kanji, A. R. (ed.). *The Great Ismaili Heroes*. Karachi: Prince Aly S. Khan Colony Religious Night School, 1973.

Kennedy, Hugh (ed.). *An Historical Atlas of Islam*. Leiden: E.J. Brill, 2002.

Khanbagi, Ramin. *Shi'i Islam: A Comprehensive Bibliography*. New York: Global Scholarly Publications, 2006.

Lane-Poole, Stanley. *The Mohammadan Dynasties*. London: A. Constable, 1894.

Leaman, Oliver (ed.). *The Biographical Encyclopaedia of Islamic Philosophy*.

Madelung, W., and F. Daftary (eds.). Encyclopaedia Islamica. Leiden: E.J. Brill, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2008- .

Martin, Richard C, (ed.). *Encyclopedia of Islam and the Muslim World*. New York: Macmillan Reference USA/Thompson-Gale, 2004.

Meri, Josef W. (ed.). *Medieval Islamic Civilization: An Encyclopaedia*. New York: Routledge, 2006.

Mīrsalīm, S. M. et al. (eds.). *Encyclopaedia of the World of Islam* (*Dānishnāma-yi Jahān-i Islām)*. Tehran: Encyclopaedia Islamica Foundation, 1375 Sh./1996- .

Modarresi Tabātabā'i, Hossein. *An Introduction to Shī'ī Law: A Bibliographical Study*. London: Ithaca Press, 1984.

Netton, Ian R. (ed.). *Encyclopedia of Islamic Civilization and Religion.* London: Routledge, 2008.

Poonawala, Ismail K. *Biobibliography of Ismāʿīlī Literature.* Malibu, Calif.: Undena Publications, 1977.

Ruthven, Malise, with Azim Nanji. *Historical Atlas of Islam.* Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 2004.

Sayyid, Ayman F. *Maṣādir taʾrīkh al-Yaman fiʾlaṣr al-Islāmī.* Cairo: Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, 1974.

Sezgin, Fuat. *Geschichte des arabischen Schrifttums.* Leiden: E.J. Brill, 1967-

Storey, Charles A. *Persian Literature: A Bio-bibliographical Survey.* London: Royal Asiatic Society, 1927- .

Swayd, Samy S. *The Druzes: An Annotated Bibliography.* Kirkland, Wash.: ISES Publications, 1998.

____ *Historical Dictionary of the Druzes.* Lanham, Md.: Scarecrow Press. 2006.

Yarshater, E. (ed.). *Encyclopaedia Iranica.* London and New York: Encyclopaedia Iranica Foundation, 1982- .

Zambaur, Eduard K. M. von. Manuel de généalogie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam. Hannover: H. Lafaire, 1927; reprinted, Osnabrück: Biblio Verlag, 1976.

IV. المصادر الأوليّة بالعربية والفارسية ومترجمة

أ. مؤلفون إسماعيليون

Abu Firās, Shihāb al-Dīn b. al-Qāḍī Naṣr al- Maynaqī. *Faṣl min al-lafẓ al-sharīf, hādhihi manāqib al-mawlā Rāshid al-Dīn*, ed. and French trans. Stanislas Guyard, in " Un grand maitre des Assassins au temps de Saladin." Journal Asiatique 7 série, 9 (1877), pp. 387-489.

____. *Risālat al-tarātīb al-sab'a*, ed. and French trans. 'Ārif Tamir and Yves Marquet, as L'épitre des sept degrés. Beirut : Albouraq, 2002.

Abū Isḥāq Quhistānī. *Haft bāb*, ed. and trans. W. Ivanow. Bombay: Ismaili Society, 1959.

Abū Tammām, Yūsuf b. Muḥammad. *Kitāb al-shajara*, partial ed. and trans. W. Madelung and P.E. Walker, as *An Ismaili Heresiography: The "Bāb al-shayṭān" from Abū Tammām's Kitāb al-shajara*. Leiden: E.J. Brill, 1998.

Abu'l-Fawāris, Aḥmad b. Y'qūb. *al-Risāla fi'l- imāma*, ed. and trans. Sami N. Makarem, as *The Political Doctrine of the Ismā'īlīs (The Imamate)*. Delmar, N.Y.: Caravan Books, 1977.

Āghā Khān Maḥallātī, Ḥasan 'Alī Shāh. 'Ibrat- afzā, ed. Ḥ. Kūhī Kirmānī. Tehran: Nasīm-i ṣabā1325 Sh./1946.

Akhbār al- Qarāmiṭa, 2nd ed., ed. Suhayl Zakkār. Damascus: Dār Ḥassān, 1982.

'Alī b. Ḥanẓala al- Wādi'ī. *Simṭ al-ḥaqā'iq*, ed. 'Abbās al-'Azzāwī. Damascus: Institut Français de Damas, 1953.

al-Āmir bi- Aḥkām Allāh, Abū 'Alī Manṣūr. *al- Hidāya al- Āmiriyya fī ibṭāl da'wat al-Nizāriyya*, ed. A.A.A. Fyzee. London: Published for the Islamic Research Association by H. Milford, Oxford University Press, 1938; reprinted in *Majmū'at al-wathā'iq al- Fāṭimiyya*, ed. Jamāl al-Dīn al-Shayyāl. Cairo: al-Jam'iyya al-Miṣriyya li'l-Dirāsāt al-Ta'rikhiyya, 1958, pp. 203- 30.

An Anthology of Ismaili Literature: A Shi'i Vision of Islam, ed. Hermann Landolt, S. Sheikh, and K. Kassam. London: I.B. Tauris, in association with the Institute

of Ismaili Studies, 2008.

An Anthology of Philosophy in Persia: Volume 2, Ismaili Thought in the Classical Age, ed. S.H. Nasr and M. Aminrazavi. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies,2008.

Badakhshānī, Sayyid Suhrāb Valī. *Sī va shish ṣaḥīfa*, ed. H. Ujāqī. Tehran: Ismaili Society, 1961.

Al- Bharūchī, Ḥasan b. Nūḥ. *Kitāb al- azhār*, Vol. 1, ed. 'Ādil al-'Awwā, in *Muntakhabāt Ismā'iliyya*. Damascus: Maṭba'at al-Jāmi'a al-Sūriyya, 1378/1958, pp. 181- 250.

Burhānpūrī, Quṭb al-Dīn Sulaymānjī. *Muntaza' al-akhbār fī akhbār al-du'āt al-akhyār*, Vol. 2, Partial ed. Samer F. Traboulsi. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1999.

Fidā'ī Khurāsānī, Muḥammad b. Zayn al-'Ābidīn. Kitāb hidāyat al-mu'minīn al-ṭālibīn, ed. Alexander A. Semenov. Moscow: Izdatel'stvo Vostochnoy Literaturï, 1959.

____. *Qaṣīda-yi Nigāristān*, ed. and Russian trans. Alexander A. Semenov, in "Ismailitskiy panegirik obozhestvlyonnomu 'Aliyu Fedai Khorasanskogo." *Iran* 3 (1929), pp. 51- 70.

Fragments relatives à la doctrine des Ismaélis, ed. and French trans. Stanislas Guyard, in *Notices et Extraits des Manuscrits de la Bibliothèque Nationale et autres bibliothèques* 22 (1874), pp. 177- 428.

Gnosis- Texte der Ismailiten, ed. Rudolf Strothmann. Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 1943.

Haft bāb-i Bābā Sayyidnā, ed. W. Ivanow, in Two Early Ismaili Treatises. Bombay: A.A.A. Fyzee, 1933, pp. 4- 44. English trans. M.G.S. Hodgson, in *The Order of the Assassins*. The Hague: Mouton, 1955, pp. 279- 324.

al- Ḥāmidī, Ibrāhīm b. al- Ḥusayn. *Kitāb kanz al-walad*, ed. M. Ghālib. Wiesbaden: F. Steiner, 1971.

Ibn Hāni', Abu'l- Qāsim Muḥammad. *Dīwān*, ed. Zāhid 'Alī. Cairo: Maṭba'at al-Ma'arif, 1352/1933; ed. M. al- Ya'lāwī. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1995.

Ibn Ḥawshab (Manṣūr al-Yaman), Abu'l-Qāsim al-Ḥasan b. Faraḥ (Faraj). *Kitab al-Rushd wa'l-hidāya*, fragment, ed. Muḥammad Kāmil Ḥusayn, in W. Ivanow, ed., *Collectanea*, Vol. 1. Leiden: Published for the Ismaili Society by E.J. Brill, 1948, pp. 185- 213. English trans., "The Book of Righteousness and True Guidance," trans. W. Ivanow in *Studies in Early Persian Ismailism*, 2nd Ed., Bombay: Ismaili Society, 1955, pp. 29- 59.

Ibn al- Haytham, Abū 'Abd Allāh Ja'far b. Aḥmad al-Aswad. *Kitāb al munāẓarāt*, ed. and trans. W. Madelung and Paul E. Walker as *The Advent of the Fatimids: A Contemporary Shi'i Witness*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2000.

Ibn al-Walīd, 'Alī b. Muḥammad. *Dāmigh al-bāṭil wa-ḥatf al-munāḍil*, ed. M. Ghālib. Beirut: Mu'assasat 'Izz al-Dīn, 1403/1982.

____. *Kitāb al-dhakhīra fi'l-ḥaqīqa*, ed. Muḥammad Ḥasan al-A'ẓamī. Beirut: Dār al-Thaqāfa, 1391/1971.

____. *Tāj al-'aqā'id wa-ma'din al-fawā'id*, ed. 'Ārif Tāmir. Beirut: Dār al-Mashriq, 1967. Summary English trans. W. Ivanow, as *A Creed of the Fatimids*. Bombay: Qayyimah Press, 1936.

Ibn al- Walīd, al-Ḥusayn b. 'Alī. *Risālat al-mabda' wa'l-ma'ād*, ed. and French trans. H. Corbin, in *Trilogie Ismaélienne*, ed. and French trans. H. Corbin. Tehran: Département d'Iranologie de l'Institut Franco- Iranien; Paris: A. Maisonneuve , 1961, text pp. 99- 130, translation as *Cosmogonie et eschatology*, pp. 129- 200.

Idrīs 'Imād al-Dīn b. al-Ḥasan. *Kitāb zahr al-ma'ānī*, ed. M. Ghālib. Beirut: al-Mu'assasa al-Jāmi'iyya li'l-Dirāsa wa'l-Nashr, 1411/1991.

____. *Rawḍat al-akhbār wa –nuzhat al-asmār*, ed. Muḥammad b. 'Alī al-Akwa' al-Ḥiwālī al-Ḥimyarī. Sanaa: Dār al-Ma'rifa li'l-ṭibā'a wa'l-Nashr, 1995.

____. *'Uyūn al-akhbār wa-funūn al-athār*, Vols. 1- 7, ed. A. Chleilat et al. Damascus: Institut Français du Proche-Orient, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2007- 2011.

____. *'Uyūn al-akhbār wa-funūn al-athār*, Vol. 5 and part of Vol. 6, ed. Muḥammad al-Ya'lāwī, as *Ta'rīkh al-khulafā' al-Fāṭimiyyīn bi'l Maghrib: al- qism al-khāṣṣ min Kitāb 'uyūn al-akhbār*. Beirut: Dār al-Gharb al- Islāmī, 1985.

____. *'Uyūn al-akhbār wa-funūn al-athār*, Vol. 7, ed. Ayman F. Sayyid, with summary English trans. by Paul E. Walker and Maurice A. Pomerantz, as *The Fatimids and Their Successors in Yaman: The History of an Islamic Community*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2002.

Ikhwān al-Ṣafā' wa- Khullān al- Wafā'. *Rasā'il Ikhwān al-Ṣafā'*. Bombay: Maṭba'at Nukhbat al-Akhbār, 1305- 1306/1887-1889; ed. Khayr al-Dīn al-Ziriklī. Cairo: al-Maṭba'a al-'Arabiyya bi-Miṣr, 1347/1928; ed. B. al-Bustānī. Beirut: Dār Ṣādir, 1376/1957; ed. and translated by various scholars as *Epistles of the Brethren of Purity*. New York: Oxford University Press, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2008 -.

Ja'far b. Manṣūr al-Yaman, Abu'l- Qāsim. *Kitāb al-'ālim wa'l-ghulām*, ed. and trans. James W. Morris, as *The Master and the Disciple: An Early Islamic Spiritual Dialogue*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2000.

____. *Kitāb al-Kashf*, ed. R. Strothmann. London: Published for the Islamic Research Association by G. Cumberlege, Oxford University Press, 1952.

____. *Sara'ir wa-asrār al-nuṭaqā'*, ed. M. Ghālib. Beirut: Dār al-Andalus, 1404/1984.

Al-Jawdharī, Abū 'Alī Manṣūr al-'Azīzī. *Sirat al-ustādh Jawdhar*, ed. M. Kāmil Ḥusayn and M. 'Abd al-Hādī Sha'īra. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī, 1954. French trans., *Vie de l'ustadh Jaudhar (contenant sermons, lettres et rescrits des premiers califes Fātimides)*, trans. M. Canard. Algiers: La Typo-Litho et J. Carbonel, 1958.

Khākī Khurāsānī, Imām Qulī. Dīwān, ed. W. Ivanow. Bombay: A.A.A. Fyzee, 1933.

Khams rasā'il Ismā'īliyya, ed. 'Ārif Tāmir. Salamiyya: Dār al-Inṣāf, 1375/1956.

al-Khaṭṭāb b. al-Ḥasan al-Hamdānī. *Dīwān*, ed. Ismail K. Poonawala, in al-Sulṭān al-Khaṭṭāb, 2nd ed. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1999, pp. 183- 489.

Khayrkhwāh-i Harāti, Muḥammad Riḍā b. Khawāja Sulṭān Ḥusayn Ghūriyānī. *Faṣl dar bayān-i shinākht-i Imam*, 3rd ed., ed. W. Ivanow. Tehran: Ismaili Society, 1960. English trans., *On the Recognition of the Imam*, 2nd ed., trans. W. Ivanow. Bombay: Published for the Ismaili Society by Thacker, 1947.

_____. *Kalām-i Pīr*, ed. and trans. W. Ivanow. Bombay: A.A.A. Fyzee, 1935.

_____. *Taṣnīfāt*, ed. W. Ivanow. Tehran: Ismaili Society, 1961.

al-Kirmānī, Ḥamīd al-Dīn Aḥmad b. 'Abd Allāh. *al-Aqwāl al-dhahabiyya*, ed. Ṣalāḥ al-Ṣāwī. Tehran: Imperial Iranian Academy of Philosophy, 1977.

_____. *Kitāb al-Riyāḍ*, ed. 'Ārif Tāmir. Beirut: Dār al-Thaqāfa, 1960.

_____. *Majmū'at rasā'il al-Kirmānī*, ed. M. Ghālib. Beirut: al-Mu'assasa al-Jāmi'iyya li'l-Dirāsāt wa'l- Nashr, 1403l1983.

_____. *Al-Maṣābīḥ fi Ithbāt al-imāma*, ed, and trans. Paul E. Walker, as *Master of the Age: An Islamic Treatise on the Necessity of the Imamate.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of the Ismaili Studies, 2007.

_____. *Rāḥat al-'aql*, ed. M. Kāmil Ḥusayn and M. Muṣṭafā Ḥilmī. Cairo: Published for the Ismaili Society by E. J. Brill, 1953. Partial English trans., Repose of the Intellect, trans. Daniel C. Peterson, in An Anthology of Philosophy in Persia: vol. 2, Ismaili Thought in the Classical Age, ed. S.H. Nasr and M. Aminrazavi. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2008, pp. 181- 199.

al-Majdū', Ismail b. 'Abd al-Rasūl. *Fahrasat al-Kutub wa'l-rasā'il*, ed. 'Alī Naqī Munzavī. Tehran: University Printing House, 1966.

Majmū'at al-wathā'iq al-Fāṭimiyya, ed. Jamāl al-Dīn al-Shayyāl. Cairo: al-Jam'iyya al-Miṣriyya li'l-Dirāsāt al-Ta'rīkhiyya, 1958.

al- Malījī, Abu'l Qāsim 'abd al-Ḥākim b, Wahb. *al-Majālis al-Mustanṣiriyya*, ed. M. Kāmil Ḥusayn. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī, 1947.

al-Mu'ayyad fi'l-Dīn al-Shīrāzī, Abū Naṣr Hibat Allāh b. Abī 'Imrān Mūsā. *Dīwān*, ed. M. Kāmil Ḥusayn. Cairo: Dār al-Kitāb al-Miṣrī, 1949. English trans., *Mount of knowledge, sword of Eloquence: Collected Poems of an Ismaili Muslim Scholar in Fatimid Egypt*, trans. M. Adra. London: I.B. Tauris, in association

with the Institute of Ismaili Studies, 2011.
____. *al-Majālis al-Mu'ayyadiyya*, vol. 1& 3, ed. M. Ghālib. Beirut: Dār al-Andalus, 1974- 1984;vol. 1 and 3, ed. Ḥātim Ḥamīd al-Dīn. Oxford and Bombay: n.p., 1395-1426/1975-2005.
____. *Sīrat al-Mu'ayyad fi'l-Dīn dā'ī al-du'āt*, ed. M. Kāmil Ḥusayn. Cairo: Dār al-Kitāb al-Miṣrī, 1949.
Muḥammad 'Alī b. Mullā Jīwābhā'ī Rāmpūrī. *Mawsim-i bahār fī akhbār al-ṭāhirīn al-akhyār*. Bombay: Maṭba'at Ḥaydarī Ṣafdari, 1301-1311/1884-1893 (in Gujarāti written in Arabic script).
al- Mu'izz li-Dīn Allāh, Abū Tamīm Ma'add. *Ad'iyat al-ayyām al-sab'a*, ed. Ismail K. Poonawala. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 2006.
Muntakhabāt Ismā'īliyya, ed. 'Ādil al-'Awwā. Damascus: Maṭba'at al-Jāmi'a al-Sūriyya, 1378/1958.
al-Mustanṣir bi'llāh, Abū Tamīm Ma'add. *al-Sijillāt al-Mustanṣiriyya*, ed. 'Abd al-Mun'im Mājid. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī, 1954.
Mustanṣir bi'llāh (II). Pandiyāt-i javānmardī, ed. and trans. W. Ivanow. Leiden: Published for the Ismaili Society by E.J. Brill, 1953.
Nāṣir-i Khusraw, Ḥakīm Abū Mu'īn. *Dīwān*, ed. Naṣr Allāh Taqavī et al. Tehran: Kitābkhāna-yi Tehran, 1304-1307 Sh./1925- 1928; ed. M. Minuvī and M. Muḥaqqiq. Tehran: Dānishgāh-i Tehran, 1353 Sh./1974. Partial English trans., *Forty Poems from the Divan*, trans. Peter L. Wilso and G. R. Avani. Tehran: Imperial Iranian Academy of Philosophy, 1977. Partial English trans., *Make a shield from Wisdom: Selected Verses from Nāṣir-i Khusraw's Dīwān*, trans. Annemarie Schimmel. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2001.
____. *Gushāyish va rahāyish*, ed. Sa'īd Nafīsī. Leiden: Published for the Ismaili Society by E.J. Brill, 1950; ed. and trans. Faquir M. Hunzai, as *Knowledge and Liberation: A Treatise on Philosophical Theology*. London: I,B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies,1998. Italian trans. *Il Libro dello scioglimento e della liberazione*, trans. P. Filippani-Ronconi. Naples: Istituto Universitario Orientale di Napoli, 1959.
____. *Jāmi' al-ḥikmatayn*, ed. Henry Corbin and M. Mu'īn. Tehran: Département d'Iranologie de l'Institut Franco-Iranien; Paris: A. Maisonneuve, 1953. French trans., *Le livre réunissant les deux sagesses*, trans. Isabelle de Gastines. Paris: Fayard, 1990.
____. *Khwān al-ikhwān*, ed. Yaḥyā al-Khashshāb. Cairo: Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, 1940; ed. 'Alī Qavīm. Tehran: Kitābkhāna-yi Bārānī, 1338 Sh./1959.
____. *Safar-nāma*, ed. and trans. Charles Schefer, as *Sefer Nameh, relation du voyage de Nassiri Khosrau*. Paris: E. Leroux, 1881; reprinted, Amesterdam:

Philo Press, 1970; ed. Maḥmūd Ghanīzāda. Berlin: Kaviani, 1341/1922; ed. Muḥammad Dabīr Siaqī.5th ed. Tehran: Zavvār, 1356 Sh./1977. English trans., *Nāṣer-e Khosraw's Book of Travels (Safarnama)*, trans. Wheeler M. Thackston Jr., Albany: State University of New York Press, 1986; ed. and trans. Wheeler M. Thackston Jr., as *Nasir-i Khusraw's Book of Travels (Safarnama)*. Costa Mesa, Calif.: Mazda Publishers, 2001.

____. *Shish faṣl*, ed. and trans. W. Ivanow. Leiden: Published for the Ismaili Society by E.J. Brill, 1949.

____. *Wajh-i dīn*, ed. Maḥmūd Ghanīzāda and M. Qazvīnī. Berlin: Kaviani, 1343/1924; ed. Gholam Reza Aavani. Tehran: Imperial Iranian Academy of Philosophy, 1977.

____. *Zād al-musāfirīn*, ed. Muḥammad Badhl al-Raḥmān. Berlin: Kaviani, 1341/1923; ed. S. Muḥammad 'Imādī Ḥā'irī. Tehran: Mīrāth-i Maktūb, 1384 Sh./2005.

al-Nīsābūrī, Aḥmad b. Ibrāhīm. *Istitār al-Imām*, ed. W. Ivanow, in *Bulletin of the Faculty of Arts, University of Egypt* 4 Part 2(1936), pp. 93- 107. English trans. W. Ivanow, in *Ismaili Tradition*, pp. 157- 83.

____. *Kitāb ithbāt al-imāma*, ed. and trans. Arzina R. Lalani, as *Degrees of Excellence: A Fatimid Treatise on Leadership in Islam*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2010.

Nīshāpūrī, Muḥammad b. Surkh. *Sharḥ-i qaṣīda-yi Fārsī-yi Khwāja Abu'l-Haytham Aḥmad b. Ḥasan Jurjānī*, ed. and French trans. Henry Corbin and M. Mu'īn. Tehran: Départment d'Iranologie de l'Institut Franco-Iranien; Paris: A. Maisonneuve, 1955.

Nizārī Quhistānī, Ḥakīm Sa'd al-Dīn b. Shams al-Dīn. *Dīwān*, ed. Maẓāhir Muṣaffā, presented by Maḥmūd Rafī'ī. Tehran: Intishārāt-i 'Ilmī, 1371- 1373 Sh./1992- 1994.

al-Nu'mān b. Muḥammad, al-Qāḍī Abū Ḥanīfa. *Asās al-ta'wīl*, ed. 'Ārif Tāmir. Beirut: Dār al-Thaqāfa, 1960.

____. *Da'ā'im al-Islām*, ed. A.A.A. Fyzee. Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1951- 1961. English trans. A.A.A. Fyzee, completely revised by Ismail K. Poonawala, as *The Pillars of Islam*. New Delhi: Oxford University Press, 2002- 2004.

____. *Iftitāḥ al-da'wa*, ed. Wadād al-Qāḍī. Beirut: Dār al-Thaqāfa, 1970; ed. Farhat Dachraoui. Tunis: al-Sharika al-Tūnisiyya li'l-Tawzi', 1975. English trans. *Founding the Fatimid State: The Rise of an Early Islamic Empire*, trans. H. Haji. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2006.

____. *Ikhtilāf uṣūl al-madhāhib*, ed. Sham'ūn T. Lokhandwalla. Simla: Indian Institute of Advanced Study, 1972.

____. *Kitāb al-himma fī ādāb atbā' al-a'imma*, ed. M. Kāmil Ḥusayn. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī, 11948. Abridged English trans. Jawad Muscati and A.M.

Moulvi, as *Selections from Qazi Noaman's Kitab-ul-Himma; or Code of Conduct for the Followers of Imam*. Karachi: The Ismailia Association, Pakistan, 1950.

____. *Kitāb al-Iqtiṣār*, ed. Muḥammad Waḥīd Mīrzā. Damascus: Institut Français de Damas, 1376/1957.

____. *Kitāb al-majālis wa'l-musāyarāt*, ed. al-Ḥabīb al-Faqī et al. Tunis: al-Maṭba'a al-rasmiyya li'l-jumhūriyya al-Tūnisiyya, 1978.

____. *al-Manāqib wa'l-mathālib*, ed. M. al-'Aṭiyya. Beirut: Mu'assasat al-A'lamī li'l-Maṭbū'āt,1423/2002.

____. *Sharḥ al-akhbār*, ed. S. Muḥammad al-Ḥusaynī al-Jalālī. Qumm: Mu'assasat al-Nashr al-Islāmī, 1409-1412/1988-1992; reprinted, Beirut: Dār al-Thaqalayn, 1994.

____. *Ta'wīl al-da'ā'im*, ed. Muḥammad Ḥasan al-A'ẓamī. Cairo: : Dār al-Ma'ārif, 1967- 1972.

____. *al-Urjūza al-mukhtāra*, ed. Ismail K. Poonawala. Montreal: McGill University, Institute of Islamic Studies, 1970.

Orations of the Fatimid Caliphs: Festival Sermons of the Ismaili Imams, ed. and trans. Paul E. Walker. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2009.

Panj Risāla dar bayān-i āfāq va anfus, ed. Andrey E. Bertel's. Moscow: Nauka, Glavnaya redaktsiya vostochnoy Literaturī, 1970.

al-Qaṣīda al-shāfiya, ed. and trans. Sami N. Makarem, as *Ash-Shāfiya (The Healer): An Isma'ili Poem Attributed to Shihāb ad-Dīn Abū Firās*. Beirut: American University of Beirut, 1966; ed. 'Ārif Tāmir. Beirut: Dār al-Mashriq, 1967.

Raqqāmī Khurāsānī, 'Alī Qūlī b. Imām Qūlī Khākī Khurāsānī. *Qaṣīda-yi dhurriyya*, ed. and Russian trans. Aleksandr A. Semenov, in "Ismailitskaya oda, posvyashchennaya voploshcheniyam 'Aliya-boga." *Iran* 2 (1928), pp. 1-24.

al-Rāzī, Abū Ḥātim Aḥmad b. Ḥamdān. *A'lām al-nubuwwa*, ed. Ṣalāḥ al-Ṣāwī and G.R. A'vānī. Tehran: Imperial Iranian Academy of Philosophy, 1977. Partial English trans., *Science of Prophecy*, trans. Everett K. Rowson, in *An Anthology of Philosophy in Persia: Volume 2, Ismaili Thought in the Classical Age*, ed. S.H. Nasr and M. Aminrazavi. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2008, pp. 145-178.

____. *Kitāb al-iṣlāḥ*, ed. Ḥasan Mīnūchihr and Mahdī Muḥaqqiq. Tehran: McGill University, Institute of Islamic Studies, Tehran Branch, 1377 Sh./1998.

al-Shahrastānī, Abu'l-Fatḥ Muḥammad b. 'Abd al-Karīm. *Kitāb al-muṣāra'a*, ed. and trans. W. Madelung and T. Mayer, as *Struggling with the Philosopher: A Refutation of Avicenna's Metaphysics*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2001.

____. *Mafātīḥ al-asrār wa-maṣābīḥ al-abrār*, trans. Toby Mayer, as *Keys to the Arcana: Shahrastānī's Esoteric Commentary on the Qur'an*. London: Oxford University Press, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2009.

Shihāb al-Dīn Shāh al-Ḥusaynī. *Khiṭābāt-i 'āliya*, ed. H. Ujāqī. Bombay: Ismaili Society, 1963.

____. *Risāla dar ḥaqīqat-i dīn*, ed. W. Ivanow. Bombay: Published for the Ismaili Society by Thacker, 1947. English trans., *True Meaning of Religion*, 2nd ed., trans. W. Ivanow. Bombay: Published for the Ismaili Society by Thacker, 1947.

al-Sijistānī, Abū Ya'qūb Isḥāq b. Aḥmad. *Ithbāt al-nubū'āt (al-nubuwwāt)*, ed. 'Ārif Tāmir. Beirut: al-Maṭba'a al-Kāthūlīkīyya, 1966.

____. *Kashf al-maḥjūb*, ed. H. Corbin. Institut Franco-Iranien; Paris: A. Maisonneuve, 1949. French trans. *Le dévoilement des choses caches*, trans. H. Corbin. Lagrasse: Verdier, 1988. Partial English trans., *Unveiling of the Hidden*, trans. H. Landolt, in *Anthology of Philosophy in Persia: Volume 2, Ismaili Thought in the Classical Age*, ed. S.H. Nasr and M. Aminrazavi. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2008, pp. 74- 142.

____. *Kitāb al-iftikhār*, ed. Ismail K. Poonawala. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 2000.

____. *Kitāb al-yanābī'*, ed. and French trans. H. Corbin, in *Trilogie Ismaélienne*. Tehran: Départment d'Iranologie de l'Institut Franco-Iranien; Paris: A. Maisonneuve, 1961, text pp. 1-97, trans. as *Le livre des sources*, pp. 5- 127. English trans. Paul E. Walker, as *The Book of Wellsprings*, in *The Wellsprings of Wisdom*. Salt Lake City: University of Utah Press, 1994, pp. 37- 111.

Sulaymān b. Ḥaydar, al-Shaykh. *Al-Qaṣīda al-Sulaymāniyya*, ed. 'Ārif Tāmir, in *Murāja'āt Ismā'īliyya*. Beirut: Dār al-Aḍwā', 1415/1994, pp. 5- 20; also in Abū Firās al-Maynaqī, *Risālat al-tarātīb al-sab'a*, ed. and trans. 'Ārif Tāmir and Yves Marquet. Beirut: Albouraq, 2002, text pp. 131- 147, translation and commentary pp. 249- 270.

al-Ṣūrī, Muḥammad b. 'Alī. *al- Qaṣīda al- Ṣūriyya*, ed. 'Ārif Tāmir. Damascus: Institut Français de Damas, 1955.

Tamīm b. al-Mu'izz, Amīr Abū 'Alī. *Dīwān*, ed. Muḥammad Ḥasan al-A'ẓamī et al. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyya, 1377/1957.

Thalāth rasā'il Ismā'īliyya, ed. 'Ārif Tāmir. Beirut: Dār al-Āfāq al-Jadīda, 1403/1983.

Trilogie Ismaélienne. ed. and French trans. H. Corbin. Tehran: Départment d'Iranologie de l'Institut Franco-Iranien; Paris: A. Maisonneuve, 1961.

al- Ṭūsī, Khwāja Naṣr al-Dīn Muḥammad b. Muḥammad. *Rawḍat al-taslīm*, ed. and trans. W. Ivanow. Leiden: Published for the Ismaili Society by E.J. Brill, 1950; ed. and trans. S. Jalal Badakhshani, as *Paradise of Submission: A Medieval Treatise on Ismaili Thought*. London: I.B. Tauris, in association with

the Institute of Ismaili Studies, 2005. French trans., *La convocation d'Alamūt. Somme de philosophie Ismaélienne*, trans. Christian Jambet. Lagrasse: Verdier, 1996.

____. *Sayr va sulky*, ed. and trans. S. Jalal Badakhshani, as *Contemplation and Action: The Spiritual Autobiography of A Muslim Scholar.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 1998.

____. *Shi'i Interpretations of Islam: Three Treatises on Theology and Eschatology*, ed. and trans. S. Jalal Badakhshani. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2010.

al-Yamānī, Muḥammad b. Muḥammad. *Sīrat al-ḥājib Ja'far b. 'Alī wa-khurūj al-Mahdī min Salamiyya*, ed. W. Ivanow, in *Bulletin of the Faculty of Arts, University of Egypt* 4, Part 2 (1936), pp. 107- 133. English trans. W. Ivanow in *Ismaili Tradition Concerning the Rise of the Fatimids.* London: Published for the Islamic Research Association by H. Milford, Oxford University Press, 1942, pp. 184- 223. French trans. M. Canard, in "L'autobiographie d'un chambellan du Mahdī in his *Miscellanea Orientalia*, Article V.

ب. مؤلفون غير إسماعيليين

' Abd al-Jabbār b. Aḥmad al-Hamadhānī, al-Qāḍī. *Tathbīt dalā'il nubuwwat Sayyidnā Muḥammad*, ed. ' Abd al-Karīm 'Uthmān. Beirut: Dār al-'Arabiyya, 1966- 1969.

Abu'l-Faraj al-Iṣfahānī, 'Alī b. al-Ḥusayn. *Maqātil al-Ṭālibiyyīn*, ed. A. Ṣaqr. Cairo: Dār al-Ma'rifa, 1368/1949.

Abu'l-Fidā, Ismā'īl b. 'Alī. *al-Mukhtaṣr fī akhbār al-bashar.* Cairo: n.p., 1325/1907. Selections ed. and trans. Eva R. Lundquist, as *Saladin and the Crusades.* Lund, Sweden: Lund University Press, 1992

Abū Shāma, Shihāb al-Dīn 'Abd al-Raḥmān b. Ismā'īl. *Kitāb al-rawḍatayn fī akhbār al-dawlatayn.* Cairo: n.p., 1287-1288/1870- 1871.

'Alī Muḥammad Khān. *Mirat-i Ahmadi*, ed. and trans. S. Nawab Ali et al. Baroda: Oriental Institute, 1927- 1965.

Āmulī, Awliyā' Allāh Muḥammad. *Ta'rīkh-i Rūyān*, ed. M. Sutūda. Tehran: Bunyād-i Farhang-i Īrān, 1348 Sh./1969.

al-Anṭākī, Abu'l- Faraj Yaḥyā b. Sa'īd. *Ta'rīkh Yaḥyā b. Sa'īd al-Anṭākī*, ed. Louis Cheikho et al. Paris and Beirut: Maṭba'at al-Abā' al-Yasū'iyyīn, 1909. Partial ed. and French trans. Ignace Kratchkovsky and A.A. Vasiliev, as *Histoire de Yahya-ibn-Sa'īd d'Antioche, continuateur de Sa'īd-ibn-Bitriq, in Patrologia Orientalis* 18 (1924), pp. 699-833, and 23 (1932), pp. 347-520. Italian trans. *Cronache dell'Egitto Fātimide e dell'impero Bizantino 937-1033*, trans. B.

Pirone. Milan: Jaca Book, 1998.

Arabische Texte zur Kenntnis der Stadt Aden im Mittelalter, ed. Oscar Löfgren. Uppsala, Sweden: Almquist and Wiksells; Leipzig: O. Harrassowitz, 1936-1950.

'Arīb b. Sa'd al-Qurṭubī. *Ṣilat ta'rikh al-Ṭabarī*, ed. Michael J. de Goeje. Leiden: E.J. Brill, 1897. Partial English trans. *An Account of the Establishment of the Fatemite Dynasty in Africa*, trans. John Nicholson. Tübingen: L. Friedrich Fues; Bristol: W. Strong, 1840; reprinted, Tübingen: Adamant Media Corporation, 2005.

al-Ash'arī, Abu'l-Ḥasan 'Alī b. Ismā'īl. *Kitāb Maqālāt al-Islāmiyyīn*, ed. H. Ritter. Wiesbaden: F. Steiner, 1929-1930.

al-'Aẓīmī, Muḥammad b.'Alī. *Ta'rikh*, extract, ed. Claud Cahen, in "La chronique abrégée d'al-'Aẓīmī," *Journal Asiatique* 230 (1938), pp. 353- 448.

Badakhshī, Mīrzā Sang Muḥammad, and Mīrzā Faḍl Allāh Beg Surkh Afsar. *Ta'rīkh-i Badakhshān*, ed. A.N. Boldyrev. Moscow: Izdatel'stvo Vostochnoy Literaturī, 1997.

Badr al-Dīn Muḥammad b. Ḥātim al-Yāmī al-Hamdānī. *Kitāb al-simṭ al-ghālī al-thaman*, ed. G.R. Smith, in his *The Ayyūbids and Early Rasūlids in the Yemen*. Vol. 1. London: Luzac, 1974.

al-Baghdādī, Abū Manṣūr 'Abd al-Qāhir b. Ṭāhir. *al-Farq bayn al-firaq*, ed. M. Badr. Cairo: Maṭba'at al-Ma'ārif, 1328/1910. English trans. *Moslem Schisms and Sects*, Part I, trans. K. C. Seelye. New York: Columbia University Press, 1919; Part II, trans. Abraham S. Halkin. Tel Aviv: Palestine Publishing, 1935.

al-Bundārī, al-Fatḥ b. 'Alī. *Zubdat al-nuṣra*, ed. M. Th. Houtsma. Leiden: E.J. Brill, 1889.

Bustān al-jāmi', ed. Claud Cahen, in "Une chronique Syrienne du VIe/VIIe: siècle: *Le Bustān al-jāmi'*." *Bulletin d'Études Orientales* 7-8 (1937- 1938), pp. 113- 58.

al- Bustī, Abu'l-Qāsim Ismā'īl b. Aḥmad. *Min kashf asrār al-bāṭiniyya wa-'iwār madhhabihim*, ed. 'Ādil Sālim al-'Abd al-Jādir, in his *al-Ismā'iliyyūn: kasf al-asrār wa-naqd al-afkār*. Kuwait: n.p., 2002, pp. 187- 369.

al-Daylamī, Muḥammad b. al-Ḥasan. *Bayān madhhab al-bāṭiniyya wa-buṭlānih*, ed. R. Strothmann. Istanbul: Deutsche Morgenländische Gesellschaft, 1939.

Firishta, Muḥammad Qāsim Hindū Shāh Astarābādī. *Ta'rīkh-i Firishta*, ed. J. Briggs. Bombay: n.p., 1832. English trans. *History of the Rise of the Mahomedan Power in India*, trans. J. Briggs. London: Longman, Rees, Orme, Brown and Green, 1829.

Gardīzī, Abū Sa'īd 'Abd al-Ḥayy b. al-Ḍaḥḥāk. *Zayn al-akhbār*, ed. 'A. Ḥabībī. Tehran: Bunyād-i Farhang-i Īrān, 1347 Sh./1968; ed. Riḍā- Zāda Malik. Tehran: Anjuman-i Āthār va Mafākhir-i Farhangī, 1384 Sh/2005. English trans. *The Ornament of Histories*, trans. C. Edmund Bosworth. London: I.B.

Tauris and British Institute of Persian Studies, 2011.

al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad b. Muḥammad. *Faḍā'iḥ al-bāṭiniyya wa-faḍā'il al-Mustaẓhiriyya*, ed. 'A. Badawi. Cairo: Dār al-Qawmiyya, 1383/1964. Partial English trans. in Richard J. McCarthy, *Freedom and Fulfillment*. Boston, Mass.: Twayne Publishers, 1980, pp.175-286.

Gīlānī, Mullā Shaykh 'Alī. *Ta'rīkh-i Māzandarān*, ed. M. Sutūda. Tehran: Bunyād-i Farhang-i Īrān, 1352 Sh./1973.

Ḥāfiẓ Abrū, 'Abd Allāh b. Luṭf Allāh al-Bihdādīnī. *Majma' al-tawārīkh al-sulṭāniyya: qismat-i khulafā' 'Alawiyya-yi Maghrib va Miṣr va Nizāriyān va rafīqān*, ed. M. Mudarrisī Zanjānī. Tehran: Intishārāt-i Iṭṭilā'āt, 1364 Sh./1985.

al-Ḥamawī, Abu'l-Faḍā'il Muḥammad b. 'Alī. *al-Ta'rīkh al-Manṣūrī*, ed. P. A. Gryaznevich. Moscow: Izdatel'stvo Vostochnoy Literaturī, 1963.

Ḥamd Allāh Mustawfī Qazwīnī. *Nuzhat al-qulūb*, ed. and trans. G. Le Strange, as *The Geographical part of the Nuzhat al-Qulūb*. Leiden: E.J. Brill; London: Luzac, 1915- 1919.

_____. *Ta'rīkh-i guzīda*, ed. and trans. E.G. Browne. Leiden: E.J. Brill; London: Luzac, 1910- 1913; ed. 'A. Navā'ī. Tehran: Amīr Kabīr, 1339 Sh./1960.

Hidāyat, Riḍā Qulī Khān. *Rawḍat al-ṣafā-yi Nāṣirī*. Tehran: n.p.,1339 Sh./1960.

al-Ḥusaynī, Ṣadr al-Dīn 'Alī b. Nāṣir. *Akhbār al-dawla al-Saljūqiyya*, ed. M. Iqbāl. Beirut: Dār al-Āfāq al-Jadīda, 1984.

Ibn al-'Adīm, Kamāl al-Dīn Abu'l-Qāsim 'Umar. *Zubdat al-ḥalab min ta'rīkh Ḥalab*, ed. S. Dahan. Damascus: Institut Français de Damas, 1951- 1968.

Ibn al-Athīr, 'Izz al-Dīn Abu'l-Ḥasan 'Alī b. Muḥammad. *al-Kāmil fi'l-tā'rīkh*, ed. C. J. Tornberg. Leiden: E.J. Brill, 1851-1876; reprinted, Beirut: Dār al-kitāb al-'Arabī, 1965-1967. Partial English trans. *The Chronicle of Ibn al-Athīr for the Crusading Period*, trans. D.S. Richards. Aldershot: Ashgate, 2007.

Ibn al-Dawādārī, Abū Bakr b. 'Abd Allāh. *Kanz al-durar wa-jami' al-ghurar*, Vol. 6,ed. Ṣ. al-Munajjid. Cairo: In Kommission bei O. Harrassowitz, 1996.

Ibn Faḍl Allāh al-'Umarī, Shihāb al-Dīn Aḥmad. *Masālik al-absār fi mamālik al-amṣār*, ed. Ayman F. Sayyid. Cairo: Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, 1985.

Ibn Ḥammād (Ḥamādu) al-Ṣanhājī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. 'Alī. *Akhbār mulūk Banī 'Ubayd wa-sīratuhum*, ed. and French trans. M. Vonderheyden, as *Histoire des rois 'Obaïdides (Les califes Fatimides)*. Algiers: J. Carbonel; Paris: P. Geuthner, 1927; ed. J. Aḥmad al-Badawī. Algiers: al-Mu'assasa al-Waṭaniyya li'l-Kitāb, 1984.

Ibn Ḥawqal, Abu'l-Qāsim Muḥammad b. 'Alī. *Kitāb ṣūrat al-arḍ*, 2nd ed., ed. J.H. Kramers. Leiden: E.J. Brill, 1938-1939. French trans. *Configuration de la terre*, trans. J. H. Kramers and G. Wiet. Paris: G.P. Maisonneuve et Larose, 1964.

Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad 'Alī b. Aḥmad. *Kitāb al-fisal fi'l-milal wa'l-ahwā'*

wa'l-niḥal. Cairo: Maṭba'at al-Adabiyya, 1317-1321/1899-1903.

Ibn 'Idharī al-Marrākushī, Abu'l-Abbās Aḥmad b. Muḥammad. *al-Bayān al-mughrib fī akhbār al-Andalus wa'l-Maghrib*, New Ed., ed. George S. Colin and Évariste Lévi-Provençal. Leiden: E.J. Brill, 1948-1951.

Ibn 'Inaba, Jamāl al-Dīn Aḥmad b. 'Alī. *'Umdat al-ṭālib fī ansāb āl Abī Ṭālib*, ed. M. Ḥ. Āl al-Ṭaliqān. Najaf: al-Maṭba'a al-Ḥaydariyya, 1961.

Ibn Isfandiyār, Muḥammad b. al-Ḥasan. *Ta'rīkh-i Ṭabaristān*, ed. 'Abbās Iqbāl. Tehran: n.p., 1320 Sh./1941. Abridged English trans. *An Abridged English Translation of the History of Ṭabaristān*, trans. Edward G. Browne. Leiden: E.J. Brill; London: Luzac, 1905.

Ibn Khaldūn, 'Abd al-Raḥmān b. Muḥammad. *Kitāb al-'ibar*, Partial French trans. as *Histoire des Berbères*, trans. W. MacGuckin de Slane; new edition by P. Casanova. Paris: Librairie Orientaliste P. Geuthner, 1968-1969.

Ibn Khallikān, Abu'l 'Abbās Aḥmad b. Muḥammad. *Wafayāt al-a'yān wa-anbā' abnā' al-zamān*, ed. Iḥsān 'Abbās. Beirut: Dār Ṣādir, 1968- 1972. English trans. *Ibn Khallikan's Biographical Dictionary*, trans. W. MacGuckin de Slane. Paris: Oriental Translation Fund, 1842-1871.

Ibn Mālik al-Ḥammādī al-Yamānī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad. *Kashf asrār al-bāṭiniyya wa-akhbar al-Qarāmiṭa*, ed. Muḥammad Zāhid al-Kawtharī. Cairo: 'Izzat al-'Aṭṭār, 1357/1939; reprinted in *Akhbār al-Qarāmiṭa*, ed. S. Zakkār, pp. 201-251. English trans. *Disclosure of the Secrets of the Bāṭiniyya and the Annals of the Qarāmiṭa*, trans. M. Holland. Aldoḥa: n.p.,2003.

Ibn al-Ma'mūn al-Baṭā'iḥī, Jamāl al-Dīn Abū 'Alī Mūsā. *Nuṣūṣ min akhbār Miṣr*, ed. Ayman F. Sayyid. Cairo: Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, 1983.

Ibn al-Mujāwir, Jamāl al-Dīn Yūsuf b. Ya'qūb. *Ta'rīkh al-Mustabṣir*, ed. O. Löfgren. Leiden: E.J. Brill, 1951-1954.

Ibn Munqidh, Usāma. *Kitāb al-i'tbār*, ed. H. Derenbourg, as *Ousâma ibn Mounḳidh. Un emir Syrien au premier siècle des Croisades (1095- 1888)*. Paris: E. Leroux, 1888- 1893; ed. Philip K. Hitti. New Jersey: Princeton University Press, 1930. English trans. *An Arab-Syrian Gentleman and Warrior in the Period of the Crusades: Memoirs of Usāmah Ibn-Munqidh*, trans. P.K. Hitti. New York: Columbia University Press, 1929.

Ibn Muyassar, Tāj al-Dīn Muḥammad b. 'Alī. *Akhbār Miṣr*, ed. Ayman F. Sayyid as *al-Muntaqā min akhbār Miṣr*. Cairo: Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, 1981.

Ibn al-Nadīm, Abu'l-Faraj Muḥammad b.Isḥāq al-Warrāq al-Baghdādī. *Kitāb al-fihrist*, ed. Gustav Flügel. Leibzig: Vogel, 1871-1872; 2nd Ed., ed. M. Riḍā Tajaddud. Tehran: Marvī, 1973. English trans. *The Fihrist of al-Nadīm*, trans. Bayard Dodge. New York: Columbia University Press, 1970.

Ibn al-Qalānisī, Abū Ya'lā Ḥamza b. Asad. *Dhayl Ta'rīkh Dimashq*, ed. H.F. Amedroz. Leiden: E.J. Brill, 1908. Partial English trans. *The Damascus Chronicle of the Crusades*, trans. Hamilton A.R. Gibb. London: Luzac, 1932. French trans. *Damas de 1075 â 1154*, trans. Roger Le Tourneau. Damascus: Institut Français de Damas, 1952.

Ibn al-Ṣayrafī, Tāj al-Ri'āsa Abu'l-Qāsim 'Alī b. Munjib. *al-Ishāra ilā man nāl al-wizāra*, ed. Ayman F. Sayyid (together with Ibn al-Ṣayrafī's *al-Qānūn*). Cairo: Dār al-Miṣriyya al-Lubnāniyya, 1410/1990.

Ibn Shaddād, 'Izz al-Dīn Muḥammad b, 'Alī. *Ta'rīkh al-malik al-Ẓāhir*, ed. A. Ḥuṭayṭ. Wiesbaden: F. Steiner, 1983.

Ibn Shahrāshūb, Abū Ja'far Muḥammad b, 'Alī. *Kitāb ma'ālim al-'ulamā'*, ed. 'Abbās Iqbāl. Tehran: Maṭba'āyi Fardīn, 1353/1934.

Ibn Taghrībirdī, Abu'l-Maḥāsin Jamāl al-Dīn Yūsuf. *al-Nujūm al-zāhira fī mulūk Miṣr wa'l-Qāhira*. Cairo: al-Mu'assasa al-Miṣriyya al-'Āmma, 1348-1392/1929- 1972.

Ibn Ṭuwayr, Abū Muḥammad al-Murtaḍā b. al-Ḥasan al-Qaysarānī. *Nuzhat al-muqlatayn fī akhbār al-dawlatayn*, ed. Ayman F. Sayyid. Stuttgart: F. Steiner, 1412l1992.

Ibn Ẓāfir, Jamāl al-Dīn Abu'l-Ḥasan 'Alī al-Azdī. *Akhbār al-duwal al-munqaṭi'a*, ed. André Ferré. Cairo: Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, 1972.

Ibn Zubayr, Abu'l-Ḥusayn Aḥmad. *Kitāb al-dhakā'ir wa'l-tuḥaf*, ed. M. Ḥamīd Allāh. Kuwait: Maṭba'at Ḥukūmat al-Kuwayt, 1959. English trans. *Book of Gifts and Rarities*, trans. Ghad al-Qaddumī. Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1996.

I'timād al-Salṭana, Muḥammad Ḥasan Khān. *Ta'rīkh-i muntaẓam-i Nāṣirī*, ed. Muḥammad I. Riḍwānī. Tehran: Dunyā-yi Kitāb, 1367 Sh./1988.

al-Janadī, Bahā' al-Din Muḥammad b. Yūsuf. *Akhbār al-Qarāmiṭa bi'l-Yaman*, ed. and trans. H.C. Kay, in *Yaman, Its Early Mediaeval History*. London: E. Arnold, 1892, text pp. 139-52, trans. pp. 191-212.

John of Joinville. *Memoirs of John Lord de Joinville*, trans. T. Johnes. Hafod: Hafod Press, 1807.

Juwaynī, 'Alā' al-Dīn 'Aṭā-Malik b. Muḥammad. *Ta'rīkh-i jahān- gushā*, ed. M. Qazvīnī. Leiden: E.J. Brill; London: Luzac, 1912-1937. English trans. *The History of the World Conqueror*, trans. John A. Boyle. Manchester: Manchester University Press, 1958; reprinted, Manchester: Manchester University Press; Paris: UNESCO Publishing, 1997.

Jūzjanī, Minhāj al-Dīn 'Uthmān b. Sirāj. *Ṭabaqāt-i Nāṣirī*, 2nd ed., ed. 'Abd al-Ḥayy Ḥabībī. Kabul: Anjuman-i Ta'rīkh-i Afghanistan, 1342-1343 Sh./1963-1964.

Kāshānī, Jamāl al-Dīn Abu'l-Qāsim 'Abd Allāh b. 'Alī. *Saljūq-nāma*, ed. Ismā'īl Afshār. Tehran: n.p., 1332 Sh./1953.

____. *Zubdat al-tawārīkh: bakhsh-i Fāṭimiyān va Nizāriyān*, 2nd ed., ed. Muḥammad Taqī Dānishpazhūh. Tehran: Mu'assas-yi Muṭāla'āt va Taḥqīqāt-i Farhangī, 1366 Sh./1987.

Al-Kindī, Abū 'Umar Muḥammad b. Yūsuf. Kitāb *al-wulāt wa-kitāb al-quḍāt*, ed. R. Guest, as *The Governors and Judges of Egypt*. Leiden: E.J. Brill; London: Luzac, 1912.

Al-Kulaynī, Abū Ja'far Muḥammad b. Ya'qūb. *al-Uṣūl min al-Kāfī*, 3rd. ed., ed. 'Alī Akbar al-Ghaffārī. Tehran: Dār al-Kutub al-Islāmiyya, 1388/1968.

Lisān al-Mulk Sipihr, Muḥammad Taqī. *Nāsikh al-tawārīkh: ta'rīkh-i Qājāriyya*, ed. Muḥammad Bāqir Bihbūdī. Tehran: Amīr Kabīr, 1344 Sh./1965.

al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn Aḥmad b. 'Alī. *Itti'āẓ al-ḥunafā' bi-akhbār al-a'imma al-Fāṭimiyyīn al-khulafā'*, ed. Jamāl al-Dīn al-Shayyāl and Muḥammad Ḥilmī M. Aḥmad. Cairo: Lajnat iḥyā' al-turāth al-Islāmī, 1387-1393/1967-1973; ed. Ayman F. Sayyid. Damascus: Institut Français du Proche-Orient, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2010. Partial English trans. *Towards a Shi'i Mediterranean Empire: Fatimid Egypt and the Founding of Cairo: The Reign of the Imam-Caliph al-Mu'izz*, trans. Shainool Jiwa. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2009.

____. *Kitāb al-mawā'iẓ wa'l-I'tibār fī dhikr al-khiṭaṭ wa'l-āthār*. Būlāq: n.p., 1270/1853-1854; ed. Ayman F. Sayyid. London: Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, 1422-1424/2003-2004.

____. *Kitāb al-Muqaffā al-kabīr*, ed. Muḥammad al-Ya'lāwī. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1991.

____. *al-Sulūk li-ma'rifat duwal al-mulūk*, ed. M.'A 'Aṭā. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyya, 1418/1997. Partial English trans. *A History of the Ayyūbid Sutans of Egypt*, trans. Ronald J.C. Broadhurst. Boston, Mass.: Twayne Publishers, 1980.

Mar'ashī, Ẓāhir al-Dīn. *Ta'rīkh-i Gīlān va Daylamistān*, ed. Hyacinth L. Rabino. Rasht: n.p., 1330/1912; ed. M. Sutūda.Tehran: Bunyād-i Farhang-i Irān, 1347 Sh./1968.

____. *Ta'rīkh Ṭabaristān va Rūyān va Māzandarān*, ed. B. Dorn. St. Petersburg: Buchdruckerei der Kaiserlichen Akademei der Wissenschaften, 1850; ed. M. Ḥusayn Tasbīḥī. Tehran: Mu'assasa-yi Maṭbū'āt-yi Sharq, 1345 Sh./1966.

al-Mas'ūdī, Abu'l-Ḥasan 'Alī b. al-Ḥusayn. *Kitāb al-tanbīh wa'l-ishrāf*, ed. Michael J. de Goeje. Leiden: E.J. Brill, 1894. French trans. *Le livre de l'avertissement et de la revision*, trans. B. Carra de Vaux. Paris: Imprimerie Narionale, 1896.

____. *Murūj al-dhahab*, ed. and trans. C. Barbier de Meynard and A. Pavet de Courteille. Paris: Imprimerie Impériale, 1861-1876.

Ma'ṣūm 'Alī Shāh, Muḥammad Ma'ṣūm Shīrāzī. *Ṭarā'iq al-ḥaqā'iq*, ed.

Muhammad Ja'far Mahjūb. Tehran: Kitābkhāna-yi Bārānī, 1339- 1345 Sh./1960- 1966.

Mīrkhwānd, Muhammad b. Khwāndshāh. *Rawdat al-Ṣafā'*. Tehran: n.p., 1338-1339 Sh./1960.

Miskawayh, Abū 'Alī Aḥmad b. Muḥammad. *Tajārib al-umam*, [with its continuations by Abū Shujā' al-Rūdhrāwarī and Hilāl al-Ṣābi'], ed. and trans. H.F. Amedroz and D.S. Margoliouth, as *The Eclipse of the Abbasid Caliphate*. Oxford, U.K: Basil Blackwell, 1920- 1921.

al-Mufīd, Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. Muḥammad. *Kitāb al-Irshād: The Book of Guidance into the Lives of the Twelve Imams*, trans. I.K.A. Howard. London: Balagha Books, 1981.

al-Musabbiḥī, al-Mukhtār 'Izz al-Mulk Muḥammad b. 'Ubayd Allāh. *Akhbār Miṣr*, ed. Ayman F. Sayyid et al. Cairo: Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, 1978- 1984; ed. W.G. Millward, Cairo: General Egyptian Book Organisation, 1980.

al-Najāshī, Aḥmad b. 'Alī. *Kitāb al-rijāl*. Bombay: n.p.,1317/1899.

al-Nasawī, Muḥammad b. Aḥmad. *Sīrat al-sulṭān Jalāl al-Dīn Minkubirtī*, ed. and French trans. O. Houdas, as *Histoire du Sultan Djelal ed-Din Mankobirti*. Paris: E. Leroux, 1891-1895. Anonymous Persian trans. *Sīrat-i Jalāl al-Dīn Mīnkubirnī*, ed. M. Mīnuvī. Tehran: Bungāh-i Tarjama va Nashr-i Kitāb, 1344 Sh./1965.

al-Nawbakhtī, Abū Muḥammad al-Ḥasan b. Mūsā. *Kitāb firaq al-Shī'a*, ed. H. Ritter. Istanbul: Maṭba'at al-Dawla, 1931. English trans. *Shi'a Sects*, trans. Abbas K. Khadim. London: ICAS Press, 2007.

Niẓām al-Mulk, Abū 'Alī Ḥasan b. 'Alī. *Siyar al-mulūk (Siyāsat-nāma)*, 2nd ed., ed. Hubert Darke. Tehran: Bungāh-i Tarjama va Nashr-i Kitāb, 1347 Sh./1968. English trans. *The Book of Government or Rules for Kings*, 2nd ed., trans. H. Darke. London: Routledge and K. Paul, 1978.

al-Nuwayrī, Shihāb al-Dīn Aḥmad b. 'Abd al-Wahhāb. *Nihāyat al-arab fī funūn al-adab*, Vol. 25, ed. M. Jābir 'Abd al-'Alī al-Ḥīnī. Cairo: al-Maktaba al-'Arabiyya, 1404/1984.

Polo, Marco. *The Book of Ser Marco Polo, the Venetian, Concerning the Kingdoms and Marvels of the East*, ed. and trans. H. Yule, 3rd. revised ed., by H. Cordier. London: John Murray, 1929.

al-Qalqashandī, Shihāb al-Dīn Aḥmad b. 'Alī. *Ṣubḥ al-a'shā fī ṣinā'at al-inshā*. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyya,1331-1338/1913-1920.

al-Qummī, Sa'd b. 'Abd Allāh al-Ash'arī. *Kitāb al-maqālāt wa'l-firaq*, ed. Muḥammad J. Mashkūr. Tehran: 'Aṭā'ī, 1963.

Rashīd al-Dīn Ṭabīb, Faḍl Allāh b. 'Imād al-Dawla Abi'l-Khayr. *Jāmi' al-tawārīkh*, ed. M. Rawshan and M. Mūsavī. Tehran: Nashr-i Alburz, 1373 Sh./1994.

____. *Jāmi' al-tawārīkh: qismat-i Ismā'iliyān va Fāṭimiyān va Nizāriyān va dā'īyān va rafīqān*, ed. Muḥammad T. Dānishpazhūh and M. Mudarrisī Zanjānī. Tehran: Bungāh-i Tarjama va Nashr-i Kitāb, 1338 Sh./1959; ed. M. Rawshan. Tehran: Mīrāth-i Maktūb, in association with the Institute of Ismail Studies, 1387 Sh./2008.

____. *Jāmi' al-tawārīkh: ta'rīkh-i āl-i Saljūq*, ed. A. Ateş. Ankara: Türk Tarih kurumu Basimevi, 1960. English trans. *The History of the Seljuq Turks from the Jāmi' al-tawārīkh*, trans. Kenneth A. Lurther, ed. C. Edmund Bosworth. Richmond, Surrey: Curzon, 2001.

____. *Jāmi' al-tawārīkh: ta'rīkh-i Ghāzānī*, ed. and French trans. Ètienne M. Quatremère, as *Histoire des Mongols de la Perse*. Paris: Imprimerie Royale, 1836.

____. *Jāmi' al-tawārīkh: ta'rīkh-i Ghāzānī*, ed. E. Blochet, as Djami el-Tévarikh. Histoire génerale du monde: Tome 2, Tarikh-i Moubarek-i Ghazani. Histoire des Mongols. Leiden: E.J. Brill; London: Luzac, 1911. English trans. The successors of Genghis khan, trans. John A. Boyle. New York: Columbia University Press, 1971.

al-Rāwandī, Muḥammad b. 'Alī. *Rāḥat al-ṣudūr*, ed. M. Iqbāl. London: Luzac, 1921.

al-Ṭabarī, Muḥammad b. Jarīr. *Ta'rīkh al-rusul wa'l-mulūk*, Series I-III, ed. Michael J. de Goeje et al. Leiden: E.J. Brill, 1879-1901. English trans. by various scholars, as *The History of al-Tabari*. Albany: State University of New York Press, 1985-1999.

Ṭalā'i' b. Ruzzīk, al-Malik al-Ṣāliḥ. *Dīwān*, ed. Muḥammad Hādī al-Amīnī. Najaf: al-Maktaba al-Ahliyya, 1383/1964.

Ta'rīkh-i Sīstān, ed. Muḥammad Taqī Bahār. Tehran: Kitābkhāna-yi Zavvār, 1314 Sh./1935. English trans. The *Tārikh-e Sistān*, trans. M. Gold. Rome: Istituto Italiano per il Medio ed Estremo Oriente, 1976.

al-Ṭūsī, Abū Ja'far Muḥammad b. al-Ḥasan. *Fihrist kutub al-Shī'a*, ed. A. Sprenger et al., rev. by M. Rāmyār. Mashhad: Dānishgāh-i Mashhad, 1351 Sh./1972.

____. *Rijāl al-Ṭūsī*, ed. Muḥammad Kāẓim al-Kashī. Najaf: al-Maktaba al-Ḥaydariyya, 1380/1961.

'Umāra al-Yamanī, Abū Ḥamza Najm al-Dīn b. 'Alī al-Ḥakamī. *Ta'rīkh al-Yaman*, ed. and trans. Henry C. Kay, in *Yaman, its Early Mediaeval History*. London: E. Arnold, 1892, text pp. 1- 102, translation pp. 1-137; ed. Muḥammad b. 'Alī al-Akwa' al-Ḥiwālī. Sanaa: al-Maktaba al-Yamaniyya, 1985.

Umm al-kitāb, ed. W. Ivanow, in *Der Islam* 23 (1936). Italian trans. *Ummu'l-Kitāb*, trans. Pio Filippani-Ronconi. Naples: Istituto Universitario Orientale di Napoli, 1966.

Vazīrī, Aḥmad 'Alī Khān. *Ta'rīkh -i Kirmān*, 2nd ed., ed. Muḥammad Ibrahīm

Bāstānī Pārīzī. Tehran: Intishārāt-i 'Ilmī, 1364 Sh./1985.
Yaman, its Early Mediaeval History, ed. and trans. Henry C. Kay. London: E. Arnold, 1892.
Ẓāhīr al-Dīn Nīshāpūrī. *Saljūq-nāma*, ed. A.H. Morton. Chippenham, Wiltshire: Trustees of the Gibb Memorial, 2004.

٧. الدراسات

أ. أعمال عامة حول الإسلام الشيعي ومسوحات للتاريخ الإسماعيلي

Amir-Moezzi, Mohammad Ali. *The Divine Guide in Early Shi'ism: The Sources of Esotericism in Islam,* trans. D. Streight. Albany: State University of New York Press, 1994.

____. *The Spirituality of Shi'i Islam: Beliefs and Practices.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2011.

____, and Christian Jambet. *Qu'est-ce que le Shi'isme?* Paris: Fayard, 2004.

Arjomand, Said Amir. *The Shadow of God and the Hidden Imam.* Chicago: University of Chicago Press, 1984.

Corbin, Henry. En Islam Iranien: Aspects spirituels et philosophiques. Paris: Gallimard, 1971- 1972.

____, in collaboration with S. Hossein Nasr and O. Yahya. *Histoire de la philosophie Islamique I: Des origins jusqu'à la mort d'Averröes (1198).* Paris: Gallimard, 1964. English trans. *History of Islamic Philosophy,* trans. L. Sherrard. London: K. Paul International, in association with the Institute of Ismaili Studies, 1993.

Crone, Patricia. *Medieval Islamic Political Thought.* Edinburgh University Press, 2004.

____, and Martin Hinds. *God's Caliph: Religious Authority in the First Centuries of Islam.* Cambridge: Cambridge University Press, 1986.

Dabashi, Hamid: *Shi'ism: A Religious Protest.* Cambridge, Mass.: Belknap Press of Harvard University Press, 2011.

Daftary, Farhad. "Diversity in Islam: Communities of Interpretation." In Azim Nanji, ed., *The Muslim Almanac.* Detroit, Mich.: Gale Research, 1996, pp. 161-73; reprinted in *IMMS,* pp. 1-26.

____. "Ismaili History and Literary Traditions." In *An Anthology of Ismaili Literature,* ed. H. Landolt et al. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2008, pp. 1- 29.

____. *The Ismā'īlīs: Their History and Doctrines*. Cambridge: Cambridge University Press, 1990; 2nd. ed., Cambridge: Cambridge University Press, 2007.

____. *Ismailis in Medieval Muslim Societies*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2005. French trans. *Les Ismaéliens dans les societies Musulmanes médiévales*, trans. Zarien Rajan-Badouraly. Paris: J. Vrin, 2011.

____. "Ismailism: Isma'ili History." *EIR*, vol. 14, pp. 178-95.

____. "Ismā'īliyya." *The Great Islamic Encyclopaedia*, ed. K. Mūsavī Bujnūrdi. Tehran: The Centre of Great Islamic Encyclopaedia, 1377 Sh./1998, vol. 8, pp. 681- 702.

____ (ed.). *Mediaeval Isma'ili History and Thought*. Cambridge: Cambridge University Press, 1996.

____. "The Medieval Ismā'īlīs of the Iranian Lands." In Carole Hillenbrand, ed., *Studies in Honour of Clifford Edmund Bosworth: Volume II, The Sultan's Turret: Studies in Persian and Turkish Culture*. Leiden: E.J. Brill, 2000, pp. 43- 81.

____. *A Short History of the Ismailis: Traditions of a Muslim Community*. Edinburgh: Edinburgh University Press, 1998. Arabic trans. Mukhtaṣar ta'rīkh al-Ismā'īliyyūn, trans. S. al-Qaṣīr. Damascus and Beirut: Dār al-Madā, 2001. French trans. *Les Ismaéliens*, trans. Zarien Rajan-Badouraly. Paris: Fayard, 2003. German trans. Kurze Geschichte der Ismailiten, trans. K. Maire, Würzburg: Ergon, 2003. Italian trans. Gli Ismailiti, trans. A. Straface. Venice: Marsilio Editori, 2011. Persian trans. Mukhtaṣarī dar ta'rīkh-i Ismā'īliyya, trans. F. Badra'ī. Tehran: Farzān, 1378 Sh./1999. Portuguese trans. Breve história dos Ismaelitas, trans. P.Jorge de Sousa Pinto. Lisbon: Universidade Católica Portuguesa, 2003. Russian trans. Kratkaya Istoriya isma'ilizma, trans. Leila R. Dodykhudoeva and L. N. Dodkhudoeva. Moscow: Ladomir, 2003.

____. " Varieties of Islam." In R. Irwin, ed. *The New Cambridge History of Islam: Volume 4, Islamic Cultures and Societies to the End of the Eighteenth Century*. Cambridge: Cambridge University Press, 2010, pp. 105-41.

____, and Azim Nanji. "What is Shi'ite Islam?" In Vincent J. Cornell, ed., *Voices of Islam: Volume 1, Voices of Tradition*. Westport, Conn.: Praeger, 2007, pp. 217-44.

____, and Zulfikar Hirji. *The Ismailis: An Illustrated History*. London: Azimuth Editions, in association with the Institute of Ismaili Studies, distributed by Thames and Hudson, 2008.

Fahd, T. (ed.). *Le Shi'isme Imâmite*. Colloque de Strasbourg. Paris: Presses Universitaires de France, 1970.

Fyzee, Asaf A.A. "The Ismā'īlīs." In Arthur J. Arberry, ed., *Religion in the Middle East: Volume 2, Islam*. Cambridge: Cambridge University Press, 1969, pp.

318-29, 684-85.

Ghālib, Muṣṭafā. *Ta'rīkh al-da'wa al-Ismā'īliyya*, 2nd ed. Beirut: Dār al-Andalus, 1965.

Halm, Heinz. *Shi'ism*, 2nd ed., trans. J. Watson and M. Hill. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2004.

Hodgson, Marshall G. S. "How Did the Early Shī'a Become Sectarian?" *Journal of the American Oriental Society* 75 (1955), pp. 1- 13; reprinted in Kohlberg, ed., *Shi'ism*, pp. 3-15.

Hollister, John N. *The Shi'a of India*. London: Luzac, 1953; reprinted, New Delhi: Oriental Books reprint Corporation, 1979.

Ḥusayn, Muḥammad Kāmil. *Ṭā'ifat al-Ismā'īliyya*. Cairo: Maktabat al-Nahḍa al-Miṣriyya, 1959.

Ivanow, Wladimir. *Brief Survey of the Evolution of Ismailism*. Leiden: Published for the Ismaili Society by E.J. Brill, 1952

____. "Ismā'īliyya." In H.A.R. Gibb and J.H. Kramers, ed., *Shorter Encyclopaedia of Islam*. Leiden: E.J. Brill, 1953, pp. 179-83.

Jafri, S. Husain M. *Origins and Early Development of Shi'a Islam*. London: Longman, 1979.

Kohlberg, Etan. *Belief and Law in Imāmī Shī'ism*. Aldershot, Hants: Variorum, 1991.

____. "From Imāmiyya to Ithnā-'ashariyya." *BSO(A)S* 39 (1976), pp. 521-34; reprinted in his *Belief and Law in Imāmī Shī'ism*, Article XIV.

____(ed.). *Shi'ism*. Aldershot, Hants: Ashgate, 2003.

Lalani, Arzina R. *Early Shī'ī Thought: the Teachings of Imam Muḥammad al-Bāqir*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2000.

Madelung, Wilferd. " Ismā'īliyya." *EI2*, vol. 4, pp. 198-206.

____. "al-Mahdī." *EI2*, vol. 5, pp. 1230-38.

____. *Religious Trends in Early Islamic Iran*. Albany, N.Y.: Bibliotheca Persica, 1988.

____. "Shī'a." *EI2*, vol. 9, pp.420-24.

____. "Shī'ism in the Age of the Rightly-Guided Caliphs." In L. Clarke, ed., *Shī'ite Heritage*. Binghamton, N.Y.: Global Academic Publishing, 2001, pp. 9- 18.

____. *The Succession to Muḥammad: A Study of the Early Caliphate*. Cambridge: Cambridge University Press, 1997.

Momen, Moojan. *An Introduction to Shi'i Islam: The History and Doctrines of Twelver Shi'ism*. New Haven, Conn.: Yale University Press, 1985.

Nanji, Azim. "Ismā'īlism." In S. Hossein Nasr, ed., *Islamic spirituality: Foundations*. London: Routledge and K. Paul, 1987, pp. 179-98.

Nasr, S. Hossein. *Ideals and Realities of Islam*, New Rev. Ed. Cambridge: Islamic

Texts Society, 2001.
____ et al.(ed.). *Shi'ism: Doctrines, Thought, and Spirituality.* Albany: State University of New York Press, 1988.
Poonawala, Ismail K. "Isma'ilism: Isma'ili Literature in Persian and Arabic." *EIR*, vol. 14, pp. 197-204.
Scarcia Amoretti, Biancamaria. *Scitti nel mondo.* Rome: Jouvence, 1994.
Sobhani, Ja'far. *Doctrines of Shi'i Islam*, ed. and trans. Reza Shah-Kazemi. I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2001.
Ṭbāṭabā'ī, Muḥammad Ḥusayn. *Shi'ite Islam*, ed. and trans. S. Hossein Nasr. Albany: State University of New York Press, 1975.
Tāmir, 'Ārif. *al-Imāma fi'l-Islām.* Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī, 1964.
Walker, Paul E. "The Ismā'īlis." In Peter Adamson and Richard C. Taylor, eds., *The Cambridge Companion to Arabic Philosophy.* Cambridge: Cambridge University Press, 2005, pp. 72-91.
Watt, W. Montgomery. *The Formative Period of Islamic Thought.* Edinburgh: Edinburgh University Press, 1973.
Wellhausen, Julius. *The Religio-Political Factions in Early Islam,* trans. R.C. Ostle and S.M. Walzer. Amesterdam: North Holland Publishing, 1975.

ب. أوائل الإسماعيليين والقرامطة وإخوان الصفاء، ١٤٨/٧٦٥ – حوالي منتصف القرن الرابع/العاشر

Baffioni, Carmela. "Fragments et témoignages d'auteurs anciens dans les Rasā'il des Ikhwan al-Ṣafā'." In Ahmad Hasnawi et al., ed., *Perspectives Arabes et médiévales sur la tradition scientifique et philosophiques Grecque.* Leuven: Peeters; Paris: Institut de Monde Arabe, 1997, pp. 319-29.
____. *Frammenti e testimonianze di autori antichi nelle Rasā'il degli Iḫwān al-Ṣafā'.* Rome: Istituto Nazionale per la Storia Antica, 1994.
____. "The 'Friends of God' in the *Rasā'il Iḫwān al-Ṣafā'.*" *The Arabist, Budapest Studies in Arabic* 27 (2003), pp. 17-24.
____. "From Sense Perception to the Vision of God: A Path towards Knowledge According to the Iḫwān al-Ṣafā'." *Arabic Science and Philosophy* 8 (1998), pp. 213-31.
____. "History, Language, and Ideology in the Ikhwān al-Ṣafā' View of the Imāmate." In B. Michalak-Pikulkski, eds., Authority, Privacy, and Public Order in Islam. Leuven: Peeters, 2006, pp. 17-27.
____. "*Al-Madīnah al-Fāḍilāh* in al-Fārābī and in the Ikhwān al-Ṣafā': A Comparison." In S. Leder et al., eds., *Studies in Arabic and Islam.* Leuven: Peeters, 2002, pp. 3- 12.

____. "Textual Problems in the Iḫwān al-Ṣafā"s Quotations of Ancient Authors." In Wilferd Madelung et al., eds., *Proceedings of the 17th Congress of the UEAI [Union Européenne des Arabisants et Islamisants]*. St. Petersburg: Thesa, 1997, pp. 13-26.

____. "Traces of 'Secret Sects' in the *Rasā'il* of the Ikhwān al-Ṣafā'." In Frederick de Jong, ed., *Shi'a Islam, Sects, and Sufism*. Utrecht: M. Th. Houtsma Stichting, 1992, pp. 10-25.

Blois, François de. "The Abu Sa'idis or So-Called 'Qarmatians 'of Bahrayn." In *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 16 (1986), pp. 13-21.

Casanova, Paul. "Une date astronomique dans les Épitres des Ikhwān aṣ-Ṣafā'." *Journal Asiatique* 11 série, 5 (1915), pp. 5-17.

Corbin, Henry. "L'initiation Ismaélienne ou l'ésotérisme et le Verbe." *Eranos Jahrbuch* 39 (1970), pp. 41-142; reprinted in H. Corbin, *L'homme et son ange. Initiation et chevalerie spirituelle*. Paris: Fayard, 1983, pp. 81-205.

____. "Un roman initiatique Ismaélien du Xe siècle." *Cahiers de Civilisation Médiévale* 15 (1972), pp. 1-25, 121-42.

Crone, Patricia, and Luke Treadwell. "A New Text on Ismailism at the Samanid Court." In Chase F. Robinson, ed., *Texts, Documents, and Artefacts: Islamic Studies in Honour of D.S. Richards*. Leiden: E.J. Brill, 2003, pp. 37-67.

Daftary, Farhad. "Carmatians." *EIR*, vol. 4, pp. 823-32.

____. "The earliest Ismā'īlīs." *Arabica* 38 (1991), pp. 214-45; reprinted in Etan Kohlberg, ed., *Shi'ism*. Aldershot: Ashgate, 2003, pp. 235-66; reprinted in Paul Luft and Colin Turner, eds., *Shi'ism: Critical Concepts of Islamic Studies: Volume I, Origins and Evolution*. London: Routledge, 2008, pp. 132-57.

____. "A Major Schism in the Early Ismā'īlī Movement." *Studia Islamica* 77 (1993), pp. 123-39; reprinted in *IMMS*, pp. 45-61.

____. "Muḥammad b. Ismā'īl al-Maymūn." *EI2*, vol. 12, pp. 634- 35.

El-Bizri, Nader (ed.). *Epistles of the Brethren of Purity: The Ikhwān al-Ṣafā' and Their Rasā'il, An Introduction*. Oxford: Oxford University Press, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2008.

Filippani-Ronconi, Pio. "The Soteriological Cosmology of Central-Asian Ismā'īlism." In Nasr, ed., *Ismā'īlī Contributions*, pp. 99-120.

Goeje, Michael Jan de. "La fin de l'empire des Carmathes du Bahraïn." *Journal Asiatique*, 9 séries, 5 (1895), pp. 5-30; reprinted in Bryan S. Turner, ed., *Orientalism: Early Sources: Volume I, Readings in Orientalism*. London: Routledge, 2000, pp. 263-78.

____. *Mémoire sur les Carmathes du Bahraïn et les Fatimides*, 2nd ed. Leiden: E.J. Brill, 1886.

Hajnal, István. "The Pseudo-Mahdī Intermezzo of the Qarāmiṭa in Baḥrayn. *The Arabist, Budapest Studies in Arabic* 19-20 (1998), pp. 187-201.

Halm, Heinz. "Bāṭenīya." *EIR*, vol. 2, pp. 861-63.
____. "The Cosmology of the pre-Fatimid Ismā'īliyya." In *MIHT*, pp. 75- 83.
____. *Die islamische Gnosis: Die extreme Schia und die 'Alawiten*. Zürich: Artemis, 1982.
____. "Die Söhne Zikrawaihs und das erste fatimidische Kalifat (290/930)."*Die Welt des Orients* 10 (1979), pp. 30-53.
____. *Kosmologie und Heilslehre der frühen Ismā'īlīya. Eine Studie zur islamischen Gnosis*. Wiesbaden: F. Steiner, 1978.
Hamdani, Abbas. "Abū Ḥayyān al-Tawḥīdī and the Brethren of Purity." *IJMES* 9 (1978), pp. 345-53.
____. "The Arrangement of the *Rasā'il Ikhwān al-Ṣafā'* and the Problem of Interpolations." *Journal of Semitic Studies* 29 (1984), pp. 97-110.
____. "Brethren of Purity, a Secret Society for the Establishment of the Fatimid Caliphate: New Evidence for the Early Dating of Their Encyclopaedia." In M. Barrucand, ed., *L'Égypte Fatimide, son art et son histoire*. Paris: Presses de l'Université de Paris-Sorbonne, 1999, pp. 73- 82.
____. "A Critique of Paul Casanova's Dating of the Rasā'il Ikhwān al-Ṣafā'." In *MIHT*, pp. 145-52.
____, and F. de Blois. "A Re-examination of al-Mahdi's Letter to the Yemenites on the Genealogy of the Fatimid Caliphs." *JRAS* (1983), pp. 173- 207.
al-Hamdānī, Ḥusain F. *On the Genealogy of Fatimid Caliphs*. Cairo: American University at Cairo, 1958.
Ivanow, Wladimir. *The Alleged Founder of Ismailism*. Bombay: Published for the Ismaili Society by Thacker, 1946.
____. "Ismailis and Qarmatians." *JBBRAS*, NS 16 (1940), pp. 43-85.
____. *Ismaili Tradition Concerning the Rise of the Fatimids*. London: Published for the Islamic Research Association by H. Milford, Oxford University Press, 1942.
Kraus, Paul. *Alchemie, Ketzerei, Apokryphen im frühen Islam*, ed. R. Brague. Hildesheim: G. Olms, 1994.
Lewis, Bernard. *The Origins of Ismā'īlism: A Study of the Historical Background of the Fāṭimid Caliphate*. Cambridge: W. Heffer, 1940; reprinted, New York: AMS Press, 1975.
Madelung, Wilferd. "Fatimiden und Baḥrainqarmaṭen." *Der Islam* 34 (1959), PP. 34-88. Slightly revised English trans. "The Fatimid and the Qarmaṭīs of Baḥrayn." In *MIHT*, pp. 21-73.
____. "Ḥamdān Qarmaṭ and the Dā'ī Abū 'Alī." In W. Madelung et al., ed., *Proceedings of the 17th Congress of the UEAI [Union Européenne des Arabisants et Islamisants]*. St. Petersburg: Thesa, 1997, pp. 115- 24.
____. "Ḥamdān Qarmaṭ." *EIR*, vol. 11, pp. 634- 35.

____. " Das Imamat in der frühen ismailitschen Lehre." *Der Islam* 37 (1961), pp. 43- 135.
____. "Ḳarmaṭī." *EI2*, vol. 4, pp. 660- 65.
Mamour, P.H. *Polemics on the Origin of the Fatimi Caliphs.* London: Luzac, 1934.
Mann, Jacob. *The Jews in Egypt and Palestine under the Fāṭimid Caliphs.* Oxford: Oxford University Press, 1920-1922; reprinted, New York: KTAV Publishing House, 1970.
Marquet, Yves. "Les Épitre des Ikhwān as-Safā, oeuvre Ismaëlienne." *Studia Islamica* 61 (1985), pp. 57- 79.
____. "Ikhwān al-Ṣafa'." *EI2*, vol. 3, pp. 1071-76.
____. "Imamat, resurrection et hiérarchie selon les Ikhwan as-Safa." *Revue des Études Islamiques* 30 (1962), pp. 49- 142.
____. " Iḫwān al-Ṣafā', Ismaëliennes et Qarmaṭes." *Arabica* 24 (1977). pp. 233- 57.
____. *La philosophie des alchimistes et l'alchimie des philosophes: Jābir ibn Ḥayyān et les "Frères de la Pureté".* Paris: Maisonneuve et Larose, 1988.
____. *La philosophie des Iḫwān al-Ṣafā'.* Algiers: Société Nationale d'Éditions et de Diffusion, 1975.
____. "La réponse Ismaëlienne au schism Qarmaṭe." *Arabica* 45 (1998), pp. 1- 21.
____. "Sabéens et Iḫwān al-Ṣafā'." *Studia Islamica* 24 (1966), pp. 35-80; 25 (1966), pp. 77-109.
Massignon, Louis. "Esquisse d'une bibliographie Qarmaṭe." In Thomas W. Arnold and R.A. Nicholson, eds., *A Volume of Oriental Studies Presented to Edward G. Browne on His 60th Birthday (7 February 1922).* Cambridge: Cambridge University Press, 1922, pp. 329-38; reprinted in his *Opera Minora*, ed. Y. Moubarac. Paris: Presses Universitaires de France, 1969, vol. I, pp. 627-39.
Nanji, Azim. "Portraits of Self and Others: Isma'ili Perspectives on the History of Religions." In *MIHT*, pp. 153- 160.
Netton, Ian R. *Muslim Neoplatonists: An Introduction to the Thought of the Brethren of Purity (Ikhwān al-Ṣafā').* London: G. Allen and Unwin, 1982.
Nomoto, Shin. "An Early Ismaili View of Other Religions: A Chapter from the Kitāb al-Iṣlāḥ of Abū Ḥātim al-Rāzī (d. ca. 322/934)." In Todd Lawson, ed., *Reason and Inspiration in Islam: Theology, Philosophy, and Mysticism in Muslim Thought, Essays in Honour of Hermann Landolt.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2005, pp.142- 56.
Scanlon, George T. "Leadership in the Qarmaṭian Sect.". *Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire* 59 (1960), pp. 29- 48.
Stern, Samuel M. "Abu'l-Qāsim al-Bustī and His Refutation of Ismā'īlism." In *JRAS* (1961), pp. 14- 35; reprinted in his *Studies*, pp. 299-320.
____. "The authorship of the Epistles of the Ikhwān aṣ-Ṣafā'." *Islamic Culture* 20 (1946), pp. 367-72; 21 (1947), pp. 403-4.

_____. "The Early Ismā'īlī Missionaries in North-West Persia and in Khurāsān and Transoxania." *BSO(A)S* 23 (1960), pp. 56- 90; reprinted in his *Studies*, pp. 189-233.

_____. " Ismā'īlī Propaganda and Fatimid Rule in Sind." *Islamic Culture* 23 (1949), pp. 298-307; reprinted in his *Studies*, pp. 177-88.

_____. " Ismā'īlis and Qarmaṭians." In *L'élaboration de l'Islam*. Colloque de Strasbourg. Paris: Presses Universitaires de France, 1961, pp. 99- 108; reprinted in his *Studies*, pp. 289-98; reprinted in Kohlberg, ed., *Shi'ism*, pp. 267-76.

_____. "New Information about the Authors of the Epistles of the Sincere Brethren." *Islamic Studies* 3 (1964), pp. 405-28; reprinted in his Studies, pp. 155-76.

_____. *Studies in Early Ismā'īlism*. Jerusalem: Magnes Press; Leiden: E.J. Brill, 1983.

Tibawi, Abdul-Latif. " Ikhwān aṣ-Ṣafā' and Their Rasā'il: A Critical Review of a Century and a Half of Research." *Islamic Quarterly* 2 (1955), pp. 28-46.

al-Walī, Ṭāhā. *Al-Qarāmiṭa*. Beirut: Dār al-'Ilm li'l-Malāyīn, 1981.

Walker, Paul E. "An Isma'ili Version of the Heresiography of the Seventy-Two Erring Sects." In *MIHT*, pp. 161-77; reprinted in his *Fatimid History*, Article XI.

ج. الفترة الفاطمية في التاريخ الإسماعيلي، ٢٩٧/٩٠٩ - ٥٦٧/١١٧١

Abu-Izzeddin, Nejla M. *The Druzes: A New Study of Their History, Faith, and Society*. Leiden: E.J. Brill, 1984.

Alexandrin, Elizabeth R. "Studying Isma'ili Texts in Eleventh-Century Shiraz: al-Mu'ayyad and the 'Conversion' of the Buyid *Amir* Abu Kalijar." *Iranian Studies* 44 (2011), pp. 99-115.

Ali, Jamal. *Language and Heresy in Ismaili Thought: The Kitab al-Zina of Abu Hatim al-Razi*. Piscataway,N.J.: Gorgias Press, 2008.

Assaad, Sadik A. *The Reign of al-Hakim bi Amr Allah (386/996-411/1021): A Political Study*. Beirut: The Arab Institute for Research and Publishing, 1974.

Balog, Paul. "Quatre dinars du khalife Fatimide al-Mountazar li-Amr-illah ou bi-Amr-illah (525-526 A.H.)." *Bulletin de l'Institut d'Égypte* 33 (1950- 1951), pp. 375-78.

Barrucand, Marianne (ed.). *L'Égypte Fatimide, son art et son histoire*. Paris: Presses de l'Université de Paris-Sorbonne, 1999.

Becker, Carl H. *Beiträge zur Geschichte ÄGyptens unter dem Islam*. Strassburg: K. J. Trübner, 1902-1903; reprinted, Philadelphia: Porcupine, 1977.

Bertel's, Andrey E. *Nasir-i Khosrov i ismailism*. Moscow: Izdatel'stvo Vostochnoy Literaturï, 1959. Persian trans. *Nāṣir-i Khusraw va Ismā'īliyān*, trans. Y.

Āriyanpūr. Tehran: Bunyād-i Farhang-i Irān, 1346 Sh./1967.

Bianquis, Thierry. "Une crise frumentaire dans l'Égypte Fatimide." *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 23 (1980), pp. 67-101.

____. *Damas et la Syrie sous la domination Fatimide (359-468/969-1076).* Damascus: Institut Français de Damas, 1986-1989.

____. "Les pouvoirs de l'espace Ismaïlien." In Jean Claude Garcin et al., *États, Sociétés et cultures du monde Musulman médiéval, Xe- XVe siècle: Tome I, L'évolution Politique et sociale.* Paris: Presses Universitaires de France, 1995, pp. 81-117.

____. "La prise du Pouvoir par les Fatimides en Égypte (357-363/968-974)." *Annales Islamologiques* 11 (1972), pp. 49-108.

Bierman, Irene A. *Writing Signs: The Fatimid Public Text.* Berkeley: University of California Press, 1998.

Bloom, Jonathan M. *Arts of the City Victorious: Islamic Art and Architecture in Fatimid North Africa and Egypt.* New Haven, Conn., and London: Yale University Press, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2007.

____. "The Fatimids (909-1171): Their Ideology and Their Art." In Ruth Barnes et al., *Islamische Textilkunst des Mittelatrers : Aktuelle Probleme.* Riggisberg: Abegg-Stifung, 1997, pp. 15-26.

____. "Islamic Art and Architecture in Sicily: How Fatimid Is It?" In *ACFM*, pp. 29- 43.

Brett, Michael. "The Fatimid Revolution (861-973) and Its Aftermath in North Africa." In J.D. Fage, ed., *The Cambridge History of Africa: Volume 2, From c. 500 BC to AD1050.* Cambridge: Cambridge University Press, 1978, pp. 589-636.

____. *Ibn Khaldun and the Medieval Maghrib.* Aldershot: Ashgate, 1999.

____. "The Mīm, the 'Ayn and the making of Ismā'īlism." *BSO(A)S* 57 (1994), pp. 25- 39; reprinted in his *Ibn Khaldun,* Article III.

____. "The Realm of the Imam: The Fāṭimids in the Tenth Century." *BSO(A)S* 59 (1996), pp. 431-49;reprinted in his *Ibn Khaldun,* Article IV.

____. *The Rise of the Fatimids: The World of the Mediterranean and the Middle East in the Fourth Century of the Hijra, Tenth Century CE.* Leiden: E.J. Brill, 2001.

Bryer, David R. W. "The Origins of the Druze Religion." *Der Islam* 52 (1975), pp. 47-84, 239-22, and 53 (1976), pp. 5-27.

Cahen, Claude. *Makhzūmiyyāt. Études sur l'histoire économique et financière de l'Égypte médiévale.* Leiden: E.J. Brill, 1977.

____. "Quelques chroniques anciennes relatives aux derniers Fatimides." *Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire* 37 (1937- 1938), pp. 1-27.

Calderini, Simonetta. "Wealth and Women in the Fatimid Courts." In K. D'hulster and J. Van Steenbergen, eds., *Continuity and Change in the Realms of Islam: Studies in Honour of Professor Urbain Vermeulen*. Leuven: Peeters, 2008, pp. 91-104.

____. "Women and Trade during the Fatimids." In *ACFM*, pp. 71-80.

Canard, Marius. "Le cérémonial Fatimite et le cérémonial Byzantin: essai de comparison." *Byzantion* 21 (1951), pp. 355-420; reprinted in M. Canard, *Byzance et les Musulmans au Proche Orient*. London: Variorum Reprints, 1973, Article XIV.

____. " Fāṭimids." *EI2*, vol. 2, pp. 850-62.

____. "L'impérialisme des Fatimides et leur propaganda." *Annales de l'Institut d' Études Orientales* 6 (1942-1947), pp. 156-93; reprinted in his *Miscellanea Orientalia*, Article II.

____. *Miscellanea Orientalia*. London: Variorum Reprints, 1973.

____. "Un vizir chrétien à l'époque Fāṭimite: l'Arménien Bahrām." *Annales de l'Institut d' Études Orientales* 12 (1954), pp. 84- 113; reprinted in his *Miscellanea Orientalia*, Article VI.

Casanova, Paul. "Les derniers Fāṭimides." *Mémoires de la Mission d'Archéologique Français du Caire* 6 (1897), pp. 415-45.

Cilardo, Agostino. *Diritto ereditario Islamico delle scoule giuridiche Ismailita e Imamita*. Rome: Istituto per l'Oiente C.A. Nallino; Naples: Istituto Universitario Orientale, 1993.

Colloque international sur l'histoire du Caire. Cairo: Ministry of Culture of the Arab Republic of Egypt, General Egyptian Book Organisation, 1972.

Contadini, Anna. *Fatimid Art at the Victoria and Albert Museum*. London: Victoria and Albert Publications, 1998.

Corbin, Henry. "Épiphanie divine et naissance spirituelle dans la gnose Ismaélienne." *Eranos Jahrbuch* 23 (1954), pp. 141-249; reprinted in his *Temps cyclique*, pp. 70-166. English trans. "Divine Epiphany and Spiritual Birth in Ismailian Gnosis," in *Cyclical Time*, pp. 59-150.

____. *Étude préliminaire pour le "Livre réunissant les deux sagesses" de Nasir-e Khosraw*. Tehran: Département d'Iranologie l'Institut Franco-Iranien; Paris: A. Maisonneuve, 1953.

____. "De la gnose antique à la gnose Ismaélienne." In *XII Convegno Volta, Classe di Scienze Morali, Storiche e Filologiche: Oriente ed Occidente nel Medioveo:* Rome: Accademia Nazionale dei Lincei, 1957, pp. 105-43; reprinted in his *Temps cyclique*, pp. 167-208. English trans. "From the Gnosis of Antiquity to Ismaili Gnosis," in *Cyclical Time*, pp. 151-93.

____. "Herméneutique spirituelle compare: I. Swedenborg- II, gnose Ismaélienne." *Eranos Jahrbuch* 33 (1964), pp. 71-176; reprinted in H. Corbin, *Face de Dieu,*

face de l'homme. Herméneutique et Soufisme. Paris: Flammarion, 1983, pp. 41- 162.

____. "Nāṣir-i Khusrau and Iranian Ismā'īlism." In Richard N, Frye, ed., *The Cambridge History of Iran: Volume 4, The Period from the Arab Invasion to the Saljuqs*. Cambridge: Cambridge University Press, 1975, pp. 520-42, 689-90.

____. "Rituel Sabéen et exégèse Ismaélienne du ritual." *Eranos Jahrbuch* 19 (1950), pp. 181-246; reprinted in H. Corbin, *Temple and Contemplation*. Paris: Flammarion, 1980, pp. 143-96. English trans. "Sabian Temple and Ismailism," in H. Corbin, *Temple and Contemplation*, trans. P. Sherrard. London: KPI, in association with Islamic Publications, 1986, pp. 132-82.

____. "Le temps cyclique dans le Mazdéisme et dans l'Ismaélisme." *Eranos Jahrbuch* 20 (1951), pp. 149-217; reprinted in his *Temps cyclique*, pp. 9-69. English trans. "Cyclical Time in Mazdaism and Ismailism," In his *Cyclical Time*, pp. 1-58.

____. *Temps cyclique et gnose Ismaélienne*. Paris: Berg International, 1982. English trans. *Cyclical Time and Ismaili Gnosis*, trans. Ralph Manheim and James W. Morris. London: K. Paul, in association with Islamic Publications, 1983.

Cortese, Delia. "The Political and Economic Contexts of Fatimid Female Patronage during the Reign of al-'Aziz (365/975-386/996)." In *ACFM*, pp. 81-94.

____, and Simonetta Calderini. *Women and the Fatimids in the World of Islam*. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2006.

Creswell, Keppel A.C. *The Muslim Architecture of Egypt: Volume 1, Ikshīds and Fāṭimids, A.D 939-1171*. Oxford: Clarendon Press, 1952.

Dachraoui, Farhat. *Le califat Fatimide au Maghreb (296-365 H./909-975 Jc.): histoire Politique et institutions*. Tunis: STD, 1981.

____. "Les commencements de la predication Ismā'īlienne en Ifrīqiya." *Studia Islamica* 20 (1964), pp. 89-102.

____. "Contribution à l'histoire des Fāṭimides en Ifrīqiya." *Arabica* 8 (1961), pp. 189- 203.

____. "al-Mu'izz li-Dīn Allāh." *EI2*, vol. 7, pp. 485-89.

Dadoyan, Seta B. *The Fatimid Armenians: Cultural and Political Interaction in the Near East*. Leiden: E.J. Brill, 1997.

Daftary, Farhad. "'Ali in Classical Ismaili Theology." In Ahmet Y. Ocak, ed., *From History to Theology, Ali in Islamic Beliefs*. Ankara: Turkish Historical Society, 2005, pp. 59-82.

____. "Cyclical Time and Sacred History in Medieval Ismaili Thought." In K. D'hulster and J. Van Steenbergen, eds., *Continuity and Change in the Realms of Islam: Studies in Honour of Professor Urbain Vermeulen*. Leuven: Peeters and Department of Oriental Studies, 2008, pp. 151-58.

____. "Fatimids." *EIR*, vol. 9, pp. 423-26.

____. "Intellectual Life among the Ismailis: An Overview." In F. Daftary, ed., *Intellectual Traditions in Islam*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2000, pp. 87-111.

____. "The Ismaili *Da'wa* outside the Fatimid *Dawla*." In M. Barrucand, ed., *L'Égypte Fatimide, son art et son histoire*. Paris: Presses de l'Université de Paris- Sorbonne, 1999, pp. 29-43; reprinted in *IMMS*, pp. 62-88.

____. "Ismaili Da'wa under the Fatimids." In Urbain Vermeulen and K. D'hulster, eds., *Egypt and Syria in the Fatimid, Ayyubid, and Mamluk Eras V*. Leuven: Peeters, 2007, pp. 73-89.

____. "Al-Qāḍī al-Nu'mān, Ismā'īlī Law and Imāmī Shi'ism." In M.A. Amir-Moezzi et al., eds., *Le Shi'ism Imāmite quarante ans après. Hommage à Etan Kohlberg*. Turnhout, Belgium: Brepols, 2009, pp. 179- 86.

____, and D.S. Richards. "Fāṭimid Dynasty." In Esposito, ed., *The Oxford Encyclopaedia of the Islamic World*, vol. 2, pp. 229-32.

de Smet, Daniel. "Les Interdictions alimentaires du calife Fatimide al-Ḥākim: marques de la folie ou annonce d'un règne messianique?" In *ESFAM*, pp. 53-69.

____.*La Quiétude de l'intellect: Néoplatonisme et gnose Ismaélienne dans l'oeuvre de Ḥamīd ad-Dīn al-Kirmānī (Xe/XIes)*. Leuven: Peeters, 1995.

Elisséeff, Nikita. *Nūr ad-Dīn, un grand prince Musulman de Syrie au temps des Croisades (511-569/1118-1174)*. Damascus: Institut Français de Damas, 1967.

Fierro, Maribel. "The Almohads and the Fatimids." In Bruce D. Craig, ed., *Ismaili and Fatimid Studies in Honour of Paul E. Walker*. Chicago: Middle East Documentation Center, 2010, pp. 161-75.

Fyzee, Asaf A.A. *Compendium of Fatimid Law*. Simla: Indian Institute of Advanced Study, 1969.

____. "The Fatimid Law of Inheritance." *Studia Islamica* 9 (1958), pp. 61-69.

____. "Qadi an-Nu'man, the Fatimid Jurist and Author." JRAS (1934), pp.1-32.

____. "The Study of the Literature of the Fatimid Da'wa." In G. Makdisi, ed., *Arabic and Islamic Studies in Honour of Hamilton A.R. Gibb*. Leiden: E.J. Brill, 1965, pp. 232-49.

Goitein, Solomon Dov. *A Mediterranean Society: The Jewish Communities of the Arab World as Portrayed in the Documents of the Cairo Geniza*. Berkeley: University of California Press, 1967-1993.

Gottheil, Richard J.H. "A Distinguished Family of Fatimid Cadis (al-Nu'man) in the Tenth Century." *Journal of the American Oriental Society* 27 (1906), pp. 217-96.

Halm, Heinz."Al-Azhar, Dār al-'Ilm, al-Raṣad. Forchungs- und Lehranstalten der Fatimiden in Kairo." In *ESFAM*, pp. 99- 109.

____. "Le destin de la princesse Sitt al-Mulk." In M. Barrucand, ed., *L'Égypte Fatimide, son art et son histoire*. Paris: Presses de l'Université de Paris-Sorbonne, 1999, pp. 69-72.

____. *The Empire of the Mahdi: The Rise of the Fatimifs*, trans. M. Bonner. Leiden: E.J. Brill, 1996.

____. "Die Fatimiden." In Ulrich Haarmann, ed., *Geschichte der arabischen Welt*. Munich: C.H. Beck, 1991, pp. 605-6.

____. "Les Fatimides à Salamya." *Revue des Études Islamiques* 54 (1986), pp. 133-49.

____. *The Fatimids and Their Traditions of Learning*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 1997.

____. "The Isma'ili Oath of Allegiance ('ahd) and the 'Sessions of Wisdom'(majālis al-ḥikma) in Fatimid Times." In *MIHT*, pp. 91-115.

____. *Die Kalifen von Kairo. Die Fatimiden in Ägypten 973-1074*. Munich: C.H. Beck, 2003.

____. "Learning and Science in Historic Cairo." In F. Daftary, E. Fernea, and A. Nanji, eds., *Living in Historic Cairo: Past and Present in an Islamic City*. London: Azimuth Editions, in association with the Institute of Ismaili Studies and University of Washington Press, 2010, pp. 107-85.

____. "Der Mann auf dem Esel: Der Aufstand des AbūYazīd gegen die Fatimiden nach einem Augenzeugenbericht." *Die Welt des Orients* 15 (1984), pp. 144-204.

____. "Die Sīrat Ibn Ḥaušab: Die ismailitische da'wa im Jemen und die Fatimiden." *Die Welt des Orients* 12 (1981), pp. 107-35.

Al-Ḥamad, 'Ādila A. *Qiyām al-dawla al-Fāṭimiyya bi-bilād al-Maghrib*. Cairo: Dār wa-Maṭābi' al-Mustaqbal, 1980.

Hamdani, Abbas. *The Beginnings of the Ismā'īlī Da'wa in Northern India*. Cairo: Sirovic Bookshop, 1956.

____. "Byzantine- Fāṭimid Relations before the Battle of Manzikert." *Byzantine Studies* 1 (1974), pp. 169-79.

____. "Urban Violence at Baghdad in the Rivalry between the Abbasid and Fatimid Caliphates." In Bruce D. Craig, ed., *Ismaili and Fatimid Studies in Honour of Paul E. Walker*. Chicago: Middle East Documentation Center, 2010, pp. 197-214.

al-Hamdānī, Ḥusain F. "The Letters of al-Mustanṣir Bi'llāh." *BSO(A)S* 7 (1934), pp. 307-24.

Hamdani, Sumaiya A. *Between Revolution and State: The Path to Fatimid Statehood, Qadi al-Nu'man, and the Construction of Fatimid Legitimacy*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2006.

Ḥasan, Ḥasan Ibrāhīm. *Ta'rīkh al-dawla al-Fāṭimiyya*, 3rd Ed. Cairo: Maktabat

al-Nahḍa al-Miṣriyya, 1964.
____, and Ṭāhā A. Sharaf. *al-Mu'izz li-Dīn Allāh*, 2nd Ed. Cairo: Maktabat al-Nahḍa al-Miṣriyya, 1963.
____, and Ṭāhā A. Sharaf. *'Ubayd Allāh al-Mahdī*. Cairo: Maktabat al-Nahḍa al-Miṣriyya, 1947.
Ḥasan, Zakī Muḥammad. *Kunūz al-Fāṭimiyyin*. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyya, 1356/1937.
Hodgson, Marshall G.S. "Al-Darazī and Ḥamza in the Origin of the Druze Religion." *Journal of the American Oriental Society* 82 (1962), pp. 5- 20.
____. "Durūz." *EI2*, vol. 2, pp. 631-34.
Hunsberger, Alice C. "Nasir Khusraw: Fatimid Intellectual." In F. Daftary, ed., *Intellectual Traditions in Islam*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2000, pp. 112-29.
____. *Nasir Khusraw, the Ruby of Badakhshan: A portrait of the Persian Poet, Traveller, and Philosopher*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2000.
____. " A Traveller's Account: Nasir-i Khusraw in 5th /11th- Century Cairo." In F. Daftary, E. Fernea, and A. Nanji, eds., *Living in Historic Cairo: Past and Present in an Islamic City*. London: Azimuth Editions, in association with the Institute of Ismaili Studies and University of Washington Press, 2010, pp. 36-41.
Hunzai, Faquir M. "The Ethical Philosophy of Nāṣir-i Khusraw." In Daniela Bredi et al., eds., *Scritti in onore di Biancamaria Scarcia Amoretti*, Vol. 2. Rome: Edizioni Q, 2008, pp. 713-23.
Ḥusayn, Muḥammad Kāmil. *Fī adab Miṣr al-Fāṭimiyya*. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī, 1950.
Idris, Hady R. *La Berbérie orientale sous les Zīrīdes, Xe-XIe siècles*. Paris: A. Maisonneuve, 1962.
al-Imad, Leila S. *The Fatimid Vizierate, 969-1171*. Berlin: K. Schwarz, 1990.
'Inān, Muḥammad 'Abd Allāh. *al-Ḥākim bi- Amr Allāh wa-asrār al-da'wa al-Fāṭimiyya*, 2nd ed. Cairo: Maṭba'at Lajnat al-Ta'lif wa'l-Tarjama wa'l-Nashr, 1379/1959.
Institut du Monde Arabe. *Trésors Fatimides du Caire*. Paris: Institut du Monde Arabe, 1998.
Ivanow, Wladimir. *Nasir-i Khusraw and Ismailism*. Bombay: Ismaili Society, 1948.
____. "The Organization of the Fatimid Propaganda." *JBBRAS*, NS 15 (1939, pp. 1-35; reprinted in Bryan S. Turner, ed., *Orientalism: Early Sources: Volume I, Readings in Orientalism*. London: Routledge, 2000, pp. 531-71.
____. *Problems in Nasir-i Khusraw's Biography*. Bombay: Ismaili Society, 1956.

____. *Studies in Early Persian Ismailism*, 2nd ed., Bombay: Ismaili Society, 1955.

Jiwa, Shainool. "Fatimid- Būyid Diplomacy during the Reign of al-'Azīz Billāh (365/975-386/996)." *Journal of Islamic Studies* 3 (1992), pp. 57-71.

____. "Historical Representations of a Fatimid Imam-Caliph: Exploring al-Maqrīzī's and Idrīs's Writings on al-Mu'izz li-Dīn Allāh." In *ACFM*, pp. 57-69.

____. "Inclusive Governance: A Fatimid Illustration." In Amyn B. Sajoo, ed., *A Companion to the Muslim World*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2009, pp. 157-75.

Johns, Jeremy. "The Norman Kings of Sicily and the Fatimid Caliphate." *Anglo-Norman Studies* 15 (1993), pp. 133-59.

Klemm, Verena. *Memoirs of a Mission: The Ismaili Scholar, Statesman, and Poet al-Mu'ayyad fi'l-Dīn al-Shīrāzī*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2003.

Kraus, Paul. "Hebräische und syrische Zitate in ismā'īlitischen Schriften." *Der Islam* 19 (1931), pp. 243-63; reprinted in his *Alchemie, Ketzerei, Apokryphen im frühen Islam*, ed. R. Brague. Hildesheim: G. Olms, 1994, pp. 3-23.

Lev, Yaacov. "Army, Regime, and Society in Fatimid Egypt, 358-487l968-1094." *IJMES* 19 (1987), pp. 337-65.

____. "The Fatimid Princess Sitt al-Mulk." *Journal of Semitic Studies* 32 (1987), pp. 319-28.

____. "The Fatimid Vizier Ya'qub Ibn Killis and the Beginning of the Fatimid Administration in Egypt." *Der Islam* 58 (1981), pp. 237-49.

____. *Saladin in Egypt*. Leiden: E.J. Brill, 1999.

____. State and Society in Fatimid Egypt. Leiden: E.J. Brill, 1991.

Lewisohn, Leonard. "Hierocosmic Intellect and Universal Soul in a Qaṣīda by Nāṣir-i Khusraw," *Iran, Journal of the British Institute of Persian Studies* 45 (2007), pp. 193-226.

Lowick, Nicholas M. "Fāṭimid Coins of Multān." *Numismatic Digest* 7, Parts 1-2 (1983), pp. 62-69; reprinted in N.M. Lowick, *Islamic Coins and Trade in the Medieval World*. Aldershot: Variorum, 1990, Article XIX.

Madelung, Wilferd. "Abū Ya'qūb al-Sijistānī and Metempsychosis." In *Textes et Mémoires*, Volume XVI. *Iranica Varia: Papers in Honour of Professor Ehsan Yarshater*. Leiden: E.J. Brill, 1990, pp. 131-43.

____. "Aspects of Ismā'īlī Theology: The Prophetic Chain and the God beyond Being." In Nasr, ed., *Ismā'īlī Contributions*, pp. 51-65; reprinted in W. Madelung, *Religious Schools and Sects in Medieval Islam*. London: Variorum, 1985, Article XVII.

____. "The Religious Policy of the Fatimids toward Their Sunnī Subjects in the Maghrib." In M. Barrucand, ed., *L'Égypte Fatimide, son art et son histoire*. Paris: Presses de l'Université de Paris-Sorbonne, 1999, pp. 97-104.

____. "The Sources of Ismā'īlī Law." Journal of Near Eastern Studies 35 (1976), pp. 29-40; reprinted in his *Religious Schools and Sects in Medieval Islam.* London: Variorum, 1985, Article XVIII.

____. "A Treatise on the Imamate of the Fatimid Caliph al-Manṣūr Bi-Allāh." In Chase F. Robinson, ed., *Texts, Documents, and Artefacts: Islamic Studies in Honour of D.S. Richards.* Leiden: E.J. Brill, 2003, pp. 69-77.

Mājid, 'Abd al-Mun'im. *al-Imām al-Mustanṣir bi'llāh al-Fāṭimī.* Cairo: Maktabat al-Anjlū al-Miṣriyya, 1961.

____. *Ẓuhūr khilāfat al-Fāṭimiyyīn wa-suqūṭuhā fī Miṣr.* Alexandria: Dār al-Ma'ārif, 1968.

al-Manāwī, Muḥammad Ḥ. *al-Wizāra wa'l-wuzarā' fi'l-'aṣr al-Fāṭimī.* Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1970.

Marçais, Georges. *La Berbérie Musulmane et l'Orient au moyen âge.* Paris: Éditions Montaigne, 1946.

Nagel, Tilman. *Frühe Ismailiya und Fatimiden im Lichte der Risālat Iftitāḥ ad-Da'wa.* Bonn: Selbstverlag des orientalischen Seminars der Universität, 1972.

____. "Die Urǧuza al-Muḫtāra des Qāḍī an-Nu'mān." *Die Welt des Islams* NS 15 (1974), pp. 96-128.

Nanji, Azim. "Ismā'īlī Philosophy." In S. Hossein Nasr and O. Leaman, eds., *History of Islamic Philosophy*, Volume I. London: Routledge, 1996, pp. 144-54.

____. "An Ismā'īlī Theory of Walāyah in the Da'āim al-Islām of Qāḍī al-Nu'mān." In Donald P. Little, ed., *Essays on Islamic Civilization Presented to Niyazi Berkes.* Leiden: E.J. Brill, 1976, pp. 260-73.

____. "Towards a Hermeneutic of Qur'ānic and Other Narratives in Isma'ili Thought." In Richard C. Martin, ed., *Approaches to Islam in Religious Studies.* Tucson: University of Arizona Press, 1985, pp. 164-73.

Nasr, S. Hossein (ed.). *Ismā'īlī Contributions to Islamic Culture.* Tehran: Imperial Iranian Academy of Philosophy, 1977.

Nicol, Norman D. *A Corpus of Fāṭimid Coins.* Trieste: G. Bernardi, 2006.

Pellitteri, Antonino. *I Fatimiti e la Sicilia (sec. X).* Palermo: Centro Culturale al-Farabi, 1997.

____ (ed.). *Atti del Convegno I Fatimidi e il Mediterraneo.* Palermo: Accademia Libica in Italia; Università degli Studi di Palermo, 2008.

Pines, Shlomo. "La longue récension de la Théologie d'Aristote dans ses rapports avec la doctrine Ismaélienne." *Revue des Études Islamiques* 22 (1954), pp. 7-20.

Poonawala, Ismail K. "The Beginning of the Ismaili Da'wa and the Establishment of the Fatimid Dynasty as Commemorated by al-Qāḍī al-Nu'mān." In F. Daftary and Josef W. Meri, eds., *Cultures and Memory in Medieval Islam: Essays in Honour of Wilferd Madelung.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of the Ismaili Studies, 2003, pp. 338-63.

____. "Hadith: Hadith in Ismā'īlism." *EIR*, vol. 11, pp. 449-51.
____. "Hamid al-Din al-Kirmani and the Proto-Druze." *Journal of Druze Studies* 1 (2000), pp. 71-94.
____. "Isma'ilism: Isma'ili Jurisprudence." *EIR*, vol. 14, pp. 195-97.
____. "Ismā'īlī ta'wīl of the Qur'ān." In A. Rippin, ed., *Approaches to the History of the Interpretation of the Qur'ān*. Oxford: Clarendon Press, 1988, pp. 199-222.
____. " Al-Qāḍī al-Nu'mān and Isma'ili Jurisprudence." In *MIHT*, pp. 117-43.
____. " Al-Qāḍī al-Nu'mān's Works and Sources." *BSO(A)S* 36 (1973), pp. 109-15.
____. "A Reconsideration of al-Qāḍī al-Nu'mān's *Madhhab*." *BSO(A)S* 37 (1974), pp. 572-79.
____. "Al-Sijistānī and His Kitāb al-Maqālīd." In Donald P. Little, ed., *Essays on Islamic Civilization Presented to Niyazi Berkes*. Leiden: E.J. Brill, 1976, pp. 274-83.
Qutbuddin, Tahera. *Al-Mu'ayyad al-Shīrāzī and Fatimid Da'wa Poetry*. Leiden: E.J. Brill, 2005.
Rustow, Marina. *Heresy and the Politics of Community: The Jews of the Fatimid Caliphate*. Ithaca, N.Y.: Cornell University Press, 2008.
Sanders, Paula. "The Fāṭimid State, 969-1171." In M.W. Daly, ed., The *Cambridge History of Egypt: Volume 1, Islamic Egypt, 640-1517*, ed. Carl F. Petry. Cambridge: Cambridge University Press, 1998, pp. 151-74, 560-61.
____. *Ritual, Politics, and the City in Fatimid Cairo*. Albany: State University of New York, 1994.
Sayyid, Ayman F. *La capital de l'Égypte jusquä l'époque Fatimide, al-Qāhira et al-Fusṭāṭ. Essai de reconstitution topographique*. Stuttgart: F. Steiner, 1998.
____. *al-Dawla al-Fāṭimiyya fi Miṣr: Tafsīr jadīd*, 2nd ed. Cairo: al-Dār al-Miṣriyya al-Lubnāniyya, 2000.
____. "Lumières nouvelles sur quelques sources de l'histoire Fatimide en Égypte." *Annales Islamologiques* 13 (1977), pp. 1-41.
Shenoda, Maryam M. "Displacing *Dhimmī*, Maintaining Hope: Unthinkable Coptic Representations of Fatimid Egypt," *IJMES* 39 (2007), pp. 587- 606.
Silvestre de Sacy, Antoine Isaac. *Exposé de la religion des Druzes*. Paris: Imprimerie Royale, 1838; reprinted, Paris: Librairie Orient, 1964.
Smoor, Pieter. "Fāṭimid Poets and the Takhalluṣ That bridges the Nights of Time to the Imām of the Time." *Der Islam* 68 (1991), pp. 232-62.
____. "The Master of the Century: Fāṭimid Poets in Cairo." In *ESFAM*, pp. 139-62.
____. "Umāra's Political Views of Shāwar, Ḍirghām, Shīrkūh, and Ṣalāḥ al-Dīn as Viziers of the Fatimid Caliphs." In F. Daftary and Josef W. Meri, eds., *Culture*

and Memory in Medieval Islam: Essays in Honour of Wilferd Madelung. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2003, pp. 410-32.

____. Wazāra, the Killer of Many Husbands. Cairo: *Institut Français d'Archéologie Orientale*, 2007.

Stern, Samuel M. "Cairo as the Centre of Ismā'īlī Movement." In *Colloque international sur l'histoire du Caire.* Cairo: Ministry of Culture of the Arab Republic of Egypt, General Egyptian Book Organisation, 1972, pp. 437-50; reprinted in his *Studies*, pp. 234-56.

____. "The Epistle of the Fatimid Caliph al-Āmir (al-Hidāya al-Āmiriyya)- Its Date and Its Purpose." *JRAS* (1950), pp. 20-31; reprinted in S.M. Stern, *History and Culture in the Medieval Muslim World.* London: Variorum Reprints, 1984, Article X.

____. *Fāṭimid Decrees: Original Documents from the Fāṭimid Chancery.* London: Faber and Faber, 1964.

____. "Heterodox Ismā'īlism at the Time of al-Mu'izz." *BOS(A)S* 17 (1955), pp. 10-33; reprinted in his *Studies*, pp. 257-88.

____. "The Succession to the Fatimid Imam al-Āmir, the Claims of the Later Fatimids to the Imamate, and the Rise of Ṭayyibī Ismailism." *Oriens* 4 (1951), pp. 193-255; reprinted in S.M. Stern, *History and Culture in the Medieval Muslim World.* London: Variorum Reprints, 1984, Article XI.

Stewart, Devin J. "Ibn al-Nadīm's Ismā'īli Contacts," *JRAS*, 3rd Series 19 (2009), pp. 21-40.

Strothmann, Rudolf. "Recht der Ismailiten: Kadi Nu'mān and Da'ā'im al-Islām." *Der Islam* 31 (1954), pp. 131-46.

Surūr, Muḥammad Jamāl al-Dīn. *Miṣr fī 'aṣr al-dawla al-Fāṭimiyya.* Cairo: Maktabat al-Nahḍa al- Miṣriyya, 1960.

____. *al-Nufudh al-Fāṭimī biblād al-Shām wa'l'Irāq.* Cairo: Dār al-Fikr al-'arabī, 1964.

____. *Siyāsat al-Fāṭimiyyīn al-Khārijiyya.* Cairo: Dār al-Fikr al-'arabī, 1967.

Talbi, Mohamed. *L'émirat Aghlabide, 184-296/800-909.* Paris: A. Maisonneuve, 1966.

Van Ess, Josef. *Chiliastische Erwartungen und die Versuchung der Göttlichkeit: der Kalif al-Ḥākim (386-411 H.).* Heidelberg: C. Winter, 1977.

Vatikiotis, Panayiotis J. *The Fatimid Theory of State.* Lahore: Oriental Publishing, 1957; reprinted, Lahore: Institute of Islamic Culture, 1981.

Vermeulen, Urbain, and D. de Smet (eds.). *Egypt and Syria in the Fatimid, Ayyubid, and Mamluk Eras II.* Leuven: Peeters, 1995.

____.(eds.). *Egypt and Syria in the Fatimid, Ayyubid, and Mamluk Eras II.* Leuven: Peeters, 1998.

Walker, Paul E. *Abū Ya'qūb al-Sijistānī: Intellectual Missionary*. London: I.B.Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies,1996.
____. *Caliph of Cairo: al-Hakim bi-Amr Allah, 996-1021*. Cairo: American University in Cairo Press, 2009.
____. "Cosmic Hierarchies in Early Ismā'īlī Thought: The View of Abū Ya'qūb al-Sijistānī." *Muslim World* 66 (1976), pp. 14-28.
____. *Early Philosophical Shiism: The Ismaili Neoplatonism of Abū Ya'qūb al-Sijistānī*. Cambridge: Cambridge University Press, 1993.
____. "Eternal Cosmos and the Womb of History: Time in Early Ismaili Thought." IJMES 9 (1978), pp. 355-66; reprinted in his Fatimid History, Article XII.
____. *Exploring an Islamic Empire: Fatimid History and Its Sources*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies,2002.
____. *Fatimid History and Ismaili Doctrine*. Aldershot: Ashgate, 2008.
____. "Fatimid Institutions of Learning." *Journal of the American Research Center in Egypt* 34 (1997), pp. 179-200; reprinted in his *Fatimid History*, Article I.
____. *Ḥamīd al-Dīn al-Kirmānī: Ismaili Thought in the Age of al-Ḥākim*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies,1999.
____. "The Ismaili Da'wa in the Reign of the Fatimid Caliph al- Ḥākim." *Journal of the American Research Center in Egypt* 30 (1993), pp. 161-82; reprinted in his *Fatimid History*, Article III.
____. "The Isma'ili Da'wa and the Fāṭimid Caliphate." In M.W. Daly, ed., The *Cambridge History of Egypt: Volume 1, Islamic Egypt, 640-1517*, ed. Carl F. Petry. Cambridge: Cambridge University Press, 1998, pp. 120-50, 557-60.
____. "Kutāma, Kalbids, and Other Westerners: The Maghāriba in Cairo." In *ACFM*, pp. 45-56.
____. "Al-Maqrīzī and the Fatimids." *Mamlūk Studies Review* 7 (2003), pp. 83-97; reprinted in his *Fatimid History*, Article VII.
____. "Purloined Symbols of the Past: The Theft of Souvenirs and Sacred Relics in the Rivalry between the Abbasids and Fatimids." In F. Daftary and Josef W. Meri, eds., *Culture and Memory in Medieval Islam: Essays in Honour of Wilferd Madelung*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2003, pp. 364-87; reprinted in his *Fatimid History*, Article VIII.
Yādnāma-yi Nāṣir-i Khusraw. Mashhad: Dānishgāh-i Firdawsī,1355 Sh./1976.
Zāhid 'Alī. *Ta'rīkh-i Fāṭimiyyīn-i Miṣr*, 2nd Ed. Karachi: Nafīs Akīdīmī, 1963.

د. الإسماعيليون المستعليون والطيبيون والبهرة، ٤٨٧/١٠٩٤ - حتى الزمن الحاضر: اليمن وجنوب آسيا وشرق أفريقيا والمغرب

Abdul- Husain, Mian Bhai Mulla. *Gulzare Daudi for the Bohras of India*.

Ahmedabad: Amarsinhiji Press, 1920.
Amiji, Hatim M. "The Asian Communities." In J. Kritzeck and W.H. Lewis, eds., *Islam in Africa*. New York: D. Van Nostrand-Reinhold, 1969, pp. 141-81.
____. "The Bohras of East Africa." *Journal of Religion in Africa* 7 (1975, pp. 27-61.
Bates, Michael L. "Notes on Some Ismā'īlī Coins from Yemen." American Numismatic Society Museum Notes 18 (1972), pp. 149-62.
Blanchy, Sophie. "Le 'rétour' des Bohras au Caire (Egypte): de l'Etat Fatimide à la terre promise." In M. Boivin, ed., *Les Ismaéliens d'Asie du Sud*. Paris: L'Harmattan, 2007, pp. 49-74.
Blank, Jonah. *Mullahs on the Mainframe: Islam and Modernity among the Daudi Bohras*. Chicago: University of Chicago Press, 2001.
Brun, Christelle. "Islam et identité communautaire chez les Bohras de l'Inde." In M. Boivin, ed., *Les Ismaéliens d'Asie du Sud*. Paris: L'Harmattan, 2007, pp.143 76.
Daftary, Farhad. "al-Ṭayyibiyya." *EI2*, Vol. 10, pp. 403-4.
____. "Sayyida Ḥurra: The Ismā'īlī Ṣulayḥid Queen of Yemen." In Gavin R.G. Hambly, ed., *Women in Medieval Islamic World: Power, Patronage and Piety*. New York: St. Martin's Press, 1998, pp. 117-30; reprinted in *IMMS*, pp. 89-103.
de Smet, Daniel. "L'arbre de la connaissance du bein et du mal. Transformation d'un theme biblique dans l' Ismaélisme Ṭayyibite." In S. Leader et al., eds., *Studies in Arabic and Islam*. Leuven: Peeters, 2002, pp. 513- 21.
____. "Éléments chrétiens dans l'Ismaélisme Yéménite sous les derniers Fatimide. Le problem de la gnose Ṭayyibite." In M. Barrucand (ed.). *L'Égypte Fatimide, son art et son histoire*. Paris: Presses de l'Université de Paris-Sorbonne, 1999, pp. 45-53.
____. "Une femme Musulmane minister de Dieu sur terre? La réponse du dā'ī Ismaélien al-Ḥaṭṭāb (ob. 1138)." *Acta Orientalia Belgica* 15 (2001), pp. 155-64.
Engineer, Asghar Ali. *The Bohras*. New Delhi: Vikas Publishing House, 1980; rev. ed., New Delhi: Vikas Publishing House, 1993.
Fyzee, Asaf A.A. "Bohorās." *EI2*, vol. 1, pp. 1254-55.
____. "A Chronological List of the Imams and Da'is of the Musta'lian Isma'ilis." *JBBRAS*, NS 10 (1934), pp. 8- 16.
Ghadially, Rehana. "Daudi Bohra Muslim Women and Modern Education: A Beginning." *Indian Journal of Gender Studies* 1 (1994), pp.195-213.
____. "Women and Personal Law in an Ismā'īlī Shī'ah (Dā'ūdī Bohra) Sect of Indian Muslims." *Islamic Culture* 70 (1996), pp. 27-51.
____. "Women Religious Gatherings in a South Asian Muslim Sect." *Thamyris* 6 (1999), pp. 43-63.
Hamdani, Abbas. "The Dā'ī Ḥātim Ibn Ibrāhīm al-Ḥāmidī (d. 596 H./1199 A.D)

and His Book *Tuḥfat al-Qulūb*." *Oriens* 23-24 (1970-1971), pp. 258-300.

____. "The Ṭayyibī- Fāṭimid Community of the Yaman at the Time of the Ayyūbid Conquest of Southern Arabia." *Arabian Studies* 7 (1985), pp. 151-60.

____. "Evolution of the Organisational Structure of the Fāṭimī Da'wah: The Yemeni and Persian Contribution." *Arabian Studies* 3 (1976), pp. 85- 114.

al-Hamdānī, Ḥusain F. "The Life and Times of Queen Saiyidah Arwā the Ṣulaiḥid of the Yemen." *Journal of the Royal Central Asian Society* 18 (1931), pp. 505-17.

____. "Rasā'il Ikhwān aṣ-Ṣafā' in the Literature of the Ismā'īlī Da'wat." *Der Islam* 20 (1932), pp. 281-300.

____, with Ḥasan S. Maḥmūd al-Juhanī. *al-Ṣulayḥiyyūn wa'l-ḥaraka al-Fāṭimiyya fi'l-Yaman.* Cairo: Maktabat Miṣr, 1955.

al-Imad, Leila S. "Women and Religion in the Fatimid Caliphate: The Case of al-Sayyidah al-Hurrah, Queen of Yemen." In M. Mazzaoui and Vera B. Moreen, eds., *Intellectual Studies on Islam: Essays Written in Honour of Martin B. Dickson.* Salt Lake City: University of Utah Press, 1990, pp. 137-44.

Jhaveri, Krishnalal M. "A Legendary History of the Bohoras." *JBBRAS*, NS 9 (1933), pp. 37-52.

Lokhandwalla, Sh. T. "The Bohras, a Muslim Community of Gujarat." *Studia Islamica* 3 (1955), pp. 117-35.

____. "Islamic Law and Ismaili Communities (Khojas and Bohras)." *Studies in Economic and Social History Review* 4 (1967), pp. 155-76; reprinted in S.T. Lokhandwalla, ed., *India and Contemporary Islam: Proceedings of a Seminar.* Simla: Indian Institute of Advanced Study, 1971, pp. 379-97.

Lowick, Nicholas M. "Some Unpublished Dinars of the Ṣulayḥids and Zuray'ids." *Numismatic Chronicle 7th series* 4 (1964), pp. 261-70; reprinted in N.M. Lowick, *Coinage and History of the Islamic World*, ed., Joe Cribb. Aldershot: Variorum, 1990, Article III.

Madelung, Wilferd. "An Ismaili Interpretation of Ibn Sina's Qaṣīdat al-Nafs." In Todd Lawson, ed., *Reason and Inspiration in Islam: Theology, Philosophy, and Mysticism in Muslim Thought, Essays in Honour of Hermann Landolt.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2005, pp. 157-68.

____. "Makramids." *EI2*, vol. 6, pp. 191-92.

Menant, Dominique. "Les Bohoras du Guzarate." *Revue du Monde Musulman* 10 (1910), 465-93.

Misra, Satish C. *Muslim Communities in Gujarat.* Bombay: Asia Publishing House, 1964.

Poonawala, Ismail K. " Sulaymānīs." *EI2*, vol. 9, p. 829.

Qutbuddin, Saifiyah. "History of the Da'udi Bohra Tayyibis in Modern Times:

The Da'is, the Da'wat, and the Community." In *MHI*, pp 297-330.
Qutbuddin, Tahera. "A Brief Note on Other Tayyibi Communities: Sulaymanis and 'Alavis." In *MHI*, pp. 355-58.
____. "The Da'udi Bohra Tayyibis: Ideology, Literature, Learning, and Social Practice." In *MHI*, pp. 331-54.
Roy, Shibani. *The Dawoodi Bohras: an Anthropological Perspective.* Delhi, B.R. Publishing Corporation, 1984.
Sanders, Paula. "Bohra Architecture and Restoration of Fatimid Culture." In M. Barrucand (ed.). *L'Égypte Fatimide, son art et son histoire.* Paris: Presses de l'Université de Paris-Sorbonne, 1999, pp.159-65.
____. "The Contest over Context: Fatimid Cairo in the Twentieth Century." In Irene A. Bierman, ed., *Text and Context in Islamic Societies.* Reading: Ithaca Press, 2004, pp. 131-54.
Serjeant, Robert B. "The Fātimī-Taiybī (Ismā'ilī) Da'wah: Ideologies and Community." In Dominique Chevallier, ed., *Les Arabes et l'histoire créatrice.* Paris: Presses de l'Université de Paris-Sorbonne, 1995, pp. 59-77.
Smith, G. Rex. " Ṣulayḥids." *EI2*, vol. 9, pp. 815-17.
Tāmir 'Ārif. *Arwā bint al-Yaman.* Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1970.
Toorawa, Shawkat M. "Ṭāhir Sayf al-Dīn." *EI2*, vol. 10, pp.103-4.
Traboulsi, Samer F. "The Ottoman Conquest of Yemen: The Ismaili Perspective." In Jane Hathaway, ed., *The Arab Lands in the Ottoman Era.* Minneapolis: Center for Early Modern History, University of Minnesota, 2009, pp. 41- 60.
____. "The Queen Was Actually a Man: Arwā Bint Aḥmad and the Politics of Religion." *Arabica* 50 (2003), pp. 96-108.
Wright, Theodor P., Jr. "Competitive Modernization within the Daudi Bohra Sect of Muslims and Its Significance for Indian Political Development." In Helen E. Ullrich, ed., *Competition and Modernization in South Asia.* New Delhi: Abhinav Publications, 1975, pp. 151-78.
____. "Muslim Kinship and Modernization: The Tyabji Clan of Bombay." In Imtiaz Ahmad, ed., *Family, Kinship, and Marriage among the Muslims in India.* New Delhi: Manohar, 1976, pp. 217- 38.

هـ. الإسماعيليون النزاريون في فترة ألموت، ٤٨٣/١٠٩٠ - ٦٥٤/١٢٥٦: فارس (إيران) وسورية

Barlett, Wayne B. *The Assassins.* Stroud, Gloucestershire: Sutton Publishing, 2001.
Bosworth, C. Edmund. *The History of the Saffarids of Sistan and the Maliks of Nimruz (247/861 to 949/1542-3).* Costa Mesa, Calif., and New York: Mazda

Publishers, in association with Bibliotheca Persica, 1994.

____. "The Isma'ilis of Quhistān and the Maliks of Nīmrūz or Sīstān." In *MIHT*, pp. 221-29.

Boyle, John A. "The Ismā'īlīs and the Mongol Invasion." In S.H. Nasr, ed., *Ismā'īlī Contributions to Islamic Culture*. Tehran: Imperial Iranian Academy of Philosophy, 1977, pp. 5- 22.

Braune, Michael. "Untersuchungen zur mittelalterlichen Befestigung in Nord-west-Syrien: Die Assassinenburg Masyāf." *Damaszener Mitteilungen* 7 (1993), pp. 298-326.

Cahen, Claude. *La Syrie du nord à l'époque des Croisades*. Paris: P. Geuthner, 1940.

Casanova, Paul. "Monnaie des Assassins de Perse." *Revue Numismatique*, 3 série 11 (1893), pp. 343-52.

Dabashi, Hamid. "The Philosopher/Vizier: Khwāja Naṣīr al-Dīn al-Ṭūsī and the Isma'ilis." In *MIHT*, pp. 231-45.

Daftary, Farhad. *The Assassin Legends: Myths of the Isma'ilis*. London: I.B. Tauris, 1994. French trans. *Légends des Assassins*, trans. Zarien Rajan-Badouraly. Paris: J. Vrin, 2007. Portuguese trans. As *Lendas dos Assassinos*, trans. Faranaz Keshavjee. Lisbon: Fenda, 2005. Russian trans. *Legendy ob Assasinakh*, trans. Leila R. Dodykhudoeva, ed. O.F. Akimushkin. Moscow: Ladomir, 2009. Turkish trans. *Alamut Efsaneleri*, trans. Ö. Çelebi. Ankara: Yurt Kitab- Yayin, 2008.

____. "Assassins." In C.J. Rogers, ed., *The Oxford Encyclopaedia of Medieval Warfare and Military Technology*, vol. 1. Oxford: Oxford University Press, 2010, pp. 90- 91.

____. "Fedā'ī." *EIR*, vol. 9, pp. 468-70.

____. "Ḥasan Ṣabbāḥ." *EIR*, vol. 12, pp. 34-37.

____. " Ḥasan-i Ṣabbāḥ and the Origins of the Nizārī Isma'ili Movement." In *MIHT*, pp. 181-204; reprinted in *IMMS*, pp. 124-48.

____. "The Isma'ilis and the Crusaders: History and Myth." In Z. Hunyadi and J. Laszlovszky, eds., *The Crusades and the Military Orders: Expanding the Frontiers of Medieval Latin Christianity*. Budapest: Department of Medieval Studies, Central European University, 2001, pp. 21-41; reprinted in *IMMS*, pp. 149- 70.

____. "Naṣīr al-Dīn al-Ṭūsī and the Ismailis of the Alamūt Period." In N. Pourjavady and Z. Vesel, ed., *Naṣīr al-Dīn Ṭūsī, philosophe et savant du XIIIe siècle*. Tehran: Presses Universtaires d'Iran; Institut Français de Recherche en Iran, 2000, pp. 59-67; reprinted in *IMMS*, pp. 171-82.

____. "The 'Order of the Assassins': J. von Hammer and the Orientalist Misrepresentations of the Nizari Ismailis." *Iranian Studies* 39 (2006), pp. 71-81.

____. "Persian Historiography of the Early Nizārī Ismā'īlīs." *Iran, Journal of the British Institute of Persian Studies* 30 (1992), pp. 91-97; reprinted in *IMMS*, pp. 107-23.

____. "Rāshid al-Dīn Sinān." *EI2*, vol. 8, pp. 442-43.

____. "Star." *EI2*, vol. 12, pp. 712-13.

____. "Sinān and the Nizārī Ismailis of Syria." In Daniela Bredi et al., eds., *Scritti in onore di Biancamaria Scarcia Amoretti*, Vol. 2. Rome: Edizioni Q, 2008, pp. 489-500.

____, and Azim Nanji. "The Ismailis and Their Role in the History of Medieval Syria and the Near East." In Stefano Bianca, ed., *Syria: Medieval Citadels between East and West*. Turin: U. Allemandi for the Aga Khan Trust for Culture, 2007, pp.37-50.

Defrémery, Charles F. "Nouvelles recherché sur les Ismaéliens ou Bathiniens de Syrie." *Journal Asiatique* 5 série 3 (1854), pp. 373-421, and 5 (1855), pp. 5-76.

Filippani-Ronconi, Pio. *Ismaeliti ed "Assassins."* Milan: Fondazione L. Keime; Thoth, 1973.

Franzius, Enno. *History of the Order of the Assassins*. New York: Funk & Wagnalls, 1969.

Furqānī, Muḥammad F. Ta'rīkh-i Ismā'īliyān-i Quhistān. Tehran: Anjuman-i Āthār va Mafākhir-i Farhangī, 1381 Sh./2002.

Ghālib, Muṣṭafā. *Sinān Rāshid al-Dīn, Shaykh al-jabal al-thālith*. Beirut: Dār al-Yaqẓā al-'Arabiyya wa-Manshūrāt Ḥamad, 1967.

Hamdan, Hussein, and Aram Vardanyan. "Ismaili Coins from the Alamut Period." In P. Willey, ed., *Eagle's Nest: Ismaili Castles of Iran and Syria*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2005, pp. 288- 307.

Hammer-Purgstall, Joseph von. *Die Geschichte der Assassinen aus Morgenländischen Quellen*. Stuttgart: F.G. Cotta'schen Buchhandlung, 1818. French trans. *Histoire de l'ordre des Assassins*, trans. J.J. Hellert and P.A. de la Nourais. Paris: Paulin, 1833. English trans. *The History of the Assassins, Derived from Oriental Sources*, trans. Oswald C. Wood. London: Smith and Elder, Cornhill, 1835; reprinted, New York: B. Franklin, 1968.

Hauziński, Jerzy. *Muzulmańska sekta asasynów w europejskim piśmiennictwie wieków średnich [Islamic Sect of the Assassins in the European Writings of the Middle Ages]*. Poznan, Poland: Wydawnictwo Naukowe Universytetu Im. Adam Mickiewicza Posnaniu, Poland 1978 (in Polish).

____. "On Alleged Attempts at Converting the Assassins to Christianity in the Light of William of Tyre's Account." *Folia Orientalia* 15 (1974), pp. 229- 46.

Hellmuth, Leopold. *Die Assassinenlegende in der Österreichischen Geschichtsdichtung des Mittelalters*. Vienna: Österreichische akademie der Wissenschaften, 1988.

Hillenbrand, Carole. "1092: A Murderous Year." *The Arabist, Budapest Studies in Arabic* 15-16 (1995), pp. 281-96.

____. "The Power Struggle between the Saljuqs and the Isma'ilis of Alamut, 487-518/1094-1124: The Saljuq Perspective." In *MIHT*, pp. 205-20.

Hodgson, Marshall G.S. "The Isma'ili State." In John A. Boyle, ed., *The Cambridge History of Iran: Volume 5, The Saljuq and Mongol Periods.* Cambridge: Cambridge University Press, 1968, pp. 422-82.

____. *The Order of Assassins: The Struggle of the Early Nizari Isma'ilis against the Islamic World.* The Hague: Mouton, 1955; reprinted, New York: AMS Press, 1980; reprinted as *The Secret Order of Assassins.* Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2005.

Hourcade, Bernard. "Alamūt." *EIR*, vol. 1, pp. 797-801.

Ivanow, Wladimir. *Alamut and Lamasar: Two Mediaeval Ismaili Strongholds in Iran.* Tehran: Ismaili Society, 1960.

Jambet, Christian. "Aperçu plilosophique de la morale de Naṣir al-Din Ṭusi dans les Taṣavvorāt." In Christophe Balaÿ et al., eds., *Pand-o Sokhan, Mélanges offerts à Charles-Henri de Fouchécour.* Tehran: Institut Fançais de Recherche en Iran, 1995, pp. 117-31.

____. *La grande resurrection d'Alamūt. Les forms de la liberté dans le Shī'isme Ismaélien.* Lagrasse: Verdier, 1990.

Landolt, Hermann. "Khwāja Naṣīr al-Dīn al-Ṭusī (597/1201-672/1274), Ismā'īlism, and Ishrāqī Philosophy." In N. Pourjavady and Z. Vesel, eds., *Naṣīr al-Dīn Ṭūsī, philosophe et savant du XIIIe siècle.* Tehran: Presses Universitaires d'Iran: Institut Fançais de Recherche en Iran, 2000, pp. 13-30; reprinted in his *Recherche en spiritualité Iranienne. Recueil d'articles.* Tehran: Institut Fançais de Recherche en Iran, 2005, pp. 3-23.

Lewis, Bernard. *The Assassins: A Radical Sect in Islam.* London: Weidenfeld and Nicolson, 1967.

____. "Assassins of Syria and Ismā'īlīs of Persia." In *Accademia Nazionale dei Lincei, Atti del convegno internazionale sul tema: La Persia nel medioevo.* Rome: Accademia Nazionale dei Lincei, 1971, pp. 573-80; reprinted in his Studies, Article XI.

____. "The Ismā'īlites and the Assassins." In Kenneth M. Setton ed., *A History of the Crusades: volume 1, The First Hundred Years*, ed. Marshall W. Baldwin, 2nd Ed. Madison: University of Wisconsin Press, 196p, pp. 99- 132.

____. " Kamāl al-Dīn's Biography of Rāshid al-Dīn Sinān." *Arabica* 13 (1966), pp. 225-67; reprinted in *his Studies*, article X.

____. "Saladin and the Assassins." *BSO(A)S* 15 (1953), pp. 239-45; reprinted in his *Studies*, Article IX.

____. "The Sources for the History of the Syrian Assassins." *Speculum* 27 (1952),

pp. 475-89; reprinted in his *Studies*, Article VIII.

____. *Studies in Classical and Ottoman Islam (7th-16th Centuries).* London: Variorum Reprints, 1976.

Lockhart, Laurence. "Hasan-i Sabbah and the Assassins." *BSO(A)S* 5 (1929-1930), pp. 675-96.

Madelung, Wilferd. " Naṣīr al-Dīn Ṭūsī's Ethics between Philosophy. Shi'ism, and Sufism." In Richard G. Hovannisian, ed., *Ethics in Islam.* Malibu, Calif.: Undena Publications, 1985, pp. 85-101.

Miles, George C. "Coins of the Assassins of Alamūt." *Orientalia Lovaniensia Periodica* 3 (1972), pp. 155-62.

Millimono, Christine. *La sect des Assassins XIe- XIIIe siècle.* Paris: L'Harmattan, 2009.

Minasian, Caro O. *Shah Diz of Isma'ili Fame, Its siege and Destruction.* London: Luzac, 1971.

Mirza, Nasseh Ahmad. *Syrian Ismailism: The Ever Living Line of the Imamate, AD 1100- 1260.* Richmond, Surrey: Curzon Press, 1997.

Mitha, Farouk. *Al-Ghazālī and the Ismailis: A Debate on Reason and Authority in Medieval Islam.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2001.

Monnot, Guy. "Les controverses théologiques dans l'oeuvre de Shahrastani." In A. Le Boulluec, ed., *La controverse religieuse et ses forms.* Paris: Les Éditions du Cerf, 1995, pp. 281-96.

Nowell, Charles E. "The Old Man of the Mountain." *Speculum* 22 (1947), pp. 497-519.

Silvester de Sacy, Antoine Isaac. "Mémoire sur la dynastie des Assassins." *Mémoires de l'Institut Royal de France* 4 (1818), pp. 1-84; reprinted in Bryan S. Turner, ed., *Orientalism: Early Sources: Volume 1, Readings in Orientalism.* London: Routledge, 2000, pp. 118-69. English trans. "Memoir on the Dynasty of the Assassins." In F. Daftary, *The Assassin Legends: Myths of the Isma'ilis.* London: I.B. Tauris, 1994, pp. 129-88.

Steigerwald, Diane. "The Divine Word (*Kalima*) in Shahrastānī's Majlis." *Studies in Religion* 25 (1996), pp. 335-52.

____. *La pensée philosophiques et théologique de Shahrastānī (m.548/1153).* Saint-Nicolas, Québec: Les Presses de l'Universté Laval, 1997.

____. "Al- Shahrastānī's Contribution to Medieval Islamic Thought." In Todd Lawson, ed., *Reason and Inspiration in Islam: Theology, Philosophy, and Mysticism in Muslim Thought, Essays in Honour of Hermann Landolt.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2005, pp. 262-73.

Stroeva, Luydmila V. *Gosudarstvo ismailitov v Irane v XI- XIII vv.* Moscow:

Nauka, Glavnaya radaktisiya Vostochnoy literaturī, 1978. Persian trans. *Ta'rīkh-i Ismā'īliyān dar Irān*, trans. Parvīn Munzavī. Tehran: Nashr-i Ishāra, 1371 Sh./1992.

Sutūda, Manūchihr. *Qilā'-i Ismā'īliyya*. Tehran: Dānishgāh-i Tehran, 1345 Sh./1966.

Thorau, Peter. "Die Burgen der Assassinen in Syrien und ihre Einnahme durch Sultan Baibars." *Die Welt des Orients* 18 (1987), pp. 132-58.

van Berchem, Max. "Épigraphie des Assassins de Syrie." *Journal Asiatique* 9 série 9 (1897), pp. 453-501; reprinted in his *Opera Minora*, vol. 1. Geneva: Éditions Slatkine, 1978, pp. 453-501; reprinted in Bryan S. Turner, ed., *Orientalism: Early Sources: Volume 1, Readings in Orientalism*. London: Routledge, 2000, pp. 279-309.

Wasserman, James. *The Templars and the Assassins*. Rochester, Vt.: Inner Traditions, 2001.

Willey, Peter. *The Castles of the Assassins*. London: George G. Harrap, 1963.

____. *Eagle's Nest: Isma'ili Castles of Iran and Syria*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2005.

____. "Isma'ilism: Nizari Isma'ili Monuments." *EIR*, vol. 14, pp. 205-8.

و. النزاريون والإسماعيليون الخوجة النزاريون في الأزمنة الوسيطة اللاحقة، ٦٥٤/ ١٢٥٦ - حوالي ١٢١٥/١٨٠٠: فارس (إيران) وسورية وجنوب آسيا

Asani, Ali S. *The Būj Nirañjan: An Ismaili Mystical Poem*. Cambridge, Mass.: Harvard Center for Middle Eastern Studies, 1991.

Bayburdi, Chingiz G. A. *Zhizn i tvorchestvo Nizārī- persidskogo poeta XIII- XIV vv*. Moscow: Nauka, 1966. Persian trans. *Zindagī va āthār-i Nizārī*, trans. M. Ṣadrī. Tehran: Intishārāt-i 'Ilmī, 1370 Sh./1991.

Boivin, Michel (ed.). "Ginans and the Management of the Religious Heritage of the Ismaili Khojas." In *GTC*, pp. 25-53.

____. *Les Ismaéliens d'Asie du Sud. Gestion des heritages et productions identitaires*. Paris: L'Harmattan, 2007.

Daftary, Farhad. "Ismā'īlī-Sufi Relations in Early Post-Alamūt and Safavid Persia." In Leonard Lewisohn and David Morgan, eds., *The Heritage of Sufism: Volume III, Late Classical Persianate Sufism (1501-1750)*. Oxford: Oneworld, 1999, pp. 275-89; reprinted in *IMMS*, pp. 183-203.

____. "Khayrkhwāh-i Harātī." *EI2*, vol. 12, pp.527-28.

____. "Religious Identity, Dissimulation, and Assimilation: The Ismaili Experience." In Yasir Suleiman, ed., Living Islamic History: Studies in Honour of Carole Hillenbrand. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2010, pp. 47-

61.
____. "Shāh Ṭāhir and Nizārī Ismaili Disguises." In Todd Lawson, ed., *Reason and Inspiration in Islam: Theology, Philosophy, and Mysticism in Muslim Thought, Essays in Honour of Hermann Landolt.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2005, pp. 395-406.
Eboo Jamal, Nadia. *Surviving the Mongols: Nizārī Quhistānī and the Continuity of Ismaili Tradition in Persia.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2002.
Ghālib, Muṣṭafa. *The Ismailis of Syria.* Beirut: Intersales Enterprise, 1970.
Ivanow, Wladimir. " A Forgotten Branch of the Ismailis." *JRAS* (1938), pp. 57-79.
____. "The Sect of Imam Shah in Gujrat." *JBBRAS*, NS 12 (1936), pp. 19-70.
____. "Tombs of Some Persian Ismaili Imams." *JBBRAS*, NS 14 (1938), pp. 49-62.
____(ed.). *Collectanea*, vol. 1. Leiden: Published for the Ismaili Society by E.J. Brill, 1948.
Kassam, Tazim R. *Songs of Wisdom and Circles of Dance: Hymns of the Satpanth Ismā'īlī Muslim Saint, Pīr Shams.* Albany: State University of New York Press, 1995.
____, and Françoise Mallison (eds.). *Ginans, Texts, and Contexts: Essays on Ismaili Hymns from South Asia in Honour of Zawahir Moir.* New Delhi: Matrix Publishing, 2007.
Khan, Dominique-Sila. *Conversations and Shifting Identities: Ramdev Pir and the Ismailis in Rajasthan.* New Delhi: Manohar, 1997.
____. *Crossing the Threshold: Understanding Religious Identities in South Asia.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2004.
____. "Diverting the Ganges: The Nizari Ismaili Model of Conversion in South Asia." In R. Robinson and S. Clarkes, eds., *Religious Conversions in India.* Delhi: Oxford University Press, 2003, pp. 29-53.
____. "The Kāmaḍ of Rajasthan: Priests of a Forgotten Tradition." *JRAS* 3rd series 6 (1996), pp. 29-56.
____. "L'origine Ismaélienne du culte Hindou de Rāmdeo Pīr." *Revue de l'Histoire des Religions* 210 (1993), pp. 27-47.
Landolt, Hermann."'Aṭṭār, Sufism, and Ismailism." In Leonard Lewisohn and Christopher Shackle, eds., *'Aṭṭār and the Persian Sufi Tradition.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2006, pp. 3-26.
Lewisohn, Leonard. " Sufism and Ismā'īlī Doctrine in the Persian Poetry of Nizārī Quhistānī (645-721/1247-1321)." *Iran, Journal of the British Institute of Persian Studies* 41 (2003), pp. 229-51.
Mallison, Françoise. "Hinduism as Seen by the Nizārī Ismā'īlī Missionaries of Western India: The Evidence of the *Ginān.*" In Günther D. Sontheimer and H. Kulke, eds., *Hinduism Reconsidered.* New Delhi: Manohar and South Asia

Institute, New Delhi Branch, 1989, pp. 93-103.

Marquet, Yves. "Philosophe et poète de talent, 'Āmir al-Baṣrī, missionaire." *Arabica* 40 (1993), pp. 1-31.

Melville, Charles. "Sometimes by the Sword, Sometimes by the Dagger: The Role of the Isma'ilis in Mamlūk-Mongol Relations in the 8th/14th Century." In *MIHT*, pp. 247-63.

Moir, Zawahir. "The Life and Legends of Pir Shams as Reflected in the Ismaili Ginans: A Critical Review." In Françoise Mallison, ed., *Constructions hagiographiques dans le monde Indien. Entre mythe et histoire*. Paris: Librarie Honoré Champion, 2001, pp. 365-84.

Nanji, Azim. *The Nizārī Ismā'īlī Tradition in the Indo-Pakistan Subcontinent*. Delmar, N.Y.: Caravan Books, 1978.

Rabino, Hyacinth L. "Les dynasties locales du Gilān et du Daylam." *Journal Asiatique* 237 (1949), pp.301-50.

____. "Rulers of Gilan." *JRAS* (1920), pp. 277-96.

Shackle, Christopher, and Zawahir Moir. *Ismaili Hymns from South Asia: An Introduction to the Ginans*. London: School of Oriental and African Studies, University of London, 1992.

Sheikh, Samira. "Religious Traditions and Early Isma'ili History in Western India: Some Historical Perspectives on Satpanthi Literature and Gināns." In *GTC*, pp. 149-67.

Tāmir, 'Ārif. "Furū' al-shajara al- Ismā'īliyya al-Imāmiyya." *al-Mashriq* 51 (1957), pp. 581-612.

Virani, Shafique N. "The Eagle Returns: Evidence of Continued Ismā'īlī Activity at Alamūt and in the South Caspian Region Following the Mongol Conquests." *Journal of the American Oriental Society* 123 (2003), pp. 351-70.

____. *The Ismailis in the Middle Ages: A History of Survival, a Search for Salvation*. Oxford: Oxford University Press, 2007.

ز. الإسماعيليون النزاريون في الأزمنة العصرية، حوالي ١٢١٥/١٨٠٠ - الزمن الحاضر: جنوب آسيا وشرق أفريقيا وآسيا الوسطى وأفغانستان وإيران وسورية والمغرب

Adatia, A.K., and N.Q. King. "Some East African *Firmans* of H.H. Aga Khan III." *Journal of Religion in Africa* 2 (1969), pp. 179-91.

Aga Khan III, Sultan Muhammad (Mahomed) Shah. *Aga Khan III: Selected Speeches and Writings of Sultan Muhammad Shah*, ed. K.K. Aziz. London: K. Paul International, 1997-1998.

____. *The Memoirs of Aga Khan: World Enough and Time.* London: Cassell; New York: Simon and Schuster, 1954. French trans. *Mémoires*, trans. J. Fillion. Paris: A. Michel, 1955. German trans. *Die Memoiren des Aga Khan*, trans. H.B. Wagenseil, Vienna: Kurt Desch, 1954. Italian trans. *Les Memorie dell'Aga Khan*, trans. S. Uglioni. Milan: A. Garzanti, 1954. Spanish trans. *Memorias de su alteza el Aga Khan*, trans. J. Romero de Tejada. Barcelona: Editorial Planeta, 1954.

Algar, Hamid. "Āqā Khan." *EIR*, vol. 2, pp.170-75.

____. "Maḥallātī, Āghā Khan." *EI2*, vol. 5, pp. 1221-22.

____. "The Revolt of Āghā Khan Maḥallātī and the Transference of the Isma'ili Imamate to India." *Studia Islamica* 29 (1969), pp. 55- 81.

Ali, S. Mujtaba. *The Origin of the Khojāhs and Their Religious Life Today.* Würzburg: R. Mayr; Bonn: L. Röhrscheid, 1936.

Anderson, James N.D. "The Isma'ili Khojas of East Africa: A New Constitution and Personal Law for the Community." *Middle Eastern Studies* 1 (1964), pp. 21- 39.

Asani, Ali S. "Creating Tradition through Devotional Songs and Communal Script: The Khojah Isma'ilis of South Asia." In Richard Eaton, ed., *India's Islamic Traditions 711-1750, Themes in Indian History.* New Delhi: Oxford University Press, 2003, pp. 285- 310.

____. *Ecstasy and Enlightenment: The Ismaili Devotional Literature of South Asia.* London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2002.

____. "From Satpanthi to Ismaili Muslim: The Articulation of Ismaili Khoja Identity in South Asia." In *MHI*, pp. 95-128.

____. "The *Ginān* Literature of the Ismailis of Indo-Pakistan: Its Origins, Characteristics and Themes." In D.L. Eck and F. Mallison, eds., *Devotion Divine: Bhakti Traditions from the Regions of India.* Groningen: E. Forsten; Paris: École Pratique d'Éxtréme Orient, 1991, pp. 1-18; reprinted in his *Ecstasy and Enlightenment*, pp. 25-53.

____. "The Ismaili *Gināns*: Reflections on Authority and Authorship." In *MIHT*, pp. 265-80; reprinted in his *Ecstasy and Enlightenment*, pp. 82- 99.

____. "The *Gināns* as Devotional Literature." In R.S. McGregor, ed., *Devotional Literature in South Asia: Current research, 1985-1988.* Cambridge: Cambridge University Press, 1992, pp. 101-12.

____. "Ismaili Muslim American." In Edward E. Curtis IV, ed., *Encyclopedia of Muslim-American History*, Vol. 1, New York: Facts on File, 2010, pp. 303-5.

____. "The Khojahs of South Asia: Defining a Space of their Own." *Cultural Dynamics* 13 (2001), pp. 155-68.

Bianca, Stefano. "Caring for the Built Environment." In *MHI*, pp. 221-45.

Boivin, Michel. *Les Ismaéliens, des communautés d'Asie du Sud entre Islamisation*

et Indianisation. Turnhout, Belgium: Éditions Brepols, 1998.
____. "The Reform of Islam in Ismaili Shi'ism from 1885 to 1057." In F. "Nalini" Delvoye, ed., *Confluences of Cultures: French Contributions to Indo-Persian Studies*. New Delhi: Manohar, 1994, pp. 197-216.
____. *La renovation du Shi'isme Ismaélien en Inde et au Pakistan. D'après les écrits et les discours de Sulṭān Muḥammad Shah Aga Khan (1902- 1954)*. London: Routledge Curzon, 2003.
Corbin, Henry, and Wladimir Ivanow. *Correspondance Corbin-Ivanow. Letters échangées entre Henry Corbin et Wladimir Ivanow de 1947 à 1966*, ed. S. Schmidtke. Paris: Institut des Études Iraniennes; Peeters, 1999.
Daftary, Farhad. "Aga Khan." In Edward E. Curtis IV, ed., *Encyclopedia of Muslim-American History*, Vol. 1, New York: Facts on File, 2010, pp. 25-26.
____. Ivanow, Wladimir A." *EIR*, vol. 14, pp. 298-300.
____(ed.). *A Modern History of the Ismailis: Continuity and Change in A Muslim Community*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 2011.
Douwes, Dick. "Modern History of the Nizari Ismailis of Syria." In *MHI*, pp. 19-43.
____, and Norman N. Lewis. "The Trials of Syrian Isma'ilis in the First Decade of the 20th Century." *IJMES* 21 (1989), pp. 215-32.
Dumasia, Naoroji M. *The Aga Khan and His Ancestors: A Biographical and Historical Sketch*. Bombay: Times of India Press, 1939; reprinted, New Delhi: Readworthy, 2008.
____. *A Brief History of the Aga Khan*. Bombay: Times of India Press, 1903.
Elnazarov, Hakim, and Sultonbek Aksakolov. "The Nizari Ismailis of Central Asia in Modern Times." In *MHI*, pp. 45-75.
Emadi, Hafizullah. "Nahzat-e Nawin: Modernization of the Badakhshan Ismaili Communities of Afghanistan." *Central Asian Survey* 24 (2005), pp. 165-89.
Frischauer, Willi. *The Aga Khans*. London: Bodley Head, 1970.
Hirji, Zulfikar. "The Socio-Legal Formation of the Nizari Ismailis of East Africa, 1800 - 1950." In *MHI*, pp. 129- 59.
Holzwarth, Wolfgang. *Die Ismailiten in Nordpakistan*. Berlin: Das arabische Buch, 1994.
Hunzai, Faquir M. "A Living Branch of Islam: Ismailis of the Mountains of Hunza." In Daniela Bredi, ed., *Islam in South Asia. Oriente Moderno* NS 23 (2004), pp. 147-60.
Kaiser, Paul J. *Culture, Transnationalism, and Civil Society: Aga Khan Social Service Initiatives in Tanzania*. Westport, Conn.: Praeger, 1996.
Karim, Karim H. "At the Interstices of Tradition, Modernity, and Postmodernity: Ismaili Engagements with Contemporary Canadian Society." In *MHI*, pp.

265-94.
Kassam, Zayn R. "The Gender Policies of Aga Khan III and Aga Khan IV." In *MHI*, pp. 247-64.
Keshavjee, Rafique H. *Mysticism and the Plurality of Meaning: The Case of the Ismailis of Rural Iran*. London: I.B. Tauris, in association with the Institute of Ismaili Studies, 1998.
Khan, Dominique-Sila. "Liminality and Legality: A Contemporary Debate among the Imamshahis of Gujarat." In Imtiaz Ahmad and H. Riefeld, eds., *Lived Islam in South Asia*. New Delhi: Social Science Press, 2004, pp. 209-32.
____. "Rewriting the Ginans: Revolution and Resistance among the Imamshahis." In *GTC*, pp. 104-16.
Kharykov, Leonid N. *Anglo-Russkoe sopernichestvo v Tsentral'noy Azii i ismailism*. Moscow: Izdatel'stvo Moskovskogo Universiteta, 1995.
King, Noel. "Toward a History of the Isma'ilis in East Africa." In I.R. al-Fārūqī, ed., *Essays in Islamic and Comparative Studies*. Washington, D.C.: International Institute of Islamic Thought, 1982, pp. 67-83.
Lewis, Norman N. "The Isma'ilis of Syria Today." *Journal of the Royal Central Asian Society* 39 (1952), pp. 69-77.
Lewisohn, Leonard. "An Introduction to the History of Modern Persian Sufism, Part I: The Ni'matullāhī Order: Persecution, Revival, and Schism." *BSO(A)S* 61 (1998), pp. 439-53.
Mallison, Françoise. "Resistant Ginans and the Quest for an Isma'ili and Islamic Identity among the Khojas." In V. Dalmia et al., eds., *Charisma and Canon: Essays on the Religious History of the Indian subcontinent*. New Delhi: Oxford University Press, 2001, pp.360-75.
Mangat, J.S. *A History of the Asians in East Africa c. 1886 to 1945*. Oxford: Oxford University Press, 1969.
Masselos, James C. "The Khojas of Bombay: The Defining Formal Membership Criteria during the Nineteenth Century." In I. Ahmad, ed., *Caste and Social Stratification among Muslims in India*. New Delhi: Manohar, 1973, pp. 1-20.
Moir, Zawahir. "Historical and Religious Debates amongst Indian Ismailis, 1840-1920." In Mariola Offredi, ed., *The Banyan Tree: Essays on Early Literature in New Indo-Aryan Languages*. New Delhi: Manohar, 1999, pp. 249-65.
Nanji, Azim. "Aga Khan." In John L. Esposito, ed., *The Oxford Encyclopedia of the Islamic World*, Vol. 1. Oxford: Oxford University Press, pp. 63-65.
____. "Modernization and Change in the Nizari Ismaili Community in East Africa- A Perspective." *Journal of Religion in Africa* 6 (1974), pp. 123- 39.
____. "The Nizari Ismaili Muslim Community in North America: Background and Development." In Earle H. Waugh et al., eds., *The Muslim Community in North America*. Edmonton: University of Alberta Press, 1983, pp. 149-63.

____. "Shari'at and ḥaqīqat: Continuity and Synthesis in the Nizārī Ismā'īlī Muslim Tradition." In Katherine P. Ewing, ed., *Shari'at and Ambiguity in South Asian Islam*. Berkely: University of California Press, 1988, pp. 63-76.

____, and Z. Hirji. "Isma'ilism: Modern Isma'ili Communities." *EIR*, vol. 14, pp. 208- 10.

Penard, Jean Claude. "La Présance Ismaélienne en Afrique de l'Est: Note sur l'histoire commercial et l'organisation communautaire." In Denys Lombard and Jean Aubin, eds., *Marchands et homes d'affaires Asiatiques dans l'Océan Indien et la Mer de Chine*. Paris: École Pratique des Hautes Études en Sciences Sociales, 1988, pp. 221-36.

Pourjavady, Nasrollah, and Peter L. Wilson. "Ismā'īlīs and Nī'matullāhīs." *Studia Islamica* 41 (1975), pp. 113-35.

Ross-Sherriff, Faryal, and Azim Nanji. "Islamic Identity, Family, and Community: The Case of the Nizari Ismaili Muslims." In Earle H. Waugh et al., eds., *Muslim Families in North America*. Edmonton: University of Alberta Press, 1991, pp. 101-17.

Ruthven, Malise. "Aga Khan III and the Isma'ili Renaissance." In Peter B. Clarke, ed., *New Trends and Developments in the World of Islam*. London: Luzac Oriental, 1998, pp. 371-95.

____. "The Aga Khan Development Network and Institutions." In *MHI*, pp. 189-220.

Saidula, Amier. "The Nizari Ismailis of China in Modern Times." In *MHI*, pp. 77- 92.

Scarcia Amoretti, Biancamaria. "Controcorrente? Il Caso della Communità Khogia di Zanzibar." *Oriente Moderno* NS 14 (1995), pp. 153-70.

____. "Note sull'Ismailismo contemporaneo il caso del 'Allāma Naṣīr al-Dīn Naṣīr Hūnzā'ī." In Daniela Bredi and G. Scarcia, eds., *Ex libris Franco Coslovi*. Venice: Poligrafo, 1996, pp. 401- 21.

Semenov, Aleksander A. "Iz oblasti religioznīkh verovaniy shughnanskikh ismailitov." *Mir Islama* 1 (1912), pp. 523-61.

Shodan, Amrita. "The Entanglement of the Gināns in the Khoja Governance." In GTC, pp. 169-80.

____. " Legal Formulation of the Question of Community: Defining the Khoja Collective." *Indian Social Science Review* 1 (1999), pp. 137-51.

____. *A Question of Community: Religious Groups and Colonial Law*. Calcutta: Samya, 1999.

Steinberg, Jonah. *Isma'ili Modern: Globalization and Identity in a Muslim Community*. Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2011.

Thobani, Akbarali. *Islam's Quiet Revolutionary: The Story of the Aga Khan IV*.

New York: Vantage Press, 1993.
Thobani, Shiraz. "Communities of Tradition and the Modernizing of Education in South Asia: The Contribution of Aga Khan III." In *MHI*, pp. 161-85.
van den Berg, Gabrielle. *Ministrel Poetry from the Pamir Mountains: A Study on the Songs and Poems of the Ismā'ilis of Tajik Badakhshan*. Wiesbaden: Reichert Verlag, 2004.
Walker, Paul E. " Institute of Ismaili Studies." *EIR*, vol. 13, pp. 164-66.

مرجع شامل

الأول من نوعه حول الإسماعيليين

شهدت الدراسات الإسماعيلية تغيّراً جذرياً من أهم أسبابه اكتشاف نصوص تاريخية كثيرة اعتمدها فرهاد دفتري في كتابه هذا.

يتضمّن المعجم مسحاً تاريخياً عاماً للإسماعيليين ومداخل شاملة لمختلف جوانب تاريخ الجماعة الرئيسية مُرتبة أبجدياً. كما يضمّ جداول أنساب ومسرد وبيبليوغرافيا مهمة.

يُعدُّ هذا الكتاب مصدراً ممتازاً للقراء والباحثين وكل من يرغب في التعرّف إلى تاريخ الإسماعيليين.

فرهاد دفتري مدير مشارك لمعهد الدراسات الإسماعيلية في لندن، إضافةً إلى رئاسته لدائرة البحث الأكاديمي والمطبوعات منذ ١٩٩٢. صدر له عن دار الساقي 'الإسماعيليون: تاريخهم وعقائدهم'، 'الإسماعيليون في مجتمعات العصر الوسيط الإسلامية'، 'تاريخ الإسماعيليين الحديث'، 'المناهج والأعراف العقلانية في الإسلام'.

ISBN 978-6-14425-850-7

9 786144 258507 >

DAR AL SAQI
دار الساقي

www.daralsaqi.com